



٤٤٦

البراهين الجليلية

في تزييف عقيدة ابن تيمية

تأليف

آية الله العلامة السيد حسن الصباحي

(الطبعة سنة ١٣٥٤ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

بِسْمِ تَعَالَى

يتزامن صدور هذا الأثر المبارك مع مرور أربعين عاماً على تشييد
مؤسسة آل البيت عليه السلام ، التي ما فتئت تبذل الجهد الأكبر لتحقيق وإحياء
تراث مدرسة العصمة والظهارة بمنهجٍ جماعيٍّ مبتكرٍ وطرحٍ قشيب
المظهر .

سانليه تبارك وتعالى إسباغ النعم وإدامة الكرم وإجزال الهمم لتبليغ
كلمة الدين الحنيف وقيم المذهب الحق المبين .

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

لمؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

قم المقدّسة : شارع الشهيد فاطمي (دور شهر) زقاق ٩ رقم ١ - ٣

ص . ب ٣٧١٨٥/٩٩٦ هاتف : ٥ - ٧٧٣٠٠٠١ فاكس : ٧٣٠٠٢٠



كلام ابن تيمية في العسكري عليه السلام :

وأما ما يكشف لك كذبه ونصبه بالنسبة إلى العسكري فهو ما ذكره ناصر السنة العلامة الشيخ عبد العزيز صاحب التحفة الاثني عشرية فإنه ذكر في الباب الثالث منها عند ذكره كتب أهل الحق قال ما معناه بالعربي : وأما التفاسير فمنها تفسير الإمام الحسن العسكري ، رواه عنه ابن بابويه بإسناده ، ورواه عنه غيره أيضاً بإسناده مع زيادة ونقصان ، وأهل السنة قد رووا عن العسكري وباقي الأئمة في التفسير روايات كثيرة كما هي مبسطة في الدر المنثور وفي التفسير الشاهي مجموعة ومضبوطة ، وأما ما يرويه الشيعة عن جنابهم لا يطابق ذلك أبداً^(١) ، انتهى.

أقول : ذكر محمد بن الحسن الحرّ العاملي . من محدثي علماء الشيعة الاثني عشرية في فوائد كتابه الكبير في الحديث المسمى بوسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة . : إن كتب الحديث التي جمعها أهل العلم بالحديث عن الأئمة الاثني عشر ستة آلاف كتاب وستمائة كتاب^(٢) . وواحد منها المهذب الصافي المعروف بالكافي لثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني المجدد على رأس المائة الثالثة على طريقة أهل البيت ، كما اعترف بذلك ابن الأثير في شرحه لحديث المجددين في رأس كل مائة^(٣) ، فعّد الإمام

(١) التحفة الاثني عشرية : ١٧١ .

(٢) وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٣٠ : ١٦٥ .

(٣) جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ١٢ : ٢٢٢ .

محمد الباقر عليه السلام في المحدثين في رأس المائة الأولى على طريقة أهل البيت ، والإمام الرضا عليه السلام في رأس المائة الثانية ، وأبا جعفر محمد بن يعقوب الكليني في رأس المائة الثالثة ، وكتابه الكافي يشتمل على ستة عشر ألف حديث وستمائة حديث عن أهل البيت عليهم السلام .

أقول : الإنصاف إنّ الحنفية أدرى وأجمع لفتاوي إمامهم من الشافعية ، والشافعية أعرف منهم بفتاوى الإمام الشافعي ، وهكذا أهل كلّ مذهب من المذاهب ، وهذا هو الإنصاف ، لا كابن تيمية يكابر العيان والوجدان و ينفي وجود رواية في العلم عنهم ولهم ، و يكذب من يذكر ذلك في ترجمتهم كما عرفت .

وأيضاً في صفحة ١٣١ من الجزء الثاني من **منهاج الحشوية** قال : وأمّا قوله : كان ولده الحسن العسكري عالماً زاهداً فاضلاً عابداً أفضل أهل زمانه روت عنه العامة كثيراً ، فهذا من نمط ما قبله من الدعاوي المجردة والأكاذيب المثبتة فإنّ العلماء المعروفين بالرواية الذين كانوا في زمن هذا الحسن بن عليّ العسكري ليست لهم عنه رواية مشهورة في كتب أهل العلم . قال : فكيف يقال : روت عنه العامة كثيراً ؟ وأين هذه الروايات ؟ وقوله : إنّّه كان أفضل أهل زمانه من هذا النمط ^(١) ، انتهى .

وقال في صفحة ٢١٣ من الجزء الرابع : إنّ العسكريين ونحوهما من طبقة أمثالهما لم يعلم لهما تبرز في علم ودين ^(٢) ، انتهى .

أقول : قال السمعاني في كتاب الأنساب الكبير في ترجمة الحافظ الكبير أبو محمد أحمد بن إبراهيم البلاذري : وكتب بمكة عن إمام أهل

(١) منهاج السنة ٤ : ٨٦ - ٨٥ .

(٢) نفس المصدر ٨ : ٢٦٣ .

البيت أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا^(١) ، انتهى .
وأخرج له أبو الحسين ابن المهدي بالله^(٢) .
وروى عنه أحمد بن محمد بن مهران الرازي^(٣) في مناقب أهل البيت ، كذا في كشف
الأحوال في نقد الرجال^(٤) .

وقد عرفت نصّ كبار السنّة كالعلامة صاحب التحفة وغيره بأنّ أهل السنّة قد رووا
عن الحسن العسكري وباقي الأئمّة في التفسير روايات كثيرة ، وقال في التحفة : إنّها في الدرّ
المنثور مبسّطة ، وفي التفسير الشاهي مجموعة ومضبّطة^(٥) .
وقال أبو الفرج ابن الجوزي . وهو من الكبار . في كتابه تحريم الخمر بعد روايته
عن الإمام الحسن العسكري عن آبائه حديثاً مسلسلاً ب«أشهد بالله» في حرمة الخمر :
قال أبو نعيم الفضل بن دكين : هذا حديث صحيح

(١) الأنساب ١ : ٤٤٤ / ١٥٢٦ .

(٢) الشريف الإمام العالم الخطيب المحدّث مسند العراق أبو الحسين محمد بن محمد بن علي بن محمد المهدي
بالله الهاشمي ، المعروف بابن الغريق ، كان فاضلاً نبيلاً ثقة صدوقاً ، سمع الدارقطني وابن شاهين ، توفّي سنة
٤٦٥ هـ . تاريخ بغداد ٣ : ١٠٨ / ١١١٢ ، سير أعلام النبلاء ١٨ : ٢٤١ / ١١٧ .

(٣) أبو جعفر الرازي ، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع ، وأحد مشايخ خراسان ، ذكره ابن حبان في الثقات ،
وعند ابن حجر ثقة حافظ ، توفّي سنة ٢٣٩ هـ . انظر تهذيب الكمال ٢٦ : ٥١٩ / ٥٦٣٧ .

(٤) الكتاب في الجرح والتعديل لعبد الوهاب بن محمد بن غوث المدراسي ، الفقيه الأصولي كان حيّاً سنة ١٢٧٧
هـ . انظر معجم المؤلفين ٦ : ٢٣٠ ، عبقات الأنوار ٢٣ : ١٠٥٢ .

(٥) التحفة الاثنا عشرية : ١٧١ ، تقدّم في ج ١ : ٤٠٣ .

ثابت روته العترة الطيبة الطاهرة^(١) ، انتهى .

وأما ما كذّبه من حكاية أنّه كان أفضل أهل زمانه ، فقد نصّ عليه ابن الصبّاغ المالكي في آخر الفصل الحادي عشر ما لفظه : مناقب سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري دالّة على أنّه السري بن السري ، فلا يشكّ أحد في إمامته ولا يمتري ، واعلم أنّه متى بيعت مكرومة فسواه بايعها وهو المشتري ، واحد زمانه غير مدافع ، وشيخ وقته غير منازع ، وسيّد أهل عصره ، وإمام أهل دهره ، أقواله سديدة ، وأفعاله حميدة ، و إذا كان أفاضل زمنه قصيدة فهو بيت القصيدة ، وإن انتظموا عقداً كان مكان الواسطة الفريدة ، فارس العلوم الذي لا يجارى ، ومبين غوامضها فلا يجادل ولا يماري ، كاشف الحقائق ، ينظر بالصائب مظهر الدقائق بفكره الثاقب ، المحدّث في سرّه بالأمر الحفّيات ، الكريم الأصل والذات ، تغمّده الله برحمته^(٢) .

لكن ابن تيميّة يمتري ولا يقترّ له ولا لأبائه بالفضل العليّ ، فاعرف مقام أئمة أهل البيت عند كبار علماء السنّة حتّى يظهر لك نصب ابن تيميّة ، وقوّته على الكذب حتّى نفي عنه البلوغ في العلم مبلغ المجتهدين ، قال في صفحة ٨٩ من الجزء الثاني من منهاج الحشويّة ما لفظه بحروفه : القياس ولو أنّه ضعيف هو خير من تقليد من لم يبلغ في العلم مبلغ المجتهدين ، فإنّ كلّ من له علم و إنصاف يعلم أنّ مثل مالك والليث بن سعد والأوزاعي وأبي حنيفة والثوري وابن أبي ليلى ومثل الشافعي وأحمد و إسحاق وأبي عبيد

(١) انظر مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٥ : ٤١٨ . ٤١٩ ، وتذكرة الخواص : ٣٢٤ ، وحلية الأولياء ٣ : ٢٠٤ .

(٢) الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ٢٩٠ .

وأبي ثور أعلم وأفقه من العسكريين وأمثالهما^(١) ، انتهى .

والظاهر أنه يريد بأمثالهما موسى بن جعفر والرضا والجواد عليهم السلام بقرينة ما ذكره فيهم ، وقد تقدّم نقله بلفظه وحروفه ، والقيام بحق أهل البيت يقتضي أن لا يقاسوا بأهل الرأي والقياس والاستحسان وخدمّة السلطان ، فإنّ الحافظ الذهبي قال : قال أبو حاتم : الثوري ليس محلّه محلّ المستمعين في الحديث ، كان يتكلّم بالرأي^(٢) .

قال : والأوزاعي قال فيه أحمد بن حنبل : رأي ضعيف وحديث ضعيف^(٣) .

وقال : تكلم الناس في الزهري ، وخضب بالسواد ، ولبس زي الجند ، وخدم هشام

بن عبد الملك^(٤) .

وابن حنبل تكلم فيه العلماء ، وليّنه في إبراهيم بن سعد^(٥) .

وأما مالك فقال فيه أبو حامد الغزالي في المسلك الثالث من المنحول ما لفظه بحروفه : فأما مالك فقد استرسل على المصالح استرسالاً جرّه ذلك إلى قتل ثلث الأُمّة لاستصلاح ثلثيها ، و إلى القتل والتعزير والضرب بمجرّد التهم ، إلى غير ذلك ممّا أوّمانا إليه في أثناء الكتاب .

ثمّ قال : وأما أبو حنيفة فقد قلب الشريعة ظهراً لبطن ، وشوّش

(١) منهاج السنّة النبوية ٣ : ٤٠١ . ٤٠٢ .

(٢) الرواة الثقات المتكلّم فيهم للذهبي : ٤١ ، وانظر الجرح والتعديل لأبي حاتم ٢ : ٩٨ ، وفيه : المتّسعين بدل المستمعين ، وميزان الاعتدال ١ : ٢٩ / ٨٠ .

(٣) الرواة الثقات المتكلّم فيهم للذهبي : ٢٥ ، وانظر تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٥ / ١٢٢ .

(٤) الرواة الثقات المتكلّم فيهم للذهبي : ٢٦ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٧ : ١١٣ ، وتذكرة الحقاظ ١ : ١٠٨ .

(٥) الرواة الثقات المتكلّم فيهم للذهبي : ٥٦ . ٥٧ .

مسلكها ، وغيّر نظامها .

إلى أن قال : ولو لا شدّة الغباوة وقلة الدراية وتدرّب القلوب على اتّباع التقليد والمألوف لما اتّبع مثل هذا المتصرّف في الشرع من سلم حسنه فضلاً عمّن يشتدّ نظره ، ولهذا اشتدّ المطعن^(١) والملعن من سلف الأئمّة فيه ، إلى أن نموه^(٢) برومة حرم الشرع ، وهو الذي قطع به القاضي أبو بكر^(٣) .

أقول : قال الغزالي في الباب الثاني من كتاب الترجيح من المنحول : قال القاضي أبو بكر : ولا أكثرث بمخالفة أبي حنيفة فإنّي أقطع بخطأه في تسعة أعشار مذاهبه التي خالف فيها خصومه ، فإنّه أتى فيها بالزلل في قواعد أصوليّة يترقى القول فيها عن مظان الظنون ، كتقديمه القياس على الخبر ، ورجوعه إلى الاستحسان الذي لا مستند له ، انتهى كلام القاضي^(٤) .

وقال الغزالي في الباب السادس من الاستحسان في كتاب المنحول ما لفظه : وقد قال قائلون من أصحاب أبي حنيفة : الاستحسان مذهب لا دليل عليه ، وهذا كفر من قائله ، وممن يجوز التمسك به ، فلا حاجة فيه إلى دليل^(٥) .

وقال الغزالي عند ذكر القياس ما لفظه : وأفحشه أبو حنيفة في درء الحدود في السرقة والقصاص حتّى أبطل قاعدة الشرع ، وفي إثباتها حتى أوجب الحدّ في شهود الزور ، وأوجب قطع السرقة بشهادة شاهدين يشهد

(١) في المصدر : الغمز بدل : المطعن .

(٢) في المصدر : اتّموه بدل : نموه .

(٣) المنحول : ٥٠٠ . ٥٠٤ .

(٤) المنحول : ٤٣٩ .

(٥) نفس المصدر : ٣٧٥ .

أحدهما على أنه سرق بقرة بيضاء ويشهد الآخر على بقرة سوداء لاحتمال أنّ البقرة كانت مملّعة ،
وقاس غير الجماع على الجماع في الصوم في إيجاب الكفارة ، والخطأ في قتل الصيد على العمد في
إيجاب الجزاء مع اختصاص النصّ بالعمد ، وقد نزع ماء البئر عند نجاسته بثلاثين دلوّاً قياساً ، انتهى
ما نقلناه من منحول الغزالي^(١) ، وعندني نسخة صحيحة قديمة عليها خطّه وتصحيحه .

وحكى الخطيب في تاريخه عند ذكره لأبي حنيفة : أنّ أحمد بن حنبل سئل عن النظر
في كتب أبي حنيفة أيجوز ؟ فقال : لا^(٢) .

وقال البخاري في التاريخ الصغير : حدّثنا نعيم بن حماد قال : حدّثنا الفزاري قال :
كنت عند سفيان فنعى النعمان فقال : الحمد لله كان ينقض الإسلام عروة عروة ، ما ولد
في الإسلام أشأم منه^(٣) .

وقال الحافظ الذهبي : قال ابن الشرفي : كان يحيى بن معين وأبو عبيدة سيّما الرأي في
الشافعي^(٤) ، انتهى .

والعسكريان عليه السلام وأمثالهما من آبائهم أئمة أهل البيت عليهم السلام ، لم يقدح فيهم أحد
، ولا استدرك عليهم عالم ، بل قالوا : إنّ عندهم علم القرآن الذي فيه تبيان كلّ شيء ؛
لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قرّهم بالقرآن وأمر الأمة بالتمسك بهم وأخبر أنّهما لن يفترقا حتّى يردا على
رسول الله صلّى الله عليه وآله حوضه ، ولذا

(١) نفس المصدر : ٣٨٥ - ٣٨٦ .

(٢) انظر تاريخ بغداد (ترجمة أبي حنيفة) ١٣ : ٤٤٤ - ٤٥٠ ، وجامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي ١ : ٦٧ ،
، واستخراج المرام ٣ : ٢٧٤ .

(٣) التاريخ الصغير ٢ : ٩٢ - ٩٣ .

(٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم للذهبي : ٣١ .

قال ﷺ : « لا تقدّموهم فتهلكوا ، ولا تقصّروا عنهم فتهلكوا ، ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم » أخرج الطبراني وغيره (١) .

ومن كان كذلك يكون أماناً لهذه الأمة ، يُهدى بهم كما يُهتدى بنجوم السماء ، كما في حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتهم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس » (٢) .

وأيضاً فإنّ عندهم علم الأولين والآخرين ، وتقريب الاستدلال من ثلاث مقدمات مسلّمات :

الأولى : أنّ النبي ﷺ كان عنده علم القرآن ظاهره وباطنه وتأويله وحقائقه ولطائفه وإشاراته وغيرها ، وهذه المقدمة ضرورية .

الثانية : أنّ في القرآن علم الأولين والآخرين لقوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣) ، وقال تعالى : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٤) ، وقال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٥) .

الثالثة : أنّهم ورثوا ذلك بقدرة الله وصاروا مثل رسول الله عندهم علم القرآن الذي كان عند رسول الله ؛ لقوله : « من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن التي غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي ،

(١) المعجم الكبير ٥ : ١٦٦ . ١٦٧ / ٤٩٧١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٣ . ١٦٤ ، كنز العمال ١ : ١٨٨ / ٩٥٧ . ٩٥٨ ، الدر المنثور ٢ : ١٦٠ .

(٢) المستدرک للحاکم ٣ : ١٤٩ ، كنز العمال ١٢ : ١٠١ . ١٠٢ / ٣٤١٨٩ ، سهيل الهدى والرشاد ١١ : ٧٠٦ .

(٣) سورة يس ٣٦ : ١٢ .

(٤) سورة الأنعام ٦ : ٣٨ .

(٥) سورة النحل ١٦ : ٨٩ .

وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذّبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أناهم الله شفاعتي » . أخرج الطبراني في معجمه ، والسيوطي في الجوامع ، وعليّ المتقي في كنز العمال ، والسيد عليّ بن شهاب الدين الهمداني في مودّة القربى وروضة الفردوس ، والمحّب الطبري في ذخائر العقبي ، وغيرهم^(١) .
 وأيضاً هم من الأقطاب باتّفاق أهل الفضل من العرفاء كما تقدّم نصّهم على ذلك ، والقطب يعلم علم الأولين والآخريين ، قال أبو الحسن الشاذلي في علامات القطب : ومنها علم الإحاطة بكلّ علم ومعلوم .

قال البغوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٢) : قال أبو العالية : هم آل الرسول ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر^(٣) .
 أقول : فكيف صحّ لابن تيميّة أن يقول : لم يبلغوا في العلم مبلغ المجتهدين^(٤) . و ينقص منهم بأنّ المقلّد لهم أضعف تمسكاً من المتمسك بضعيف القياس ، فهل يبقى شكّ لمنصف في نصب ابن تيميّة فيهم وكفره بما ورد عن جدّهم فيهم ، وهل الكفر إلّا هذا !؟

(١) المعجم الكبير ٥ : ١٩٤ / ٥٠٦٧ ، جمع الجوامع (جامع الأحاديث) ٧ : ٢٢٩ / ٢٢٠٩٢ ، كنز العمال ١٢ : ١٠٣ / ٣٤١٩٨ ، حلية الأولياء ١ : ٨٦ ، فرائد السمطين ١ : ٥٣ ، تاريخ دمشق ٤٢ ، ٢٤٠ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ٩ : ١٧٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٨ ، ينابيع المودّة ١ : ٣٧٩ . ٣٨٠ و ٣٨٢ .

(٢) سورة الفاتحة ١ : ٦ . ٧ .

(٣) تفسير البغوي ١ : ١٥ .

(٤) منهاج السنّة النبوية ٣ : ٤٠١ . ٤٠٢ .

في نصب ابن تيميّة وتشنيعه على المهدي عليّ

فصل : وقد كفر ابن تيميّة في كلامه في المهدي المنتظر الحجّة محمّد بن الحسن العسكري في صفحة ١٣٢ من الجزء الثاني وفي صفحة ٢١٢ من الجزء الرابع بالكفر الصريح البراح نعوذ بالله منه فإنّه قال : إن قدر وجوده فهو شرّ محض لا خير ، وخلق مثل هذا ليس من فعل الحكيم العادل^(١) .

وقال في صفحة ٢١٢ من الجزء الرابع بعد ذكره لجماعة من المدّعين المهديّة من الكذّابين مثل مهدي القرامطة وابن تومرت وأمّثالهما قال : و بكلّ حال فهو . يعني ابن تومرت وأمّثاله . خير من مهدي الرافضة الذي ليس له عين ولا أثر ، ولا يعرف له حسن ولا خير ، ولم ينتفع به أحد لا في الدنيا ولا في الدين ، بل حصل باعتقاد وجوده من الشرّ والفساد ما لا يحصيه إلا ربّ العباد .

إلى أن قال بعد ذكر بعض الكذّابين ما لفظه : ومع هذا فهؤلاء مع ما وقع لهم من الجهل والغلط كانوا خيراً من منتظر الرافضة ، و يحصل لهم من النفع ما لا يحصل بمنتظر الرافضة ، ولم يحصل بهم من الضرر ما حصل بمنتظر الرافضة ، بل ما حصل بمنتظر الرافضة من الضرر أكثر منه^(٢) ، انتهى .

وهذا نصّ في التنقيص والإهانة والشتّم والحطّ والتشنيع على حجّة الله ووليّه وابن رسوله ، فهو كفر بما جاء به الرسول في عترته وآله وأهل بيته وقرباه بالضرورة ، وكفر بالإمام المنصوص بنصّ الرسول ﷺ .

(١) منهاج السنّة النبوية ٤ : ٩٠ .

(٢) نفس المصدر ٨ : ٢٦٠.٢٥٩ .

وقد تكلم بنحو هذا الكلام في مواضع من كتابه منهاج السنة منها ما عرفت ، ومنها في صفحة ٢٧ وصفحة ٢٨ وصفحة ٢٩ من الجزء الأول ، وفي الجزء الثاني في صفحة ٣١ إلى صفحة ٣٤ وهو أبسط مواضع تكلمه^(١) ، وقد عزمت على استقصاء ما تكلم به في هذا الفصل أداء لحق آل رسول الله ﷺ ، أنقل شيئاً فشيئاً وأزيقه إن شاء الله تعالى .

قال : فصل : قال الرافضي : وولده مولانا المهدي محمد عليه السلام ، روى ابن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي ، اسمه كاسمي ، وكنيته كنيتي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، فذلك هو المهدي »^(٢) . فيقال : قد ذكر محمد بن جرير الطبري وعبد الباقي بن نافع وغيرهما من أهل العلم بالأنساب والتواريخ أنّ الحسن بن عليّ العسكري لم يكن له نسل ولا عقب ، والإمامية الذين يزعمون أنّه كان له ولد يدعون أنّه دخل السرداب بسامرا وهو صغير ، منهم من قال عمره : سنتان ، ومنهم من قال : ثلاثة ، ومنهم من قال : خمس سنين^(٣) .

أقول : قد تتبعت كتاب تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر بن جرير وكتاب المذيل له أيضاً فلم أجد فيهما ما نسبه إلى ابن جرير ، ولا يحضرنى كتاب عبد الباقي بن نافع حتى أنظر إلى ما ذكر ، فإنّ صحّ أنّهما قالا : إنّ الحسن بن عليّ العسكري لم يكن له نسل ولا عقب ، فقد غلطاً غلطاً فاحشاً ، كذبا به عليّ الله ، وافتريا على رسول الله وعلى آل

(١) منهاج السنة ١ : ١١٠ . ١١٨ .

(٢) تذكرة الخواص : ٣٢٥ .

(٣) منهاج السنة النبوية ٤ : ٧٨ .

رسول الله ، وإذا لم يثبت عندهما ذلك فليس لهما النفي أقصاه عدم العلم .
وأما دعوى العلم بالعدم في مثل المقام ، فمن أقبح الدعاوي ، وأفضح المقالات على
مدّعيها ، كيف وقد نصّ جماعة من كبار النسابين والمؤرخين والمحدثين وأهل المعرفة والدين
من أهل السنّة على أنّه ولد للحسن العسكري محمّد بن الحسن المهدي وتزعم الشيعة أنّه
المنتظر ، ووافقهم جماعة من علماء السنّة ، وأنّه المهدي الموعود المنتظر كما ستعرف .

نصوص النسابين على تولّد المهدي ابن الحسن العسكري عليه السلام :

أمّا علماء النسب فهذا شيخهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري^(١) المشهور
روايته في كتابه سرّ السلسلة العلوية وربّما يقال له : كتاب سرّ أنساب العلويين عند ذكره
للإمام عليّ بن محمّد الهادي وأولاده ما لفظه بحروفه : واتّفقوا على أنّ المعقب من أولاده
ابنان : الحسن العسكري الإمام ، وجعفر الكذاب ، وذكر ولد جعفر الكذاب .
قال : سرّ و إمّا تسمّيه الإماميّة بالكذاب لأنّه ادّعى ميراث أخيه الحسن بن عليّ
دون ابنه محمّد بن الحسن القائم المهدي لا طعن في نسبه .
ثمّ قال : أمّا الحسن العسكري الإمام وله ابن واحد محمّد الإمام و بنتان أحدهما
فاطمة درجت في حياة أبيها ، والثانية أيضاً كذلك^(٢) ، انتهى .

(١) النّسابة الشهير ، كان حيّاً سنة ٣٤١ هـ . تاريخ بغداد ٩ : ١٢٣ / ٤٧٢٨ .

(٢) سرّ السلسلة العلوية : ٤٠ . ٣٩ ، وانظر الشجرة المباركة للفخر الرازي : ٩٢ . ٩٣ ، ومعارض الوصول إلى
فضل آل الرسول ﷺ : ١٧٠ . ، انتهى .

وظاهره نقل اتفاق النسابة على عقب الحسن العسكري وجعفر أخيه ، فتأمله .
وقال في أنساب الطالبين : أمّا أبو الحسن عليّ النقيّ فله من الأبناء ستّة : أبو محمّد
الحسن العسكري الإمام ، وأبو عبد الله جعفر الذي لقبوه بالكذاب لا طعن في نسبه بل
لأنّه طعن في إمامة صاحب الزمان ، والحسين مات قبل أبيه بسرّ من رأى ، وموسى ،
ومحمّد وهو أكبر أولاده ، وعليّ . واتّفقوا أنّ المعقب من أولاده اثنان : الحسن العسكري
الإمام وجعفر الكذاب ، وله من البنات ثلاثة : عائشة ، وفاطمة ، وبريهة . وزوج بريهة
محمّد بن محمّد التقيّ . وأمّا الحسن العسكري الإمام له ابن واحد هو محمّد الإمام ، وبناتان :
فاطمة درجت في حياة أبيها ، والثانية كذلك^(١) ، انتهى .

وقال الشريف النسابة أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهنا بن عنبة^(٢) الحسيني
في كتابه أنساب آل أبي طالب الذي صنّفه للسلطان محسن ابن محمّد بن فلاح ما لفظه :
فأعقب عليّ الرضا و يكتّى أبا الحسن من ابنه محمّد الجواد تاسعهم ، أعقب من ولدين عليّ
الهادي عاشرهم وموسى المبرقع ، فأعقب عليّ الهادي من رجلين الإمام أبو محمّد الحسن
العسكري حادي عشرهم ، وهو والد محمّد المهدي ثاني عشرهم ، وهو القائم المنتظر عند
الإماميّة^(٣) ، انتهى .

(١) انظر الشجرة المباركة في أنساب الطالبين للفخر الرازي : ٩٢ . ٩٣ ، أنساب الطالبين للسمرقندي : ٨٧ .

(٢) في النسخ : عقبة .

(٣) انظر عمدة الطالب الصغرى : ١١١ ، الفصول الفخرية : ١٣٤ . ١٣٥ ، وعمدة الطالب في أنساب آل

طالب : ٢٢٨ ، والجميع لابن عنبة . ، انتهى .

وقال سيّد النسّابين ابن عنبه الداودي في كتابه **عمدة الطالب** : أمّا عليّ الهادي ، إلى أن قال : وأعقب من رجلين هما الإمام أبو محمّد الحسن العسكري كان من الزهد والعلم على أمر عظيم ، وهو والد الإمام محمّد المهدي ثاني عشر الأئمّة عند الإماميّة ، وهو القائم المنتظر عندهم ، من أم ولد اسمها نرجس^(١) ، انتهى .

وقال مؤلّف كتاب **صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميّة الأخيار** شيخ الإسلام البحر الطام حجّة الله على أوليائه الكرام بركة الأنام أبو المعالي محمّد سراج الدين الرفاعي ثمّ المخزومي الشريف الكبير ما لفظه : فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجّة المنتظر ولي الله الإمام محمّد المهدي عليه السلام .

قال : والحسن العسكري ليس له إلاّ الإمام محمّد المهدي عليه السلام^(٢) ، انتهى .

فزاد على الإثبات المشاركة مع الإماميّة في العقيدة فيه .

وممّن رأيته أيضاً أثبت للحسن العسكري محمّد بن المهدي من النسّابين ابن المهنا

العبيدي النسابة المعروف في مشجّرتة المسماة بالتذكرة^(٣) .

ومنهم أيضاً كذلك صاحب **سبائك الذهب** خطّ للحسن محمّد المهدي ، ثمّ ذكر ما

ترعّمه الشيعة في أنّه المنتظر^(٤)

(١) عمدة الطالب : ٢٢٨ .

(٢) صحاح الأخبار : ٥٤ ، وانظر ملحقات إحقاق الحقّ ١٩ : ٦٢٣ .

(٣) التذكرة : ١١١ .

(٤) سبائك الذهب في أنساب العرب : ٧٨ ، وانظر فلائد الذهب : ٧٩ .

وفيما نقله أبو نصر البخاري النسابة من اتفاق النسابين علي أنّ للحسن العسكري ابن اسمه محمد المهدي كفاية .

نصوص المحدثين علي وجود المهدي عليه السلام :

وأما علماء الحديث والتاريخ الذي رأيتهم نصّوا علي تولّده و بقائه و إمامته وهم من كبار الحفاظ فجماعة :

نصّ الشيخ ابن الخشاب :

منهم : الشيخ العالم الأريب الأوحّد حجّة الإسلام أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد الخشاب ، أسنده في كتابه تواريخ مواليد الأئمة وفياتهم عن أبي بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الدارع النهرواني ، حدّثنا صدقة بن موسى ، حدّثني أبي ، عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال : « الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن عليّ ، وهو صاحب الزمان ، وهو المهدي » .

وحدّثني الجراح بن سفيان قال : حدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون ابن موسى العلوي ، عن أبيه هارون ، عن أبيه موسى قال : قال سيدي جعفر ابن محمد : « الخلف الصالح من ولدي ، هو المهدي ، اسمه محمد ، وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان يقال لأمه : صيقل » ، قال لنا أبو بكر الدارع : وفي رواية أخرى : « بل أمّه حكيمة » ، وفي رواية أخرى ثالثة يقال لها : « نرجس » ، ويقال : بل « سوسن » ، والله أعلم بذلك ، يكتي بأبي القاسم وهو ذو الاسمين : خلف ، ومحمد . يظهر في آخر الزمان ، علي رأسه غمامة تظله

من الشمس ، تدور معه حيث ما دار ، تنادي بصوت فصيح هذا هو المهدي .
حدّثني محمّد الطوسي قال : حدّثنا أبو السكّين عن بعض أصحاب التاريخ أنّ أمّ
المنتظر يقال لها : حكيمة .

حدّثني محمّد بن موسى الطوسي ، حدّثني عبيد الله بن محمّد عن الهيثم بن عدي
قال : يقال كنية الخلف الصالح : أبو القاسم ، وهو ذو الاسمين ، هذا آخر الكتاب^(١) .
وقد ذكره السيوطي في طبقات النحاة وبالغ في الثناء عليه^(٢) ، وكذلك ابن خلّكان
قال بعد الترجمة : المعروف بابن الخشّاب البغدادي العالم المشهور في الأدب والنحو والتفسير
والحديث والنسب والفرائض والحساب ، وحفظ القرآن العزيز بالقراءات الكثيرة وكان متضلّعاً
من العلوم وله فيها اليد الطولى^(٣) ، إلى آخر ما ذكره .

نصّ البلاذري الصغير لا البلاذري الكبير :

ومنهم : الحافظ البلاذري أبو محمّد أحمد بن إبراهيم هاشم الطوسي فإنّه لا قاه وكتب
عنه ، وأخرج ذلك كبار علماء السنّة والجماعة له في مصنّفاتهم كما حكاه علامة عصره
الشاه ولي الله الدهلوي والد شاه صاحب عبد العزيز صاحب التحفة في الردّ على الإماميّة
في كتابه النزّهة عن والده

(١) تاريخ مواليد الأئمة (المطبوع ضمن مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمة) : ٢٠١ ، وانظر كشف الغمّة ٢ :
٤٧٥ ، والهداية الكبرى : ٣٢٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ : ١٦٠ ، والفصول المهمّة : ٢٩٢ ، ووفيات
الأعيان ٤ : ٣١ / ٥٦٢ ، ونور الأبصار : ١٨٥ ، بحار الأنوار ٥١ : ٢٤ .
(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢ : ٢٩ / ١٣٥٣ .
(٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣ : ٨٤ / ٣٥٠ .

في كتاب **المسلسلات المشهور بالفضل الممين** قال : قلت : شافهني ابن عقيلة بإجازة جميع ما يجوز له روايته ، ووجدت في مسلسلاته حديثاً مسلسلاً بانفراد كلِّ راوٍ من رواته بصفحة عظيمة تفرّد بها ، قال عليه السلام : أخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن عليّ العجمي ، أخبرنا حافظ عصره جمال الدين البابلي ، أخبرنا سند وقته محمّد الحجازي الواعظ ، أخبرنا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ، أخبرنا مجتهد عصره الجلال السيوطي ، أخبرنا حافظ عصره أبو نعيم رضوان العقبي ، أخبرنا مقرئ زمانه الشمس محمّد بن الجزري ، أخبرنا الإمام جمال الدين محمّد بن محمّد الجمال زاهد عصره ، أخبرنا الإمام محمّد بن مسعود محدّث بلاد فارس في زمانه ، أخبرنا شيخنا إسماعيل بن مظفر الشيرازي عالم وقته ، أخبرنا عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدّث زمانه ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن شابور القلانسي شيخ عصره ، حدّثنا محمّد بن عبد العزيز ، حدّثنا محمّد الآدمي إمام أوانه ، أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان نادرة عصره ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه ، حدّثنا **محمّد بن الحسن بن عليّ** المحجوب إمام عصره ، حدّثنا الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي جدّه علي بن موسى الرضا ، حدّثنا موسى الكاظم قال : حدّثنا أبي جعفر الصادق ، حدّثنا أبي محمّد الباقر بن عليّ ، حدّثنا أبي عليّ بن الحسين زين العابدين السجّاد ، حدّثنا أبي الحسين سيد الشهداء ، حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأولياء ، قال : « أخبرنا سيّد الأنبياء محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، قال : أخبرني جبرائيل سيّد الملائكة قال : قال الله تعالى سيّد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي » .

قال الشمس بن الجزري : كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة والعهدة فيه على البلاذري^(١) . انتهى^(٢) .

وقال في رسالة النوادر من حديث سيّد الأوائل والأواخر ما لفظه : حديث محمد بن الحسن . الذي يعتقد الشيعة أنّه المهدي . عن آبائه الكرام ، وجدت في مسلسلات الشيخ محمد بن عقيلة^(٣) المكي ، عن الحسن العجمي ، حيلولة أخبرنا أبو طاهر أقوى أهل عصره سند إجازة لجميع ما تصحّ له روايته قال : أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي ، أخبرنا حافظ عصره جمال الدين البابلي ، أخبرنا سند وقته محمد الحجازي الواعظ ، أخبرنا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ، أخبرنا مجتهد عصره الجلال السيوطي ، أخبرنا حافظ عصره أبو نعيم رضوان العقبي ، أخبرنا مقرئ زمانه الشمس محمد بن الجزري ، أخبرنا جمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره ، أخبرنا الإمام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه ، أخبرنا شيخنا عالم وقته إسماعيل بن مظفر الشيرازي ، أخبرنا عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاپور القلانسي شيخ عصره ، أخبرنا عبد العزيز ، حدّثنا محمد الآدمي إمام أوانه ، أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره ، حدّثنا أحمد بن محمد بن هشام البلاذري

(١) مناقب الأسد الغالب ممزّق الكتاب ومظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبا الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه للشمس الجزري : ٤٣ . ٤٤ / ٤٧ .

(٢) الفضل المبين (الرسائل الثلاث) : ٩٦ . ٩٧ ، وانظر الفوائد الجلية في مسلسلات ابن عقيلة : ٩٢ ، والنجم الثاقب للعلامة النوري ١ : ٤٠٤ . ٤٠٢ .

(٣) في النسخ : عقلة ، والمثبت من المصادر

حافظ زمانه ، حدّثنا **محمد بن الحسن بن علي** المحجوب إمام عصره ، حدّثنا الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي جدّه ، حدّثنا أبي عليّ ابن موسى الرضا ، حدّثنا أبي موسى الكاظم ، حدّثنا أبي جعفر الصادق بن محمد ، حدّثنا أبي محمد الباقر بن عليّ ، حدّثنا أبي عليّ بن الحسين زين العابدين السجّاد ، حدّثنا أبي الحسين سيّد الشهداء ، حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأولياء قال : «أخبرنا سيّد الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ قال : أخبرني جبرائيل سيّد الملائكة قال : قال الله تعالى سيّد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا من يقترّ بي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي » .

قال الشمس الجزري : كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة ، العهدة فيه على البلاذري^(١) ، انتهى بلفظه^(٢) .

أقول : لا ريب في رواية المسلسل بهذه الصفات العظيمة ، فقد حكى الجلال السيوطي في كتابه تدريب الراوي عن شرح النخبة لابن حجر الحافظ العسقلاني ما لفظه : أنّ المسلسل بالحقّاق ممّا يفيد العلم القطعي^(٣) .

ترجمة البلاذري المحدث :

والحافظ البلاذري من كبار الحقّاق ، ذكره السمعي في كتاب

(١) الفوائد الجليلية في مسلسلات ابن عقيلة : ٩٢ - ٩٣ .

(٢) النوادر من حديث سيّد الأوائل والأواخر (الرسائل الثلاث) : ٢٠٨ - ٢١٠ .

(٣) تدريب الراوي ٢ : ٦٤٣ ، وانظر نهضة النظر في توضيح نخبة الفكر : ٥٤ .

الأنساب الكبير^(١) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ^(٢) ، وابن ناصر الدين^(٣) ، والحافظ أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور^(٤) ، ووصفوه بأوصاف كبار أئمة الحديث والفقهاء .

قال السمعاني في الأنساب : والمشهور بهذا الانتساب أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن هاشم المذكور الطوسي البلاذري الحافظ ، من أهل طوس ، كان حافظاً عارفاً بالحديث ، سمع بطوس إبراهيم بن إسماعيل العنبري وتميم بن محمد الطوسي ، وبنيسابور عبد الله بن شيرويه وجعفر ابن أحمد الحافظ ، و بالري محمد بن أيوب والحسن بن أحمد بن الليث ، و ببغداد يوسف بن يعقوب القاضي ، و بالكوفة محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وأقرانهم ، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، قال : وأبو محمد البلاذري الواعظ الطوسي كان واحد عصره في الحفظ والوعظ ، ومن أحسن الناس عشرة ، وأكثرهم فائدة ، وكان يكثر المقام بنيسابور ، و يكون له في كل أسبوع مجلسان عند شيخه البلدي الحسين الحمي وأبي نصر العبدي ، وكان أبو علي الحافظ ومشايخنا يحضرون مجالسه و يفرحون بما يذكره على الملأ من الأسانيد ، ولم أرهم غمزوه قط في إسناد أو اسم أو حديث ، وكتب بمكة عن إمام أهل البيت أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن

(١) الأنساب ١ : ٤٤٤ / ١٥٢٦ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٩٢ / ٨٦٠ .

(٣) وهو الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله الشافعي الدمشقي ، المعروف بابن ناصر ، طلب الحديث ، وجود الخط ، وصار محدث البلاد الشامية ، توفي سنة ٨٤٢ هـ . الاعلام للزركلي ٦ : ٢٣٧ . وانظر كتابه توضيح المشتبه ٤ : ٣٢٣ .

(٤) حكاة عنه الذهبي في العبر في خبر من غير ٢ : ٥٦ .

عليّ بن موسى الرضا : إلى آخر ما ذكره^(١) .
فلا يصحّ أن يقول الشمس الجزري : والعهدة فيه على البلاذري^(٢) . كلاً لا يفوه بهذا
جاهل فضلاً عن فاضل ، ولا ينبغي التعصّب في أمثال هذا الحديث فإنّه وقع عزيزاً لو قرأ
باسناده على مجنون أفاق كما قاله أحمد بن حنبل^(٣) .
وقد تقدّم في ذكر الحسن العسكري ما حكاه أبو الفرج بن الجوزي عن أبي نعيم
الفضيل بن دكين : من أنّ هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة الطاهرة^(٤) .

نصّ الخواجة پارسا في فصل الخطاب :

ومنهم : الحافظ محمّد بن محمّد بن محمود البخاري المعروف بخواجه پارسا ، من
أعيان علماء الحنفيّة كما في أعلام الأختيار للكفوي^(٥) ، قال في فصل الخطاب بعد كلام
طويل في جعفر الكذاب : وأبو محمّد الحسن العسكري وولده محمّد رضي الله عنهما معلوم
عند خاصّة خواصّ أصحابه وثقات أهله .

ثمّ ذكر حديث تولّده ، وعلّق في الحاشية كلاماً طويلاً في علاماته وما روي فيه .

إلى أن قال : والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى ومناقب

(١) الأنساب ١ : ٤٤٤ .

(٢) مناقب الأسد الغالب : ٤٤٠٤٣ / ٤٧ .

(٣) عنه في نهضة المجالس للصفوري ١ : ٢٥ .

(٤) تقدم في ج ١ : ٤٠٧ .

(٥) عنه في عبقات الأنوار ١٩ : ٥٥٥ .

المهدي عليه السلام صاحب الزمان الغائب عن الأعيان الموجود في كلّ زمان كثيرة ، وقد تظاهرت الأخبار على ظهوره وإشراق نوره .

إلى أن قال : به ختمت الخلافة والإمامة ، وهو الإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة ، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه ، ويصدقّه على دعواه ، ويدعو إلى ملّته التي هو عليها والنبي صلى الله عليه وآله صاحب الملّة ^(١) ، انتهى .

نصّ الشيخ حسن العراقي :

ومنهم : الشيخ حسن العراقي ذكره الشيخ الشعرائي في الطبقات الكبرى ، وأنّه شافهه بقصّة ملاقاته للمهدي ونقلها مفصّلاً فراجع الجزء الثاني من الطبقات المطبوعة بمصر سنة ألف وثلاثمائة وخمس ^(٢) .

نصّ محمّد بن طلحة الشافعي المعروف :

ومنهم : الحافظ محمّد بن طلحة أحد الصدور والرؤساء المعظّمين الشافعي قال في كتابه مطالب السؤل : الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمّد بن الحسن الخالص بن علي المتوكّل بن محمّد القانع بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين ابن الحسين الزكي بن عليّ المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب المهدي الحجّة الخلف الصالح المنتظر عليه السلام ورحمة الله وبركاته ^(٣) ، إلى آخر الباب ، فراجعه فإنّ فيه ما يكمد ابن تيميّة .

(١) فصل الخطاب (مخطوط) .

(٢) الطبقات الكبرى للشعرائي ٢ : ١٣٩ / ٢٥ .

(٣) مطالب السؤل : ٤٧٩ - ٤٨٠ .

وقد رأيت ابن جماعة الدمشقي في طبقات الشافعية ، والياضي في مرآة الجنان في حوادث سنة خمس وستين ومائتين ، والعكي الشافعي ، والأسنوي في طبقات الشافعية ، ذكروا محمد بن طلحة الشافعي صاحب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ، وأثنوا عليه ثناءً عظيماً ، وأنه كان فقيهاً بارعاً عارفاً بالمذهب والأصول والخلاف يرسل عن الملك وساد وتقدم وسمع الحديث ، واللفظ لابن جماعة فراجع (١) .

نصّ محمد بن يوسف الكنجي في كتابه الغاية والبيان :

ومنهم : الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي ، فإنه قال في الباب الثامن من الأبواب التي ألحقها بأبواب الفضائل من كتابه كفاية الطالب بعد ذكره الأئمة من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ما لفظه بحروفه : وخلف يعني عليّ الهادي من الولد أبا محمد الحسن ابنه .

ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال : ابنه وهو الإمام المنتظر ونختم الكتاب بذكره مفرداً (٢) ، انتهى .

وكتب كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ، وذكر فيه أربعة وعشرين باباً ، والباب الآخر في جواز بقاء المهدي مدغيبته ، وذكر فيه مطالب شريفة ، عندنا بحمد الله منه نسخة شريفة (٣) .

(١) انظر طبقات الشافعية لأبي الفداء الدمشقي ٢ : ٨٠٢ / ٨٨٧ ، وطبقات الشافعية لابن شهبة ٢ : ١٥٣ / ١٢١ ، ومرآة الجنان ٤ : ١٢٨ ، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢ : ٢٨٢ / ١٢٠٠ .
(٢) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب : ٤٥٨ .
(٣) اختصره من كتابه المسمى بعقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر ، ونسخة عتيقة منه موجودة في كربلاء في مكتبة المرجع السيد هاشم القزويني .

وأكثر الشيخ ابن الصبّاغ المالكي في فصول المهمّة من النقل عنه ، و يعبر عنه بالإمام الحافظ^(١) ، وقد احتجّ الحافظ ابن حجر العسقلاني برواية محمد بن طلحة الشافعي المذكور في شرحه على الصحيح المعروف بفتح الباري في شرح صحيح البخاري^(٢) فراجع .

نصّ المسعودي :

ومنهم : عليّ بن الحسين أبو الحسين المسعودي ، ذكره ناصر السنّة تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى قال : أصله من بغداد ، وأقام بها زماناً وبمصر أكثر ، وكان أخبارياً مفتياً علامة ، صاحب ملح وغرائب ، سمع من نبطويه وابن زبر القاضي وغيرهما ، ورحل إلى البصرة فلقي بها أبا خليفة الجمحي ، ولم يعمر على ما ذكر ، وقيل : إنّه كان معتزلي العقيدة ، مات سنة خمس وأربعين أو ست وأربعين وثلاثمائة ، وهو الذي يملي عن أبي العباس ابن سريح رسالة البيان عن أصول الأحكام ، وهذه الرسالة عندي نحو خمس عشرة ورقة ، ذكر المسعودي في أولها : أنّه حضر المجلس لعيادة أبي العباس جماعة من حدّاق الشافعيين والمالكيين والكوفيّين والداوديّين وغيرهم من أصناف المخالفين ، فبينما أبو العباس يكلم رجلاً من المالكيين إذ دخل عليه رجل معه كتاب محتوم ، فدفعه إلى القاضي أبي العباس ، فقرأه على الجماعة ، فإذا هو من جماعة الفقهاء المقيمين ببلاد الشاش يُعلمونه أنّ الناس في ناحيتهم أرض شاش وفرغانة مختلفون في أصول فقهاء الأمصار ممّن لهم الكتب المصنّفة والفتيا

(١) الفصول المهمّة : ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ .

(٢) فتح الباري ١١ : ٧٤ .

و يسألونه رسالة يذكر فيها أصول الشافعي ومالك وسفيان الثوري وأبي حنيفة وصاحبيه وداؤد بن عليّ الإصبهاني ، وأن يكون ذلك بكلام واضح يفهمه العامي ، فكتب القاضي هذه الرسالة ، ثمّ أملى فيما ذكر المسعودي عليهم بعضها وعجز لضعفه عن إملاء الباقي ، فقرأ عليه والمسعودي يسمع^(١) ، انتهى كلام التاج في الطبقات .

وترجمه صاحب كتاب فوات الوفيات محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي المتوفّي سنة ٧٦٤ هـ ، قال : عليّ بن الحسين بن عليّ أبو الحسن المسعودي المؤرّخ طاب ثراه ، من ذريّة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال الشيخ شمس الدين : عداده في البغداديين وأقام بمصر مدّة ، وكان أخبارياً علامة صاحب غرائب وملح ونوادر ، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وله تصانيف : كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك ، وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ، وكتاب الرسائل والاستذكار بما مرّ في سالف الأعصار ، وكتاب التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم ، وكتاب التنبية والإشراف ، وكتاب خزائن الملوك وسرّ العالمين ، وكتاب المقالات في أصول الديانات ، وكتاب أخبار الزمان ومن أباده الحدّثان ، وكتاب البيان في أسماء الأئمّة ، وكتاب الخوارج ، والله أعلم ، انتهى كلام الكتبي^(٢) .

و إنّما طوّلنا ليعلم مقام هذا المسعودي عند كبار علماء السنّة فيعتمد عليه وعلى نقله .

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ٤٥٦ / ٢٢٥ .

(٢) فوات الوفيات ٣ : ١٢ / ٣٣٦ .

عبارة كتاب المسعودي :

قال في كتاب أسماء الأئمة المشار إليه : باب الحجّة بن الحسن صاحب العصر والزمان صلوات الله وسلامه عليه ، هو الخلف الزكي ، بقيّة الله في أرضه ، وحجّته على خلقه ، المنتظر لفرج أوليائه من عباده ، عليه سلام الله ورحمته وبركاته وتحياته .

إلى أن قال : ونشأ الصحاب صلّى الله عليه على منشأ آبائه عليه السلام ، وقام بأمر الله جلّ وعلا في يوم الجمعة لاحدى عشر ليلة مضت من شهر ربيع الأوّل سنة ستين ومائتين سرّاً إلا عن ثقاته وثقات أبيه وله أربع سنين وسبعة أشهر .

إلى أن قال : وللصاحب عليه السلام منذ ولد إلى هذا الوقت . وهو شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة . خمس وسبعين سنة وثمانية أشهر ، قام مع أبيه أبي محمد أربع سنين وثمانية أشهر ، ومنها منفرداً بالإمامة إحدى وسبعين سنة ، وقد تركنا بياضاً لمن يأتي بعد والسلام^(١) .

أقول : وهذا آخر الكتاب وقد طبع في هذا الأزمان بإيران .

ومنهم : صاحب روضة الأحباب في سيرة النبيّ والآل والأصحاب جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي النيسابوري الذي عدّه القاضي حسين الديار بكري في كتابه تاريخ الخميس من الكتب المعتمدة^(٢) ، وذكره في كشف الظنون^(٣) ، قال ما لفظه بحروفه :
كلام در بيان إمام

(١) ما ذكره موجود في كتابه إثبات الوصية : ٢١٨ . ٢٣٢ ، مع اختلاف يسير .

(٢) تاريخ الخميس ١ : ٣ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٩٢ .

دوازدهم محمد بن الحسن عليه السلام ، تولد همایون آن در درج ولایت و جوهر و معدن هدایت بقول أكثر أهل روایت در منتصف شعبان سنة دویست و پنجاه و پنج در سامره اتفاق افتاد ، و گفته شده در بیست و سیم از شهر رمضان دویست پنجاه و هشت ، و مادر آن عالی کهر أم ولد بود و مسماة بصیقل یا سوسن و قیل : نرجس و قیل : حکیمه ، و آن امام ذوی الاحترام در کنیت و نام با حضرت خیر الأنام علیه و علی آله تحف الصلاة والسلام موافقت دارد ، و مهدی منتظر ، و الخلف الصالح ، و صاحب الزمان در ألقاب أو منتظم است ، در وقت [وفات] پدر بزرگوار خود بروایت که بصحت اقریست پنجساله بود ، و بقول ثانی دو ساله ، و حضرت واهب العطايا آن شکوفه کلزار را مانند یحیی بن زکریا . سلام الله علیهما . در حالت طفولیت حکمت کرامت فرموده ، و در وقت صبا بمرتبه بلند امامت رسانیده ، و صاحب الزمان یعنی مهدی دوران در زمان معتمد خلیفه در سنه دویست و شصت و پنج یا شصت و شش علی اختلاف القولین در سردابه سر من رای از نظر فرق برایا غائب شد^(۱) ، إلى آخر کلامه الصریح فی موافقته للشیعة الإمامیة فی العقیده فی محمد بن الحسن بن علی العسکری المنتظر .

و منهم : العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني^(۲) قال فی کتابه أخبار الدول و آثار الأول^(۳) :

-
- (۱) روضة الأحباب (مخطوط) ، وانظر الإمام الثاني عشر لمحمد سعيد العبقاتي : ۵۴ ، و إلزام الناصب للحائري ۱ : ۲۳۷ ، و أعيان الشيعة ۲ : ۶۸ .
- (۲) المتوحي سنة ۱۰۱۹ هـ ، كما في كشف الظنون ۱ : ۲۶ .
- (۳) اضطراب في العنوان والتصويب من المصدر .

الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الإمام أبي القاسم محمد بن الحسن العسكري ، وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، آتاه الله فيها الحكمة كما أوتيتها يحيى صبيّاً ، وكان مربوع القامة ، حسن الوجه والشعر ، ألقى الأنف ، أجلى الجبهة ، واتفق العلماء على أنّ المهدي هو القائم في آخر الوقت ، وقد تعاضدت الأخبار على ظهوره ، وتظاهرت الروايات على إشراق نوره ، وستسفر ظلمة الأيام والليالي بسفوره ، و ينجلي برؤيته الظلم انجلاء الصبح من ديجوره ، و يسير عدله في الآفاق فيكون أضواً من البدر المنير في سيره^(١) ، انتهى بلفظه .

نصّ المحدث عليّ المتّقي في شرح المشكاة :

ومنهم : الشيخ المحدث ابن حسام الدين عليّ المتّقي المصنّف المكثر . الذي أفرد العلامة الكفائي^(٢) مصنّفاته في تأليف لطيف وهي نحو مائة مؤلّف سماه القول النقي في مناقب المتّقي . ومن مؤلّفاته : المرقاة في شرح المشكاة^(٣) ، قال فيه بعد ذكر حديث اثني عشرية الخلفاء بعده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لفظه : وقد حمل الشيعة الاثني عشرية على أنّهم من أهل بيت النبوة متوالية أعم من أنّ لهم خلافة حقيقية يعني ظاهراً أو استحقاقاً ، فأولهم : عليّ ، ثمّ الحسن ، والحسين ، فزين العابدين ، فمحمد الباقر ، فجعفر الصادق ، فموسى الكاظم ، فعليّ الرضا ، فمحمد التقي ، فعلي النقي ،

(١) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ١ : ٢٥٣ . ٢٥٤ .

(٢) كذا في النسخ والصواب : الفاكهي .

(٣) كذا في النسخ ، والظاهر وقوع سقط في العبارة أو تصحيف ، فإنّ المرقاة للملا علي القارئ الهروي ، كما هو المعروف ، ولم نعهد أن لعلي المتّقي شرحاً على المشكاة .

فحسن العسكري ، فمحمّد المهدي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، على ما ذكرهم زبدة الأولياء
خواجه محمّد پارسا في كتاب **فصل الخطاب** ^(١) مفصلة ، وتبعه مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي
في أواخر **شواهد النبوة** ^(٢) ، وذكر فضائلهم ومناقبهم وكراماتهم مجملة ، وفيه ردّ على الروافض حيث
يظنون بأهل السنة أنّهم يعضون أهل البيت باعتقادهم الفاسد وهمهم الكاسد ^(٣) ، انتهى .
فهو في آخر كلامه صدّق بما ذكره زبدة الأولياء خواجه محمّد پارسا في **فصل
الخطاب** ومولانا الجامي في **شواهد النبوة** ، وقد تقدّم لفظ محمّد پارسا في **فصل الخطاب** ^(٤)

وأما كلام نور الدين عبد الرحمن الجامي في أواخر **شواهد النبوة** فصريح في أنّ الحجّة
ابن الحسن هو الإمام الثاني عشر ، وذكر غرائب حالاته وولادته و بعض كراماته ، ونصّ
على أنّه الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ، وذكر حديث حكيمة في حضورها ولادة المهدي
بطوله ، وروى أيضاً أنّه لما ولد جثا على ركبتيه ورفع سبّابته إلى السماء وعطس فقال : «
الحمد لله ربّ العالمين » . وروي عن من رآه بعينه في حجر أبيه أبي محمّد الحسن العسكري
، وأنّه قال : « هذا ولدي اسمه اسم رسول الله ﷺ وكنيته كنيته هو الذي يملأ الأرض
عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً » ، فراجع **شواهد النبوة** ^(٥) فإنّ فيه جملة من شواهد
إمامة المهدي .

(١) فصل الخطاب (مخطوط) .

(٢) شواهد النبوة : ٢٥٨ .

(٣) انظر مرقاة المفاتيح للملّا علي القاري ١١ : ١٣٥ / ٥٩٨٣ .

(٤) راجع ص : ٢٥ .

(٥) شواهد النبوة : ٢٧٨ .

عمل الناصر العباسي :

ومنهم : الخليفة الناصر لدين الله أحمد العباسي بن المستضيء ، فإنه ممن اعتقد تولد المهدي محمد بن الحسن العسكري ، وأنه المنتظر القائم ، حتى أمر بعمارة السرداب الشريف في سامراء لكونه موضع غيبته ، وجعل على الصفة التي في السرداب التي كان المهدي يجلس عليها الشبّاك الموجود على الصفة إلى الآن ، وهو من خشب الساج ، وقد نقش عليه ما هذا صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾^(١) ، هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة ، على جميع الأنام أبو العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين ، الذي طبق البلاد إحسانه وعدله ، وعمّ البلاد رأفته وفضله ، قرب الله أوامره الشريفة باستمرار النجاح والنشر ، وناظها بالتأييد والنصر ، وجعل لأيامه المخلّدة حدّاً لا يكبو جواده ، ولآرائه المجدّدة سعداً لا يخبو زناده ، في غير تخضع له الأقدار فيطيعه عواميها ، وملك خشع له الملوك فيملكه نواصيها ، بتولي المملوك معد بن الحسن بن معد الموسوي ، الذي يرجو الحياة في أيامه المخلّدة ، و يتمنى إنفاق عمره في الدعاء لدولته المؤبّدة ، استجاب الله أذعيتة ، و بلّغه في أيامه الشريفة أمنيته ، من سنة ست وستمائة الهلالية ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله

(١) سورة الشورى ٤ : ٢٣ .

على سيدنا خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وعترته وسلّم تسليمًا^(١) .
ونقش أيضاً في الخشب الساج داخل الصفة في وسط الحائط مستديراً :

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد رسول الله ، أمير المؤمنين عليّ ولي الله ، فاطمة ، الحسن بن عليّ ، الحسين بن عليّ ، عليّ بن الحسين ، محمد بن عليّ ، جعفر بن محمد ، موسى بن جعفر ، عليّ بن موسى ، محمد بن عليّ ، عليّ بن محمد ، الحسن بن عليّ ، القائم بالحقّ بن الحسن عليه السلام ، هذا عمل عليّ بن محمد ولي آل محمد عليه السلام ^(٢) ، انتهى .

أقول : ولو كانت علماء عصره متفقهة على نفيه وعدم ولادته أو موته لما قدر الناصر على الأمر بما ذكرناه ، والخليفة الناصر كان من المحدثين والعلماء بالحديث .

قال جلال الدين السيوطي في تاريخه للخلفاء : وأجاز له جماعة منهم: أبو الحسن عبد الحقّ اليوسفي ، وأبو الحسن عليّ بن عساكر البطايحي وشهده ، وأجاز هو لجماعة فكانوا يحدّثون عنه في حياته و يتنافسون في ذلك رغبة في الفخر لا في الإسناد^(٣) .

وقال الموفق عبد اللطيف : وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث ، واستتاب نواباً في الإجازة عنه والتسميع ، وأجرى عليهم جرايات ، وكتب للملوك والعلماء إجازات ، وجمع كتاباً سبعين حديثاً ، ووصل إلى حلب

(١) و (٢) انظر إلزام الناصب ١ : ٣٣٣ ، النجم الثاقب : ٢٧ ، وأعيان الشيعة ٢ : ٥٠٧ .

(٣) تاريخ الخلفاء : ٤٤٨ .

وسمعه الناس^(١) .

قال الذهبي : أجاز الناصر لجماعة من الأعيان فحدّثوا عنه منهم : ابن سكينة ، وابن الأخصر ، وابن النجّار ، وابن الدامغاني وآخرون^(٢) ، انتهى .
أقول : ومن هنا ذكرناه هنا فيمن نصّ على ولادة المهدي لتبرزه في العلم والحديث فاعتنم .

ومنهم : الملك المؤيّد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ، صاحب كتاب نظم الحاوي الصغير ، وكتاب نواذر العلم في مجلّدين ، وكتاب الكناس كذلك ، وكتاب تقويم البلدان ، وكتاب الموازين ، وكتاب التاريخ المسمّى ب المختصر في أخبار البشر .
قال في الأخير في صفحة ٤٨ من الجزء الثاني المطبوع بدار الطباعة العامرة الشاهانية بقسطنطينية مقرّ السلطنة السنيّة ما لفظه بحروفه : والحسن العسكري المذكور هو والد محمّد المنتظر صاحب السرداب ، ومحمّد المنتظر المذكور هو ثاني عشر الأئمّة الاثني عشر على رأي الإماميّة ، ويقال له : القائم ، والمهدي ، والحجّة ، وولد المنتظر المذكور في سنة خمس وخمسين ومائتين ، والشيعية يقولون : دخل السرداب في دار أبيه بسرّ من رأى وأمه تنظر إليه فلم يعد يخرج إليها ، وكان عمره حينئذٍ تسع سنين وذلك في سنة خمس وستين ومائتين ، وفيه خلاف^(٣) ، انتهى فراجع .

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢ : ١٩٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٤٥١ .

(٢) تاريخ الإسلام ٤٥ : ٨٨ ، وانظر تاريخ الخلفاء : ٤٥١ .

(٣) تاريخ أبي الفداء ١ : ٣٦١ . وانظر تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٢٣ .

سبط بن الجوزي :

ومنهم : الإمام في الوعظ والحديث وحيد عصره وفريد دهره جمال الدنيا والدين بقيّة العلماء العاملين بركة الملوك والسلاطين يوسف سبط بن الجوزي رحمته الله فإنه قال في تذكرة خواص الأئمة : فصل : هو محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكنيته أبو عبد الله وأبو القاسم ، وهو الخلف الحجّة صاحب الزمان القائم المنتظر والتالي ، وهو آخر الأئمة ، أخبرنا عبد العزيز بن محمود بن البرزاز ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي ، اسمه كاسمي ، وكنيته ككنيتي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، فذلك هو المهدي » قال : وهذا حديث مشهور ، إلى آخر كلامه ^(١) .

نور الدين ابن الصبّاغ :

ومنهم الشيخ نور الدين عليّ بن محمّد المعروف بابن الصبّاغ المكي المالكي المحدث المشهور فإنه قال في كتابه المسمّى الفصول المهمّة لمعرفة الأئمة ما هذا لفظه : الفصل الثاني عشر في ذكر أبي القاسم محمّد الحجّة الخلف الصالح بن أبي محمّد الحسن الخالص ، وهو الإمام الثاني عشر ، وتاريخ ولادته ، ودلائل إمامته ، وذكر طرف من أخباره وغيبته ومدّة قيام دولته ، وذكر نسبه وكنيته ولقبه وغير ذلك . ثمّ ذكر تفصيل ذلك فراجعه ^(٢)

(١) تذكرة الخواص : ٣٢٥ .

(٢) الفصول المهمّة في معرفة الأئمة : ٢٩١ .

ثمّ لا يخفى على خبير جلاله الشيخ نور الدين بن الصّبّاغ المذكور ، فقد ذكره الحافظ السخاوي^(١) في كتابه الضوء اللامع في أحوال القرن التاسع بكلّ جميل وله فيه ترجمة طويلة^(٢).

وكذلك ذكره في التعظيم أحمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي^(٣) في ذخيرة المال في مسألة الخنثى ، ونقل عن كتابه هذه جماعة معتمدين عليه من أعلام السنّة ، كالمطيري المدني عبد الله بن محمّد المطيري الشافعي من النقشبندية في كتابه الرياض الزاهرة^(٤) ، ونور الدين السمهودي في جواهر العقدين^(٥) ، وبرهان الدين الحلبي الشافعي في السيرة المعروفة بالحليّة^(٦) وغيرهم ، فهو الحجّة في الحديث وعالم السنّة فيه .

ومنهم : العلامة أبو الوليد محمّد بن الشحنة^(٧) في كتابه تاريخ الأوائل والأواخر المسمّى بروضة المناظر قال : وفي سنة أربع وخمسين ومائتين قُتل بغا الصغير المعروف بالشرابي وحمل رأسه إلى المعتز ، وفيها توفّي عليّ الزكي بن محمّد الجواد و يقال له : العسكري ، وكان مولده في

(١) شمس الدين أبو الخير محمّد بن عبد الرحمن ، القاهري المولد ، والشافعي المذهب ، نزيل الحرمين الشريفين ، تلميذ ابن حجر العسقلاني ، توفّي سنة ٩٠٢ هـ بالمدينة المنوّرة . مقدمة الضوء اللامع ١ : ٢ .

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥ : ٢٨٣ / ٩٥٨ .

(٣) المتوفّي سنة ١٢٣٠ هـ ، مؤرّخ أديب متفكّه ، ومن كتبه : ذخيرة المال . الأعلام للزركلي ١ : ١٥٤ .

(٤) حكاة عنه في الزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب ١ : ٣٤٠ .

(٥) جواهر العقدين ٢ : ٢٢٥ .

(٦) السيرة الحليّة ١ : ٨٤ و ٣ : ١٢٩ .

(٧) القاضي زين الدين الحلبي الحنفي ، المعروف بابن الشحنة ، ولد سنة ٧٤٩ هـ وتوفّي سنة ٨١٥ هـ . الأعلام للزركلي ٧ : ٤٤ .

رجب سنة أربع عشر ومائتين لسكناه بسرّ من رأى ، لأنّ اسمها العسكر لسكنى العسكر بها ،
وعاشر الأئمّة الاثنى عشر على مذهب الإماميّة ، وحادي عشرهم ولده الحسن العسكري ، ولد
الحسن المذكور في سنة ثلاثين ومائتين ، وتوفيّ سنة ستين ومائتين ، ودفن إلى جانب أبيه بسرّ من رأى
، وولد لهذا الحسن ولده المنتظر ثاني عشرهم ويقال له : المهدي ، والقائم ، والحجّة محمّد ، ولد في
سنة خمس وخمسين ومائتين ، تزعم الشيعة أنّه دخل السرداب الذي بدار أبيه في سرّ من رأى وأمه
تنظر إليه فلم يخرج منه إلى الآن ، وكان عمره تسع سنين^(١) ، انتهى بلفظه بحروفه .

فهو مثبت لولادته ولا ينكرها بل أرتحها وضبطها ولم ينف إمكان بقائه بل سكت

عن ذلك .

ومنهم : العلامة عزّ الدين بن الأثير الجزري فإنّه قال في حوادث سنة ستين ومائتين

في الجزء السابع من تاريخ الكامل وفي صفحة ١٠٨ المطبوع بالمطبعة الأزهرية سنة ١٣٠١
ما لفظه بحروفه : فيها توفيّ الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد
بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، أبو محمّد العلوي العسكري ، وهو أحد
الأئمّة الاثنى عشر على مذهب الإماميّة ، وهو والد محمّد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب
سامرا ، وكان مولده سنة اثنين وثلاثين ومائتين^(٢) ، انتهى .

فهو ناصّ على تولّده من الحسن العسكري وأنّ اسمه محمّد .

ومنهم : الإمام العلامة ابن الوردي قال في تاريخه ما لفظه : ولد محمّد بن الحسن

الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتزعم الشيعة

(١) روضة المناظر : ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) الكامل في التاريخ ٧ : ٢٧٤ .

أنه دخل السرداب في دار أبيه بسرّ من رأى وأمه تنظر إليه فلم يعد إليها ، وكان عمره تسع سنين ، وذلك في سنة خمس وستين [ومائتين] على خلاف فيه ^(١) ، انتهى .

ومنهم : المحافظ أبو المجد عبد الحقّ الدهلوي البخاري الهندي المحدث الفقيه صاحب التصانيف الكثيرة ، قال في رسالته في مناقب أئمة أهل البيت التي أشار إليها هو في كتابه **تحصيل الكمال** قال ما لفظه : وأبو محمّد الحسن العسكري ولده محمّد رضي الله عنهما معلوم عند خواص أصحابه وثقاته ^(٢) .

ثمّ ذكر حديث ولادته الشريفة ، وأنها في النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين .

والشيخ عبد الحقّ الدهلوي المذكور من مشاهير علماء الحنفيّة ، وأساتيد علماء السنّة ، وقد ترجموا أحواله في جملة من المصنّفات ، مثل أجد العلوم للصدّيق حسن خان ^(٣) ، فإنّه بالغ في مدحه ، وذكر أنّ له مائة مجلّد في التصنيف ، وذكره صاحب **منتخب التواريخ** عبد القادر ^(٤) المعاصر له ، وكذا ذكر صاحب **منتخب اللباب** ^(٥) ، وكذا ذكره حسنان الهندي المولى

(١) تاريخ ابن الوردي ١ : ٣٢٣ .

(٢) حكاه عنه في النجم الثاقب للعلامة النوري ١ : ٣٩٦ / ١٢ ، و إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب ١ : ٣٢٧ / ١٠ .

(٣) الدهلوي ، ولد سنة ٩٥٨ هـ ، وتوفّي سنة ١٠٥٢ هـ . أجد العلوم ٣ : ١٨٢ .

(٤) الشيخ عبد القادر الهندي البداوني الصوفي الفقيه الحنفي ، توفّي سنة ١٠٠٤ هـ صنف تاريخ كشمير فارسي ، ومنتخب التواريخ . هدية العارفين ١ : ٥٩٩ .

(٥) من تأليف محمّد هاشم علي خان ، المعروف بخاني خان نظام الملكي ، المتوفّي سنة ١١٤٤ هـ إيضاح المكنون ٢ : ٥٦٨ ، وراجع الذريعة ٢٢ : ٤٢٨ / ٧٧٣٣ .

غلام عليّ آزاد^(١) في مآثر الكرام وفي سبحة المرجان ، فراجع ذلك .

ومنهم : صلاح الدين الصفدي ، قال في ينابيع المودة : قال الشيخ الكبير العارف بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة : إنّ المهدي الموعود هو الإمام الثاني عشر من الأئمة ، أولهم سيدنا عليّ وآخرهم المهدي عجل الله فرجه ونفعنا الله بهم^(٢) .

نص القاضي الساباطي :

ومنهم : القاضي جواد الساباطي^(٣) في كتابه البراهين الساباطية بعد نقله ما في كتاب شعيا وردّه لما تولّته اليهود والنصارى لذلك الكلام قال : فيكون المنصوص عليه هو المهدي عليه السلام بعينه بصريح قوله : ولا يدين بمجرد السمع ، لأنّ المسلمين أجمعوا على أنّه عليه السلام لا يحكم بمجرد السمع والحاضر بل لا يلاحظ إلّا الباطن ، ولم يتفق ذلك لأحد من الأنبياء والأوصياء .

إلى أن قال : وقد اختلف المسلمون في المهدي عليه السلام :

فقال أصحابنا من أهل السنّة والجماعة : إنّ رجلاً من أولاد فاطمة يكون اسمه محمّداً ، واسم أبيه عبد الله ، واسم أمّه آمنّة .

(١) الحسيني الواسطي البلگرامي الهندي الحنفي ، كان فاضلاً أديباً ولد سنة ١١١٦ هـ ، وتوفّي سنة ١١٩٤ هـ من تصانيفه سبحة المرجان في آثار هندوستان في التاريخ والتراجم . أجد العلوم ٣ : ١٩٩-٢٠١ ، الأعلام للزركلي ٥ : ١٢١ .

(٢) ينابيع المودة ٣ : ٣٤٧ ، وانظر الوافي بالوفيات ٢ : ٣٣٦ / ٧٨٦ .

(٣) ابن إبراهيم بن محمّد باسفين ، الهجري الأصل ، البصري الحنفي ، ولد في مارية سنة ١١٨٨ هـ ، وتوفّي حدود سنة ١٢٥٠ هـ ، ومن مصنّفاته الأتمودج في القوافي والعروض . هدية العارفين ١ : ٢٥٨ ، معجم المؤلّفين ٣ : ١٦٣ .

وقال الإماميون : بل إنّه هو محمّد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما ، وكان قد تولّد في سنة خمس وخمسين ومائتين من فتاة للحسن العسكري عليه السلام اسمها نرجس في سرّ من رأى بزمن المعتمد ، ثمّ غاب سنة ، ثمّ ظهر ، ثمّ غاب وهي الغيبة الكبرى ولا يؤوب بعدها إلّا إذا شاء الله ، ولما كان قولهم أقرب لتناول هذا النصّ ، وكان غرضي الذبّ عن ملّة محمّد صلى الله عليه وآله مع قطع النظر عن التعصّب في المذهب ، ذكرت لك مطابقة ما يدّعيه الإماميون مع هذا النصّ ^(١) ، انتهى ..

فراجعه فإنّه قد طبع هذا الكتاب مذ مدّة وهو في ردّ النصارى لأنّ صاحبه كان منهم ثمّ أسلم وكان من أعظم علماء السنّة ^(٢) .

ومنهم : وحيد عصره العلامة عبد الرحمن بن خلدون المغربي ، فإنّه نصّ على أنّ للحسن العسكري ابناً هو محمّد المهدي في مقدّمة تاريخه ، قال في آخر صفحة ١٧٥ من النسخة المطبوعة بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٨٨٦ عيسوية ، قال : وأمّا الاثنا عشرية فربّما خصّوا باسم الإمامية عند المتأخّرين منهم ، فقالوا بإمامة موسى الكاظم بن جعفر الصادق لوفاة أخيه الأكبر إسماعيل الإمام في حياة أبيهما جعفر فنصّ على إمامة موسى هذا ، ثمّ ابنه الرضا الذي عهد إليه المأمون ومات قبله فلم يتمّ له أمر ، ثمّ ابنه محمّد التقي ، ثمّ ابنه عليّ الهادي ، ثمّ ابنه أبو محمّد العسكري ، ثمّ ابنه محمّد المهدي المنتظر الذي قدّمناه قبل ^(٣) .

أقول : قال قبل هذا في صفحة ١٧٣ : الإثنا عشرية منهم يزعمون أنّ

(١) انظر النجم الثاقب ١ : ٤١٢ - ٤١٣ / ٢٠ ، وإلزام الناصب ١ : ٣٣ .

(٢) وكتابه هذا في ردّ القسيس البادري و إثبات حقيقة مذهب الإسلام .

(٣) تاريخ ابن خلدون ١ : ٢١٣ .

الثاني عشر من أئمتهم وهو محمد بن الحسن العسكري ، و يلقبونه بالمهدي ، دخل سرداباً بدارهم في الحلة وتغيّب حين اعتقل مع أمه وغاب هنالك ، وهو يخرج آخر الزمان فيملاً الأرض عدلاً ، يشيرون بذلك إلى الحديث الواقع في كتاب الترمذي في المهدي ، وهم إلى الآن ينتظرون ويسمونه المنتظر لذلك^(١) ، انتهى .

ومنهم : القاضي أحمد الشهير بابن خلكان فإنه نصّ على ولادته من الحسن العسكري في كتابه **وفيات الأعيان** المعروف ، قال . في باب حرف الميم في أواخر الجزء الأوّل المطبوع بمصر في المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ هـ في صفحة ٤٥١ ما لفظه بحروفه . : أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري ابن عليّ الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ، ثاني عشر الأئمة الإثنا عشر على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجة ، وهو الذي تزعم الشيعة أنّه المنتظر والقائم والمهدي ، وهو صاحب السرداب عندهم ، وأقاو يلهم فيه كثيرة ، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسرّ من رأى ، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، ولما تويّ أبوه . وقد سبق ذكره . كان عمره خمس سنين ، واسم أمه خمط ، وقيل : نرجس ، والشيعة يقولون : إنّ دخل السرداب في دار أبيه وأمّه تنظر إليه فلم يخرج بعد إليها ، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين .

وذكر ابن الأزرق^(٢) في **تاريخ ميفارقين** : أنّ الحجة المذكور ولد

(١) نفس المصدر ١ : ٢١٠ .

(٢) عبد الله بن عبد الوارث الفارقي ، أبو الفضل ابن الأزرق ، مؤرّخ ، تويّ سنة ٥٩٠ هـ . كشف الظنون ١ :

. ٣٠٧

تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين . وقيل : في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح . وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين . وقيل : إنّه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشر سنة ، والله أعلم أي ذلك كان^(١) ، انتهى .

نصّ الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس :

ومنهم : الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الذي وصفه الحفّاظ بالحافظ ، و بالغوا في الثناء عليه ، كالحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ في الطبقة الثالثة عشر قال : الحافظ الجلود^(٢) ، فراجعته صفحة ٢٥٥ من المجلد الثالث المطبوع بالهند^(٣) . وأثير الدين في تاريخ الكامل^(٤) ، والتاج السبكي في الطبقات الكبرى وغيرهم^(٥) . فإنّه أخرج في كتاب الأربعين النصّ على أنّ المهدي ابن الحسن العسكري كما ستعرف .

قال في أول كتابه : أخرج الرجال الثقات من قول النبي ﷺ : « من حفظ عني من أمّتي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً » .

إلى أن قال : فإن قال لنا سائل : ما هذه الأربعون حديثاً الذي إذا حفظها الإنسان كان له هذا الأجر والثواب والفضل العظيم ؟

قلنا : الجواب : اعلم أنّ هذا السؤال وقع في مجلس السيّد محمّد بن إدريس الشافعي فقال : هي مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، وأسند

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٤ : ٣١ / ٥٦٢ .

(٢) في النسختين : الموجود ، والمثبت عن المصدر .

(٣) في تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٣ / ٩٦٢ .

(٤) الكامل في التاريخ ٩ : ٣٢٦ .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٦ : ٥٣ ، وانظر تاريخ بغداد ١ : ٣٥٢ / ٢٧٩ .

الحديث بذلك عن أحمد بن حنبل قال : سمعت من الشافعي أنّ الأحاديث الأربعين أراد بها النبيّ ﷺ مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وأهل بيته ﷺ قال : قال أحمد بن حنبل : فخطر ببالي من أين صحّ عند الشافعي ؟ ! فرأيت النبيّ ﷺ في النوم وهو يقول : « شككت في قول محمد ابن إدريس الشافعي عن قولي : من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً في فضائل أهل بيتي كنت له شفيعاً يوم القيامة ، أما علمت أنّ فضائل أهل بيتي لا تحصى » (١) .

قال أبو الفتح بعد روايته للأربعين في أهل البيت : و إنّما ملت إلى تفضيلهم بعد أن تقدّمت مذاهب فحرّفتها ، و بان لي الحقيقة فعرّفتها ، وتبيّنت الطريقة فسلكتها بالشواهد اللائحة ، والأخبار الصحيحة الواضحة ، ونبأت بها من الثقات وأهل الورع والديانات ، وكذلك أدّيناها حسب ما رويناها ، قال رسول الله ﷺ : « من كذّب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » (٢) .

أقول : فإذا عرفت أنّ رواياته في كتابه هذا كلّها عن الثقات وأهل الورع والديانات ، وهو الحافظ الجوّد ، فاعلم أنّه قال : الحديث الرابع : أخبرنا محمود بن محمد الهروي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا محمد بن عيسى الأشعري ، عن أبي حفص أحمد بن نافع البصري ، قال : حدّثني أبي وكان خادماً للإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ، قال : حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر الصادق قال : حدّثني أبي الباقر علم الأنبياء محمد بن عليّ ، قال : حدّثني

(١) انظر ينابيع المودّة ٢ : ٢٧١ / ٧٧٢ ، وأعيان الشيعة ٣ : ٢٩٤ .

(٢) مسند أحمد ٢ : ٥١٩ ، صحيح البخاري ١ : ١١٧ الباب ٨١ ، صحيح مسلم ١ : ١٠ / ٣ و ٤ .

أبي سيّد العابدين عليّ بن الحسين قال : حدّثني أبي سيّد الشهداء الحسين ابن علي قال : حدّثني أبي سيّد الأوصياء عليّ بن أبي طالب أنّه قال : قال لي أخي رسول الله ﷺ : « من أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال علياً ، ومن سرّه أن يلقي الله عزّ وجلّ وهو عنه راضٍ [فليتولّ] ابنك الحسن ، ومن أحبّ يلقي الله عزّ وجلّ ولا خوف عليه [فليتولّ] ابنك الحسين ، ومن أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ وهو تمحص عنه ذنوبه [فليتولّ] عليّ بن الحسين فإنّه كما قال الله تعالى : ﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾^(١) ، ومن أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ وهو قرير العين فليتوال محمّد بن عليّ ، ومن أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ فيعطيه كتابه يمينه [فليتولّ] جعفر بن محمّد ، ومن أحبّ أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليوال موسى بن جعفر النور المعظّم ، ومن أحبّ أن يلقي الله وهو ضاحك [فليتولّ] عليّ بن موسى الرضا ، ومن أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ قد رفعت درجاته وبدلت سيّماته حسنات [فليتولّ] ابنه محمّد التقي عجل الله فرجه ، ومن أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً و يدخله جنّة عرضها السموات [فليتولّ] ابنه عليّ بن محمّد ، ومن أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ وهو من الفائزين [فليتولّ] ابنه الحسن العسكري ، ومن أحبّ أن يلقي الله عزّ وجلّ وقد كمل إيمانه وحسن اسلامه [فليتولّ] ابنه صاحب الزمان المهدي ، فهؤلاء مصابيح الدجى ، وأئمّة الهدى ، وأعلام التقي ، فمن أحبّهم وتولّاهم كنت ضامناً له على الله الجنّة »^(٢) .

(١) سورة الفتح ٤٨ : ٢٩ .

(٢) انظر عبقات الأنوار ٢ : ٢٥٣ . ٢٥٤ ، كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار : ٦٠ ، وإلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب ١ : ٣٢٦ .

وصاحب هذا الكلام ومخرج هذا الحديث في أربعينه قائل به لا محالة .
منهم : ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين عمر الهندي صاحب المصنّفات
الكثيرة في فنون العلم منها التفسير الكبير الموسوم بالبحر الموّج بالفارسية ، وله هداية
السعداء في المناقب قال في الأخير : و يقول أهل السنّة : إنّ خلافة الخلفاء الأربع ثابت
بالنصّ ، كذا في العقيدة الحافظيّة ، قال النبيّ ﷺ : « خلافتي ثلاثون سنة وقد تمّت بعليّ
عليه السلام » .

كذلك خلافة الأئمّة الاثني عشر :

أوّلهم : الإمام عليّ كرم الله وجهه وفي خلافته ورد حديث ثلاثون سنة .
والثاني : الإمام الشاه حسن رضي الله عنه ، قال ﷺ : « هذا ابني سيّد سيصلح بين
المسلمين » .

الثالث : الحسين رضي الله عنه قال ﷺ : « هذا ابني سيّد سيقتله الباغية » .
وتسعة من ولد الشاه حسين رضي الله عنه قال ﷺ : « بعد الحسين بن عليّ كانوا من
أبنائه تسعة أئمّة آخروهم القائم عليه السلام » .

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري : دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبين
يديها ألواح وفيها أسماء الأئمّة من ولدها فاعدت أحد عشر اسماً آخروهم القائم .

ثمّ أورد على نفسه سؤالاً هو : أنّه لم يَدع زين العابدين خلافة ؟
فأجاب بما حاصله : أنّه رأى ما فعل بجده وأبيه الحسين من الخروج والقتل والظلم ،
وسمع أنّ النبيّ ﷺ رأى في منامه أنّ أجربة الكلاب تصعد على منبره وتعوي ، فحزن فنزل
عليه جبرئيل بالآية : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ

أَلْفِ شَهْرٍ ﴿١﴾ ، وهي مدّة ملك بني أميّة وتسلّطهم على عباد الله ، فخاف وسكت إلى أن يظهر المهدي من ولده ، فيرفع الألوية ، و يخرج السيف فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً .

إلى أن قال : أولهم يعني التسعة : الإمام زين العابدين ، والثاني : الإمام محمّد الباقر ، والثالث : الإمام جعفر الصادق ابنه ، والرابع : الإمام موسى الكاظم ابنه ، والخامس الإمام عليّ الرضا ابنه ، والسادس الإمام محمّد الثقي ابنه ، والسابع الإمام عليّ النقي ابنه ، والثامن الإمام الحسن العسكري ابنه ، والتاسع الإمام حجّة الله القائم الإمام المهدي ابنه ، وهو غائب وله عمر طويل كما بين المؤمنين عيسى وإلياس والخضر ، وفي الكافرين الدجال والسامري^(٢) ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

وهو إمام عصره في العلوم فراجع ترجمته في **سبحة المرجان** فإنّه يقول فيه : وألّف كتباً سارت بها ركبان العرب والعجم ، وأذكى مسرجاً أهدى من النار الموقدة على علم ، منها **البحر المواجه تفسير القرآن العظيم** بالفارسيّة . إلى أن قال : ومناقب السادات بتلك العبارة يعني بالفارسية توفّي سنة ٨٤٩ .

نصّ الشيخ عبد الملك العصامي في تاريخه :

ومنهم : الشيخ الحافظ عبد الملك العصامي^(٣) في تاريخه فإنّه قد

(١) سورة القدر ٩٧ : ٣

(٢) انظر النجم الثاقب ١ : ٤٠٥ ، والزمان الناصب ١ : ٣٢٩ .

(٣) عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك العصامي الشامي ، المؤرّخ ، من آثاره

نصّ عليه ، وأثّه ابن الحسن العسكري ، وذكر تاريخ ولادته وألقابه وصفته .
ثمّ قال : ولما توفّي أبوه كان عمره خمس سنين ، والشيعّة يقولون : إنّه دخل السرداب
سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشر سنة ، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان من
السرداب ، وأقاويلهم فيه كثيرة ، واللّه أعلم أين ذلك يكون^(١) ، انتهى .

نصّ المطيري :

ومنهم : الشيخ محمّد المطيري المشهور المدني ، الشافعي مذهباً ، الأشعري اعتقاداً ،
والنقشبندي طريقةً نفعنا الله من بركاتهم ، صاحب كتاب الرياض الزاهرة في فضل آل بيت
النبي ﷺ وعترته الطاهرة ، الذي صدره بكتاب إحياء الميت للجلال السيوطي ، المشتمل
على ستين حديثاً في مناقب أهل البيت ، وأنهاها المطيري إلى مائة وواحد وخمسين ، وذكر
في آخرها : أنّ من ذريّة الحسين بن عليّ . رضي الله عنهما . المهدي المبعوث في آخر الزمان
، ثمّ ذكر أنّ جميع نسل السيد الحسين وذريّته يرجعون إلى إمام الأئمّة المحقّق الجمع على
جلالته وغزارة علمه وزهده وورعه وكماله سلالة الأنبياء والمرسلين وسلالة خير المخلوقين زين
العابدين عليّ بن الحسين . رضي الله عنه وأرضاه . ثمّ ذكر بعض مناقبه وجماعة من ذريّته
وجملة من المنامات في فضيلتهم .

ثمّ قال : فالإمام الأوّل عليّ بن أبي طالب ﷺ وساق أسامي باقي

النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي ، توفّي سنة ١١١١ هـ . الأعلام للزركلي ٤ : ١٥٨ .

(١) سمط النجوم العوالي ٤ : ١٥٠ .

الأئمة .

إلى أن قال : والحادي عشر ابنه الحسن العسكري عليه السلام ، الثاني عشر ابنه محمد القائم المهدي عليه السلام ، وقد سبق النصّ عليه في ملّة الإسلام من النبيّ محمد صلى الله عليه وآله ، وكذا من جدّه عليّ عليه السلام ومن بقيّة آبائه أهل الشرف والمرتب وهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح الخبر وله قبل قيامه غيبتان إلى آخر ما قاله (١) .

نصّ الإمام الشيراوي :

ومنهم : الإمام الهمام الشيخ عبد الله الشيراوي الشافعي صاحب كتاب الإتحاف بحبّ الأشراف المطبوع بمصر عام ١٣١٨ ، قال في آخر صفحة ٦٨ منه : الثاني عشر من الأئمة أبو القاسم محمد الحجّة الإمام . قيل : هو المهدي المنتظر ، ولد الإمام محمد الحجّة بن الإمام الحسن الخالص عليه السلام بسرّ من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين ، وكان أبوه قد أخفاه حين ولد ، وستر أمره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء ، فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين و يقصدونهم بالحبس والقتل و يريدون إعدامهم ، وكان الإمام محمد الحجّة يلقّب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدي ولذلك ذهب الشيعة إلى أنّه الذي صحّت الأحاديث بأنّه يظهر آخر الزمان ، وأنّه موجود في السرداب الذي دخله في سرّ من رأى ، ولهم في ذلك تأليف ، والصحيح خلاف ما ذهبوا إليه ، وأنّ المهدي الذي صحّت به الأحاديث وأنّه يظهر آخر الزمان خلافه و إن كان أيضاً من أشرف

(١) حكاه عنه في كشف الأستار : ٩٣ . ٩٤ ، إلزام الناصب ٢ : ١٠٩ .

آل البيت الكرم لكنّه يولد و ينشأ كغيره لا أنّه من المعمرين ، وقد أشرق نور هذه السلسلة الهاشمية ، والبيضة الطاهرة النبوية والعصابة العلوية ، وهم إثنا عشر إماماً مناقبهم عليّة ، وصفاتهم سنيّة ، ونفوسهم شريفة أبيّة ، وأرومتهم كريمة محمّدية ، وهم : محمّد الحجّة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الإمام الحسين أخي الحسن ولّدي الليث الغالب عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين^(١) ، انتهى .

[نصّ الرحالة ابن بطوطة] :

ومنهم : العلامة الشيخ محمّد بن بطوطة ، فإنّه ذكر في رحلته في صفحة ١٣٨ من الجزء الأوّل المطبوع بمطبعة التقدّم بمصر : أنّ أهل الحلة كلّهم إماميّة اثنا عشرية ، وأنّ بقرب السوق الأعظم مسجد على بابه ستر حرير مسدول ، وهم يسمّونه مشهد صاحب الزمان ، وهم يقولون : إنّ محمّد بن الحسن العسكري دخل ذلك المسجد وغاب فيه و إنّّه سيخرج ، وهو الإمام المنتظر عندهم^(٢) ، انتهى ملخصاً .
والغرض أنّ محمّد بن الحسن العسكري عنده من المعلومات غايته أنّه لا يعتقد أنّه المنتظر .

[نصّ ابن حجر المكي] :

ومنهم : الحافظ ابن حجر المكي الشافعي فإنّه ذكر في صفحة ١٢٤ من

(١) الإتحاف بحبّ الأشراف : ١٧٩ .

(٢) رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ٢ : ٥٦ .

الصواعق ترجمة أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري قال في آخر كلامه : ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجّة ، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، لكن آتاه الله فيها الحكمة ، و يسمى القائم المنتظر ، قيل : لأنه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف أين ذهب . ومرّ في الآية الثانية عشر قول الرافضة فيه : إنه المهدي . وأوردت ذلك مبسوطاً فراجعه فإنه مهمّ^(١) ، انتهى .
والغرض أنه لا يشكّ في ثبوته وتولّده وأنه غاب غير أنه ينكر أن يكون هو المهدي المنتظر الموعود في آخر الزمان فتأمل .

والذي أحال عليه ابن حجر وهو صفحة المائة من النسخة المطبوعة بمصر ١٣١٢ قال هناك : و إنّ الجمهور غير الإماميّة على أنّ المهدي غير الحجّة هذا^(٢) .
أقول : فيعلم أنّ الجمهور لا ينكرون تولّده بل يثبتونه .

فصل :

وأما علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة ، فقد ثبت عندهم أنّ المهدي الموعود هو الحجّة محمد بن الحسن العسكري بالنقل الصحيح والكشف الصريح .

أما المتقدّمون :

منهم : فقد نقل ذلك عنه الإمام المجمع على ثقته وصحّة شهادته

(١) الصواعق المحرقة ٢ : ٦٠١ .

(٢) نفس المصدر ٢ : ٤٨١ . ٤٨٢ .

أبو بكر أحمد البيهقي^(١) في كتابه **شعب الإيمان** قال : اختلف الناس في أمر المهدي ، فتوقف جماعة وأحالوا العلم إلى عالمه ، واعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، يخلقه الله متى شاء يبعثه نصرته لدينه ، وطائفة يقولون : إن المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو الإمام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد ابن الحسن العسكري ، وأنه دخل السرداب بسر من رأى وهو حي محتف عن أعين الناس منتظر خروجه ، وسيظهر ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ولا امتناع في طول عمره وامتداد أيامه كعيسى بن مريم والخضر عليها السلام ، وهؤلاء الشيعة خصوصاً الإمامية ووافقهم عليه جماعة من أهل الكشف^(٢) ، انتهى .

وقوله : ووافقهم عليه جماعة من أهل الكشف . هو ما قلنا ، والمعروفون منهم في طبقة البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ : الحلاج ، والجنيد ، وأبو الحسن الوراق ، وأبو بكر الشبلي ، وأبو علي الرودباري ، وسهل بن عبد الله التستري ، وأصراهم ، والله العالم .

وأما المتأخرون عن البيهقي من مشايخ الصوفية القائلون بذلك أيضاً فأعددهم واحداً واحداً حسبما يحضرنى من كلامهم ونصوصهم :

الأول : أحد أركان هذه الطائفة ومن له المقام الأرفع من مقام القرب الشيخ الأكبر محي الدين أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن العربي ،

(١) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجدي البيهقي ، الفقيه الشافعي الحافظ المشهور صاحب التصانيف ، ولد سنة ٣٨٤ هـ ، وتوفى سنة ٤٥٨ هـ . تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٣٢ / ١٠١٤ .

(٢) عنه في كشف الأستار : ٩٨ .

قال في الباب السادس والستين والثلاثمائة من الفتوحات : هكذا واعلموا أنه لا بدّ من خروج المهدي عَلَيْهِ السَّلَام لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً فيملؤها قسطاً وعدلاً ، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة ، وهو من عترة رسول الله ، ومن ولد فاطمة رضي الله عنها ، جدّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، ووالده الحسن العسكري ابن الإمام عليّ النقي . بالنون . ابن محمّد التقي . بالتاء . ابن الإمام عليّ الرضا ، ابن الإمام موسى ، ابن الإمام بن جعفر الصادق ، ابن الإمام محمّد الباقر ، ابن الإمام زين العابدين عليّ ، ابن الإمام الحسين ، ابن الإمام عليّ بن أبي طالب ، يواطئ اسمه اسم رسول الله ، يبايعه المسلمون ما بين الركن والمقام ، يشبه رسول الله في الخلق . بفتح الحاء . و ينزل عنه في الخلق . بضمّها . إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أخلاقه والله تعالى يقول : ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ ^(١) ، وهو أجلى الجبهة ، أفى الأنف ، أسعد الناس بأهل الكوفة ، إلى آخر كلامه ^(٢) .

فإن لم يحضرك كتابه فراجع البحث الخامس والستين من كتاب اليواقيت للشيخ عبد الوهاب الشعراني فإنه نقل ذلك بطوله ، و إن لم يحضرك اليواقيت فلاحظ مشارق الأنوار للشيخ حسن العدوي الحمزاوي في الفصل الثاني من الباب الرابع ، فإن لم يحضرك ذلك فراجع الإسعاف للمحقّق الصبّان ، و إن لم يحضرك فراجع نور الأبصار للشيخ الشبلنجي ، فإن لم يحضرك فراجع ينابيع المودة للشيخ سليمان الحسيني البلخي

(١) سورة القلم ٤ : ٦٨ .

(٢) الفتوحات المكيّة ٣ : ٣٢٧ .

القندوزي ، وكلّ هذه الكتب قد طبعت مرّات (١) .

الثاني : القطب الرّباني الشيخ عبد الوهاب الشعراني ..

والثالث : الشيخ الرّباني حسن العراقي ..

والرابع : سيّدي عليّ الخواص ..

قال الشعراني في البحث الخامس والستّين من اليواقيت في بيان أن جميع أشراف الساعة التي أخبر بها الشارع لا بدّ أن تقع كلّها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدي (٢) . إلى أن قال : وهو من أولاد الإمام الحسن العسكري ، ومولده عاش ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عاش ، فيكون [عمره] (٣) إلى وقتنا هذا . وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة . سبعمائة سنة وست سنين ، هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي . المدفون فوق كرم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر المحروسة . عن الإمام المهدي حين اجتمع به ، ووافقه على ذلك شيخنا سيّدي عليّ الخواص رحمهم الله (٤) ، انتهى ، موضع الحاجة وإلا فكلامه طويل جداً .

ثمّ إن كنت تريد معرفة الشيخ حسن العراقي ، والشيخ علي

-
- (١) اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ ، مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار : ١١١ .
١١٢ ، إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين المطبوع بمامش نور الأبصار للشبلنجي :
١٥٤ ، نور الأبصار : ١٨٧ ، وانظر ينابيع المودّة ٣ : ٣٣٩ .
- (٢) اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ٢ : ١٧٧ .
- (٣) الزيادة من المصدر .
- (٤) اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ٢ : ١٧٨ .

الخواص ، فراجع لوائح الأنوار في طبقات الأخيار^(١) ، وربما قيل : لوائح الأنوار القدسيّة في مناقب العلماء الصوفيّة^(٢) للشيخ الشعراي ، وقد طبع بمصر ، و يعرف بالطبقات الكبرى للشعراي ، فإنّه ذكر الشيخ حسن العراقي بالشيخ الصالح العابد الزاهد ذي الكشف الصحيح والحال العظيم ، وأنّه عمّر مائة وثلاثين سنة ، وذكر قصّة اجتماعه بالإمام المهدي ، وأنّه سأله عن عمره ، فقال : « يا ولدي عمري الآن ستمائة سنة وعشرون سنة » ، قال الشعراي : فقلت ذلك لسَيّدي عليّ الخواص فوافقه على عمر المهدي رضي الله عنهما^(٣) .

وذكر فيها . أعني اللوائح . عليّ الخواص ، قال : ومنهم شيخي واستادي سيّدي عليّ الخواص البراسي . رضي الله عنه ورحمه . كان أمّياً لا يكتب ولا يقرأ ، وكان رضي الله عنه يتكلّم على معاني القرآن العظيم والسنة المشرفة كلاماً نفيساً تحيّر فيه العلماء ، وكان محلّ كشفه اللوح المحفوظ عن المحو والإثبات ، فكان إذا قال قولاً لا بدّ أن يقع على الصفة التي قال ، وكنت أرسل له الناس يشاورونه عن أحوالهم فما كان قطّ يحوجهم إلى كلام بل كان يخبر الشخص بواقعه التي أتى لأجلها قبل أن يتكلّم فيقول : طلق مثلاً ، أو شارك ، أو فارق ، أو اصبر ، أو سافر ، أو لا تسافر ، فيتحيّر فيقول : طلق مثلاً ، أو شارك ، أو فارق ، أو اصبر ، أو سافر ، أو لا تسافر ، فيتحيّر فيقول : من أعلم هذا بأمرى^(٤) ؟ ! إلى ما ذكره فراجعته حتّى تعرف مقام العارفين بالمهدي .

(١) طبع بهذا العنوان في مصر سنة ١٣٧٤ بمطبعة مصطفى الحلبي .

(٢) طبع بهذا العنوان في القاهرة تحقيق أحمد عبد الرحيم السايح ، وتوفيق علي وهبة .

(٣) انظر لوائح الأنوار في طبقات الأخيار ٢ : ١٣٩ / ٢٥ ، واليواقيت والجواهر ٢ : ١٧٨ .

(٤) لوائح الأنوار في طبقات الأخيار ٢ : ١٥٠ / ٦٣ .

الخامس : نور الدين عبد الرحمن الجامي الحنفي العارف المعروف ، ترجمه الكفوي^(١) في أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان^(٢) ، والدياربركي^(٣) في تاريخ الخميس^(٤) ، وأثنيها عليه الثناء الجميل ، وعدّ كتابه شواهد النبوة في الكتب المعتمدة .

وقد نصّ في شواهد النبوة : أنّ الحجّة بن الحسن العسكري الإمام الثاني عشر هو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ، وذكر حديث حكيمة بنت الإمام محمّد الجواد في ولادته في ليلة النصف من شعبان بالجملة ، وعدّ جملة من غرائبه وكراماته وجملة من نصوص أبيه الحسن العسكري عليه بالإمامة ، وأنّه المنتظر الموعود ، وقد طبع مرّات بمطبعة الهند وغيرها .^(٥)

السادس : أبو الخير فضل الله بن روزبهان^(٦) شارح الشمائل للترمذي ، ومصنّف أبطال الباطل في نقض نهج الحق للشيخ ابن مطهر الحلّي شيخ الشيعة ، وقد ذكر في ردّه عند قول ابن المطهر : المطلب الثاني في زوجته وأولاده : كانت فاطمة سيّدة نساء العالمين زوجته^(٧) ما لفظه :

(١) محمّد بن سليمان الرومي الكفوي ، قاض من أهل بلدة كفه التركية ، توفّي سنة ٩٩٠ هـ . الأعلام ٧ : ١٧٢ .

(٢) كئائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان (مخطوط) .

(٣) الشيخ حسين بن محمّد بن الحسن الدياربركي ، مؤرّخ ، ولي القضاء في مكّة المكرمة ، وتوفّي بها سنة ٩٦٦ هـ . الأعلام للزركلي ٢ : ٢٥٦ .

(٤) تاريخ الخميس ١ : ٣٠٢ .

(٥) شواهد النبوة : ٢٧٦ .

(٦) الخنجي الشيرازي الشافعي ، المعروف بخواجه ملاً ، مؤرّخ مشارك في بعض العلوم ، فرغ من بعض تصانيفه بعد سنة ٩٠٩ هـ ومن البعض الآخر سنة ٩١٧ هـ . الذريعة للطهراني ١ : ٣٥٧ ، معجم المؤلّفين ٨ : ٦٨ .

(٧) نهج الحقّ وكشف الصدق : ٢٥٤ .

ومن هو قادر على أن ينكر على جماعة هم أهل السداد ، وخزان معدن النبوة ، وحفاظ آداب الفتوة ، صلوات الله وسلامه عليهم ؟ ! ونعم ما قلت فيهم منظوماً :

سلام على المصطفى المجتبي سلام على السيد المرتضى
سلام على سبتنا فاطمة من اختارها الله خير النساء
سلام من المسك أنفاسه على الحسن الأملعي الرضا
سلام على الأوزعي الحسين شهيد ثوى جسمه كربلا
سلام على سيد العابدين علي بن الحسين المجتبي
سلام على الباقر المهدي سلام على الصادق المقتدى
سلام على الكاظم المستن رضي السجايا إمام التقى
سلام على الثامن المؤمن علي الرضا سيد الأصفياء
سلام على المتقي التقي محمد الطيب المرتضى
سلام على الأريحي النقي علي المكرم هادي الوري
سلام على السيد العسكري إمام يجهز جيش الصفا
سلام على القائم المنتظر أبي القاسم القرم نور الهدى
سيطلع كالشمس في غاسق ينجيه من سيفه المنتقى
ترى يمالأ الأرض من عدله كما ملئت جور أهل الهوى
سلام عليه و آبائه وأنصاره ما تدوم السماء^(١)

وقال المولى حسين بن معين الدين المييدي الترمذي^(٢) شارح

(١) ابطال الباطل المطبوع ضمن احقاق الحق (الحجري) : ٢٠٩ ، ودلائل الصدق ٦ : ٤٥٦ ، وانظر احقاق الحق مقدمة السيد المرعشي ١ : ٨٠ .

(٢) كذا في النسخ وكشف الظنون ، والظاهر هو تصحيف : اليزدي .

الهداية في الحكمة والديوان لعلّي بن أبي طالب عليه السلام ، العارف المعروف بمير حسين بن مير معين الدين الحسيني ^(١) في آخر شرح حديث الحسن ابن علي العسكري ما لفظه : وتوفي . أي الحسن العسكري . في سرّ من رأى وهو المشهور بالسامر سنة ستين ومائتين ، وتولّد ابنه الإمام محمّد صلوات الله عليه في سرّ من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وذهب الإماميّة إلى أنّه المهدي الموعود بلسان النبوة ، وهو الآن حي و يظهر بعد هذا والله اعلم ، حرّره مؤلّفه حسين بن معين الدين في جمادى الأوّل لسنة ثمان وتسعمائة وهو خوزمان ، انتهى بلفظه و بحروفه ^(٢) .

السابع : الشيخ العارف المشهور شيخ الإسلام الشيخ أحمد الجامي الذي ذكره نور الدين الجامي في كتابه **الفحات** ، وذكر أنّه كان أمياً لا يعرف الحروف ولا الكتاب ، دخل الغار قرب بلد جام بجذب قوي من الله جلّ شأنه ، واستقام في الغار ثمان عشر سنة من غير طعام يأكل أوراق الشجر .

إلى أن قال : ثمّ أمره الله بإرشاد الناس ، وصنّف كتاباً قدره ألف ورقة تحيّر فيه العلماء والحكماء من غموض معناه وهو عجيب في هذه الأمة ، وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين ستمائة ألف ^(٣) . وهو ممّن يعتقد أنّ الإمام الثاني عشر هو المهدي الموعود ذكر ذلك في شعره .

وفي **ينابيع المودّة** في صفحة ٤٧٢ المطبوع بالأستانة ما لفظه : وأما

(١) كمال الدين اليزدي ، تلميذ الجلال الدواني ، المتلخص بمنطقي ، توفي سنة ٩١٠ هـ أو ٩١١ هـ ، وفي كشف الظنون ١ : ٨٠٢ : المتوفّي سنة ٨٧٠ ، ألف في الحكمة والنحو وغير ذلك . الأعلام للزركلي ٢ : ٢٦٠ .

(٢) شرح حديث « سعدنا ذرى الحقيقة » للمبيدي مخطوط في مكتبة المؤلّف .

(٣) نفحات الأنس : ٤٠ . ٤٠٨ . ٤٣١ .

المشايخ العظام أعني : حضرت شيخ الإسلام أحمد الحامي النامقي ، والشيخ عطار النيسابوري ، وشمس الدين التبريزي ، وجلال الدين مولانا الرومي ، والسيد نعمت الله الولي ، والسيد النسيمي وغيرهم قدس الله أسرارهم ووهب لنا عرفانهم وبركاتهم ، ذكروا في أشعارهم في مدائح الأئمة من أهل البيت الطيبين لا مدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم ، فهذه أدلة على أن المهدي ولد أولاً ﷺ ، ومن تتبّع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحاً عياناً ، انتهى .

وذكر في هذه الصفحة وما بعدها جملة من أشعار هؤلاء العلماء العارفين المصرّحين

بأنّ المهدي وهو محمد بن الحسن العسكري ثاني عشر أئمة أهل البيت ﷺ^(١) .

ومنهم : العارف الربّاني شيخ الشيوخ سعد الدين الحموي^(٢) حكى عنه النسفي^(٣) أنّه

قال ما معناه بالعربي : إنّهُ لم يكن اسم الولي في الأديان السابقة و إنّما جاء من الله في دين

محمدنا ﷺ ، والله تعالى اختار اثني عشر ولياً من أهل بيت محمد ﷺ ، وجعلهم ورثة

محمد ﷺ ونوّابه ، وحديث : « العلماء ورثة الأنبياء »^(٤) في حقّهم ، قال : وكذلك

حديث :

(١) ينابيع المودّة ٣ : ٣٤٨ . ٣٥٢ .

(٢) محمد بن المؤيد البحرآبادي الجويني ، سافر إلى حماة فنسب إليها ، من مؤلّفاته سجنجل الأرواح ، وهو والد

صدر الدين الجويني مؤلّف فرائد السمطين ، توفّي سنة ٦٥٠ هـ . العبر في خبر من غير ٣ : ٢٥٦ ، مجالس

المؤمنين ٢ : ٧٥

(٣) عزيز الدين بن محمد النسفي النخشي ، من أعلام الصوفية المعاصر لجلال الدين خوارزمشاه ، من مصنّفاته

: الإنسان الكامل ، توفّي سنة ٦٨٦ هـ . كشف الظنون ٢ : ١٨٠٥ ، هدية العارفين ١ : ٥٨٠ .

(٤) مسند أحمد ٥ : ١٩٦ ، البخاري ١ : ٩٩ / ٥٣ ، سنن الدارمي ١ : ٩٨ .

« علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل »^(١) قاله ﷺ في هؤلاء الاثنى عشر ، والولي الثاني عشر النائب الأخير هو خاتم الأولياء وهو صاحب الزمان ، وليس في العالم غير اثني عشر ولي ، وأما الثلاثمائة وست وخمسين رجال الغيب فلا يقال لهم : أولياء إنما هم الأبدال^(٢) ، انتهى ملخصاً .

ومنهاهم : الشيخ القطب سيدي سليمان الحسيني البلخي القندوزي في **ينابيع المودة** قال : فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أنّ ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، في بلدة سامراء ، عند القران الأصغر الذي كان في القوس ، وهو رابع القران الأكبر الذي كان في القوس ، وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان وزايجهته المباركة في أفق سامراء هذه .

ثم قال : ولما كان اجتماع القائم المهدي وعيسى بن مريم أمراً محققاً أوردت زايجة عيسى عليه السلام للتبرك وهو هذه صورتها^(٣) .

ومنهاهم : أبو سالم محمد بن طلحة الحلبي الشافعي في كتابه **الدر المنظم** قال ما لفظه : وقد ورث هذا الكتاب النوراني واللباب الصمداني الإمام المهدي ، وهو ورثه من أبيه الحسن العسكري ، وهو ورثه من أبيه عليّ النقي ، وهو ورثه من أبيه محمد التقي ، وهو ورثه من أبيه عليّ الرضا ،

(١) التفسير الكبير للفخر الرازي ١٧ : ١١٥ ، سبل الهدى والرشاد ١٠ : ٣٣٧ ، فيض القدير ١ : ١٥ ، عوالي اللغالي ٤ : ٧٧ .

(٢) حكاة القندوزي عن النسفي في **ينابيع المودة** ٣ : ٣٥٢ . ٣٥٣ ، والسيد المرعشي في **إحقاق الحق** ١٩ : ٦٩٤ .

(٣) **ينابيع المودة** ٣ : ٣٠٦ . ٣٠٧ .

إلى آخر ما ذكره^(١) .

ومنهم : السيّد الشريف العارف عليّ بن شهاب الدين الهمداني ، قال : المودّة العاشرة في عدد الأئمّة وأنّ المهدي منهم عليه السلام^(٢) .

ثمّ أخرج أحاديث اثني عشر من عدّة طرق ، منها حديث سلمان رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فإذا بالحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويقبل فاه ويقول : « أنت سيّد ابن السيّد ، وأنت إمام ابن إمام ، وأنت حجّة ابن حجّة ، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم »^(٣) .

ومنهم : الشيخ الكبير العارف بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي ، قال في شرح الدائرة : إنّ المهدي الموعود هو الإمام الثاني عشر من الأئمّة أولهم سيّدنا عليّ وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ، ونفعنا الله بهم . هكذا في الينابيع^(٤) .

ومنهم : الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي^(٥) صاحب كتاب درّة المعارف قدّس الله سره وأفاض علينا فتوحه وغوامض علومه قال :

ويظهر عدل اللّٰه في الناس أولاً ويظهر ميم المجد من آل أحمد كما قد روينا عن عليّ الرضا وفي كنز علم الحرف أضحى محصّلاً^(٦)

(١) حكاه عنه القندوزي في ينيابيع المودّة ٣ : ٢١٦ ، وانظر إحقاق الحقّ للسيّد المرعشي ٨ : ١٩ - ٢٠ .

(٢) عنه في ينيابيع المودّة ٢ : ٣١٤ ، وانظر جامع أحاديث الشيعة ١ : ٥٣ .

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٦٢ / ٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٤٢ / ١٧ ، الخصال ٢ : ٤٥٧ / ٢٨ ، ينيابيع المودّة ٢ : ٤٤ / ٤٠ و ٣ : ٣٩١ ، وانظر مودّة القرني : ٢٩ .

(٤) ينيابيع المودّة ٣ : ٣٧٤ ، وانظر كشف الأستار للنوري : ٧٧ .

(٥) ابن محمّد بن عليّ الحنفي ، عالم مشارك في جميع العلوم ، له مناهج التوسل في مباحج التوسل ، توفي سنة ٨٥٨ هـ . الغدير ٧٧ / ٦٨ : ٦ ، الأعلام للزركلي ٣ : ٣٣١ .

(٦) عنه في ينيابيع المودّة ٣ : ٣٣٧ ، وانظر كشف الأستار : ٧٨ ، واحقاق الحق ١٩ : ٦٨٧ .

انتهى .

أقول : أراد بحديث الرضا ما أخرجه الشيخ المحدّث الجويني الحموي الشافعي في كتابه **فرائد السمطين** : بإسناده عن أحمد بن زياد ، عن دعبل بن عليّ الخزاعي ، عن الرضا عليه السلام وهو حديث طويل وفي آخره فقال الرضا عليه السلام : « إنّ الإمام بعدي ابني محمّد ، و بعد محمّد ابنه عليّ ، و بعد عليّ ابنه الحسن ، و بعد الحسن ابنه الحجّة القائم ، وهو المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره ، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً »^(١) ، الحديث .

ومنهم : المولوي عليّ أكبر [المودودي]^(٢) الهندي^(٣) صاحب كتاب **المكاشفات** وهو كالحاشية على كتاب **النفحات** للنور الجامي عبد الرحمن ، قال في طي كلام في ترجمة عليّ بن سهل بن الأزهر الأصبهاني : ومن قيّد العصمة في زمرة معدودة ونفيها عن غير ذلك الزمرة فقد سلك مسلكاً آخر وله وجه يعلمه من علمه فإنّ الحكم بكون المهدي الموعود عليه السلام موجوداً ، وهو كان قطباً بعد أبيه الحسن العسكري عليه السلام كما كان هو قطباً بعد أبيه إلى الإمام عليّ بن أبي طالب كرمنا الله بوجوههم .

يشير إلى صحة حصر تلك الرتبة في وجوداتهم من حين كان القطبية في وجود جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى أن تتم فيه لا قبل ذلك ، فكلّ قطب فرد يكون على تلك الرتبة نيابة عنه لغيوبته من أعين العوام

(١) فرائد السمطين ٢ : ٣٣٧ . ٥٩١ .

(٢) في النسخ : المودودي ، والمثبت من نزهة الخواطر .

(٣) الحسيني الفيض آبادي ، من نسل الشيخ قطب الدين مودود الجشتي الحسيني ، ولد ونشأ بدهلي ، وتوفّي

سنة ١٢١٠ هـ . نزهة الخواطر ٧ : ٣٣٧ / ٥٧٩ .

والخواص لا عن أعين أخص الخواص ، وقد ذكر ذلك عن الشيخ صاحب اليواقيت وعن غيره أيضاً رضي الله عنه وعنهم ، فلا بدّ أن يكون لكلّ إمام من الأئمّة الاثني عشر عصمة. خذ هذه الفائدة (١).

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في المبحث الخامس والستين : قال الشيخ تقي الدين بن أبي منصور في عقيدته بعد ذكر تعيين السنين للقيامة : فهناك (٢) يترقب خروج المهدي عليه السلام ، وهو من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، وساق كما مرّ . إلى قوله : يواطئ اسمه اسم رسول الله ﷺ .

وقال : ثمّ عدّ عليه السلام نبذة من شميم المهدي وأخلاقه النبويّة التي تكون فيه ونحن نذكره في أحوال عارف الجندي إن شاء الله تعالى (٣) . انتهى .

ومنهم : الشيخ العارف عبد الرحمن (٤) صاحب كتاب مرآة الأسرار ، وهو كتاب بالفارسيّة في تصوّف ، ينقل عنه كثيراً الشاه ولي الله الدهلوي أبو الشاه صاحب التحفة الاثني عشرية في كتابه كتاب الانتباه في سلاسل أولياء الله وأسانيد وارثي رسول الله ﷺ ، والغرض أنّه من أعظم الصوفيّة ، قال في مرآة الأسرار وهو بالفارسيّة ما لفظه :

ذكر أنّ آفتاب دين ودولت ، ان هادي جميع ملّت ودولت ، آن قائم مقام پاك احمدى ، امام بر حق ابو القاسم محمّد بن الحسن المهدي عليه السلام ،

(١) انظر كشف الأستار ٨٠ - ٨١ ، الإمام المهدي للسيد محمد سعيد الموسوي : ٤٧ .

(٢) في المصادر : فهناك بدل : فهناك .

(٣) اليواقيت والجواهر ٢ : ١٧٨ ، وانظر كشف الأستار للنوري : ٨١ .

(٤) ابن عبد الرسول العباسي العلوي الدينيهوي الأودي ، أحد المشايخ الجشتية الصوفية ، وكتابه مرآة الأسرار في سير المشايخ الجشتية ، توفّي سنة ١٠٩٤ هـ . نزهة الخواطر ٥ : ٢١٩ / ٣٢٩ .

وی امام دوازدهم است از ائمه اهل بیت ، مادرش ام ولد بود نرجس نام داشت ، ولادتش شب جمعه پانزدهم ماه شعبان سنه خمس و خمسين ومائتين . وروایت **شواهد النبوة** بتاریخ ثلاث وعشرين شهر رمضان سنه ثمان و خمسين ومائتين^(۱) در سرّ من رأى عرف سامره واقع شده ، وامام دوازدهم در کنیت ونام حضرت رسالت پناهی **عائیه** موافقت دارد ، القاب شریفش : مهدی ، وحجه ، وقائم ، ومنتظر ، وصاحب الزمان ، وخاتم اثني عشر **عائیه** ، وصاحب الزمان ، در وقت وفات پدر خود امام حسن عسکری **عائیه** پنج ساله بود که بر مسند امامت نشست ، چنانچه حق تعالی حضرت یحیی بن زکریا **عائیه** را در حالت طفولیت حکمت کرامت فرموده وعیسی بن مریم **عائیه** را وقت صبا بمرتبه بلند رسانید همچنین او را در صغر سن امام کردانید ، وحوارق عادات او نه چندان است که در این مختصر کنجایش داشته باشد^(۲) .

(۱) شواهد النبوة : ۲۷۷ .

(۲) مرآة الأسرار (مخطوطة مجلس الشورى الإسلامی فی ایران) الورقة ۱ : ۷۸ ، وفي إحقاق الحق ۱۳ : ۹۳ : ومنهم العارف عبد الرحمن من مشايخ الصوفية في مرآة الأسرار : ۳۱ ، قال ما ترجمته بالعربية : ذكر من هو شمس الدين والدولة وهادي الملة والدولة : من هو القائم في المقام المطهري الأحمدي الإمام بالحق أبو القاسم محمد بن الحسن المهدي **عائیه** ، وهو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت ، أمه كانت أم ولد اسمها نرجس ، ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة ثمان و خمسين ومائتين ، وعلى رواية شواهد النبوة أنّها في ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان و خمسين في سرّ من رأى المعروفة بسامراء ، وافق رسول الله **صلى الله عليه وآله** في الاسم والكنية ، وألقابه : المهدي ، والحجة ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، وخاتم الاثني عشر ، وصاحب الزمان كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين وجلس على مسند الإمامة ومثله يحيى بن زكريا حيث أعطاه الله في الطفولية الحكمة

ثم نقل كلام الشيخ محي الدين بن عربي المتقدم ، وكلام عبد الرحمن الجامي في شواهد النبوة ، وأنّ صاحب كتاب المقصد الأقصى كتب : إنّ حضرة الشيخ سعد الدين الحموي خليفة حضرة نجم الدين صنّف كتاباً في الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري ، وذكر خوارق كراماته ، وأنّه إذا ظهر تظهر الولاية المطلقة ، وترتفع مذاهب الظلم ، و يطهر الربع المسكون من الظلم^(١) .

قال : و بالجمله إذا كان الدجال قد اختفى وحضرة عيسى عليه السلام أيضاً اختفى فإذا اختفى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام المهدي بن الحسن العسكري وغاب عن نظر العوام يظهر في وقته مثل عيسى والدجال بتقدير الله عزّ وجلّ ليس محلاً للتعجب ، فقد نصّ على ذلك جماعة من أكابر العلماء ، ونصّ عليه أئمة أهل البيت فلا ينبغي إنكاره لمحض التعصّب ولا ضرورة في إنكار ذلك ، انتهى فراجعه فإنّه من كلام أهل الإنصاف^(٢) .

ومنهم : العارف المشهور أبو المعالي صدر الدين القونوي^(٣) على ما نقله العارف المتألّه السيّد حيدر بن عليّ الآملي فإنّه ذكر في كشكوله : إنّ الشيخ صدر الدين القونوي عرض جملة من كتبه ورسائله على المهدي

والكرامة ، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوة في صغر سنّه ، كذلك المهدي جعله الله إماماً في صغر سنّه ، وما ظهر له من خوارق العادات كثير لا يسعها هذا المختصر .

(١) مرآة الاسرار (مخطوطة مجلس الشورى الاسلامي في ايران) ١ : ٨٠ ، مقصد اقصى : ٤٤ .

(٢) انظر كشف الأستار : ٨١ - ٨٣ ، والبرهان على وجود صاحب الزمان : ٧٠ - ٧١ .

(٣) هو محمد مجد الدين بن إسحاق الملاطي القونوي ، ربيب الشيخ محي الدين العربي وأستاذ القطب الشيرازي وصاحب سعد الدين الحموي ، له مراسلات مع الخواجة نصير الدين الطوسي ، توفّي سنة ٦٧٢ أو ٦٧٣ هـ . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨ : ٤٥ / ١٠٦٩ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٠٠ / ٥٧٩ .

صاحب الزمان عليه السلام ، ونقل عنه غير واحد اعتقاد ذلك ، والله العالم ^(١) .

منهم : شيخ مشايخ الصوفيّة جلال الدين الرومي صاحب الديوان والمثنوي قال في

ديوانه في قصيدته في الأئمة الاثني عشر ما لفظه :

بامير دين هادي بكو با عسكري مهدي بكو با آن ولي مهدي بكو مستان سلامت ميكنند ^(٢)

ومنهم : الشيخ العارف محمّد المشتهر بالشيخ العطار فقد صرّح في كتابه **مظهر**

الصفات بأنّ المهدي ثاني عشر الأئمة من أهل البيت بعد عدّهم واحداً واحداً بالنظم

الفارسي ، وأطال في الثاني عشر ، وصرّح بغيبته ، وأنّه الموعود لا بدّ من ظهوره ، و بظهوره

يظهر العدل في الدنيا ، وقد أخرج تمام شعره في المهدي في **ينابيع المودّة** فراجعه إن كنت

من أهل لسانه ^(٣) .

ومنهم : الذين نسب إليهم الإقرار بالمهدي محمّد بن الحسن العسكري ولم أعثر على

كلامهم في ذلك لكن نسبه إليهم في **ينابيع المودّة** وهم : شمس الدين التبريزي شيخ المولوي

جلال الدين الرومي ، والسيد شاه نعمة الله الولي ، والسيد النسيمي ، والسيد علي بن

شهاب الدين الهمداني العارف المعروف ، وأنّه صرّح بذلك في المودّة العاشرة من كتابه

المسمى **بمودّة القريب** ، وإلى عماد الدين الحنفي ، وموفق ابن أحمد الخطيب المكي ، والمولى

حسين الكاشفي ، والله العالم ^(٤) .

وإذا عرفت ما ذكرنا من نصوص النسّابين والفقهاء والمحدّثين وأهل

(١) انظر ملحقات الإحقاق ١٩ : ٦٩٠ ، ينابيع المودّة ٣ : ٣٤٠ .

(٢) عنه في ينابيع المودّة ٣ : ٣٥١ ، إحقاق الحقّ ١٩ : ٦٩٣ .

(٣) ينابيع المودّة ٣ : ٣٥٠ ، وانظر إحقاق الحقّ ١٩ : ٦٩٢ .

(٤) ينابيع المودّة ٣ : ٣٤٨ .

الأخبار والتواريخ والمصنّفين والعرفاء المشهورين بتولّده ، لم يبق لما حكاه ابن تيميّة عن ابن جرير وعبد الباقي بن نافع إن صحّ النقل عنهما ، فإنّهم ابن تيميّة لقوّة ملكته بالكذب ، و إن صحّ النقل عنهما فلا وقع له ولا أثر له في مقابل هذا الجمع الغفير من أهل السنّة والجماعة الثقات ، حتّى رأيت أنّ أكثرهم قد وافق الإماميّة في إمامته ، وأنّه المهدي الموعود فضلاً عن ولادته ، و بالجملّة من كان يشهد و يثبت مثل هؤلاء ولادته لا يعارض بدعوى النفي ، فإنّ شهادة المثبت مقدّمة على شهادة النفي لأنّ أقصاها عدم العلم لأنّه لا طريق إلى العلم بالعدم بالضرورة ، وإتّما صارت ولادته محلاً للخلاف لأنّه ولد ولادة مستورة ، لأنّ حديث تملكه ودولته وظهوره على كافة الممالك والبلاد كان قد ظهر للناس ، فخيف عليه ، كما جرت الحال في ولادة إبراهيم^(١) وموسى^(٢) وغيرهما ، و إتّما عرفت الخواص ذلك لاختصاصهم بأبيه ، فإن كلّ من يلازم قوماً يكون أعرف بأحوالهم وأسرارهم من الأجنب .

وأما قول ابن تيميّة : وهذا لو كان موجوداً معلوماً لكان الواجب في حكم الله الثابت بنصّ القرآن والسنّة والإجماع أن يكون محضوناً عند من يحضنه في بدنه كأّمه وأمّ أمّه ونحوهما من أهل الحضانة ، وأن يكون ماله عند من يحفظه إمّا وصي أبيه إن كان له وصي ، إمّا غير الوصي إمّا قريب و إمّا نائب لدى السلطان ، فإنّه يتيم لموت أبيه والله تعالى يقول :

﴿ وَابْتَلُوا ﴾

(١) تاريخ الطبري ١ : ١٦٤ ، مروج الذهب ١ : ٦٥ ، الإرشاد للمفيد ٢ : ٣٣٦ ، أعلام الوري للطبرسي ٢ : ٣٠٠ .

(٢) تاريخ الطبري ١ : ٢٧٢ ، مروج الذهب ١ : ٦١ ، كشف الغمّة ٢ : ٤٤٦ ، أعلام الوري للطبرسي ٢ : ٣٠٠ .

الْيَتَمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ زُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَ لَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَ بِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴿١﴾ فهذا لا يجوز تسليم ماله إليه حتى يبلغ النكاح و يؤنس منه الرشد كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه ، فكيف يكون من يستحق الحجر عليه في بدنه وماله إماماً لجميع المسلمين معصوماً لا يكون أحد مؤمناً إلا بالإيمان به (٢) ؟ ! .

فأقول : قد جاء القرآن بما أعطاه الله ليحيى بن زكريا من الحكمة في حال طفوليته ، وبما أعطاه عيسى بن مريم في وقت صباه .

فإن ادعى ابن تيمية عدم الإمكان مطلقاً فقد كفر بتكذيب القرآن ، و إن اعترف بالإمكان وطلب الدليل على إعطاء رتبة الولاية للمهدي في حال صباه فليس هذا تقرير هذا السؤال بل صريح كلامه خلافه .

فنقول : يا محروم ليس كل صغير محجوراً عليه بالضرورة ، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح حديث الصدقة : إن الحسن بن علي بن أبي طالب كان ينظر في أيتام رضاعه إلى اللوح ، و إن علومهم لدنية ليس بالاكْتِسَاب حتى يتوقف على البلوغ (٣) .

وقال ابن حجر المكي : ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة ، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة ، إلى آخر ما مر (٤) .

(١) سورة النساء ٤ : ٦ .

(٢) منهاج السنة ٤ : ٨٨ - ٨٩ .

(٣) انظر الصوارم المهركة : ٣١٣ ، وإحقاق الحق ٢ : ٣١٢ و ٣ : ١٩٣ - ١٩٤ ، وكشف الأستار : ٢٢٤ .

(٤) الصواعق المحرقة ٢ : ٤٨١ .

وقال القرماني في كتاب أخبار الدول : الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الإمام أبي القاسم محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ، وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة كما أوتيها يحيى عليه السلام ، إلى آخر ما ذكر ^(١) .

وأهل البيت عندهم المهدي مثل النبي صلى الله عليه وآله في العصمة ، وكذلك عند عرفاء الصوفية كما صرح به ابن عربي والشعراني وغيرهم ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ ^(٢) ، وقال : ﴿ يَخِيحِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ ^(٣) فإن صحَّ أنه المهدي الموعود فالله كافله والله ناصبه لهذا المقام كما نصب عيسى وأعطى يحيى الحكم حال الصبا آية له ، والمهدي أعظم آية من يحيى وعيسى كما في الروايات ، وعلمه مثل علم الأنبياء بالإلهام ، وله العصمة بالإجماع كما قرروا ذلك في الفتوحات ^(٤) واليواقيت ^(٥) والإسعاف ^(٦) وكل كتب أهل المعرفة ، فلا يقاس بأحد من الناس في كل حالاته وأحواله .

قال نور الدين الجامي في شواهد النبوة : ولما ولد محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر كان مقطوع السرّة محتوناً مكتوباً على ذراعه الأيمن : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ ^(٧) .

(١) أخبار الدول ١ : ٣٥٣ .

(٢) سورة مريم ١٩ : ٣٠ .

(٣) سورة مريم ١٩ : ١٢ .

(٤) الفتوحات المكية ٣ : ٣٣٥ ، ٣٢٨ .

(٥) اليواقيت والجواهر ٢ : ١٧٨ .

(٦) إسعاف الراغبين بسيرة المصطفى صلى الله عليه وآله (بهامش نور الأبصار) : ١٥١ .

(٧) سورة الإسراء ١٧ : ٨١ .

قال : ولما ولد جثا على ركبته ورفع سبّابته إلى السماء وعطس وقال : « الحمد لله ربّ العالمين » .

وحكي قبل هذا عن حكيمة بنت الإمام الجواد أنّها كانت حاضرة وقت ولادته ، وأنّه لما ولد أضاء البيت فرأيت الولد على الأرض ساجداً ، فأخذته فناداني أبوه أبو محمّد من حجرته : « يا عمّة ايتيني بولدي » فأتيته به فأجلسه في حجره ، ووضع لسانه في فمه وقال : « تكلم يا ولدي بإذن الله تعالى » ، فقال : ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ** ﴾^(١) الحديث^(٢) .

وبالجملة فلا ينبغي من ابن تيميّة أن يتكلّم بما يفضح نفسه بين الناس ، بل كان ينبغي بعد أن فرض وجوده أن يطلب الدليل على أنّه المهدي الموعود لا هذه الكلمات الواهيات والخرافات التي تضحك الأطفال ، كقوله : ثمّ هذا باتّفاق منهم سواء قدر وجوده أو عدمه ، لا ينتفعون به لا في الدين ولا في الدنيا ، ولا علّم أحداً شيئاً ولا عرف له صفة من صفات الخير ولا الشرّ ، فلم يحصل به شيء من مقاصد الإمامة ومصالحها لا الخاصّة ولا العامة^(٣) .

فهذا من نمط ما قبله من أقبح الكذب لا تتّفاق أهل السنّة والإماميّة القائلين بإمامته على الانتفاع به في غيبته ، أمّا من أهل السنّة فقد عرفت أسماءهم ونصوصهم به ، و بالانتفاع منه خصوصاً مشايخ الصوفيّة فإنّهم

(١) سورة القصص ٢٨ : ٥ .

(٢) شواهد النبوّة : ٢٧٧ . ٢٧٨ ، وانظر أعيان الشيعة ٢ : ٦٧ ، واحقاق الحق ١٣ : ٩٥ .

(٣) منهاج السنّة ٤ : ٨٩ . ٩٠ .

صَرَّحُوا كما تقدّم بأنّه يظهر لخواص الخواص ، ونقلوا عنه أخباراً وأحكاماً ، ونصّ الشيعة على أنّه كان له وكلاء ظاهرين في غيبته بأسمائهم وأنسابهم وأوطانهم يخبرون عنه بالكرامات وجواب المشكلات ، منهم : عثمان بن سعيد العمري^(١) ، وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان الخَلّاني^(٢) ، وأبو القاسم ابن روح النوبختي^(٣) ، وعلي بن محمّد السمري^(٤) ، وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي^(٥) برواية رجال السنّة والجماعة حال هؤلاء الوكلاء وأسمائهم ، وأنهم كانوا وكلاء المهدي^(٦) ، ولقد لقي المهدي بعد ذلك خلق كثير من الشيعة وغيرهم ، وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم أنّه هو المهدي الموعود ، وقد صنّفوا كتباً فيمن لقيه عليه السلام واستفاد منه في الغيبة الصغرى والكبرى ، وقد كتب عنه من شيوخ أهل السنّة الحافظ البلاذري كما

-
- (١) الثقة الجليل ، خدم الإمام الهادي عليه السلام ، ثم صار وكيلاً للإمام العسكري عليه السلام وللإمام الحجة عليه السلام ، توفّي سنة ٢٦٥ هـ . تنقيح المقال ٢ : ٢٤٥ / ٧٧٨٢ .
- (٢) أبو جعفر العمري ، كان وأبيه صاحباً المنزلة الجلييلة عند الإمامية ، وقد توفّي الوكالة خمسين عاماً ، توفّي سنة ٣٠٥ هـ . تنقيح المقال ٣ : ١٤٩ / ١١٠٥١ .
- (٣) الحسين بن روح ، ثالث السفراء الأربعة للإمام المهدي عليه السلام ، توفّي السفارة بعد وفاة محمّد بن عثمان العمري سنة ٣٠٥ هـ . و بقي عليها إلى أن توفّي سنة ٣٢٦ هـ تنقيح المقال ٢٢ : ٦٩ / ٦٠٩٩ .
- (٤) الفقيه أبو الحسن البغدادي ، كان رابع السفراء للإمام المهدي عليه السلام ، وبعد وفاته . سنة ٣٢٩ هـ . كانت الغيبة الكبرى ، وكان من الأجلّاء والعظماء الذين وتّفهم الأئمّة وأمروا بالرجوع إليهم . تنقيح المقال ٢ : ٣٠٤ / ٨٤٧٦ .
- (٥) نصر بن علي بن نصر بن علي أبو عمرو البصري ، من ثقات رجال العامة ، روى حديثاً في أهل البيت عليه السلام فأمر المتوكل العباسي بضره ألف سوط ، توفّي سنة ٢٥٠ هـ . تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨٧ / ٧٢٥٥ ، الأنساب ٢ : ١٩٤ / ٢٥١٤ ، الكنى والألقاب ٢ : ١٤٦ .
- (٦) انظر تاريخ أهل البيت عليه السلام : ١٥٠ . ١٥١ ، الطوائف لابن طاووس قدس سره : ١٨٥ .

نصّ عليه السمعاني في الأنساب^(١)، والحاكم في تاريخ نيسابور وقد تقدّم نقله^(٢)، والشيخ العارف علي الخوّاص، والشيخ حسن العراقي كما عرفت نقله عنهم^(٣) برواية القطب الشعراي في الطبقات الكبرى. أعني اللوائح. في ترجمتهما^(٤)، وقد تقدّم كلامه في أول كتاب الأنوار القدسيّة في آداب العبوديّة قال: وقد اجتمعنا بمن اجتمع بالمهدي وأخذ عنه طريق القوم وهو شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ حسن العراقي صاحب الضريح فوق الكرم بقرب بركة الرطل بمصر، وذكر لي عليه السلام أنّه اجتمع بالمهدي إمام آخر الزمان عليه السلام بدمشق، وأقام سبعة أيّام، وعلمه ورده كلّ ليلة خمسمائة ركعة وصيام الدهر، وذكر لي وقائع كثيرة، وأنه سأل الإمام عن سنّة مولده فقال: « تولّدت بعد المائتين والخمسين من الهجرة » فسألته عن ذلك بعض الكمل من مشايخنا فأجاب بالتاريخ المذكور سواء بسواء فاعلم ذلك^(٥)، انتهى.

وقد تقدّم كلام صاحب المكاشفات عليّ أكبر [المودودي]^(٦) فإنّه قال: فكلّ قطب فرد يكون على تلك الرتبة نيابة عنه لغيوبته من أعين العوام والخواص لا عن أعين أخصّ الخواص، وقد ذكرنا ذلك عن الشيخ صاحب اليواقيت وعن غيره أيضاً رضي الله عنهم^(٧)، انتهى.

(١) الأنساب ١ : ١٤٤ / ١٥٢٦ .

(٢) تقدّم في ص : ٢٣ . ٢٤ .

(٣) تقدم في ص : ٥٥ . ٥٦ .

(٤) الطبقات الكبرى للشعراي ٢ : ١٣٩ / ٢٥ و ٢ : ١٥٠ / ٦٣ .

(٥) الأنوار القدسيّة (هامش الطبقات الكبرى) ١ : ٤ ، الطبقات الكبرى المسمّى بلوائح الأنوار ٢ : ١٣٩ .

(٦) في النسخ : المودودي ، والمثبت عن النزهة ٧ : ٣٣٧ / ٥٧٩ .

(٧) تقدم في ص : ٥٤ ، وانظر كشف الأستار : ٨١ ، واليواقيت ٢ : ٩٧ .

أقول : قد أعمى الله ابن تيمية عن معرفة ثمرة وجود الحجّة محمد ابن الحسن المهدي ، فإنّ لوجوده الشريف نفعاً عاماً لجميع ما خلق الله على وجه الأرض بنصّ رسول الله ﷺ ، لأنّ المهدي عليه السلام هو الأمان لأهل الأرض من أهل البيت في هذه الأعصار ، ولأنّه الإمام الثاني عشر ، وقد قال النبي ﷺ : « لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش فإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها »^(١) وفي نسخة : « ماجت »^(٢) ، أخرج ابن بطّة العكبري^(٣) في الإبانة^(٤) ، وفي بعض طرقه : « ثمّ يكون الهرج »^(٥) فكلّ حيّ في الأرض يتعيّش ببركة المهدي ولولاه لساخت الأرض بأهلها وقامت القيامة ، فأى نفع أعظم من هذا يا ابن تيمية ؟ !

وهذا الشيخ ابن عربي يقول في باب ٣٨٣ : اعلم أنّ القطب يحفظ دائرة الوجود كلّ من عالم الكون و الفساد^(٦) .

وأما قول ابن تيمية : لا علم ، إلى آخره .

فقد ذكر عبد الرحمن الصوفي في كتابه مرآة الأسرار^(٧) الذي كتبه

(١) تقريب المعارف للحلي : ٤١٧ ، إعلام البورى بأعلام الهدى للطبرسي ٢ : ١٦١ ، المناقب لابن شهر آشوب ١ : ٢٩٠ .

(٢) انظر مقتضب الأثر للجوهري : ٤ .

(٣) أبو عبد الله عبيد الله بن محمد ابن بطّة العكبري ، من أهل عكبري ، فقيه محدّث من الحنابلة ، توفّي سنة ٣٨٧ هـ ، من مصنفاته الإبانة . الأنساب للسمعاني ٤ : ١٩٦ / ٧٢٤٣ .

(٤) عنه في كشف الأستار للمحدّث النوري : ١٣٤ / ١٠ .

(٥) انظر جامع الأحاديث للسيوطي ٨ : ٣٣٦ / ٢٦٤٧١ ، كنز العمّال ١١ : ١٣٥ / ٣٠٩٢٩ ، تحفة الأحوذى ٦ : ٣٩١ .

(٦) الفتوحات المكيّة ٣ : ٥٢٠ .

(٧) كذا في النسختين والصواب : مرآة مداري بدل : مرآة الأسرار . وهو كتاب ألفه عبد الرحمن الصوفي في ترجمة حياة بديع الدين أحد الصوفيّة ، انظر المصادر .

لأجل القطب المدار قال : پس صاحب زمان مهدي از كمال أطفاف شاه مدار در چند مدت دوازده كتاب وصحف اسماني تعليم نمود^(١) ، إلى آخره .

وأخرج جمال الدين عطاء الله المحدث الشيرازي النيسابوري المعروف في كتابه روضة الأحباب . الذي عدّه القاضي حسين الدياربركي في أول تاريخ الخميس من الكتب المعتمدة^(٢) . عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما نزل على رسول الله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٣) قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن « أولي الأمر » الذين قرن الله تعالى طاعتهم بطاعتك ؟ فقال ﷺ : « هم خلفائي من بعدي أولهم عليّ بن أبي طالب ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ عليّ بن موسى ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ عليّ بن محمّد ، ثمّ الحسن بن عليّ ، ثمّ حجّة الله في أرضه و بقيته في عباده محمّد بن الحسن بن عليّ ، ذلك الذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، وذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان » ، قال جابر : يا رسول الله وهل ينتفعون بشيعته به في أيّام غيبته ؟ فقال : « إي والذي بعثني بالنبوة أنّهم يستضيئون بنوره ، و ينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس

(١) انظر النجم الثاقب (المعرّب) ٢ : ٣٤٢ . ٣٤٣ ، كشف الأستار للمحدث النوري : ٨٤ . مرآة الأسرار ٢ : ٤٤٤ .

(٢) تاريخ الخميس ١ : ٣ .

(٣) سورة النساء ٤ : ٥٩ .

بالشمس وإن علاها سحاب ، يا جابر هذه أسرار الله المكنونة فآكتمها عن غير أهلها» (١) . انتهى .
فهذه نبذة من كلام أهل السنة فكيف يدعي اتّفاقهم على عدم الانتفاع به ؟ !
وأما الإمامية فقد نصّ السيد المرتضى الموسوي تجّه . أحد أئمّتهم المعروفين فيهم في
العلم والفضل . قال في مسألة الغيبة :

فإن قيل : فأى فرق بين وجوده غائباً لا يصل إليه أحد ولا ينتفع به بشر و بين
عدمه ، و إلاّ جاز إعدامه إلى حين علم الله سبحانه بتمكين رعيته له ، كما جاز أن يبيحه
الاستتار حتّى يعلم منه التمكين له فيظهر ؟

قيل : أولاً : نحن نجوّز أن يصل إليه كثير من أوليائه والقائلين بإمامته فينتفعون به ،
ومن لم يصل إليه ولا يلقاه من شيعته ومعتقدي إمامته فهم ينتفعون به في حال الغيبة النفع
الذي نقول أنّه لا بدّ في التكليف منه ، لأنّهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم على
وجوب إطاعته عليهم ولزومها لهم لا بدّ من أن يخافوه و يهابوه في ارتكاب القبائح و يخشوا
تأديبه ومؤاخذته فيقلّ منهم فعل القبيح و يكثر فعل الحسن ، أو يكون ذلك أقرب ، إلى
آخر ما ذكره (٢) .

وقال في كتابه تنزيه الأنبياء في جواب من قال : إذا كان الإمام غائباً بحيث لا يصل
إليه أحد من الخلق ولا ينتفع به ، فما الفرق بين وجوده وعدمه ؟

(١) عنه في عقبات الأنوار ٢٠ : ٣٣٨ ، والنجم الثاقب للمحدّث النوري (المعرّب) ١ : ٢٥٣ / ٣ ، وانظر

كمال الدين ٣ / ٢٥٣ : ١ ، المناقب لابن شهر آشوب ١ / ١٢٨ .

(٢) رسائل السيد المرتضى ٢ : ٢٩٧ .

قال : قلنا : الجواب أولاً : ما نقوله إنّنا غير قاطعين على أنّ الإمام لا يصل إليه أحد ولا يلقاه بشر فهذا أمر غير معلوم ، ولا سبيل إلى القطع عليه ، إلى آخره .
وقال في الكتاب المذكور في جواب من قال : إذا كانت العلة في استتاره خوفه من الظالمين واتّقاءه من المعاندين فهذه العلة زائلة في أوليائه وشيعته ، فيجب أن يكون ظاهراً لهم . بعد كلام له . وقلنا أيضاً : إنّ غير ممتنع أن يكون الإمام يظهر لبعض أوليائه ممّن لا يخشى من جهته شيئاً من أسباب الخوف ، وأنّ هذا ممّا لا يمكن القطع على ارتفاعه وامتناعه ، و إنّما يعلم كلّ واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له إلى العلم بحال غيره^(١) .
وله في كتابه **كتاب المقنع في الغيبة** كلاماً يقرب من هذا^(٢) .

وقال شيخ الشيعة محمّد بن الحسن الطوسي . الذي ذكره بهذا الوصف التاج السبكي في **الطبقات الكبرى**^(٣) . في كتابه **الغيبة** في جواب ذلك السؤال ما لفظه : إنّنا لانقطع على استتاره عن جميع أوليائه بل يجوز أن يبرز لأكثرهم ، ولا يعلم كلّ إنسان إلّا حال نفسه ، فإن كان ظاهراً له فعلته مزاحة ، وإن لم يكن ظاهراً علم أنّه إنّما لم يظهر له لأمر يرجع إليه وإن لم يعلمه مفصّلاً لتقصير من جهته^(٤) ، إلى آخره .

وقال السيّد جمال الدين عليّ بن موسى الطاووسي الحلّي النقيب المعروف في كتابه الطرائف : ولقد لقي المهدي عليه السلام بعد ذلك خلق كثير من

(١) تنزيه الأنبياء : ٢٣٥

(٢) المقنع في الغيبة : ٥٥ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ١٢٦ / ٣١٥ .

(٤) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٩ . ١٠٠ .

الشيعة وغيرهم ، وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم أنه هو ، و إذا كان ﷺ الآن غير ظاهر لجميع الشيعة فلا يمتنع أن يكون جماعة منهم يلقونه و ينتفعون بمقاتلته وفعاله و يكتمونها ، كما جرى الأمر في جماعة من الأنبياء والأوصياء والملوك والأولياء حيث غابوا عن كثير من الأمة لمصالح دينية أوجبت ذلك^(١) . انتهى .

وروى محمد بن يعقوب الكليني شيخ الشيعة ، مجدد طريقة أهل البيت في رأس المائة الثالثة . كما نصّ عليه ابن الأثير في **جامع الأصول**^(٢) . عن إسحاق بن عمّار ، قال : قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد : « للقائم غيبتان أحدهما صغيرة والأخرى طويلة ، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصّة من شيعته ، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصّة مواليه »^(٣) . انتهى .

قال المحدّث النوري : يظهر من هذا الحديث أنّ المخفي على الأنام والمحجوب عنهم مكانه ومستقرّه الذي يقيم فيه فلا يصل إليه أحد ولا يعرفه غيره ، فلا ينافي لقاءه ومشاهدته في الأماكن والمقامات التي قد مرّ ذكر بعضها ، وظهوره عند المضطر المستغيث به الملتجئ إليه ، إلى آخر ما ذكره^(٤) .

وقد رأيت له كتاباً سمّاه **جنته المأوى** فيمن فاز بلقاء الحجّة

(١) الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف : ١٨٤ .

(٢) جامع الأصول ١٢ : ٦٣ / ٨٨٤١ ، وقال في ص ٢٢٢ : وأبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي من الإمامية .

(٣) الكافي ١ : ٣٤٠ / ١٩ .

(٤) جنته المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجّة ﷺ : ١٦٥ ، وانظر بحار الأنوار ٥٣ : ٢٢٤ .

المهدي عليه السلام في الغيبة الكبرى ، وذكر تسعاً وخمسين حكاية في ذلك ، فيها من الكرامات والآيات للمهدي ما لا يوصف ، وفيها الإغاثات للملهوفين في الدين والدنيا فراجعها .

وعقد المجلسي صاحب البحار في المجلد الثالث عشر منه وهو في تاريخ الإمام الثاني عشر والمهدي المنتظر عليه السلام . باب من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى ، وأنه يشهد الناس ويرى ولا يروونه ، وذكر أسماء من رآه في قرب زمانه وإغاثاته للناس ما هو أمر عظيم ، وأما في الغيبة الصغرى فقد صنفوا كتباً مفردة في أحواله وأحوال سفرائه ومن رآه وكيفيّة انتفاع الناس به في غيبته ، وأخرجوا التوقيعات التي خرجت منه في أجوبة المسائل وكشف المعضلات والأخبار بالمغيّبات بما لا يمكن ذكره في هذا الكتاب ^(١) .

وبعد كلّ هذه النصوص والبيانات من علماء السنّة والشيعية في لقاء المهدي والانتفاع به كيف صحّ لابن تيميّة نقل الاتفاق على عدم رؤيته وعدم الانتفاع به ؟ ! إن هذا إلّا اختلاق على العالم المثبت في النقل حتّى لا يوقف له على زلّة فيه ، لكن شدّة التعصّب تغلب عليه وقد أعماه الله وأضلّه ، كما قال الحافظ ابن حجر في الفتاوى الحديثيّة ^(٢) .

وأما قوله بعد ذلك : بل إن قدر وجوده فهو ضرر على أهل الأرض بلا نفع أصلاً ، فإنّ المؤمنين به لم ينتفعوا به أصلاً ولا حصل لهم به لطف ولا مصلحة ، والمكذّبون به يعدّون عندهم على تكذيبهم به .

وقال في صفحة ٢١٣ من الجزء الرابع : هذا الذي تدّعيه الرافضة إمّا

(١) بحار الأنوار ٥٢ : ١٥١ الباب ٢٣ .

(٢) الفتاوى الحديثيّة : ٨٦ .

مفقود عندهم و إما معدوم عند العقلاء ، وعلى التقديرين فلا منفعة لأحد به لا في دين ولا في دنيا ، فمن علق دينه بالجهولات التي لا يعلم ثبوتها كان ضالاً في دينه ، لأنّ ما علق به دينه لم يعلم صحته ولم يحصل له به منفعة ، فهل يفعل مثل هذا إلا جاهل^(١) ؟ ! انتهى .

فيه : أولاً : أنّ منافعه في الدين والدنيا عند العارفين لا تحصى كما عرفت جملة منها ، فإنّه عَلَيْهِ السَّلَامُ أمان لأهل الأرض جميعاً كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء^(٢) ، وأنّه لولاه لساخت الأرض^(٣) ، وأيضاً يدفع الله العذاب العام عن أهل الأرض ببركة وجوده كما كان جدّه كذلك ، قال الله تعالى : ﴿ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾^(٤) لأنّه من أهل بيت رسول الله ﷺ .

قال ابن حجر بعد ذكره : أشار ﷺ إلى وجود هذا المعنى في أهل بيته لأنهم أمان لأهل الأرض كما كان هو ﷺ أماناً لهم^(٥) .

ثم أقول : قوله ﷺ : « في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالّين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » ، أخرج الملائكة في الوسيلة^(٦) .
ومنها : أحاديث الخلفاء فإنّ قوله ﷺ : « لا يزال هذا الدين عزيزاً

(١) منهاج السنّة ٨ : ٢٦٢ .

(٢) أصول الكافي ١ : ١٧٨ باب أنّ الارض لا تخلو من حجّة .

(٣) انظر دلائل الإمامة للطبري : ٤٣٦ ، وذخائر العقبى : ٢٧ .

(٤) سورة الأنفال ٨ : ٣٣ .

(٥) الصواعق المحرقة ٢ : ٤٤٢ . ٤٤٥ .

(٦) وسيلة المتعبدين (مخطوط) ، وانظر ذخائر العقبى : ٢٧ ، والصواعق المحرقة ٢ : ٤٤١ .

منيعاً» (١) وقوله : « ولا يزال الدين قائماً » (٢) صريح في أنّ عزّة الدين وقوّته ودوامه بوجود أحد الاثنى عشر ، فهو يقويه و يحفظه و يجرسه دائماً بما أعطاه الله تعالى من العلوم الإلهامية الغيبية أي لا تنال بالاكْتساب .

وثانياً : فحاله حال كلّ من غاب واختفى من الأنبياء من الأعداء حال غيبته ، كصالح النبيّ ﷺ غاب كهلاً ورجع شيخاً بحيث لم يعرفوه (٣) ، وموسى بن عمران ﷺ غاب عن أهله وقومه ثمان وعشرين سنة وهو حائف يترقّب (٤) ، وإبراهيم ﷺ لما اعتزل الناس (٥) ، و يونس بن متىّ ﷺ فإنّه غاب شاباً ورجع كبير السنّ (٦) ، و يوسف ﷺ غاب عن خاصّته وعامته واختفى من إخوته (٧) ، وأمثالهم من الأنبياء الذين غابوا (٨) ، قال تعالى : ﴿ **لتركنّ طبقاً عن طبق** ﴾ (٩) أي سنناً على سنن من كان قبلكم فقوله : فهو ضرر على أهل الأرض ، فيه ردّ على رسول الله ﷺ من وجوه عديدة ، لأنّ محمّد بن الحسن المهدي الذي فرض وجوده أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء ، وقد تقدّم قوله ﷺ لجابر بن عبد الله الأنصاري لما سأله هل ينتفعون به شيعته في أيّام غيبته ؟ فقال له : « أي والذي بعثني

(١) مسند أحمد ٥ : ٩٩ ، صحيح مسلم ٣ : ١٤٥٣ / ٩ ، سنن أبي داؤد ٤ : ١٠٦ / ٤٢٨٠ .

(٢) مسند أحمد ٥ : ٨٦ ، صحيح مسلم ٣ : ١٤٥٣ / ٨ ، سنن أبي داؤد ٤ : ١٠٦ / ٤٢٧٩ .

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ١ : ١٣٦ / ٦ .

(٤) نفس المصدر ١ : ١٤٥ / ١٢ .

(٥) نفس المصدر ١ : ١٣٧ . ١٣٨ / ٧ .

(٦) نفس المصدر ١ : ٣٢٧ / ٧ .

(٧) نفس المصدر ١ : ١٤١ ب ٥ .

(٨) مثل إدريس النبيّ ﷺ ، كمال الدين وتمام النعمة ١ : ١٢٧ / ١ .

(٩) سورة الانشقاق ٨٤ : ١٩ .

بالبَيّوَة أَنَّهُمْ يَسْتَضِيْعُونَ بِنُورِهِ ، وَ يَنْتَفِعُونَ بِوِلَايَتِهِ فِي غِيْبَتِهِ كَانْتِفَاعِ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَ إِنِ عَلاهَا سَحَابٌ ، يَا جَابِرَ هَذِهِ أَسْرَارُ اللَّهِ الْمَكْنُونَةِ فَلَا تَدْعُهَا لِغَيْرِ أَهْلِهَا « (١) .

قَالَ بَعْضُ شُرَاحِ هَذَا الْحَدِيثِ : أَشَارَ ﷺ بِتَشْبِيهِهِ بِالشَّمْسِ الْمُجَلَّلَةِ بِالسَّحَابِ إِلَى أُمُورٍ :

الأوّل : أَنَّ نُورَ الْعِلْمِ وَالْهُدَايَةِ يَصِلُ إِلَى الْخَلْقِ بِتَوْسِطِهِ وَبِرَكَتِهِ ، وَلَوْلَاهُ لَمْ تَظْهَرِ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ عَلَى الْخَلْقِ ، وَبِهِ يَكْشِفُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنِ النَّاسِ لِأَنَّهُ الْغُوثُ الْأَعْظَمُ .

الثاني : كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ الْمَحْجُوبَةَ بِالسَّحَابِ مَعَ انْتِفَاعِ النَّاسِ بِهَا يَنْتَظِرُونَ انْكَشَافَهَا فِي كُلِّ آنٍ لِيَكُونَ انْتِفَاعُهُمْ بِهَا أَكْثَرَ ، فَكَذَلِكَ أَيَّامُ غِيْبَةِ الْمَهْدِيِّ يَنْتَظِرُونَ شَيْعَتَهُ خُرُوجَهُ وَظُهُورَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ وَلَا يَبْأَسُونَ مِنْهُ .

الثالث : أَنَّ مَنْكَرَ وَجُودِهِ مَعَ وَفُورِ ظُهُورِ آثَارِهِ كَمَنْكَرِ الشَّمْسِ إِذَا غِيَّبَهَا السَّحَابُ عَنِ الْأَبْصَارِ .

الرابع : أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ تَكُونُ غِيْبَتِهَا فِي السَّحَابِ أَصْلَحَ لِلْعِبَادِ مِنْ ظُهُورِهَا لَهُمْ بِغَيْرِ حِجَابٍ ، كَذَلِكَ غِيْبَةُ الْمَهْدِيِّ أَصْلَحَ لَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ فَلِذَا غَابَ عَنْهُمْ .

الخامس : أَنَّ النَّازِرَ إِلَى الشَّمْسِ لَا يُمْكِنُهُ النَّظَرُ إِلَيْهَا بَارِزَةً عَنِ السَّحَابِ وَرَبْمَا عَمِيَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا لِضَعْفِ الْبَاصِرَةِ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهَا ، فَكَذَلِكَ شَمْسُ ذَاتِهِ الْمَقْدَسَةِ رَبَّمَا تَكُونُ أَضْرَّ لِبَصَائِرِهِمْ وَ يَكُونُ سَبَباً لِعَمَاهُمْ عَنِ

(١) رَاجِعْ ص : ٧٥ . ٧٦ .

الحقّ ، وتحتل بصائرهم الإيمان به في غيبته كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرّر بذلك .

السادس : أنّ الشمس قد تخرج من السحاب و ينظر إليها واحد دون واحد ، فكذلك يمكن أن يظهر في أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض كما حكاه غير واحد من المشايخ وأهل المعرفة .

السابع : أنّه كالشمس في عموم النفع و إنّما لا ينتفع به من كان أعمى كابن تيميّة وأمثاله .

الثامن : أنّ الشمس كما أنّ شعاعها يدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك و بقدر ما يرتفع عنها من الموانع ، فكذلك الخلق إنّما ينتفعون بأنوار المهدي وهدايتة بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم . التي هي روازن قلوبهم . من الشهوات النفسانيّة والعلائق الجسمانيّة ، و بقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولائيّة إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب ، فقد فتحت لك من هذه الجنّة الروحانية ثمانية أبواب ، ولقد فتح الله عليّ بفضلله ثمانية أخرى تضيق العبارة عن ذكرها^(١) ، انتهى .

لكن ابن تيميّة قد أعماه الله عن نور المهدي ﴿ **وَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا** ﴾^(٢) ولو لم يكن كذلك لما قال : فهو شرّ محض لا خير فيه ، وخلق مثل هذا ليس من فعل الحكيم العادل^(٣) ،

(١) الشارح هو العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٥٢ : ٩٣ .

(٢) سورة الإسراء ١٧ : ٧٢ .

(٣) منهاج السنّة ٤ : ٩٠ .

انتهى .

مع أنّه هو الحافظ لأهل الأرض من البلاء ، وهو حافظ الدين من تحريف الضالّين وانتحال المبطلين من حيث لا يعلم الناس ، و به يدفع العذاب العام عن أهل الأرض ، وهو مع ذلك قد أعطاه الله إغاثة الملهوفين ، و إجابة المضطّرين ، و إعانة المكروبين إذا توسّلوا به وتمسّكوا بعروته عند الحوائج الدنيويّة والدينيّة وعند الشدّة والكربة والبلاء .

فقد أخرج عبد الرحمن النور الجامي في رسالته مناسك الحجّ والشيخ عبد الحقّ الدهلوي الحنفي الحافظ المعروف في كتابه جذب القلوب تاريخ المدينة الطيّبة عن كتاب فصل الخطاب لمحمّد پارسا البخاري قال : قيل للإمام الرضا عليه السلام : علّمني قولاً بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم ، فعلمه الرضا قال : « قل : السلام عليكم يا أهل بيت الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي ، وحزّان العلم ، ومنتهى الحلم ، ومعدن الرحمة ، وأصول الكرم ، وقادة الأمم ، وعناصر الأبرار ، ودعائم الأخيار ، وأبواب الإيمان ، وأمناء الرحمن ، وسلالة خاتم الأنبياء ، وعترّة صفوة المرسلين ، ورحمة الله وبركاته ، السلام على أئمّة الهدى ، ومصايح الدجى ، وأعلام التقى ، وذوي الحجى والنهى ، ورحمة الله و بركاته ، السلام على محال معرفة الله ، ومساكن بركة الله ، ومعادن حكمة الله ، وحفظة سرّ الله ، وحملة كتاب الله ، وورثة رسول الله » ^(١) إلى آخره .

وابن تيميّة يصفه بالشرّ ، نعوذ بالله من العمى والضلال والكفر والإلحاد في آل محمّد ، إلى هذه الدرجة التي ارتقاها ابن تيميّة المحروم ،

(١) فصل الخطاب (مخطوط) ، جذب القلوب إلى ديار المحبوب : ١٧٢ .

فإنه بهذا الكلام صار من أشدّ الناصبة ، وأعظم المشتّعين المنتقصين لأهل البيت ، فهو كفر بالاتّفاق كما عرفت .

ثمّ قال المحروم : وإذا قالوا : إنّ الناس بسبب ظلمهم احتجب عنهم .

قيل أوّلاً : الظلم كان في زمن آبائه ولم يحتجوا .

وقيل ثانياً : المؤمنون به طبقوا الأرض فهلّا اجتمع بهم في بعض الأوقات أو أرسل إليهم رسولاً يعلمهم شيئاً من العلم والدين^(١) .

أقول : أمّا الجواب عن أوّله فبالفرق الواضح بينه وبين آبائه ، فإنه الذي شاع حديث تملكه ودولته وظهوره على كافة الممالك والعباد والبلاد بخلاف آبائه لم يتمل في أحدهم ذلك ، بل كلّهم كانوا يخبرون عنه بآته الذي يكون صاحب الزمان ، ولذا لما مات أبوه أخذوا في الفحص عنه ، وفي ذلك حكايات وكرامات له مذكورة في كتب أهل السنّة والشيعية فراجع من كتب السنّة **كفصل الخطاب** لخواجه محمّد پارسا^(٢) ، و**شواهد النبوة** للنور الجامي^(٣) ، و**الفصول المهمّة** للشيخ ابن الصبّاغ المالكي^(٤) ، وكتاب البيان للكنجي الشافعي^(٥) ، و**نور الأبصار** للشيخ الشبلنجي^(٦) ، و**الإتحاف بحبّ الأشراف** لمحمّد بن عامر الشيراوي^(٧) ، وأمثالها ، وأمّا كتب الشيعة

(١) منهاج السنّة ٤ : ٩٠ .

(٢) فصل الخطاب (مخطوط) .

(٣) شواهد النبوة : ٢٥٨ . ٢٦٣ .

(٤) الفصول المهمّة في معرفة الأئمة : ٢٩٠ .

(٥) البيان الملحق بكتاب كفاية الطالب : ٥٢١ . والبيان الملحق بكتاب إلزام الناصب للحائري ٢ : ٢٤٠ .

(٦) نور الأبصار في مناقب آل النبيّ المختار : ١٨٥ .

(٧) الإتحاف بحبّ الأشراف : ١٧٩ .

فكلّ كتاب يتعلّق بالثاني عشر فيه تلك الحوادث والحكايات .

وأما الجواب عن قوله : وقيل : ثانياً إلى آخره ، قد عرفت أنّه قد اجتمع به في الغيبة الصغرى . وهي سبعين سنة . كثير من الناس وكان له نواب ووكلاء في البلاد قد ذكرهم ابن الأثير في تاريخ الكامل^(١) ، وأبو الفداء في مختصر أخبار البشر^(٢) وغيرهم من المؤرّخين عند ذكرهم لحوادث السنين^(٣) ، وأيضاً ذكرهم بأسمائهم من علماء السنّة جماعة من المحدثين ، منهم : سبط ابن الجوزي ، وابن الصبّاغ المالكي ، ومحمّد بن طلحة الشافعي ، والحافظ الكنعي في مصنّفاتهم في مناقب أهل البيت ، وقد تقدّم أسماء كتبهم^(٤) .

وأما الصوفيّة من علماء السنّة فقد عرفت اجتماعهم به^(٥) .

وأما الشيعة الإماميّة فقد كتبوا كتباً مفصّلة في أسماء من رأوه ، ومن أخذ عنه ، ومن اجتمع به ، وأسماء نوابه ووكلائه الممدوحين والمذمومين ، فهذا شيخهم محمّد بن الحسن الطوسي له كتاب الغيبة ذكر كلّ ذلك بطرقه ورجاله^(٦) ، وكذا الطبرسي في كتابه اعلام الوري^(٧) ، وكذلك ابن طاووس^(٨) ،

(١) الكامل في التاريخ ٨ : ١٠٩ .

(٢) المختصر في أخبار البشر ١ : ٣٩٥ .

(٣) انظر تاريخ ابن أبي طي ، حكاة عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥ : ٢٢٢ / ٨٥ ، الوافي بالوفيات ١٢ : ٣٦٦ / ٣٥١ ، لسان الميزان ٢ : ٢٨٣ / ١١٨٧ .

(٤) راجع ص : ٢٦ وما بعدها .

(٥) راجع ص : ٥٢ .

(٦) الغيبة : ٢٥٣ ، ٣٤٥ .

(٧) إعلام الوري ٢ : ٢٧٣ .

(٨) انظر كتاب ابن طاووس التشرّيف بالمنن في التعريف بالفتن .

والنعماني^(١) ، والشيخ ابن المعلّم المعروف فيهم بالمفيد في مصنّفاتهم في الغيبة^(٢) ، والكليني عقد باباً في تسميّة من زاره في كتاب الحجّة من الكافي^(٣) ، وقد روى الطبرسي في كتاب الاحتجاج جملة من التوقيعات الخارجة من المهدي إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان^(٤) ، وعقد في كتاب الإرشاد باب ذكر من رأى الإمام الثاني عشر^(٥) ، وطرف من دلائله وبيّناته وأخرج فيه جملة وافرة ، وكذلك ابن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة^(٦) ، وقد جمع بعضهم جوابات مسائل الشيعة التي أجاب عنها المهدي عليه السلام^(٧) ، وجمع بعضهم صحيفة من أدعية التي أنشأها المهدي مثل صحيفة جدّه زين العابدين عليه السلام^(٨) أما في الغيبة الكبرى فقد عرفت المصنّفات فيمن اجتمع وانتفع من نور علمه ، مثل كتاب جنّة المأوى ، وكتاب النجم الثاقب في مناقب الإمام الغائب للمحدّث النوري ، ومثل المجلّد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار لمحمّد باقر المجلسي .

(١) انظر كتاب الغيبة للنعماني : ١٩ .

(٢) وللشيخ المفيد أربع رسائل في الغيبة طبعت ضمن مصنّفاته في الجزء السابع تحقيق علاء آل جعفر .

(٣) الكافي ١ : ٣٢٩ .

(٤) الاحتجاج ٢ : ٤٩٥ .

(٥) الإرشاد ٢ : ٣٥١ .

(٦) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٣٤ الباب ٤٣ .

(٧) ككتاب التوقيعات للمجلسي قدس سره انظر الذريعة في تصانيف الشيعة ٤ : ٥٠٠ . ٥٠١ .

(٨) كالصحيفة المهدوية التي جمعها الميرزا محمّد الطهراني قدس سره ، انظر الذريعة ١٥ : ٢٤ / ١٢١ ، وأيضاً ما جمعه العلم التقي الشيخ إبراهيم بن الشيخ محسن الكاشاني ، وقد طبع في قم المقدسة ضمن منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام .

فكيف يتقول ابن تيمية و يقول : طبقوا الأرض فهلاً اجتمع بهم ، إلى آخره .
لكنه يريد أن يروج كذبه على عوام الحشوية ، ولا يعبأ بسواد الوجه بالكذب عند
المسلمين ، ولا يظنّ به أنّه لا يدري ما ذكرنا ، ولو فرضنا أنّه لا يدري ذلك فلا يمكن أن
يقول : فهلاً اجتمع بهم بعض الأوقات أو أرسل إليهم رسولاً يعلمهم شيئاً من العلم
والدين .

لأنّ كتاب الكافي من كتب الشيعة لمحمد بن يعقوب الكليني في الشهرة مثل صحيح
البخاري ، وقد عقد في كتاب الحجّة منه باباً في تسمية من رآه ، وأخرج أخباراً كثيراً فلا
يمكن أن لا يطلع عليه ابن تيمية .

وفي هذا الكتاب : روي عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن شاذان بن نعيم ، عن
خادمة لإبراهيم بن عبده النيسابوري أنّها قالت : كنت واقفة على الصفا فجاء عليّ بن
وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدّثه بأشياء^(١) .

وعن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله ابن صالح :
أنّه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجادبون عليه وهو يقول : « ما بهذا أمروا »^(٢) .

وعن عليّ بن محمّد ، عن أبي عليّ أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، عن أبيه أنّه قال :
رأيت عليّ بن محمّد حين أيفع وقبّلت يديه ورأسه^(٣) .

(١) الكافي ١ : ٣٣١ / ٦ .

(٢) نفس المصدر ١ : ٣٣١ / ٧ .

(٣) نفس المصدر ١ : ٣٣١ / ٨ .

وعن عليّ بن محمّد ، عن أحمد بن راشد ، عن بعض أهل المدائن قال : كنت حاجّاً مع رفيق لي فوافينا الموقف ، فإذا شاب قاعد عليه إزار ورداء وفي رجله نعل أصفر ، قومت الإزار والرداء بمائة وخمسين ديناراً ، وليس عليه أثر السفر ، فدنا منّا سائل فرددناه ، فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئاً من الأرض وناوله ، فدعا له السائل واجتهد في الدعاء وأطال ، فقام الشاب وغاب عنّا ، فدنونا من السائل فقلنا له : و يحك ما أعطاك ؟ فأرانا حصاة ذهب مضرّسة قدّرهاها عشرين مثقالاً ، فقلت لصاحبي : مولانا عندنا ونحن لا ندرى ، ثمّ ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كلّه فلم نقدر عليه ، فسألنا من كان حوله من أهل مكّة والمدينة ؟ فقالوا : شاب علوي يحجّ في كلّ سنة ماشياً^(١) .

وعن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : « لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة ، ولا بدّ له في غيبته من عزلة ، ونعم المنزل طيبة ، وما بثلاثين من وحشة »^(٢) .

وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « للقائم غيبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة ، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه إلاّ خاصّة شيعته ، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلاّ خاصّة مواليه »^(٣) إلى غير ذلك ممّا في هذا الكتاب المشهور .

(١) الكافي ١ : ٣٣٢ / ١٥ .

(٢) نفس المصدر ١ : ٣٤٠ / ١٦ .

(٣) نفس المصدر ١ : ٣٤٠ / ١٩ .

و إنما ذكرت هذه الروايات حتى تعرف كذب ابن تيمية في دعوى : إنه لم يجتمع به أحد منهم .

فهذه رواياتهم في الاجتماع به منهم ، وفي المجاميع الأخر منها الكثير كما سمعت أسماء بعضها ، فلا كذب أقبح من هذا في الفضيحة على صاحبه ينسب إليهم ما المتواتر خلافه عنهم ومصنفاتهم مملوءة بخلافه ، والله يمقت الكاذب .

ثم قال ابن تيمية : وقيل ثالثاً : قد كان يمكنه أن يأوي إلى كثير من المواضع التي فيها شيعته كجبال الشام التي كان فيها الرافضة عاصية وغير ذلك من المواضع العاصية^(١) .

أقول : إذا كان هو المهدي الموعود فلا يظهر إلا بأمر من الله عز وجل ولا يسكن إلا فيما يأمره الله عز وجل ، وهذا الكلام من ابن تيمية يلحق بالهذيان وكأنه من ضيق الخناق وإلا فالمأمور بالغيبة ولزوم خوافي الأرض وتتبع أقاصيها كيف يلوذ ببعض العصاة فالله يحجبه قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾^(٣) فلا حاجة للمهدي في التحصن عن الأعداء بما ذكره ابن تيمية ، والمهدي حجة الله ووليّه وابن رسوله فيستره بالحجاب عن أعين الأعداء كما ستر جدّه رسول الله بالحجاب عن عين العوراء بنت حرب ، وقد عقد جلال الدين السيوطي في الخصائص الكبرى

(١) منهاج السنة ٤ : ٩٠ .

(٢) سورة الإسراء ١٧ : ٤٥ .

(٣) سورة يس ٣٦ : ٩ .

لذلك باب ستره ﷺ بالحجاب عن عين عوراء بنت الحرب ، وأخرج الحديث بذلك من عدة وجوه^(١) فراجعه حتى تعرف عناية الله بأوليائه محمد وعترته ، ولا تفوه بما قلت يابن تيمية ، لا يأوي المهدي إلى أهل الضلال وقد حرمك الله من ولايته ونور طلعتة .

وقد رووا بأسانيد متعددة عن إبراهيم بن مهزيار أنه وصل إلى خدمته وتشرف بلقائه في بعض فلوات الطائف فقال له من جملة كلامه : « إنَّ أبي عهد إليَّ أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها إسراراً لأمرى وتحصيناً لمحلِّي من مكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأمم الضوال ، فنبذني إلى عالية الرمال » .

إلى أن قال : « اعلم يا أبا إسحاق إنَّه صلوات الله عليه قال : يابني إنَّ الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجد في طاعته بلا حجة يستعلي بها و إمام يؤتم به و يقتدى بسبيل سننه ومنهاج قصده ، وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحق ووطي الباطل و إعلاء الدين و إطفاء الضلال ، فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض وتتبع أقاصيها »^(٢) الحديث .

ثم قال المحروم ابن تيمية : وقيل رابعاً : فإذا كان هو لا يمكنه أن يذكر شيئاً من العلم والدين لأحد لأجل هذا الخوف لم يكن في وجوده لطف ولا مصلحة ، فكان هذا مناقضاً لما أثبتوه ، بخلاف من أرسل من الأنبياء وكُذِّب فإنه بلغ الرسالة وحصل لمن آمن به من اللطف والمصلحة ما

(١) الخصائص الكبرى ١ : ٢١٣ ، وراجع أيضاً مجمع الزوائد ٧ : ١٤٤ ، سبل الهدى والرشاد ١٠ : ٢٥٦ ، سيرة ابن هشام ١ : ٣٨١ ، الخرائج والجرائح للراوندي ٢ : ٧٧٥ .
(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٤٨ ، مدينة المعاجز للبحراني ٨ : ١٩٦ ، بحار الأنوار ٥٢ : ٣٥ / ٣٨ .

هو من نعم الله عليه ، وهذا المنتظر لم يحصل به لطائفته إلا الانتظار لمن لا يأتي ، ودوام الحسرة والألم ، ومعاداة العالم ، والدعاء الذي لا يستجيبه الله ؛ لأنهم يدعون له بالظهور والخروج من مدة أكثر من أربعمائة وخمسين سنة ولم يحصل شيء من هذا^(١) ، انتهى ما أردنا نقله .

أقول : مَنْ أخبرك يا محروم أنه لا يمكنه أن يذكر شيئاً من العلم والدين ؟ ! وأين هذا الكلام ؟ ! لم لا تدلّ على قائله أو الكتاب الذي ذكر فيه ذلك ؟ ! هذه كتب علماء السنّة وعلماء الإماميّة قد نصّوا فيها على الانتفاع به ، والكتابة عنه ، وتعلّم الذكر منه ، وعلى جواب المسائل في الدين ، وقد جمعت ودوّنت ، وقد تقدّم شرح ذلك واعتقاد الشيعة فيه ، وعد من تشرّف منهم بخدمته وكذلك علماء الصوفيّة وأهل الحقّ والحقيقة ، وأنه لا يمكن القطع من أحد على نفي ذلك كيف وقد روي : أنّ المهدي يحضر الموسم في كلّ سنة^(٢) ، ورآه جماعة كثيرة تزيد على سبعين في أيّام غيبته الصغرى التي كانت له فيها نواب مخصوصة يخرج إليهم التوقيعات ابتداءً وجواباً عن المسائل التي كانوا يسألونها ، وقد ذكروها في كتبهم ، وكذلك في الغيبة الكبرى كما لا يخفى على من راجع جنة المأوى وكتاب النجم الثاقب .

فهو كما قال نصير الدين الطوسي : وجوده لطف ، وتصرفه لطف آخر ، وغيبته منّا^(٣) . فإنّ اللطف يقتضي أن يخلق الله الماء لرفع العطش ، فإذا خلق الماء حصل اللطف ، ولا يجب على الله أن يوجر الماء في حلق العطشان ،

(١) منهاج السنّة ٤٠ : ٩٠ . ٩١ .

(٢) الكافي ١ : ٣٣٢ / ١٥ ، كمال الدين وتمام النعمة : ٤٤٠ / ٨ ، بحار الأنوار ٥٢ : ١٥٢ / ٤ .

(٣) تجريد الاعتقاد : ٢٢١ ، وانظر كشف المراد : ٣٦٢ .

بل عليه أن يذهب و يحصل الماء ، فإذا هو سدّ على نفسه باب الماء حتّى مات من العطش كان المانع منه لا من الله ، وقد عرفت أنّ خواص شيعته الذين هم أهل السرّ لا مانع فيهم عن الملاقاة له والانتفاع به ، فليس هو بغائب عنهم كما قال : «ليس بمحجوب عنكم ، و إنّما حجبه سوء أعمالكم» ^(١) على أنّ ظهور تمام اللطف . الذي خلق الله له . له وقت معلوم لو أراد المهدي الخروج قبله لا يمكنه ذلك ولا يقدر عليه ، كما اعترفت به أنت في الصفحة العاشرة من الجزء الأول من **منهاج السنّة** حيث قلت : ومن المعلوم أنّه لو كان موجوداً وقد أمره الله بالخروج فإنّه يخرج سواء نادوه أو لم ينادوه ، و إن لم يؤذن له فهو لا يقبل منهم ^(٢) ، انتهى .

ولذلك الوقت علامات وآيات لا بدّ أنّ تظهر قبل ظهوره مترتبات منظومات يتبع بعضها بعضاً كخروج الدجال والسفياي والصيحة وأمثال ذلك ممّا صرّحت به الصحاح وتواترت به الروايات ^(٣) ، فالمهدي قبل ظهور تلك العلامات كجدّه النبي صلى الله عليه وآله قبل البعثة ، وأيضاً لا بدّ أن يخرج ودائع الله كما في حديث : « أنّ القائم لن يظهر أبداً حتّى تخرج ودائع الله عزّ وجلّ فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عزّ وجلّ فقتلهم » ^(٤) .
أقول : من جملة تلك الودائع النطف في أصلاب بعض الناس الذين إذا ظهر المهدي قتلهم ، فلا بدّ من مضي زمان تخرج ودائع الله من أصلاب

(١) دلائل الإمامة : ٥٤١ ، بحار الأنوار ٥٣ : ٣٢٠ ، مكيال المكارم ١ : ٣٢٤ .

(٢) منهاج السنّة ١ : ٤٦ .

(٣) انظر كتاب الفتن لنعيم بن حماد ، وكتاب السنن الواردة في الفتن للداني ، وكتاب العرف الوردية في أخبار المهدي للسيوطي .

(٤) كمال الدين وتمام النعمة : ٦٤١ ، علل الشرائع ١ : ١٤٧ / ٤ . ٢ .

رجال يطهر المهدي الأرض منهم ، وتخرج الرجال الذين اصطفاهم الله للمهدي فإذا خرجوا جاء أمره بالظهور ، وهياً له كل سبب على ما صرّحت به الروايات .

وأما انتظار الفرج بظهوره فقد جاء الأمر به وكذلك الدعاء لقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾^(١) .

وكل ما ذكره ابن تيمية في التشنيع لا يلحق أولياء المهدي منه شيء ، قل لي يا ابن تيمية لو كنت قد تعرفت الحال كما عرفه أهل الحال واعتقدت كما اعتقدوه في الحجة بن الحسن أنه المهدي الموعود وكان الحال عندك ما هم عليه من الحبّ والولاء ما كنت تقول لمن دعا الله في تعجيل ظهوره ، وهل في الإسلام أحد من المعتقدين به يعتقد أنّ أمر ظهوره بيد نفسه متى شاء ظهر ؟ ! كلاً بل الكلّ مجمعون أنّه بيد الله لا بيده ، فلا أحسن ولا أوقع من الدعاء وتوقع الفرج بظهوره ، فلا وقع لهذا التشنيع البارد .

نعم ، لو كان المعتقدون به يقولون : إنّنا وعدنا أن إذا دعونا في مدّة كذا يظهر المهدي ، ومضت المدّة كان التشنيع عليهم في محلّه ، وأمّا إذا كان الحال فيه ما ذكرنا فلا وقع للتشنيع إلاّ الدلالة على جهل المشتّع .

ثمّ هذا التشنيع لا يخصّ الشيعة بل يعمّ مشايخ أهل السنّة الموافقين في العقيدة للشيعة في محمّد بن الحسن العسكري مثل الشيخ ابن العربي ، وصدر الدين القونوي ، وابن الصبّاغ ، والحافظ الكنجي ، وشيخه^(٢) في الطريقة عليّ المتّقني صاحب كنز العمّال ، ومعاصره عبد الوهاب الشعراني ،

(١) سورة الفرقان ٢٥ : ٧٧ .

(٢) المراد بالشيخ ابن حجر المكي ، والعبارة مأخوذة من كشف الأستار : ٢٢٧ . ٢٢٨ .

ومحمد خواجه پارسا ، والنور الجامي ، والشيخ الحموي ، وكل من تقدّم ذكره ونقلنا نصّه من طبقات العلماء^(١) ، فلا أقل أن يرعى قدماء العرفاء القائلين به حسبما حكاه الإمام أبو بكر البيهقي في شعب الإيمان ، وقد عرفت نصّه على ذلك^(٢) ، ما كلّ هؤلاء بمجانين ، فالمنصف إن لم يحصل ما حصلوا ينبغي له التوقّف وعدم الإنكار والتكذيب ؛ إذ لا استبعاد في ذلك عند التأمل ، ولا طريق عقلي ولا نقلي على القطع بالعدم ، فليس مسلك ابن تيميّة إلّا مسلك المعاندين الناصبين ، نعوذ بالله من ذلك .

إنكار ابن تيميّة طول الأعمار في هذه الأمة :

ثمّ قال ابن تيميّة : ثمّ عمر واحد من المسلمين هذه المدّة أمر يعرف كذبه بالعادة المطّردة في أمة محمد ، فلا يعرف واحد ولد في زمن الإسلام عاش مائة وعشرين سنة فضلاً عن هذا العمر ، وقد ثبت في الصحيح عن النبيّ ﷺ أنّه قال في آخر عمره : « رأيتكم ليلتكم هذه ، فإنّ على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض مّمّن هو اليوم عليها أحد »^(٣) فمن كان في ذلك الوقت له سنة ونحوها لم يعيش أكثر من مائة سنة قطعاً ، و إذا كانت الأعمار في ذلك العصر لا تتجاوز هذا الحدّ فما بعده من الأعصار أولى بذلك في العادة الغالبة العامة ، فإنّ أعمار بني آدم في الغالب كلّما تأخّر الزمان قصرت ولم تطل ، فإنّ نوحاً ﷺ لبث في قومه

(١) راجع من ص : ١٩ وما بعدها .

(٢) راجع ص : ٥٣ . ٥٢ .

(٣) مسند أحمد ٢ : ١٢١ ، صحيح البخاري ١ : ١٢٠ ب ٨٤ / ١١٤ ، صحيح مسلم ٤ : ١٩٦٥ /

٢٥٣٧ ، سنن أبي داؤد ٤ : ١٢٥ .

ألف سنة إلا خمسين عاماً^(١) ، وآدم عليه السلام عاش ألف سنة كما ثبت ذلك في حديث صحيح رواه الترمذي وصححه^(٢) ، فكان العمر في ذلك الزمان طويلاً ، ثم أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين وأقلهن من يجوز ذلك كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح^{(٣) (٤)} .

في الجواب عن ذلك :

أقول : ما هذا إلا كسراب بقية يحسبه الظمان ماءً فإذا جاءه لم يجده شيئاً ، لأنّ العاقل يعلم أنّ الزمان لا تأثير له في الأعمار وأنّ زيادتها ونقصانها من فعل قادر مختار يغيرها في الأوقات بحسب ما يراه من الصلاح ، ولسنا ننكر أنّ الله سبحانه قد أجرى العادة اليوم بأقذار متقاربة في الأعمار يخالف ما كان في متقدّم الزمان ، غير أنّ هذا لا يحيل طول عمر بعض الناس إذا كان ممكناً من القادر المعطي للأعمار ، وقد أتت الأخبار بذكر المعمرين كانوا في قريب الزمان ، فلا طريق إلى دفع ما ذكرناه مع هذا الإيضاح .

وأما قوله : قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في آخر عمره : «أرأيتم ليلتكم هذه فإنّ على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد » فليس إخباراً عن تحديد غاية أعمارهم وأنّها لا تتجاوز المائة سنة كما توهمه ابن تيميّة تبعاً للبخاري^(٥) ، و إنما هو

(١) الكامل في التاريخ ١ : ٦٨ ، وانظر بحار الأنوار ١١ : ٢٩٠ .

(٢) سنن الترمذي ٥ : ١٢٣ / ٣٤٢٧ ، وانظر الكامل في التاريخ ١ : ٥١ . ٥٠ .

(٣) سنن الترمذي ٥ : ٢١٣ / ٣٦٢٠ الباب ١٣ ، المستدرک للحاكم ٢ : ٤٢٧ .

(٤) منهاج السنّة ٤ : ٩٣ .

(٥) صحيح البخاري ١ : ٣٠٤ . ٣٠٥ ذيل الأثر : ٥٦٧ .

إخبار غيبي عن انقراض القرن وانخراجه جلاً لا كلاً ، ولذا عدّوه في الإخبار بالمغيّبات
 (١) ، وعقد له في الخصائص الكبرى باب إخباره بانخرام القرن (٢) ، فلا يتفرّع على هذا
 الحديث ما فرّعه ابن تيميّة ، ولا يدلّ الحديث على أنّ الأعمار في كلّ عصر لا تتجاوز هذا
 الحدّ بالطبع أو بالتكوين ، بل أقصى ما دلّ عليه أنّ هذا القرن (٣) ينخرم ، وكيف يدلّ على
 أنّ كلّ عصر يقتضي أن لا تتجاوز الأعمار فيه عن المائة سنة مع تجاوز كثير من أهل ذلك
 العصر عن ذلك ، والعلماء قد ذكروا جملة من المعمّرين في ذلك العصر كما يعلم ذلك من
 كتاب المعمّرين من العرب للإمام أبي حاتم سهل بن محمّد ابن عثمان السجستاني البصري
 المتوفّي سنة خمس وثلاثين ومائتين رواية أبي روق الهمداني (٤) فإنّه ذكر جملة من المعمّرين الذين
 أدركوا النبيّ ﷺ وعصروا في عصره و بعد ذلك .

وفي كتب التواريخ وكتب النسّابين من المعمّرين في الإسلام فهو ما لو جمع لزيد على
 المائة كما لا يخفى على المتضلعّ في التواريخ وكتب الأخبار ، ولا تعدّ العرب معمرّاً إلّا من
 عاش مائة وعشرين فما فوقها ،

(١) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ١ : ٣٩٨ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ١٢١ : ٢٨٨ .

(٢) الخصائص الكبرى ٢ : ٢٤٢ .

(٣) والقرن : الحين من الدهر . وذكر الحربي الاختلاف في قدره بالسنين من عشر سنين إلى مائة وعشرين سنة ،
 ثمّ قال : ليس منه شيء واضح ، وأرى أنّ القرن كلّ أمة هلكت فلم يبق منها أحد . وقال الحسن وغيره : القرن
 عشر سنين . وقتادة : سبعون . والنخعي : أربعون . ووزارة بن أبي أوفى : مائة وعشرين . وعبد الملك بن عمير :
 مائة ، وهو اختيار صاحب القاموس قال : هو الأصح لقوله ﷺ لـغلام : « عش قرناً » فعاش مائة سنة . «
 منه » .

(٤) البصري ، النحوي ، المقرئ ، من علماء اللغة والشعر ، وقد طبع كتاب المعمّرين بمصر تحقيق محمّد أمين
 الخانجي فراجع .

وقيل : مائة سنة وستاً وعشرين سنة فصاعداً ، وليس يشك العاقل في أنّ العادات بيد الله تعالى ، وأنه يصحّ منه تغييرها على التدرّج حتّى يصير خارقاً للعادة .

و إذا جاز أن يعمر الله تعالى جماعة من خلقه من أنبيائه وأوليائه والمشركين بصحّة الأجسام وثبوت العقل والرأي كما روته أصحاب السير والآثار وتواتر به الأخبار وقبح في مثله الإنكار ، فما الذي ينكر ابن تيميّة من طول عمر صاحب الزمان وهو حجّة الله على العباد وخاتم الأنبياء من ذريّة رسول الله ﷺ والموعود بالبقاء حتّى يكون على يده هلاك جميع الأعداء و يصير الدين كلّهُ لله ؟ !

قال السيّد المرتضى في الدرر والغرر بعد كلام طويل : فلا شكّ في أنّ العادات قد جرت في الأعمار بأقدار متقاربة يعدّ الزائد عليها خارقاً للعادة ، إلّا أنّه قد ثبت أنّ العادات قد تختلف في الأوقات وفي الأماكن أيضاً و يجب أن يراعى في العادات إضافتها إلى من هي عادة له في المكان والوقت ، وليس يمتنع أن يقل ما كانت العادة جارية به على تدرّج حتّى يصير حدوثة خارقاً للعادة بغير خلاف ، ولا أن يكثّر الخارق للعادة حتّى يصير حدوثة غير خارق لها على خلاف فيه ، و إذا صحّ ذلك لم يمتنع أن تكون العادات في الزمان الغابر كانت جارية بتطاول الأعمار وامتدادها ثمّ تناقص ذلك على التدرّج حتّى صارت عاداتنا الآن جارية بخلافه وصار ما بلغ تلك الأعمار خارقاً للعادة^(١) ، انتهى . فتأمّله فإنّه هو الكلام الفحل والقول الجزل .

(١) غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالي المرتضى) ١ : ٢٧٣ .

لا طريق للعقل إلى الحكم بعدم ولادته مع إمكانه وصلاحيه كل وقت لها ، وقد تواتر النقل بتولده كما عرفت^(١) ، ولا مانع من جواز ستره عن أعين الظالمين كرجال الغيب مع أنّ القياس يحكم ببقائه لأنّه أحد الثلاثة من أشراف الساعة كما في الأخبار المتواترة^(٢) وهم عيسى والمهدي والدجال ، واثنان موجودان عيسى عليه السلام والدجال مذ زمان ، فيقتضي القياس والمناسبة وجوده عليه السلام أيضاً ، وكلّ شبهة في وجوده عليه السلام فهي في وجود الدجال أيضاً موجودة ، بل الشبهات في الدجال أزيد ، وقد ثبت في الصحاح وجود الدجال في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنّه باق إلى وقت ظهور المهدي عليه السلام^(٣) ، وقد أخرج مسلم حديثه في صحيحه بطرق ثلاثة^(٤) ، وكذلك البغوي في صحاح المصابيح^(٥) .

وقال الحافظ الكنجي في الباب الخامس والعشرين من كتاب البيان بعد نقله لحديث الدجال من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد . الذي رواه أيضاً مسلم . ما لفظه : هذا حديث صحيح متفق على صحته^(٦) . وقد دلّ على وجود شخص كافر مضلّ في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإنّه يبقى إلى آخر

(١) راجع ص : ١٦ وما بعدها .

(٢) انظر مسند أحمد ١ : ٣١٨ ، المستدرک للحاكم ٢ : ٢٥٤ ، وراجع كتاب الفتن لنعيم ابن حماد : ٣٨٦ ، وكتاب السنن الواردة في الفتن للداني ، وكتاب العرف الوردی للجلال السيوطي .

(٣) صحيح البخاري ٩ : ٦٩٦ / ١٠٩٤ ، صحيح مسلم ٤ : ٢٢٤٠ ب ١٩ ، سنن أبي داؤد ٤ : ١١٥ / ٤٣١٥ ، الفتن لنعيم بن حماد : ٣٦٦ ، كمال الدين وتمام النعمة : ٥٢٨ / ٢ .

(٤) صحيح مسلم ٢ : ٢٢٦١ ب ٢٤ .

(٥) مصابيح السنة للبغوي ٣ : ٤٩٥ .

(٦) البيان الملحق بكفاية الطالب : ٥٢٦ ، البيان الملحق بكتاب إلزام الناصب ٢ : ٤٥ .

الزمان ، فكلّ ما يكون الوجه والحكمة والمصحح لوجوده و بقائه وعدم موته مع إخبار رسول الله ﷺ بموت كلّ من على وجه الأرض إلى مائة سنة فهو الوجه في بقاء المهدي عليه السلام وهو إمام الزمان.

كلامه في الخضر عليه السلام :

ثم قال ابن تيميّة : واحتجاجهم بحياة الخضر احتجاج باطل ، فمن الذي يسلم لهم بقاء الخضر ، والذي عليه سائر العلماء والمحقّقون أنّه مات (١) .

أقول : أولاً : هذا الحافظ العلامة ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية في صفحة ١٣٢ من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٧ يقول في جواب من سأله : ما المعتمد في الخضر هل هو نبي حيّ وكذا إلياس ؟ ما لفظه بحروفه : المعتمد حياتهما ونبوتهما ، وأتّهما خصّاً بذلك في الأرض كما خصّ إدريس وعيسى صلى الله عليهما وسلّم ببقائهما حيّين في السماء ، انتهى .

وثانياً : عقد الحافظ المجتهد الجلال السيوطي في الخصائص الكبرى باب اجتماعه بالخضر وعيسى (٢) ، وأخرج الحديث بذلك من طرق صحيحة عديدة من كتب الشيوخ كابن عدي (٣) (٤) والبيهقي (٥)

(١) منهاج السنّة ٤ : ٩٣ .

(٢) الخصائص الكبرى ٢ : ١٥١ ، والخصائص تحقيق محمّد خليل الحراس ٢ : ٣٤٨ .

(٣) أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمّد الجرجاني ، كانت ولادته سنة ٢٧٧ هـ ، وتوفي سنة ٣٦٥ هـ . الأنساب للسمعاني ٢ : ٦٤ / ٢٠٧١ .

(٤) الكامل لابن عدي ٧ : ١٩٦ / ١٥٩٩ ، وانظر أيضاً ٣ : ١٧٤ . ١٧٥ / ٤٦٢ .

(٥) دلائل النبوة ٥ : ٤٢٣ .

والدارقطني في الافراد^(١) والطبراني في الأوسط^(٢) وابن عساكر عن أنس من ثلاث طرق^(٣)، وأخرج الحافظ ابن حجر العسقلاني حديث اجتماع عمر بن عبد العزيز بالخضر وقال : هي أصح ما ورد في بقائه^(٤)، واستدل السيوطي بقول ابن حجر على ردّ ابن الجوزي في اللآلي المصنوعة^(٥).

فلا ريب في بقائه وقد قيل : إنّه ابن قابيل بن آدم فيكون من أطول بني آدم عمراً^(٦) وقد نصّ على ذلك أبو حاتم السجستاني في أوّل كتابه في المعمّرين قال : ذكر أبو عبيدة^(٧) وأبو اليقظان^(٨) ومحمّد بن سلام الجمحي^(٩) وغيرهم أنّ أطول بني آدم عمراً الخضر عليه السلام ، واسمه خضرون ابن قابيل بن آدم^(١٠) عليه السلام ، انتهى .

-
- (١) حكاها عنه ابن حجر في الإصابة ٢ : ٦٠ - ٦١ ، وانظر الزهر النضر للعسقلاني : ١٠٠ - ١٠١ / ٧٩ ، والخصائص الكبرى تحقيق محمّد خليل المراس ٢ : ٣٤٨ .
- (٢) المعجم الأوسط ٤ : ٧٢ - ٧٣ / ٣٠٩٥ .
- (٣) تاريخ دمشق ١٦ : ٤٣٢ .
- (٤) فتح الباري ٦ : ٣٣٨ ، الإصابة ٢ : ٧٤ .
- (٥) اللآلي المصنوعة في الأخبار الموضوعة ١ : ١٦٦ - ١٦٧ .
- (٦) انظر تاريخ دمشق ١٦ : ٣٩٩ - ٤٠٠ ، عمدة القارئ للعيني ١٥ : ٢٩٩ ، الزهر النضر للعسقلاني : ٥٩ .
- (٧) معمر بن المثنى التيمي البصري ، توفّي سنة ٢١٠ هـ ، وقيل : سنة ٢٠٩ هـ . تاريخ بغداد ١٣ : ٢٥٢ / ٧٢١٠ .
- (٨) عثمان بن عمير . بالتصغير ، ويقال : ابن قيس أو قيس جدّ أبيه . البحلي الكوفي ، توفّي حدود سنة ١٥٠ هـ . تهذيب الكمال ١٩ : ٤٦٩ / ٣٨٥١ .
- (٩) أبو عبد الله البصري ، مولى قدامة بن مظعون الجمحي ، من تصانيفه طبقات الشعراء ، توفّي سنة ٣٢١ أو ٢٣٢ هـ . تاريخ بغداد ٥ : ٣٢٧ / ٢٨٥١ .
- (١٠) كتاب المعمّرين : ٢ . وانظر تاريخ دمشق ١٦ : ٤٠٠ ، عمدة القارئ ١٥ : ٢٩٩ ، الزهر النضر للعسقلاني : ٥٩ ، الإصابة ١٢ : ٤٧ - ٧٦ .

وأي دليل دلّ على أنّه مات ؟ ومن نصّ على ذلك من المحقّقين ؟ وفي أي كتاب يوجد موته ؟ ما أقواك على الكذب ؟ ! أقصى ما قيل : إنّ الإمام البخاري سئل عن الخضر و إلياس هما في الأحياء ؟ فقال : كيف يكون هذا وقد قال النبيّ ﷺ : « لا يبقى على رأس مائة سنة مّمن هو على ظهر الأرض أحد »^(١) ، وهذا اجتهاد وحس من الإمام البخاري في شمول قول النبيّ ﷺ للخضر ، وللخصم منع الشمول لمثل الخضر بن قاييل ، ولم لا يشمل الدجّال والشيطان ، فإنّهما مّمن على ظهر الأرض كلاً ، و إنّما أراد ﷺ ما فهمه العلماء من انخرام القرن كما نصّ عليه السيوطي في الخصائص الكبرى ، وقد تقدّم نقل لفظه^(٢) .

وقد قال الشيخ أبو الفتح في كنز الفوائد وقد طبع في هذا الأوان قال في صفحة ٢٤٤ ما لفظه بحروفه : وقد أجمع المسلمون على بقاء الخضر عليه السلام من قبل زمان موسى عليه السلام إلى الآن ، وأنّ حياته متّصلة إلى آخر الزمان ، وما أجمع عليه المسلمون فلا سبيل إلى دفعه بحال من الأحوال^(٣) ، انتهى .

ثالثاً : ما تقول في عيسى بن مريم والدجّال ؟ فإنّ الذي يريدّه أتباع المهدي من الاحتجاج بحياة الخضر حاصل لهم بالإجماع على حياة عيسى والدجّال قبل بعث النبيّ ، والدجّال في جزيرة لا يوجد فيها أحد قبل بعث النبيّ بما جاء الله محبوساً مغلولاً إلى آخر الزمان ، وهو مع كفره وضلالته

(١) راجع ص : ٩٦ .

(٢) راجع ص : ٩٧ .

(٣) كنز الفوائد تحقيق العلامة الشيخ عبد الله نعمة ٢ : ١١٥ .

عالم بما سيكون وما سيفعله كما في صحيح مسلم^(١)، فلم لم يسأل ابن تيمية عن حكمة وجوده ، وعن منفعة وجوده لأهل الأرض ، أو من علمه الغيب ، وعن حكمة حبسه في الجزيرة ، ولم حبس ، ولم يتكفل لوازمه ، ولم لم يطلع عليه بعد نبئهم وأصحابه الذين أخبروا النبي ﷺ به وأخبر النبي ﷺ أصحابه به أحد ؟ ! فوجود الدجال أحق بالتحير والسؤال .

مع أنك لو كذبت حديثه الثابت في الصحاح كفرت ، فما هذا اللجاج والعناد في المهدي الذي لا قرار للأرض إلا بوجوده ، وهو أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، يسير في الأرض و يحضر في الأمصار و يحضر الموسم في كل سنة ، وله أهل وخاصة لا كالدجال محبوس ، فلا تسأل عن الدجال وتسأل عن المهدي ، حتى انتهى بك اللجاج إلى تحريف الحديث والكذب الصريح ، قال في صفحة ١٣٣ : وقد روي عن علي بن الحسين أنه قال : هو . يعني المهدي . من ولد الحسن بن علي لا من ولد الحسين بن علي^(٢) .

فأين هذا الحديث يا محروم ومن رواه في كتابه من كتب الحديث ؟ ! كلاً بل هذا بلفظ مكذوب لم يذكره أحد من المسلمين في كتاب من كتبهم و إنما الحديث هو ما رواه أبو داود في سننه في آخر كتاب المهدي قال : قال أبو داود : حدثت عن هارون بن المغيرة قال : أخبرنا عمر بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق قال : قال علي بن الحسن إلى ابنه الحسن فقال : « إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ﷺ يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق » ثم ذكر

(١) صحيح مسلم ٤ : ٢٢٦١ الباب ٢٢ / ٢٩٤٣ .

(٢) منهاج السنة ٤ : ٩٥ .

قصة : « يملأ الأرض عدلاً » انتهى بلفظه وحروفه^(١) .

وقد أجاب العلماء بالحديث عن حديث أبي داؤد بوجوه :

منها : أنّها وهم ، و إنّما هي : ونظر إلى ابنه الحسين بالياء ، لأنّ الأُمَّة مجمعة على أنّه من ولد الحسين ، وقد أوضح فساد أن يكون من ولد الحسن الحافظ الكنجي الشافعي ، وبسط القول في ذلك بما لا مزيد عليه في كتابه المسمّى بكتاب البيان في أخبار صاحب الزمان^(٢) فراجع .

ومنّها : أن يكون من ولد الحسن من قبل الأمّهات ، لأنّ أمّ الباقر محمّد بن علي السجّاد بنت الحسن السبط فيكون الحسن من آباء المهدي محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر .

ومنّها : أنّ أبا داؤد لم يذكر الراوي بينه و بين هارون بن المغيرة فلعلّه ممّن يتعمّد التحريف كابن تيميّة .

ثمّ أقول : و إن عني ابن تيميّة ما قاله عبد الغافر الفارسي^(٣) وابن الجوزي^(٤) وابن الأثير^(٥) في ذكر عليّ : أنّ المهدي من ولد الحسن وأنّه منفرج الفخذين ، فليس فيه ابن علي ولا فيه من ولد الحسين بن علي ، والوجه فيه ما ذكره العلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي في مشارق

(١) سنن أبي داؤد ٤ : ١٠٨ / ٤٢٩٠ .

(٢) المطبوع ذيل كتاب كفاية الطالب : ٤٨٣ ، وذيل كتاب إلزام الناصب ٢ : ٢٣ . فراجع .

(٣) النيسابوري الشافعي ، أبو الحسن أو أبو الحسين ، حفيد الشيخ أبي القاسم القشيري والراوي عنه ، توفي سنة ٥٢٩ هـ ، من تصانيفه مجمع الغرائب في غريب الحديث . مرآة الجنان ٣ : ٢٥٦ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٩٣ .

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١ : ٤٤٩ .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ : ٣٢٥ .

الأُنوار وغيره من أنه لا مانع من أن يراد بالحسن الحسن العسكري وهو من أولاد الحسين ولم يكن في الحديث الحسن بن علي^(١) ، انتهى .

أقول : ولو كان لكان الحسن بن علي العسكري ، والمحمل يحمل على المبين والمتشابه على المحكم لاستفاضة الروايات أنه من ولد الحسين ، وفي بعضها التاسع من ولد الحسين ، فقد أسند أبو عبد الله محمد ابن يوسف الكنجي الشافعي في الباب التاسع من كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان من طريق ابن عمر المعروف بالدارقطني ، بإسناده عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري في حديث طويل عن رسول الله قاله لفاطمة عند موته وفي آخره ما لفظه : « ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه » ، ثم ضرب منكب الحسين عليه السلام فقال : « من هذا مهدي الأمة »^(٢) .

وأيضاً روى الحافظ الكنجي في الباب الثالث عشر من كتاب البيان بإسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يكتي أبا عبد الله ، يبايع الناس بين الركن والمقام ، يرد الله به الدين ، و يفتح له فتوح ، فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول : لا إله إلا الله » ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ، من أي ولدك هو ؟ قال : « من ابني هذا » ، وضرب بيده على الحسين^(٣) .

(١) مشارق الأنوار : ١١٣ .

(٢) البيان المطبوع ذيل كفاية الطالب : ٥٠٢ ، وفي ذيل إلزام الناصب ٢ : ٢٣-٢٤ ، ينابيع المودة ٣ : ٢٩٤ / ٤٣ .

(٣) البيان المطبوع ذيل كفاية الطالب : ٥٠٩ ، وفي ذيل إلزام الناصب ٢ : ٣٠-٣١ ، عقد الدرر : ٥٦ .

وأُسند أيضاً في الباب السادس عشر من كتاب البيان من طريق الطبراني في المعجم ،
وطريق أبي نعيم في كتاب مناقب المهدي عن أبي قبيل ، عن عبد الله ابن عمر قال : يخرج
من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طريقاً^(١) ، انتهى .
ثم قال ابن تيمية في الصفحة المذكورة ما لفظه : وأحاديث المهدي معروفة رواها
الإمام أحمد وأبو داؤد والترمذي وغيرهم ، كحديث عبد الله ابن مسعود ، عن النبي
ﷺ أنه قال : « ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً
من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
وجوراً »^(٢) . انتهى^(٣) .

أقول : سبحان الله ما قوى ابن تيمية على التدلّيس يسوق الكلام على وجه يعتقد
الناظر أنّ لفظ الحديث الذي ذكره عن عبد الله بن مسعود رواه الإمام أحمد وأبو داؤد
والترمذي .

بل صرّح بهذا الكذب في صفحة ٢١١ من الجزء الرابع قال : فصل : وأما الحديث
الذي رواه عن ابن عمر عن النبي ﷺ : « يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي
وكنيته كنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وذلك هو المهدي »^(٤) .
فالجواب : أنّ الأحاديث التي يحتجّ بها على خروج المهدي أحاديث

(١) البيان المطبوع ذيل كفاية الطالب : ٥١٣ ، وفي ذيل إلزام الناصب : ، وانظر الفتن لنعيم بن حماد : ٢٦٣ /
١٠٥٣ ، وعقد الدرر : ١٧٠ .

(٢) سنن أبي داؤد ٤ : ١٠٦ / ٤٢٨٢ ، سنن الترمذي ٣ : ٣٤٣ / ٢٣٣٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٠ :
١٣٥ / ١٠٢٢٢ ، وانظر مسند أحمد ١ : ٣٧٦ . ٣٧٧ .

(٣) منهاج السنة ٤ : ٩٥ .

(٤) تذكرة الخواص : ٣٢٥ ، عقد الدرر : ٥٦ .

صحيحة رواها أبو داؤد والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره كقوله ﷺ في الحديث الذي رواه ابن مسعود. وذكره باللفظ الذي ذكره هنا. ثم قال بلا فاصل: ورواه الترمذي وأبو داؤد من رواية أم سلمة^(١)، انتهى.

مع أنهم لم يرووه باللفظ الذي ذكره ولا فيما ذكره ورووه: « واسم أبيه اسم أبي » إلا في بعض نسخ الحديث وهو في نقله زائد لا غير برواية أبي داؤد لا غير، وقد نصّ الحفّاظ أنه زيادة و أنه كان يزيد في الحديث كما نصّ عليه الحافظ الكنجي في كتاب البيان^(٢).

وأنا أخرج من السنن والمسند على صورة ما أخرجه الحفّاظ حتّى تعرف حقيقة تدليس ابن تيمية، وأنّ لفظ « واسم أبيه اسم أبي » لا وجود له في مسند الإمام أحمد ولا في سنن الترمذي، وإمّا هو في نسخة من رواية أبي داؤد والكلّ رووه بطرق عديدة بلغ مبلغ التواتر بغير زيادة زائدة.

فنقول: إنّي وجدته في مسند أحمد في آخر الجزء الأول المطبوع بمصر بالمطبعة الميمنية في طي مسند عبد الله بن مسعود بخمسة طرق لا غير:

الأول: حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا عاصم، عن زبّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: « لا تقوم الساعة حتّى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ». قال أبي: حدّثنا به في بيته في غرفته، أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى أو يحيى بن خالد بن يحيى^(٣).

(١) منهاج السنّة ٨ : ٢٥٤ . ٢٥٥ .

(٢) البيان المطبوع ذيل كفاية الطالب : ٤٨٢ . ٤٨٣ ، وفي ذيل إلام الناصب ٢ : ٩ .

(٣) مسند أحمد تحقيق شعيب الارنؤوط وعادل مرشد ٦ : ٤٢ / ٣٥٧١ .

انتهى .

أقول : لو كانت الزيادة من حديث ابن مسعود لرواها سفيان بن عيينه لهؤلاء الذين هم وزراء بني العباس كما لا يخفى على الخبير .

الطريق الثاني : ذكره بعد ما ذكر الأول بلا فاصل : حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، حدّثنا عمر بن عبيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تنقضي الأيّام ولا يذهب الدهر حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطئ اسمي »^(١) . انتهى .

الطريق الثالث : ذكره بعد هذا بلا فصل : حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ، حدّثني عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « لا تذهب الدنيا . أو . لا تنقضي^(٢) الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي ويواطئ اسمه اسمي »^(٣) . انتهى .

هذه الطرق الثلاثة في آخر صفحة ٣٧٦ وأول صفحة ٣٧٧ من الجزء الأول المطبوع بمصر الميمنيّة .

الطريق الرابع : ذكره في صفحة ٤٣٠ من الجزء المذكور حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، حدّثنا يحيى ، عن سفيان ، حدّثني عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « لا تذهب الدنيا » أو « لا تنقضي الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي »^(٤) . انتهى .

(١) نفس المصدر ٦ : ٤٤ / ٣٥٧٢ .

(٢) في المصدر : « أو قال : لا تنقضي » بدل : « ولا تنقضي » .

(٣) مسند أحمد تحقيق شعيب الارنؤوط وعادل مرشد ٦ : ٤٥ / ٣٥٧٣ ، وانظر كنز العمال ١٤ : ٢٦٣ / ٣٨٦٥٥ .

(٤) مسند أحمد تحقيق شعيب الارنؤوط وعادل مرشد ٧ : ١٤٧ / ٤٠٩٨ .

الطريق الخامس : وهو في صفحة ٤٤٨ من الجزء الأول المذكور ، حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، حدّثنا عمر بن عبيد الطنافسي ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي »^(١) . انتهى .

وليس في مسند عبد الله بن مسعود في كتاب مسند أحمد بن حنبل غير هذا ، فإنّي قرأته من أوّله إلى آخره فلم أره فيه إلّا رواية : « اسمه اسمي » فقط ، وضبط أحمد واتفقانه غير خفي على الخبير ، ولو كانت زيادة زائدة غير زائدة لرواها ولما تركها بالكليّة .

وكذلك الحافظ الترمذي في صحيحه قال : حدّثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي ، حدّثنا أبي ، حدّثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذهب الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي » ، قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن عليّ ، وأبي سعيد ، وأم سلمة ، وأبي هريرة^(٢) . انتهى .

ثمّ روى الترمذي بإسناده عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبيّ ﷺ قال : « يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي » . قال عاصم : وأخبرنا أبو صالح ، عن أبي هريرة ، قال : « لو لم يبق

(١) نفس المصدر ٧ : ٣١١ / ٤٢٧٩ .

(٢) سنن الترمذي ٣ : ٣٤٣ / ٢٣٣١ - ٢٣٣٢ .

من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي^(١) رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي»^(٢) ، انتهى

أقول : قال الحافظ الكنجي بعد إخرجه : قلت : هذا حديث صحيح هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في **جامعه الصحيح** ، وقد ذكر الترمذي الحديث بطرقه ولم يذكر قوله : « واسم أبيه اسم أبي »^(٣) .

وقد نصّ ابن تيمية في صفحة ١١٢ من الجزء الرابع من **منهاجه** : أن أهل العلم يعلمون صدق مثل : مالك ، والثوري ، وشعبة ، و يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، وأمثال هؤلاء ، علماء يقينياً يجزمون بأنهم لا يتعمدون الكذب في الحديث ، انتهى .

ونصّ في الصفحة بعد هذه هي صفحة ١١٣ : بأنه إذا تعددت الطرق واللفظ واحد مع العلم بأنهم لم يتواطئوا ولا يمكن في العادة اتفاق الخطأ في مثل ذلك كان هذا مما يدلهم على صدق الحديث^(٤) ، انتهى .

وقد رأيت رواية من نصّ على العلم بصدقه علماء يقينياً : « اسمه اسمي » فقط ، وتعددت الطرق على شرط ما شرط ، فدلّ على صحة « اسمه اسمي » فقط ، وليس كذلك حديث زائدة بالضرورة ، لأنه كما عرفت لم يخرج أحمد ولا رواه المذكورون إلا أبو داود في نسخة .

(١) إلى هنا موجود في سنن الترمذي ٣ : ٣٤٣ ، وبعده : قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) انظر عارضة الأحوذى ٩ : ٧٤ . ٧٥ ، وعقد الدرر : ٥٤ .

(٣) البيان المطبوع ذيل كفاية الطالب : ٤٨٣ ، وفي ذيل إلزام الناصب ٢ : ٨٠٧ .

(٤) منهاج السنة ٧ : ٤٢٠ . ٤٢١ .

وأنا أُخرَج ما أخرجهُ أبو داؤد السجستاني في جامعهِ الصحيح المعروف بالسنن ، فقد ذكر الحديث في روايات الحفظ والثقات من نقلة الأخبار : « اسمه اسمي » فقط ورواه من طريق زائدة : « واسم أبيه اسم أبي » (١) .

قال الحافظ الكنجي : زائدة يزيد في الحديث (٢) .

أقول : صورة ما في سنن أبي داؤد هكذا : حدَّثنا مسدّد قال : حدَّثنا عمر بن عبید ، حدَّثهم حيلولةً ، وحدَّثنا محمد بن العلاء ، حدَّثنا أبو بكر ، يعني ابن عيَّاش حيلولةً ، وحدَّثنا مسدّد قال : حدَّثنا يحيى بن سفيان حيلولةً ، وحدَّثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدَّثنا عبید الله بن موسى ، أخبرنا زائدة حيلولةً ، وحدَّثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدَّثني عبید الله بن موسى ، عن فطر . المعنى واحد . كلَّهم عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبيّ ﷺ قال : « لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم » قال زائدة في حديثه : « لطلّ الله ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » زاد في حديث فطر : « يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

وقال في حديث سفيان : « لا تذهب . أو . لا تنقضي الدنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي » قال أبو داؤد : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان . حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدَّثنا الفضل بن دكين ، أخبرنا فطرّ ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن عليّ ، عن النبيّ ﷺ قال : « لو لم يبق من الدهر إلاّ يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما

(١) سنن أبي داؤد ٤ : ١٠٦ . ١٠٧ .

(٢) البيان المطبوع ذيل كفاية الطالب : ٤٨٣ ، وفي ذيل إلزام الناصب ٢ : ٨ .

ملئت جوراً» . انتهى عين ما في سنن أبي داؤد (١) .

فانحصرت الزيادة في حديث زائدة فقط وقد تفرّد بها ولم يتابعه أحد عليها ، بل قد
عرفت إعراض الإمام أحمد والإمام الترمذي عن ذلك ولم يخرجوا حديثه ولم يرويا إلا « اسمه
اسمي » .

وقد جمع الحافظ أبو نعيم طرق الحديث بلا زيادة عن الجَمِّ الغفير في كتابه مناقب
المهدي كلّهم عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ،
فمنهم سفيان بن عيينة كما أخرجناه وطرقه عنه شتّى ، ومنهم قصي بن خليفة وطرقه عنه
بطرق شتّى ، ومنهم الأعمش وطرقه عنه بطرق شتّى ، ومنهم أبو إسحاق بن سليمان بن
فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتّى ، ومنهم حفص بن عمر ، ومنهم سفيان الثوري وطرقه
عنه بطرق شتّى ، ومنهم شعبة وطرقه بطرق شتّى ، ومنهم واسط بن الحارث ، ومنهم يزيد
بن معاوية أبو شيبة له فيه طريقان ، ومنهم سليمان بن قرم وطرقه عنه بطرق شتّى ، ومنهم
جعفر الأحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسباط جميعهم في مسند واحد ، ومنهم
سلام أبو المنذر ، ومنهم أبو شهاب محمد ابن إبراهيم الكناني وطرقه بطرق شتّى ، ومنهم
أبو الحجاج داؤد بن أبي العوف وطرقه عنه بطرق شتّى ، ومنهم عثمان بن شبرمة وطرقه عنه
بطرق شتّى ، ومنهم عبد الملك بن أبي عيينة ، ومنهم محمد بن عيَّاش عن عمرو العامري
وطرقه عنه بطرق شتّى ، وذكر سنداً وقال فيه : حدّثنا أبو غسان ، حدّثنا قيس ولم ينسبه ،
ومنهم عمرو بن قيس الملائي ، ومنهم عمّار بن زريق ، ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير
الأسدي ، ومنهم معاذ بن

(١) سنن أبي داؤد ٤ : ١٠٦ - ١٠٧ / ٤٢٨٢ و ٤٢٨٣ .

هشام قال : حدّثني أبي عن عاصم ، ومنهم يوسف بن يونس ، ومنهم غالب ابن عثمان ، ومنهم حمزة الزيات ، ومنهم شيبان ، ومنهم الحكم بن هشام .

ورواه غير عاصم ، عن زر وهو عمرو بن مرّة ، عن زرّ .

كلّ هؤلاء رووا : « اسمه اسمي » إلا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم ، فإنّه قال فيه : « واسم أبيه اسم أبي » .

ولا يرتاب اللبيب أنّ هذه الزيادة لا اعتبار بها مع إجماع هؤلاء على تركها ، فكيف صحّ لابن تيميّة ترك المجمع عليه وذكر الشاذّ النادر ؟ ! ثمّ إراءة أنّه المروي في السنن والمسند مع أنّه لا يوجد إلا في نسخة كما عرفت لفظه بحروفه ، و إنّما استقصيت طرق الحديث لتعرف أنّه من المعاندين المتعصّبين المتعاصمين عن الحقّ ..

فإنّه جاء بالطامّة الكبرى من الافتراء في صفحة ٢١١ من الجزء الرابع من منهاج السنّة حيث قال : إنّ الاثني عشرية الذين ادّعوا أنّ هذا . يعني المذكور في حديث « اسمه اسمي » وغيره . هو مهديهم ، مهديهم اسمه محمّد بن الحسن ، والمهدي المنعوت الذي وصفه النبيّ ﷺ اسمه محمّد ابن عبد الله ، ولهذا حذفت طائفة لفظ الأب حتّى لا يناقض ما كذبت (١) .

أقول : أتراه كيف نسب إلى حفاظ السنّة وعلماء الإسلام الذين عرفتهم بأسمائهم أنّهم حذفوا لفظ الأب حتّى لا يناقض ما كذبوا في روايته ، كبرت كلمة تخرج من ابن تيميّة ، ما أجرأه على الله ورسوله في التشنيع على رواة دين الله وحفظه حديث رسول الله ﷺ ؟ !! من يحذف يا محروم لفظ الأب ولم يروه بلفظ الأب إلا زائدة المتهم بالزيادة في

(١) منهاج السنّة ٨ : ٢٥٦ . ٢٥٧ .

الحديث ، هذه كتب الحديث ، هذا مسند أحمد لم يخرج إلا « اسمه اسمي » ، هل يفوه مسلم أنّ أحمد حذف لفظ الأب ؟ ! هذا الترمذي ، هذا أبو نعيم ، وغيرهم ممن عرفت ، وهؤلاء الراويين للحديث الذين جمعهم أبو نعيم ثقات الحفّاظ وعلماء الحديث ، ما ضرك يا محروم أن تخرج الحديث كما أخرجه الحفّاظ ولا تتعصّب في مثل المقام ؟ لكن لما كان الله تعالى قد أضلّه وأعماه صار يفضح نفسه حتّى صار مثلاً عند العامّة .

وفضح نفسه أيضاً عند ما أجاب عن قول ابن المطهّر : روى ابن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر قال رسول الله ﷺ : « يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي »^(١) .

قال : الجواب الرابع : الحديث الذي ذكره وقوله : « اسمه كاسمي وكنيته كنيتي » ولم يقل : « يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث في كتب الحديث المعروفة بهذا اللفظ ، فهذا الرافضي لم يذكر الحديث بلفظه المعروف في كتب الحديث مثل مسند أحمد وسنن أبي داؤد والترمذي وغير ذلك من الكتب ، و إنّما ذكره بلفظ مكذوب لم يذكره أحد منهم^(٢) ، انتهى .

مع أنّك قد عرفت المعروف في مسند أحمد وسنن أبي داؤد والترمذي وغيرهما من الكتب ، وأنّه ليس في تلك « واسم أبيه اسم أبي » إلا في لفظ زائدة برواية عبد الله بن موسى ، فهذا الذي لم يذكره أحد منهم لا هذا الذي ذكره الكلّ بمعناه وذكره بلفظ سبط ابن الجوزي في كتاب التذكرة كما

(١) منهاج الكرامة في معرفة الإمامة : ٧٧ ، تذكرة الخواص : ٣٢٥ .

(٢) منهاج السنّة ٤ : ٩٦ . ٩٧ .

ذكره ابن المطهر بلا زيادة ونقيصة ، قال في فصل الحجّة بن الحسن العسكري : أنبأنا عبد العزيز بن محمود بن البرّاز ، عن ابن عمر وذكر [الحديث] ، ثمّ قال : وهذا حديث مشهور ، وقد أخرج أبو داؤد والزهري ، عن عليّ بمعناه فيه : « لو لم يبق من الدهر إلّا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً »^(١) ، انتهى بلفظه وحروفه ، وهو الصادق البار بما قال .

ولا بأس بحديث صحّ معناه بالإجماع ، إنّما البأس على المتجاهر بالكذب ينسب إلى الحقاظ وأهل السنن والمسانيد ما لا يوجد في كتبهم ثمّ يقول : إنّه المعروف المشهور وإنّما هو في نسخة .

تزييف كلام ابن تيميّة الذي ذكره في مقدّمة منهاج السنّة :

وحيث انجر الكلام مع ابن تيميّة في الإمام المنتظر إلى ما عرفت فينبغي أن نذكر بعض سقطات ابن تيميّة في الكلام فيه ذكرها في مقدّمة منهاج السنّة في حماقات الإماميّة .

قال في الصفحة العاشرة : ومن حماقاتهم أيضاً أنّهم يجعلون للمنتظر عدّة مشاهد ينتظرونه فيها ، كالسرداب الذي بسامرا الذي يزعمون أنّه غاب فيه ومشاهد أخر ، وقد يقيمون هناك دابةً إمّا بغلة و إمّا فرساً و إمّا غير ذلك ليركبها إذا خرج ، و يقيمون هناك إمّا طرف النهار و إمّا في أوقات أخر من ينادي عليه بالخروج : يا مولانا أخرج ، و يشهرون السلاح ولا أحد هناك يقاتلهم ، وفيهم من يقوم في أوقات [الصلاة] دائماً لا يصلي خشية أن يخرج وهو في الصلاة فيشتغل بها عن خروجه وخدمته ، وهم في أماكن بعيدة عن مشهده كمدينة النبي ﷺ ، إمّا العشر الأواخر من شهر رمضان

(١) تذكرة الخواص : ٣٢٥ .

وأما في غير ذلك يتوجهون إلى المشرق و ينادونه بأصوات عالية يطلبون خروجه^(١) ، إلى آخره .
أقول : أما أولاً : فلا يجوز التمسك بفعل العوام الجهال لإبطال أصل المذهب في
الكتب العلميّة .

وثانياً : فهو من الأكاذيب الواضحة التي لا أصل لها ، ولا يمكن إثبات ذلك عن
عالم منهم في عصر من الأعصار ، فلا ينبغي لمن يشنّع على خصومه أن ينسب إليهم ما لا
يمكنه إثباته إذا طلبوا منه الدليل على ذلك ، و ينقلب التشنيع حينئذ عليه بأنّه الكذاب
الأشر ، كما وقع ذلك في كتاب كشف الأسرار لبعض علماء الشيعة حيث قال : أما إن
كان المراد أنّ عوام الشيعة و جهّالهم يفعلون ذلك ففيه :

أولاً : أنّ الجهال غير داخلين في زمرة من ينقل أقوالهم وعقائدهم وطريقتهم في مقام
ذكر العقائد عند كلّ مؤلّف قديماً وحديثاً ، سواء كان الناقل في مقام الإبطال والردّ أو القبول
، فعّد فعل الجاهل من أمارات فساد أصل مذهبه خارج عن طريقة العلماء الراشدين .

وأما ثانياً : فلا تّه لا يوجد مذهب من المذاهب المعروفة في الإسلام إلّا وفي أهل
الجهل من كلّ طائفة أمور منكّرة وعادات شنيعة وأفعال قبيحة ، فلو عُدّت من أمارات
فساد المذهب للُحِقّت الفرقة الواحدة الناجية بالفرق الهالكة ، وحينئذ فعلى الإسلام السلام .

وأما ثالثاً : فلا تّه في جماعة أهل السنّة أيضاً أموراً تشبه ما أورده في

(١) منهاج السنّة ١ : ٤٤ . ٤٦ .

عدم المستند :

منها : جعل يوم وفاة المشايخ عرسهم ، فيفعلون من ضرب الدفوف والسماع والرقص والطرب ما هو أعرف به .

ومنها : ما في أعمال ليلة النصف من شعبان من البدع الشنيعة ما تعارف في أكثر بلاد الهند من إيقاد السرج ووضعها على البيوت والجدران ، وتفاجرهم بذلك ، واجتماعهم للهو واللعب بالنار اتّخاذاً من رسوم الهنود .

ومنها : حمل الحملين الشريفيين من الشام ومصر إلى مكّة المشرفة ثمّ إلى المدينة ثمّ إلى الشام ومصر ، مع المصارف الكثيرة ، وما يفعله عموم الناس بها .

ومنها : ما يفعله عموم الحاج يوم عرفة بعرفات من طرد الشياطين بزعمهم بمناديلهم وأذيال إحرامهم كما يطرد الذباب .

وأما رابعاً : فالكلام في صحة أصل هذه النسبة ، ففي أي عصر كان هذا الاجتماع ، إمّا سامراء فكانت . كما نصّ عليه الحموي في معجم البلدان^(١) . بعد خرابها كصومعة في البريّة ، وبعد أن ملكها آل عثمان إلى الآن قرية محقّرة أهلها من أهل السنّة ، وإن كان مراده بالمنتظرين الواقفين بالفرس أو البغلة العلماء وأهل المعرفة فهو أوضح الأكاذيب ، و إنّما شرف السرداب بسامراء لأنّه بيته الأصلي الذي تولّد فيه كما قال الشاعر^(٢) :

(١) معجم البلدان ٣ : ١٧٥ . ١٧٦ .

(٢) هو العلامة فخر الشيعة الآية الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء قدس سره من قصيدة يردّ فيها على شعر أحد مدّعي العلم والشعر من الألوسيين . انظر المصادر .

وما شرف السرداب إلا لأتته غدا لهم بيتاً به برهنة قروا^(١)
وقال هذا المتكلم قبل هذا الكلام : وأعجب الأعاجيب أنّ جمعاً من أعلام العلماء
الذين نالوا في مراتب المتعارفة والتأليف والرئاسة والذكر والاشتهار الدرجة العالية ومع ذلك
ينسبون إلى معاشر الإمامية أشياء لا أصل لها ولا ذكر لها في كتب الشيعة قديماً وحديثاً ، و
يفترون عليهم ، ثمّ يقبّحونهم ويضحكون عليهم ، ويشيرون العوام الجهلاء ، و يلقون العدواة
والبغضاء ، ومع ذلك يوجد في مؤلفاتهم : أنّ الشيعة بيت الكذب ، وها أنا أوضّح بعض
مفترياتهم في هذا المقام ممّا يتعلّق بولادة المهدي عليه السلام ومحلّها ، وقس عليه سائر المواضع
وهي :

الأول : أنّ الذين أنكروا ولادة المهدي إذا تعرّضوا لذكرها نسبوا القول بالولادة إلى
الإمامية أو الشيعة أو الرافضة ، والقول بعدمها إلى السنة والجماعة ، مع أنّ جمعاً غفيراً منهم
وافقوا الإمامية وصرّحوا في مؤلفاتهم ما يقرب من أربعين وأغلبهم من العلماء والحفّاظ وأهل
الكشف والمعرفة المذكورين في التراجم بكلّ جميل ، أليس نسبة العدم إليهم حينئذ كذباً
صريحاً ؟ ! واحتمال عدم اطلاع هؤلاء المهرة على ذلك بعيد غايته ، بل احتمال التعمّد في
هذا الكذب لمصلحة جوّزته أولى من نسبة الجهل إليهم مع تبخّرهم وطول باعهم .
الثاني : إذا ذكروا ترجمة أبي محمّد الحسن العسكري ذكروا فيها أو في ترجمة ولده
الحجة عليه السلام أنّ الإمامية يقولون : إنّ الحجّة دخل السرداب وغاب فيه فلم يخرج إلى الآن
، ثمّ نقل ذلك عن الذهبي في تاريخ

(١) القصيدة في كشف الأستار للمحدّث النوري : ٢٢٨ ، وإلزام الناصب ٢ : ٣٧٨ .

الإسلام^(١)، وعن ابن خلّكان في تاريخه^(٢)، والعصامي^(٣) وغيره^(٤) .

ثمّ قال : فنقول : يا علماء العصر وحفّاظ الدهر ! هذه كتب علماء الإماميّة ومؤلفاتهم قبل ولادة المهدي عليه السلام إلى هذه الأعصار شائعة ، وهي بين أظهركم وعندكم أو تتمكّنون منها ، فاذكروا كتاباً واحداً من أصاغر علمائهم فيه ما نسبتم إليهم فضلاً عن أكابرهم ، كالشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي الذي عدّه الجزري في جامع الأصول^(٦) من مجدّدي مذهب الإماميّة في المائة الرابعة ، والسيد الشريفي علم الهدى المرتضى وأخيه الرضي ، وشيخهما أبي عبد الله المفيد المدعو بابن المعلّم ، وأبي جعفر محمّد بن عليّ الملقّب بالصدوق ، وأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ، وأبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني الذي اعترف بعلو مقامه في الفقه والحديث والرجال السيوطي في طبقات النحاة^(٧) والفيروزآبادي^(٨) في البلغة^(٩) وابن حجر

(١) تاريخ الإسلام تحقيق بشار عواد معروف ٦ : ٦٩ / ١٦٢ و ٦ : ٣٩٨ / ٤٠١ وتحقيق عمر عبد السلام

١٩ : ١١٣ و ٢٠ : ١٦٠ / ١٣٤ .

(٢) وفيات الأعيان ٤ : ٣١ / ٥٦٢ .

(٣) عبد الملك بن حسين بن عبد الله المكي الشافعي ، مؤرخ ، توفّي سنة ١١١١ هـ . إيضاح المكنون ٢ : ٣١ /

٥٦٢ .

(٤) سمط النجوم العوالي ٤ : ١٥٠ .

(٥) انظر المجلس الخامس عشر من كتاب غالية المواعظ لأبي البركات نعمان أفندي الألوسي .

(٦) جامع الأصول ١٢ : ٢٢٢ .

(٧) بغية الوعاة ١ : ١٦١ / ٣٤٠ .

(٨) مجد الدين أبو طاهر محمّد بن يعقوب بن عمر الشافعي ، اللغوي صاحب القاموس المحيط في اللغة ، توفّي

سنة ٨١٧ هـ . بغية الوعاة ١ : ٢٣٥ . ٢٣٦ / ٥٠٣ .

(٩) البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة : ٢٧٨ / ٣٤٥ .

العسقلاني في لسان الميزان^(١) وغيرهم^(٢)، ثم من بعدهم إلى عصرنا ، فإن لهم مؤلفات مختصة بالحجة بن الحسن عليه السلام تعرف بكتب الغيبة مثل : كتاب كمال الدين لأبي جعفر القمي ، وكتاب الغيبة للنعماني^(٣) تلميذ أبي جعفر الكليني ، وكتاب الغيبة لأبي جعفر الطوسي ، وكتاب الغيبة لأبي محمد فضل بن شاذان المتوفى بعد ولادة المهدي عليه السلام وقبل وفاة الحسن العسكري^(٤) ، ونحن كلما راجعنا وتفحصنا لم نجد لما ذكره أثراً بل ليس فيها ذكر السرداب أصلاً سوى قضية المعتضد التي نقلها نور الدين عبد الرحمن الجامي في شواهد النبوة ، وهي موجودة في كتبهم بأسانيد ، ولكنهم ساقوا المتن هكذا :

عن رشيق صاحب المداري قال : بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر . إلى أن قال : فوافينا سامراء ووجدنا الأمر كما وصفه ، وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها فسألناه عن الدار ومن فيها ؟ فقال : صاحبها فوالله ما التفت إلينا ، وقل أكثرائه بنا ، فكبسنا الدار كما أمرنا ، فوجدنا داراً سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه كأن الأيدي

(١) لسان الميزان ٥ : ٣١٠ / ١٠٣٤ .

(٢) الواقي بالوفيات للصفدي ٤ : ١٦٤ / ١٠٧٢ .

(٣) هو الشيخ الأقدم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب ، المعروف بابن زينب ، كان علامة وقته محدثاً متبحراً بجائته رحالة ، عاصر السفراء الأربعة الكرام للإمام المهدي عليه السلام ، ولد في بلدة النعمانية ، وأخذ من ثقة الإسلام الكليني . رجال النجاشي : ٣٨٤ ، تنقيح المقال ٢ : ٥٥ / ١٠٢٠٩ ، إيضاح المكنون ١ : ٣١٠ .

(٤) الفضل بن شاذان بن خليل النيسابوري ، أبو محمد الأزدي من أصحاب الأئمة الرضا والحواد والهادي والعسكري صلوات الله عليهم ، كان ثقة جليلاً فقيهاً متكلماً له عظم شأن في الطائفة ، توفي عليه السلام سنة ٢٦٠ هـ . فهرست النجاشي : ٣٠٦ / ٨٤٠ ، معجم رجال الحديث ١٣ : ٢٨٩ / ٩٣٠٠ .

رفعت عنه في ذلك الوقت ، ولم يكن في الدار أحد ، فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحراً فيه ، وفي أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء ، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي ، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا ، فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء إلى آخر ما يقرب مما تقدّم في خبر شواهد النبوة للحاجي^(١) ، وليس فيه ذكر للسرداب أصلاً ..

إلا أنّ القطب الراوندي^(٢) ذكر في الخرائج هذا الخبر ، ثمّ قال في موضع آخر على ما نقله عنه بعض أصحابنا و إن لم نجده فيما عندي من نسخة : ثمّ بعثوا عسكرياً كثيراً ، فلمّا دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن ، فاجتمعوا على بابه وحفظوه حتّى لا يصعد ولا يخرج وأميرهم قائم حتّى يصل العسكر كلّهم ، فخرج من السكّة التي على باب السرداب ومرّ عليهم فلمّا غاب قال الأمير : أنزلوا عليه . فقالوا : أليس قد مرّ عليك . فقال : ما رأيت . وقال : ولم تركتموه ؟ قالوا : إنّنا حسبنا أنّك تراه^(٣) .

والظاهر أنّ هذا الخبر هو الوجه في تسمية السرداب بسرداب الغيبة في لسان بعض العلماء في خصوص كتب المزار^(٤) ، والذي نسبوه إليهم من أنّه دخل السرداب وأمّه تنظر إليه وغاب ، ليس في كتبنا أثر ولا عليه دلالة فراجع .

(١) شواهد النبوة : ٢٧٨ .

(٢) الشيخ الأقدم سعيد بن هبة الله بن الحسن ، قطب الدين أبو الحسين الراوندي ، أحد أعيان العلماء ومشاهيرهم ، توفّي سنة ٥٧٣ هـ . أعيان الشيعة ٧ : ٢٦٠ .

(٣) عنه في بحار الأنوار ٥٢ : ٥٣ . ٥٢ / ٣٧ ، وانظر الخرائج والجرائح ١ : ٤٦٠ / ٥ و ٢ : ٩٤٢ .

(٤) المزار الكبير : ٦٥٧ .

نعم في بعض الكتب التي ألفوها في كيفية زيارة النبي ﷺ وأئمتهم زيارة يزار بها الحجّة في السرداب وليس فيها دلالة ولا إشارة إلى ما نسبوه إلى الشيعة ، ونحن إذا نسبنا إلى علماء أهل السنّة شيئاً من فتوى أو حديث أو معتقد ذكرنا كتابه وموضعه ومؤلفه وترجمته ، فمقتضى الإنصاف أن يعاملوا معنا في هذه المقامات كذلك .

الثالث : أتهمّ ذكروا بعد ذلك : أنّه بعد دخوله في السرداب وغيبته باق فيه إلى الآن ، وأنّه معتقد الإماميّة كما تقدّم عن الذهبي وابن خلّكان ، قال : وهذا أيضاً كذب محض وافتراء بيّن لم يذكره أحد من مؤلّفي الإماميّة في كتاب له من القدماء والمتأخّرين ، فإن كانوا صادقين في هذه النسبة فليذكروا موضعاً واحداً ذكر فيه ما نسبوه إليهم ، مع أنّ في كثير من أحاديثهم وقصصهم ما بيّن كذبه ، فإنهم رَوَوْا واعتقدوا أنّ المهدي يحضر الموسم في كلّ سنة ^(١) ، وراه جماعة كثيرة تزيد على سبعين في أيّام غيبته الصغرى التي كان له فيها نواب مخصوصة ، يخرج إليهم التوقيعات ابتداءً وجواب المسائل التي كانوا يسألونها بتوسط النواب ، وكلّهم رأوه في غير السرداب بل غير سامراء إلّا قليلاً منهم رأوه في سامراء ، ورووا بأسانيد متعدّدة عن إبراهيم بن مهزيار أنّه وصل إلى خدمته ، وتشرف بلقائه في صحراء الطائف ، وقال عليه السلام في طي كلامه معه : « إنّ أبي عهد إلي أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها وأقصاها ، إسراراً لأمرى ، وتحصيناً لمحلّي من مكائد أهل الضلالة والمردة من أحداث الأمم الضوال ، فنبذني إلى عالية الرمال » ..

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٤٠ / ٨ .

إلى أن قال : « واعلم يا أبا إسحاق أنه صلوات الله عليه قال : يا بني إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجدد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها ، و إمام يؤتمّ به و يقتدى بسبيل سننه ومنهاج قصده ، وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ ، وطى الباطل ، و إعلاء الدين ، و إطفاء الضلال ، فعليك بلزوم خوافي الأرض ، وتتبع أقاصيها » (١) الحديث .

إلى أن قال : وعندهم زيارة يزورون بها المهدي عليه السلام ، وفيها من أوصافه : (الحاضر في الأمصار الغائب عن الأبصار) وهي موجودة في جملة من خطبهم .

وقال الشيخ أبو جعفر الصدوق في كتاب العقائد عند عدّه الأئمة الاثني عشر : ثمّ محمّد بن الحسن الحجّة القائم بأمر الله صاحب الزمان وخليفة الرحمن في أرضه الحاضر في الأمصار الغائب عن الأبصار صلوات الله عليهم (٢) ، انتهى ..

إلى غير ذلك ممّا لا يحصى ، ومع ذلك كيف استحسّن هؤلاء الأعلام هذا الكذب الواضح لأنفسهم ؟ ! وهو مضافاً إلى حرمة ممّا يشين المرء و يذهب بماء الوجه و يوجب مقت الربّ .

الرابع : ما مرّ عن الذهبي وهو قوله : و يعترفون أنّه لم يره أحد أبداً (٣) .

(١) نفس المصدر : ٤٤٧ / ١٩ .

(٢) الاعتقادات في دين الإماميّة : ٩٣ ، وانظر الهداية للشيخ الصدوق قدس سره : ٤٥ . ٣٠ .

(٣) راجع ص : ١١٨ .

وقوله الآخر : فدخل السرداب وعدم^(١) .

وهذا أيضاً كسابقه من الأكاذيب الواضحة ، فإنَّ كلَّ من تعرَّض من علماء الإمامية لذكر أحوال الحجَّة عليه السلام نصَّ على أنَّ في غيبته الصغرى وطولها سبعون سنة تقريباً كان يصل إلى خدمته الخواص ، وضبطوا أسامي من رآه عليه السلام أو وقف على معجزته من غير خلاف بينهم ، وعقدوا له في مؤلِّفاتهم في الغيبة باباً مخصوصاً ، بل أُلِّف فيه بالانفراد رسائل معروفة .

هذا شيخ الشيعة أبو جعفر الكليني يقول في كتابه الحجَّة من الكافي : باب في تسمية من رآه عليه السلام . وأخرج فيه أخباراً كثيرة^(٢) .

وهذا أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان المفيد يقول في كتابه الإرشاد : باب ذكر من رأى الإمام الثاني عشر ، وطرف من دلائله وبيِّناته . وأخرج فيه جملة وافرة ممَّا يتعلَّق بالمقام^(٣) .

وهكذا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه في كتاب كمال الدين^(٤) .

وهكذا غيرهم من أعظم محدِّثين وأكابر المؤلِّفين ، بل جوَّزوا الرؤية في غيبته الكبرى ، وعندهم قصص وحكايات معتبرة فيها تشريفهم فيها بلقائه ووقوفهم على معجزة ظاهرة وكرامة باهرة منه عليه السلام ، ثمَّ نقل جملة من تلك الحكايات في لقائه .
ثمَّ قال : لم أقصد من ذكر هذه الأحاديث الاحتجاج بها في إثبات

(١) تاريخ الاسلام ٢٠ : ١٦١ .

(٢) الكافي ١ : ٣٢٩ .

(٣) الإرشاد ٢ : ٣٥١ .

(٤) كمال الدين وتمام النعمة ٢ : ٤٣٤ باب من شاهد القائم .

دعوى على من أنكرها بل لمجرد توضيح الكذب المذكور ، وما قبله من أنه موجود محبوس في السرداب إلى يوم خروجه .

وبالجملة ليس في الإمامية أحد اعترف بما نسبته إلى جميعهم وجعله من عقائدهم ، فإن أراد أحد الذبّ عن هؤلاء الكذابين فليبيّن الموضع الذي اعترفوا فيه بما نسبوه إليهم .
الخامس : ما ذكره عن الشيعة ابن حجر في **الصواعق** : من أنه توفيّ أبوه بسرّ من رأى ، وتسترّ هو بالمدينة ، وله غيبتان : صغرى منذ ولادته إلى انقطاع السفارة بينه وبين الشيعة ، وكبرى وفي آخرها يقوم ، وكان فقده يوم الجمعة سنة ست وتسعين ومائتين ، فلم يدر اين ذهب خاف على نفسه فغاب^(١) ، انتهى .

قال : وفيه : مضافاً إلى الكذب الصريح . فإنّ أحداً من الإمامية لم يذهب إلى أنّه **عليّاً** تسترّ بالمدينة ولا يوجد ذلك في مؤلّفاتهم أبداً . تناقض عجيب ، فإنّ صريح كلامه أنّ آخر الغيبة الصغرى عندهم هو انقطاع السفارة بينه وبين شيعته ، واتّفقت الإمامية من غير خلاف أنّ آخر السفراء . وهم أربعة . هو أبو الحسن عليّ بن محمّد السمري **عليه السلام** ، وأتته توفيّ في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، فأول الغيبة الكبرى من نصف شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة لا من سنة ست وتسعين ومائتين فإنّها كانت أيام سفارة أبي جعفر محمّد بن عثمان وتوفيّ في آخر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة وقد تولّى السفارة نحواً من خمسين سنة ، ثم قام بالأمر بعده أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي إلى أن

(١) الصواعق المحرقة ٢ : ٢٨٢ .

توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة . وقام بعده أبو الحسن السمري . فلا فقد كان في المدينة ولا في السنة التي ذكرها ولم يقل به أحد من علماء الإمامية فنسبها إليهم كذب وافتراء .

السادس : الكذب العجيب الذي تكاد تنشق منه الأرض و يظلمّ الهواء وتحبس منه قطر السماء وهو نسبة أعاضهم و علمائهم إلى كافة الإمامية أنهم يعتقدون أنّ المهدي عليه السلام يخرج في آخر الزمان من السرداب بسرّ من رأى .

قال ابن خلكان : وهم ينتظرون خروجه آخر الزمان من السرداب بسرّ من رأى ^(١) ولا حاجة إلى نقل كلماتهم لأنّ هذه النسبة شائعة فيهم حتى قال قائلهم على ما في الصواعق المحرقة لابن حجر قال : ولقد أحسن القائل :

ما آن للسرداب أن يلد الذي ^(٢).....

إلى آخر الأبيات .

قال : فهذه كتب الإمامية من قدمائهم ومتأخريهم وأكابريهم وأصاغريهم من مطوّلاتها ومختصراتها عربيها وعجميها موجودة كثيرة مطبوعة شائعة .

نبؤنا أي كتاب يوجد هذا المطلب فيه ، ومن ذكر أنّه عليه السلام يخرج من السرداب ، ونحن كلّما تفحصنا لم نجد للسرداب ذكراً في أحاديثهم إلا ما أشرنا إليه ، فضلاً عن كونه برجاً يطلع منه هذا البدر المنير ، بل الموجود في أحاديثهم أنّ مطلعته من مكّة المشرفة ، وساق أحاديث في ذلك .

(١) وفيات الأعيان ٤ : ٣١ / ٥٦٢ .

(٢) الصواعق المحرقة ٢ : ٤٨٣ .

ثمّ قال : ولا يوجد في تمام الأحاديث المتعلقة بهذا الباب ما يعارضها ، ولا في كلام أحد من العلماء ما يخالفها ، فإلى الله المشتكى ، وإليه نستعدي من هذا الافتراء ، انتهى كلام هذا المتكلم^(١) .

وكلّ ما ذكره من الأكاذيب الستة فقد كذبها ابن تيميّة في مواضع من منهاجه كما تقدّمت عبارته ، وهو المتقدّم في الكذب بها على من ذكرهم هذا المتكلم الشيعي ، ولعلّهم أخذوا كل ذلك من ابن تيميّة .

فإن قلت : الكذبة الأولى ، أعني حصر نسبة القائلين بحياة المهدي محمد ابن الحسن العسكري وأنّه الموعود بالشيعة الإماميّة فقط ، إنّما صارت كذبة لحدوث القائل به من أهل السنّة الذين نسب إليهم مشاركة الشيعة في العقيدة بالمهدي ، وهم المتأخرون عن ابن تيميّة في الطبقة ، فلا يكون ابن تيميّة من أصحاب الكذبة الأولى .

قلت : قد تقدّم أنّ الإمام أبا بكر البيهقي في **شعب الإيمان** نصّ على مشاركة جماعة من أهل الكشف ، قال : ووافقهم عليه جماعة من أهل الكشف^(٢) . انتهى فلم يذكر ابن تيميّة ذلك كما ذكره البيهقي .

هذا مع تقدّم ابن عربي^(٣) على ابن تيميّة وهو أيضاً من المشاركين فيه لهم حتّى في العصمة والعلم الإلهامي .

فإن قلت : إنّ ابن تيميّة لا يحفل بخلاف العرفاء ووافقهم .

قلت : هب أنّه لا يحفل لكن في مقام تحرير الخلاف في المهدي ونقله الأقوال فيه لا تصلح له ترك نقل ذلك وحصر النسبة بالإماميّة كما في

(١) وهو المحدث النوري قدس سره في كتابه كشف الأستار : ٢٠٩ - ٢٢٤ .

(٢) راجع ص ٥٢ .

(٣) الفتوحات المكيّة ٣ : ٣٣٥ - ٣٣٨ .

صفحة ٢١٣ من الجزء الرابع وتقدّمت عبارته .

فإن قلت : ابن نصّ ابن تيميّة أنّه دخل السرداب عندهم ولم يظهر .

قلت : نصّ على ذلك في مواضع منها في مقدّمة كتابه منهاج السنّة النبويّة في الصفحة العاشرة قال : ومن حماقاتهم أنّهم يجعلون للمنتظر عدّة مشاهد ينتظرونه فيها كالسرداب الذي بسامراء الذي يزعمون أنّه غاب فيه ^(١) ، إلى آخر ما تقدّم .

وذكر مثله في صفحة ٢١٢ من الجزء الرابع قال : الثالث : أنّ هذا المعصوم الذي يدّعون في وقت ما قد ولد عندهم لأكثر من أربعمئة وخمسين سنّة فإنّه دخل السرداب ولم يظهر عنه شيء ^(٢) ، إلى آخره .

ومنها في صفحة ١٣١ من الجزء الثاني قال : والإماميّة الذين يزعمون أنّه كان له . يعني الحسن العسكري . ولد يدعون أنّه دخل السرداب بسامراء وهو صغير ، منهم من قال : عمره ستان ، ومنهم من قال : ثلاث ، ومنهم من قال : خمس سنين ^(٣) ، إلى آخر ما تقدّم .

وما نقله في الصفحة العاشرة من الجزء الأوّل الذي تقدّم نقله آنفاً من قوله : وقد يقيمون هناك دابة إمّا بغلة و إمّا فرساً وإمّا غير ذلك ليركبها إذا خرج ^(٤) ، إلى آخر ما نقله .

فمن أقبح الافتراء وأشنع الكذب وقد شاركه في هذا الكذب عليهم معاصره محمّد بن بطوطة في رحلته فإنّه ذكر ذلك عند ذكره لبلدة الحلّة ،

(١) منهاج السنّة ١ : ٤٤ .

(٢) نفس المصدر ٨ : ٢٦١ .

(٣) منهاج السنّة ٤ : ٨٧ .

(٤) نفس المصدر ١ : ٤٥ .

وأنّ فيها مشهداً للمهدي^(١) ، و إنّهم يجتمعون كما ذكر ابن تيميّة ..
وكذلك القرماني في تاريخه ذكر أنّهم يفعلون ذلك ببغداد كلّ يوم جمعة يأتون بفرس
مشدودة و يقفون على باب السرداب و يدعون باسم المهدي^(٢) ، إلى آخره .
وذكر زكريا القزويني في عجائب البلدان قال : كان عند باب السرداب الذي غاب
فيه المهدي فرس أصفر ، سرجه ولجامه من ذهب إلى زمان السلطان سنجر بن ملك شاه ،
فجاء يوم الجمعة للصلاة فقال : ما سبب وقوف هذا الفرس هنا ؟ قالوا : سيخرج من هذا
الموضع خير الخلق و يركب عليه . فقال : لا يخرج منها خير ممّي فركبه^(٣) .
أقول : وفي هذه المناقشات شهادة على كذب الحكاية ، و بهذه الأكاذيب الواضحة
صارت الشيعة يشنّعون على علماء السنّة أنّهم يكذبون و يفترون على الشيعة ، فكلّ ما
ينسبون إلى الشيعة فهو من هذا القبيل ، فهم بيت الكذب لا كما قال الحمود الألويسي
مفتي الحنيفة ببغداد في المسائل اللاهوتية : الشيعة بيت الكذب^(٤) .
لكن الذي يهوّن الخطب و يرفع الوصمة عن أهل السنّة أنّ علماء السنّة نصّوا على
قوّة كذب ابن تيميّة وكثرة افتراءه ، قال العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم : وبرز له من
قوّة الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان وأوجب له الحرمان^(٥) .

(١) رحلة ابن بطوطة ٢ : ٥٦ ، وقد تقدّمت عبارته راجع الهامش ٢ من ص : ٥١ .

(٢) أخبار الدول ١ : ٣٥٣ .

(٣) عجائب البلدان (آثار البلاد وأخبار العباد) : ٣٨٦ .

(٤) المسائل اللاهوتية (الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهوتية) : ١٥ و ٣٩ .

(٥) الجوهر المنظم (الوهاية المتطرفة ١ :) ٦٦ .

وقال في الفتاوى الحديثية : عبد خذله الله وأضله وأعماه وأصمّه وأذله ، وبذلك صرح الأئمة الذين بينوا فساد أحواله وكذب أقواله ، ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الإمام المجتهد المتفق على إمامته وجلاله و بلوغ مرتبة الاجتهاد أبي الحسن السبكي ، وولده التاج ، والشيخ الإمام العزّ ابن جماعة وأهل عصرهم ، وغيرهم من الشافعية والمالكية والحنفية ، وشهد عليه التقي السبكي بالكفر البراح الصريح ...

والحاصل : أن لا يقام لكلامه وزن بل يرمى في كلّ وعر وحزن ، و يعتقد فيه أنّه مبتدع ضالّ ومضلّ جاهل غال ، عامله الله بعدله وأجارنا من مثل طريقته وعقيدته وفعله آمين .

ثمّ قال : ولا زال يتتبع الأكابر حتّى تمالأ عليه أهل عصره ففسقوه وبدّعوه بل كفره كثير منهم^(١) ، إلى آخره .

وقال في شرح الشمائل المسمّى أشرف الوسائل بعد نقله عن ابن تيمية وابن القيم في إسدال العذبة التجسيم والتشبيه ما لفظه : تعالى الله عمّا يقول الظالمون والجاحدون علوّ كبيراً ، ولهما في هذا المقام من القبائح وسوء الاعتقاد ما يصمّ عنه الآذان ويقضي عليه الزور والكذب والضلال والبهتان ، قبحهما الله وقبح من قال بقولهما^(٢) .

وقال اليافعي في آخر ترجمته لابن تيمية : ثمّ نودي بدمشق وغيرها من كان على عقيدة ابن تيمية الحنبلي [حلّ ماله ودمه^(٣)] .

(١) الفتاوى الحديثية : ٨٣ ، وراجع المقصد الأول في الشهادات على ابن تيمية الصفحات : ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٧٣ ، ١٧٨ .

(٢) أشرف الوسائل : ١٧٢ - ١٧٣ .

(٣) مرآة الجنان ٤ : ٢٤٠ .

وقال محمد البرنسي في كتابه **إتحاف أهل العرفان** : قد تجاسر ابن تيمية الحنبلي [(١)] عامله الله بعدله ثم عدّ بعض أقواله الفاسدة ثم قال : وقد عاد شؤم كلامه عليه حتى تجاوز الجناب الأقدس (٢) .

إلى أن قال : فسقط من أعين علماء الأمة ، وصار مثلة بين العوام فضلاً عن الأئمة ، وتعقّب العلماء كلماته الفاسدة ، وأظهروا عوار سقطاته ، وبيّنوا أوهامه وغلطاته (٣) ، إلى آخره .

وقال ابن حجر في **الجوهر المنظم** أيضاً بعد ذكر عقيدته الفاسدة ما لفظه : حتى قام عليه علماء عصره ، وألزموا السلطان بقتله أو حبسه وقهره ، فحبسه إلى أن مات ، وخدمت تلك البدع فزالت تلك الظلمات (٤) .

وحكى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في **الدرر الكامنة** عن علماء عصر ابن تيمية أنهم حكموا عليه بالتجسيم والزندقة والنفاق (٥) .

وقال التقي السبكي في كتابه **السيف الصقيل** : وشقّ ابن تيمية العصا وشوّش عقائد المسلمين وأغرى بينهم (٦) .

وذكر ابن حجر في **الدرر الكامنة** : أنّ ابن تيمية كان يسعى في الإمامة الكبرى ، وأنّه كان يلهج بذكر ابن تومرت (٧) .

(١) ما بين المعوفين يقتضيه السياق ، انظر استخراج المرام ١ : ٢١٢ ، وكشف الارتباب : ٣٦٨ .

(٢) و٣) حكاه عنه في استخراج المرام ١ : ٢١٢ .

(٤) الجوهر المنظم (الوهاية المتطرفة ١) : ٦٧ .

(٥) الدرر الكامنة ١ : ٩٣ .

(٦) السيف الصقيل (الوهاية المتطرفة ٢) : ٤٤ .

(٧) الدرر الكامنة ١ : ٩٣ .

وهو (١) الذي كان قد خرج باليمن وادّعى أنّه المهدي الموعود ، وسمّى أصحابه الموحدّين ، قال ابن تيميّة : كان ابن تومرت من الخير بالحديث بما ادّعى به دعوى تطابق الحديث يعني : « يملأ الأرض قسطاً وعدلاً » الحديث ، فصار ابن تيميّة يسعى في الإمامة الكبرى بدعوى تطابق الحديث فيه أيضاً ، وسمّى أصحابه بالموحدّين .
 ولعمري أنّها من أعظم الكبائر والكذب على الله ورسوله ، وكأنّه لذلك قال ابن حجر في الدرر الكامنة : فصار يرد على صغير العلماء وكبيرهم وحديثهم (٢) ، انتهى .
 وقد تقدّم تفصيل كلّ ذلك في الشهادات على ابن تيميّة (٣) .

النوع السادس من الأنواع المكفّرة لابن تيميّة :

تكذيبه لأنواع من حديث رسول الله ﷺ في مواضع كثيرة ، روتها أئمة أهل العلم بالحديث في الجوامع والسنن والتفاسير المعتمدة عند المسلمين ونصّوا على صحّتها ، و يرميها بالوضع بمجرد مخالفتها لعقيدته الزائغة ، كعمامة ما رووه أئمة الإسلام في نفي الأعراض والتجسيم والتشبيه ، وما رووه في فضل زيارة قبر الرسول ﷺ ، وما يدل على مشروعية الاستغاثة والتوسّل به ﷺ ، وكمعظم ما رووه في تأويل بعض الآيات الباهرات في العترة الطاهرة ، وأكثر ما رووه في مناقب أهل البيت في عليّ ؑ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وعمامة الآثار الواردة في مناقب

(١) أي ابن تومرت .

(٢) الدرر الكامنة ١ : ٩٢ .

(٣) راجع ج ١ : ٦١٠٩ .

الأولياء ، وقد قال النبي ﷺ : « من ردّ عليّ حديثاً بلغه عني ، فليتبوأ بيتاً في النار » ، رواه الطبراني في الكبير^(١) .

قال إمامه أحمد بن حنبل : من ردّ حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة .
حكاه الذهبي في سير النبلاء^(٢) .

وقال في تذهيب التهذيب : قال الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال : لما بلغ ابن أبي ذئب أنّ مالكاً لا يأخذ بحديث : « البيعان بالخيار »^(٣) ، فقال : يستتاب فإن تاب و إلاّ ضربت عنقه^(٤) ، انتهى .

وحكى السمهودي في جواهر العقدين عن الإمام البيهقي عن الإمام الشافعي : أنّ أبا الدرداء هجر معاوية بن أبي سفيان لما لم يقبل منه خبره^(٥) ، انتهى .

وقال ابن القيم في زاد المعاد : إنّ ابن مندّة قال في حديث لا يعرف إلاّ من حديث عبد الرحمن : لا ينكر هذا الحديث إلاّ جاهل جاهل أو مخالف للكتاب والسنة^(٦) ، انتهى .
وقال السمعاني في كتاب الأنساب : الشاكّ في خبر رسول الله ﷺ كافر^(٧) ، انتهى .

وحكى السمهودي في جواهر العقدين عن الإمام الشافعي أنّه قال :

(١) المعجم الكبير ٦ : ٢٦٣ / ٦١٦٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١١ : ٢٩٧ .

(٣) صحيح البخاري ٣ : ١٣٦ ، باب ٢٢٠ ، صحيح مسلم ٣ : ١١٦٣ ، باب ١٠ .

(٤) تذهيب تذهيب الكمال ٨ : ١٩٠ ، تاريخ الإسلام ٩ : ٦٠١ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ١٤٢ .

(٥) جواهر العقدين ١ : ٢٢٠ ، السنن الكبرى ٥ : ٢٨٠ .

(٦) زاد المعاد ٣ : ٥٦ . ٥٧ .

(٧) الأنساب ١ : ٢٩٣ .

وأخبرنا أنّ أبا سعيد الحدري لقي رجلاً فأخبره عن رسول الله ﷺ شيئاً فخالفه ، فقال أبو سعيد :
والله لا آوإني وأيتك سقف وبيت أبداً^(١) ، انتهى .

وحكى السيوطي في تاريخ الخلفاء : أنّ الرشيد أراد قتل رجل من وجوه قريش قال
كلمة : اين لقيه لما سمع حديث احتجاج آدم وموسى عليها السلام ، فقال الرشيد : زنديق
يطعن في حديث رسول الله ﷺ^(٢) ، انتهى .

وقال العلامة عبد الحلیم في نظم الدرر : إنكار الخبر المشهور يوجب التضليل ،
وإنكار المتواتر موجب للتكفير ، انتهى . ومثله قال عليّ القارئ في شرح الفقه الأكبر^(٣) .

وقال عبد الحكيم في شرح النخبة : إنكار المتواتر كفر وكذلك إنكار المشهور كفر
عند الكلّ إلا عيسى بن أبان فإنه عنده يضلّ ولا يكفّر قال : وهو الأصحّ^(٤) ، انتهى .

وقال في الخلاصة : من ردّ حديثاً قال بعض مشايخنا : يكفّر ، وقال المتأخرون : إن
كان متواتراً كفّر . أقول : هذا هو الصحيح إلا إذا كان ردّ حديث الآحاد من الأخبار على
وجه الاستخفاف والاستحقار والإنكار ، انتهى كلام عبد الحلیم^(٥) .

أقول : كما هو شأن ابن تيمية كما ستعرف .

(١) جواهر العقدين ١ : ٢٢ ، الرسالة للشافعي : ٤٤٧ / ١٢٣٠ .

(٢) تاريخ الخلفاء : ٢٨٥ .

(٣) شرح الفقه الأكبر : ٢٠١ ، وانظر شرح نخبة الفكر للملا عليّ القارئ : ٢٣٢ .

(٤) انظر شرح الشفا للملا عليّ القارئ ٢ : ٤٢٦ . وشرح نخبة الفكر له أيضاً : ٢٣٢ .

(٥) انظر عبقات الأنوار ٦ : ٨٦ ، ونفحات الأزهار ٦ : ٤١٠ .

وقال عليّ بن سلطان محمّد المهروي المعروف بالقارئ في رسالة الردّ على رسالة إمام
الحرمين أبي المعالي الجويني التي كتبها في مطاعن أبي حنيفة ، قال القارئ . عند قول إمام
الحرمين : إنّ من توضحاً بنبيذ التمر فقد جعل نفسه شهرة للعالمين ونكالاً للخلق أجمعين . ما
لفظه : إنّ هذا موجب لكفر الطاعنين والقائلين ، فإنّ الإمام أبا حنيفة لم يذهب إلى هذا
القول برأيه بل ثبت عنده من الأحاديث المروية عن سيّد المرسلين إلى آخره ، فجعل الطاعن
على أبي حنيفة في مسألة الوضوء بالنبيذ طاعناً على الحديث النبوي وراذلاً له ، وهو كفر و
إن لم يصحّ الحديث عند الطاعن لكنّه كان صحّح عند غيره عن رسول الله ﷺ^(١) .

قال المولوي ولي الله والد صاحب التحفة الاثني عشرية في الردّ على الشيعة الإمامية
في كتابه المسمّى بالتفهيمات ما لفظه : إنّ ترك حديث يغلب على الظنّ صحته ليس من
شأن المسلمين و يخشى النفاق على التارك^(٢) ، انتهى .

أقول : وقد تقدّمت شهادة أئمة أهل العلم بالحديث بأن ابن تيمية ردّ الأحاديث
الحياد الصحاح والتي في السنن والجوامع .

قال الحافظ الإمام أحمد بن عليّ العسقلاني في الدرر الكامنة في ترجمة ابن مطهر
الحليّ : وله كتاب في الإمامة ردّ عليه ابن تيمية بالكتاب الكبير المشهور المسمّى بالردّ على
الرافضي ، وقد أطنب فيه وأسهب وأجاد في الردّ إلّا أنّه تحامل في مواضع عديدة ، ورد
أحاديث موجودة بأثامها

(١) انظر عبقات الأنوار ٦ : ٧٨ ، ونفحات الأزهار ٦ : ٤١٠ .

(٢) انظر عبقات الأنوار ٦ : ٨٩ ، ونفحات الأزهار ٦ : ٤١١ .

مختلفة ، انتهى^(١) .

وقال ابن حجر الهيثمي في **الجوهر المنظم** بعد كلام في شنائع عقيدة ابن تيمية ما لفظه : و برز له من قوّة الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان وأوجب له الحرمان ، وزعم أنّ جميع الأحاديث الواردة في زيارة القبر المكرّم موضوعة^(٢) ، انتهى .

وقال الإمام السبكي في **شفاء السقام** : وضمت هذا الكتاب الردّ على من زعم أنّ أحاديث الزيارة كلّها موضوعة ، وأنّ السفر إليها بدعة غير مشروعة^(٣) .

أقول : ثمّ أخرج من جملة الروايات من طريق أحمد بن حنبل وأمثاله الذين لا يروون إلاّ عن ثقة بالاّ تفاق ، وصحّح السبكي تلك الروايات على قواعد علم الحديث التي ردّها ابن تيمية على أقبح وجوه الاستخفاف والاستحقار والإنكار الذي هو كفر بالاتفاق كما عرفت ، وهذه سيرته في ردّه الكبير على الرافضي .

قال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني فيما تقدّم نقله عنه في لسان الميزان ما لفظه : لكن وجدته كثير التحامل إلى الغاية في ردّ الأحاديث التي يوردها ابن المطهر ، ردّ في ردّه كثيراً من الأحاديث الجياد .

إلى قوله : يهيم و يصل في الردّ من مبالغته لتوهين كلام الرافضي أحياناً إلى تنقيص عليّ^(٤) ، انتهى موضع الحاجة .

(١) الدرر الكامنة ٢ : ٤٠ / ١٦١٩ .

(٢) الجوهر المنظم (الوهاية المتطرّفة ١ :) ٦٦ .

(٣) شفاء السقام : ٢ .

(٤) لسان الميزان ٦ : ٣١٩ / ١١٤٤ .

وقال العلامة [الشامي تلميذ]^(١) الحافظ جلال الدين السيوطي في كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ عند الردّ على ابن تيمية إنكاره المواخاة بين المهاجرين والأنصار وخصوصاً مواخاة النبي ﷺ لعلي المرتضى عليه السلام وذكر رواية الضياء^(٢) ذلك ما نصّه : وابن تيمية يصرّح بأنّ الأحاديث المختارة أصحّ وأقوى من أحاديث المستدرک^(٣) .

ولو تخلّى ابن تيمية بالإنصاف وتخلّى من التعصّب والاعتساف لنقل اتّفاق أئمة حفاظ الآفاق على خلاف ما جعل عليه الوفاق ، و إنّما قوله هذا كرده الأحاديث المسندة الموجودة في الكتب المعتمدة المشهورة ، ونسبة الوضع والكذب إليها ، كما قال في هذا الكتاب أيضاً : إنّ حديث الموالاة قد رواه الترمذي وأحمد في مسنده عن النبي ﷺ أنّه قال : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » ، وأمّا الزيادة وهي قوله : « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » إلى آخره فلا ريب أنّه كذب . ونقل الأثرم في سننه عن الإمام أحمد أنّ العباس سأله عن الحسين الأشقر وأنّه حدّث بحديثين فذكر أحدهما قال : والآخر « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ، فأنكره أبو عبد الله جدّاً ولم يشكّ في أنّ هذين الحديثين كذب^(٤) ، انتهى كلام ابن تيمية .

وقد رواه الإمام أحمد في مسنده مع شرط فيه ، وهو عدم ذكر الموضوع والمنكر ، بل والشديد الضعف على رأيه^(٥) .

(١) الزيادة يقتضيها المتن .

(٢) الأحاديث المختارة ٥ : ٦٥ / ١٦٨٨ و ٩ : ٥٢٥ / ٥٠٧ . ٥٠٨ .

(٣) سبل الهدى والرشاد ٢ : ٣٦٩ .

(٤) منهاج السنّة ٧ : ٣١٩ .

(٥) راجع ج ١ : ٥٣ و ٧٩ .

وقال العلامة أبو الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي بن الحافظ عبد الحلیم^(١) في رسالته في علم دراية الحديث المسماة بالرفع والتكميل في الجرح والتعديل في صفحة ٢٠ من النسخة المطبوعة في مطبعة شوكة الإسلام الواقعة في لكهنو ما نصّه : واعلم أنّ هناك جمعاً من المحدثين لهم تعنت في جرح الأحاديث فيبادرون إلى الحكم بوضع الحديث أو ضعفه بوجود قدح ولو يسيراً في راو فيه لمخالفته لحديث آخر ، منهم : ابن الجوزي .
إلى أن قال : والشيخ ابن تيمية الحزاني مؤلف منهاج السنة .
ثم قال : فكم من حديث قويّ حكموا عليه بالضعف أو الوضع ؟ !
إلى أن قال : فمن قلدهم من دون الانتقاد ضلّ وأوقع العوام في الالساد^(٢) ، إلى آخر كلامه .

وأما تصريحات ابن تيمية بالمشهود به عليه في مصنفاته التي عثرت عليها فأذكرها في فصول :

الفصل الأول : في تكذيبه أحاديث زيارة القبر المكرّم :

قال في رسالته في زيارة بيت المقدس ما لفظه بحروفه : وكذلك كلّ حديث يُروى في فضل زيارة قبر النبي ﷺ فإنّه ضعيف بل موضوع ، انتهى . وقد طبعت هذه الرسالة في مصر في الجزء الثاني من مجموعة الرسائل الكبيرة ، والذي نقلنا هو في صفحة ٦١ من الجزء الثاني المذكور^(٣) .

(١) اللكنوي الهندي فقيه حنفي توفّي سنة ١٣٠٤ هـ هدية العارفين ٢ : ٣٨٥ .

(٢) الرفع والتكميل تحقيق عبد الفتاح أبو غدة : ٣٣٠ . ٣٢١ .

(٣) وقد طبع ضمن مجموعة الفتاوى ٢٧ : ١٦ .

وقال في كتاب مناسك الحجّ ما لفظه بحروفه : بل الأحاديث المذكورة في هذا الباب مثل : « من زارني »^(١) إلى آخره ونحو ذلك كلّها أحاديث ضعيفة ، بل موضوعة ليست في شيء من دواوين الإسلام إلى آخر ما ذكر . وأيضاً هذا المنسك قد طبع في آخر المجموع الكبير المذكور^(٢) .

وقال في فتيا بخطّه ما لفظه : حتّى أنّ قبر النبيّ ﷺ لم يثبت عن النبيّ ﷺ لفظ بزيارته و إنّما صحّ عنه الصلاة عليه والسلام ، هذا في شفاء السقام نقل الفتيا بطولها . ثمّ قال : انتهى ما أردت نقله من كلام ابن تيميّة من خطّه وأنا عارف بخطّه^(٣) . وفي نسخة أخرى بخطّه أيضاً مبسوطة نقلها السبكي في الفصل الثاني من الباب السابع من شفاء السقام قال ابن تيميّة ما لفظه : وما ذكره . يعني أبو محمّد المقدسي . من أحاديث في زيارة قبر النبيّ ﷺ فكّلها ضعيفة باتّفاق أهل العلم بالحديث ، بل هي موضوعة لم يرو أحد من أهل السنن المعتمدة شيئاً منها ، ولم يحتج أحد من الأئمّة بشيء منها ، بل مالك إمام أهل المدينة النبويّة الذين هم أعلم الناس بحكم هذه المسألة كره أن يقول : زرت قبر النبيّ ﷺ^(٤)

إلى آخر مكابرتة الفاضحة ، وسفسطته الواضحة ، وخلطه الصريح

-
- (١) مسند أبي داؤد الطيالسي : ١٣ ، سنن الدارقطني ٢ : ٢٤٥ / ١٩٤ ، السنن الكبرى للبيهقي ٥ : ٤٥ ، كنز العمال ٥ : ١٣٥ / ١٢٣٧٢ . ١٢٣٧٢ .
- (٢) مجموعة الفتاوى ٢٦ : ٨٣ .
- (٣) شفاء السقام في زيارة خير الأنام : ١٢٩ ، وانظر مجموعة الفتاوى ١٨ : ٣٤٢ و ٢٧ : ٣٥ .
- (٤) شفاء السقام في زيارة خير الأنام : ١٤١ .

وهذره القبيح ، وعناده الفاحش ، ولداده الداهاش ، واعتسافه المعكوس ، ومراثه المنكوس ، وقد نقض ذلك علماء عصره كما عرفتهم في المقصد الأول وفي شهادة الجلال السيوطي ، جزاهم الله خير جزاء الناصرين لسيد النبيين ، وخصوصاً شفاء السقام إذا راجعه المنصف النبيل يعرف أنّ ابن تيمية الضليل لقد ضلّ سواء السبيل في هذا الطعن العليل ، المقحم له في العذاب الوبيل ، والمورث له عظيم التنكيل ، كبير مقتاً عند الله أن يرمي الحديث الصحيح بالسخرية والاستهزاء ، و يعزو الحق الواضح إلى الكذب والافتراء ، و يبالغ في تشييد أساس الباطل الخاسر ، و يوغل في أحصاف مباني الضلال البائر ، ولا يخاف بطش الله وسطوته ولا يخشى أخذه بالقدرة ونقمتة و يمجن بأحاديث نبيه الأمين ، و يطعن في فضل زيارة سيد المرسلين عليه أشرف الصلاة والسلام إلى يوم الدين .

فلو درى ابن تيمية ما في هذا التشدق والتفيهق والتنطع والتهور والحذاق وضرب الأقوال ، وتلفيق سخائف الأقوال ، والتشبه بالكلمات الرديّة ، والهفوات الموبقة ، والخزعبلات المهلكة ، والخرافات المنهكة من الشنار والعوّار والبوار والخزي والخيبة والخسار والدمار والتباب والتباد والعمه والسفه ، وخلع ريقه الدين ، و إبداء عجر القلب و بجره باليقين ، لحر و جلاً ، و اندهش ذهلاً ، و كبح عنانه ندماً ، و زمّ لسانه سدماً ، ولما نفوه بكلمة ، ولما نبس بنفثة ، لكن ذهب به قائد العمى إلى سباسب العدوان والطغيان ، وأوصله سائق الجهل إلى مرامي الشحناء والشنان ، و بلغ به حبّ الباطل إلى عقبات كؤودة ، فنسى مواقف يوم يسأل فيه عن المودة ..

يا سبحان الله ، كيف تطيب نفس مؤمن موقر لسيد المرسلين معظم

لسائر النبيين مبجل لحرماته ومقتبس من مناره أن يفوه بمثل هذه الفتيا الفضيحة ، المشتعلة على التنقيص الشنيع ، والإزراء القبيح ، والتلبد الفضيح ، ولكن الباطل يعمي البصائر ، و يغشي السرائر ، و ينغل الضمائر ، و يصم الآذان ، ويفسد الإيمان ويدغل الإيقان ، ويبعث على الافتخار في المهالك ، والتغول في الحوالك ، والتردي في المعاطب ، والانخداع بالكواذب .

وقد حاق والحمد لله بابن تيمية وبال هذا الرأي الأعوج ، ونزل به نكال هذا الهذر الأسمج ، فكفره علماء عصره ومصره ، والعجب كلّ العجب أنّ المحروم مع هذه المجازفات الفاحشة والنفثات الداهشة التي تذهل كلّ ذي رأي سديد ، يدعي ملكة فهم معاني الأحاديث ، و إدراك دقائق الأسانيد ، فتعساً لهذه الملكة التي قادتة إلى إبطال الأحاديث الثابتة ، والروايات الأثيلة التي هي عن أصول التحقيق نابتة ، التي أنبتها إمامه وفخره وعماده وشرفه وسناده ، وأهل النقد والإمعان والحفظ والإتقان ، المجددين لما درس من آثاره ، المجتهدين في إنارة مقباسه ورفع مناره ، و يدرؤون في صدر ابن تيمية و يدفعون في نحره ، و ينصرون الحقّ بتأزيه ، و يشيّدون مباني الصدق بتقريره ، و يحمون مواد الريب عن أساسها ، و ينوّرون طرق الهداية بإضائة نبراسها ، ويظهرون الصواب الصراح كالقمر اللياح ، ويجعلون ما لفقّه ابن تيمية من الأباطيل كهشيم تذروه الرياح .

الفصل الثاني : في إنكاره الآيات النازلة في العترة الطاهرة ، وتكذيبه الأحاديث المروية في ذلك .

قال في أول الجزء الرابع من منهاج الحشوية : قال الرافضي : المنهج

الثاني في الأدلة المأخوذة من القرآن والبراهين الدالة على إمامة علي من الكتاب العزيز كثيرة :

الأول : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ^(١) ، وقد أجمعوا أنها نزلت في علي .

قال الثعلبي في إسناده إلى أبي ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين وإلا صممتا ورأيته بهاتين وإلا عميتا يقول : « علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، ومخذول من خذله » أما أبي صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً ، فرفع السائل يده إلى السماء وقال : اللهم إنك تشهد أبي سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني أحد شيئاً ، وكان علي راعياً ، فأوماً بخصره اليمنى وكان متختماً فيها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم ، وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال : « اللهم إن موسى سألك وقال : ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيسِّرْ لِي أَمْرِي * وَ اَحْلِلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَقْفَهُوا قَوْلِي * وَ اجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ اَهْلِي * هَرُونَ اَحِي * اشْدُدْ بِهِ اَزْرِي * وَ اَشْرِكُهُ فِيْ اَمْرِي ﴾ ^(٢) فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً : ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيٰتِنَا ﴾ ^(٣) اللهم

(١) سورة المائدة ٥ : ٥٥ ، وللتفصيل راجع ملحقات إحقاق الحق للسيد المرعشي ١٤ : ٢٠ - ٣١ .

(٢) سورة طه ٢٠ : ٢٥ - ٣٢ .

(٣) سورة القصص ٢٨ : ٣٥ .

أنا محمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ، و يسر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً
اشدد به ظهري » . قال أبو ذرّ : فما استتمّ كلامه حتّى نزل عليه جبرائيل من عند الله فقال : « يا
محمد اقرأ قال : ما أقرأ ؟ قال : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ﴾ » .

ونقل الفقيه ابن المغازلي الواسطي الشافعي أنّ هذه نزلت في عليّ (١) ، انتهى (٢) .

قال : الجواب عن هذه الآية حقّ من وجوه :

الأوّل : إنّنا نطالبه بصحّة هذا النقل ، ولا يذكر هذا الحديث على وجه تقوم به
الحجّة ، فإنّ مجرد عزوه إلى تفسير الثعلبي ، أو نقل الإجماع على ذلك من غير العالمين
بالمنقولات الصادقين في نقلها ليس بحجّة باتّفاق أهل العلم ، إن لم نعرف ثبوت إسناده ،
وكذلك إذا روى فضيلة لأبي بكر وعمر لم يجز اعتقاد ثبوت ذلك بمجرد ثبوت روايته باتّفاق
أهل العلم ، فالجمهور . أهل السنّة . لا يشبتون بمثل هذا شيئاً يريدون إثباته لا حكماً ولا
فضيلةً ولا غير ذلك ، وكذلك الشيعة ، و إذا كان هذا بمجرد ليس بحجّة باتّفاق كليهما
بطل الاحتجاج به ، وهكذا القول في كلّ ما نقله وعزاه إلى أبي نعيم أو الثعلبي أو النقاش أو
ابن المغازلي ونحوهم ، انتهى بلفظه وحروفه (٣) .

والجواب عن هذا حقّ من وجوه :

(١) تفسير الثعلبي ١١ : ٣٩١ / ١٢٩٦ ، وانظر مناقب ابن المغازلي : ٣١١ .

(٢) منهاج الكرامة : ١٤١ .

(٣) منهاج السنّة ٧ : ١٠ . ١١ .

الأول : أنه قد نقل نزول هذه الآية في عليّ عليه السلام حبر الأمة ابن عباس ، وأبو اليقطان عمّار بن ياسر ، وعليّ أمير المؤمنين ، وأبو ذرّ الغفاري ، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجابر ، وابن سلام ، وحسان بن ثابت .

وقد صرح ابن حزم في موضع بعد نقله الحديث بعدم جواز بيع الماء ، عن أربعة من الصحابة بأنه قد رواه أربعة من الصحابة فيكون متواتراً فلا يحلّ مخالفته ^(١) . وصرح العلامة ابن حجر في **الصواعق** : أنّ حديث : « مروا أبا بكر فليصلّ بالناس » ^(٢) قد روته ثمانية من الصحابة فيكون متواتراً ^(٣) . فإذا كان رواية أربعة من الصحابة تحقّق اتّصاف الحديث بالتواتر ، فقد روت حديث نزول هذه الآية في عليّ ثمانية من كبار الصحابة ، فهو متواتر كذلك فلا يحلّ مخالفته .

وقد روى ذلك عن هؤلاء الصحابة كثير من التابعين لهم ، بل و بعض الصحابة أيضاً كالحسن السبط بن رسول الله عليه السلام ، وعبد الله بن عباس ، فإنّ الحسن رواه عن عمّار وابن عباس رواه عن عبد الله بن سلام ..

ومن التابعين لهم : عباية بن ربيعي ، وعبيد الله بن أبي رافع ، وسلمة ابن كهيل ، ومجاهد الإمام في التفسير والعلم ، وعتبة بن أبي حكيم ، وأبو صالح ميزان ، وعمر بن علي بن أبي طالب ، وعطاء ، والسدي ، وأبو عيسى ، وغالب بن عبد الله ، والحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأبو جعفر الإمام الباقر عليه السلام . ثمّ نقله الجمّ الغفير عنهم من تابعيهم المعروفين بالقدم

(١) المحلّى ٢ : ١٣٤ . ١٣٥ . المسألة : ٢٤١ و ٧ : ٤٠٧ المسألة : ٩٩٦ ...

(٢) مسند أحمد ٣ : ٢٠٢ و ٤ : ٤١٢ و ٦ : ٣٤ ، صحيح البخاري ١ : ٣٢٣ / ٦٣٥ ، صحيح مسلم ١ : ٤١٨ / ٣١١ .

(٣) الصواعق المحرقة ١ : ٥٩ .

الثابت في الإسلام ، ونقله عن هؤلاء الجَمِّ الغفير ، إلى أن انتهى إلى أكابر المحدثين والحفاظ والمسندين ، فأخرجوه بطريقة المتكثرة في جوامعهم ومعاجمهم ومسانيدهم وتفاسيرهم .

وأخرج حافظ الشام جلال الدين السيوطي في التفسير المسند المترجم بترجمان القرآن^(١) جملة من ذلك بأسانيد الكتب المخرَّج منها ، وكذلك ابن جرير في تفسيره^(٢) ، وأبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء^(٣) ، وفي المنتزَع من القرآن فيما ورد في مناقب عليّ بن أبي طالب^(٤) ، ورزين^(٥) في الجمع بين الصحاح الستة^(٦) ، وابن المغازلي في كتاب المناقب^(٧) ، وابن مردويه^(٨) ، وأبو الشيخ^(٩) ، وعبد الرزّاق^(١٠) ، وعبد بن حميد^(١١) ، والطبراني^(١٢) ،

(١) تفسير مسند للسيوطي كبير ، اختصر منه تفسيره المعروف بالدرّ المنثور .

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن ٦ : ١٨٦ .

(٣) عنه في تفسير الدرّ المنثور للسيوطي ٢ : ٢٩٤ ، وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ١ : ٢٥٣ / ٨٦٣ .

(٤) النور المشتعل ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام : ٦٤ .

(٥) رزين بن معاوية بن عمّار أبو الحسن العبدري الأندلسي السرقسطي ، المحدث الشهير ، إمام المالكيين بالحرم ، توفي سنة ٥٣٥ هـ . الأعلام للزركلي ٣ : ٢٠ .

(٦) عنه في الطرائف للسيد ابن طاووس : ٤٨ / ٤١ ، والعمدة لابن بطريق : ١٢١ ، وجامع الأصول لابن الأثير ٩ : ٤٧٨ / ٦٥٠٣ .

(٧) المناقب لابن المغازلي : ٣١١ / ٣٥٤ . ٣٥٨ .

(٨) المناقب لابن مردويه : ٢٣٥ / ٣٣٨ . ٣٤٠ .

(٩) الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأصفهاني ، المتوفّي سنة ٣٦٩ هـ . له كتاب التفسير وكتاب الستة . انظر الغدير ٣ : ١٥٧ .

(١٠) عنه ابن كثير في تفسيره ١١٩ : ٢ ، وانظر تفسير الدرّ المنثور ٣٥٩ : ٥ . وملحقات إحقاق الحقّ ٢ : ٤٠١ .

(١١) انظر تفسير الدرّ المنثور ٥ : ٣٥٩ .

(١٢) المعجم الكبير ١ : ٣٢٠ / ٩٥٥ .

وابن أبي حاتم^(١) ، وابن عساكر ، والنسائي في صحيحه^(٢) ، والخطيب^(٣) ، والثعلبي في تفسيره^(٤) ،
أخرجوه مسنداً من عدة طرق كما ستعرف .

ولخصّ السيوطي في الدرّ المنثور ما في تفسيره المسند ، واقتصر على المتن مصدراً
بالعزو والتخريج إلى كلّ كتاب من تلك الجوامع التي نصّ على اعتبارها في أول كتابه ، وأنا
أخرّج هنا ما في الدرّ المنثور ، وأنت إذا أردت السند فارجع إلى أصله التفسير المسند ترجمان
القرآن .

قال السيوطي في الجزء الثاني من الدرّ المنثور في صفحة ٢٩٣ المطبوع بمصر : أخرج
الخطيب في المتفق^(٥) عن ابن عباس قال : تصدّق عليّ بحاتمته وهو راعع فقال النبي ﷺ
للسائل : « من أعطاك هذا الخاتم ؟ » قال : ذاك الراكع ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ ﴾ الآية^(٦) .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية ، نزلت في عليّ بن أبي طالب^(٧) .

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن عمّار بن ياسر قال : وقف بعليّ سائل
وهو راعع في صلاة تطوّع ، فنزع خاتمته فأعطاه السائل ،

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٤ : ١١٦٢ .

(٢) انظر تاريخ دمشق ٤٢ : ٣٥٦-٣٥٧ ، ٤٥ : ٣٠٣ و ٥٤ / ٢٩٠ .

(٣) عنه في العمدة لابن بطريق : ١٢١ ، وخصائص الوحي المبين له أيضاً : ٨٠ .

(٤) المتفق والمفترق ١ : ٢٧٢ / ٧٩ . وانظر الدرّ المنثور ٥ : ٣٦٠ .

(٥) تفسير الثعلبي ١١ : ٣٩٠-٣٩٢ / ١٢٩٦ .

(٦) المتفق والمفترق ١ : ٢٧٢ / ٧٩ .

(٧) الدرّ المنثور ٥ : ٣٥٩ .

(٨) الدرّ المنثور ٥ : ٣٥٩ ، وانظر تفسير ابن كثير ٥ : ٢٦٤-٢٦٥ .

فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك ، فنزلت على النبي ﷺ هذه الآية : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ** ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ على أصحابه ، ثم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .^(١)

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه [وابن عساكر]^(٢) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : « نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا** ﴾ الى آخر الآية ، فخرج رسول الله ﷺ ودخل المسجد ، وجاء الناس يصلون بين راعع وساجد وقائم يصلي ، فإذا سائل فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : لا ، ذاك الراكع . لعلي بن أبي طالب . أعطاني خاتمه »^(٣) .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال : تصدق علي بخاتمه وهو راعع فنزلت : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ** ﴾ الآية^(٤) .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق وهو راعع^(٥) .

(١) الدر المنثور ٥ : ٣٦٠ . وراجع المعجم الأوسط ٧ : ١٢٩ / ٦٢٢٨ ، ومناقب ابن مردويه : ٢٣٥ / ٣٣٩ .

(٢) الزيادة عن تفسير الدر المنثور .

(٣) تفسير الدر المنثور ٥ : ٣٦٠ . وراجع ومناقب ابن مردويه : ٢٣٤ / ٣٣٧ ، وتاريخ دمشق ٤٢ : ٣٥٦ . ٣٥٧ .

(٤) تفسير الدر المنثور ٥ : ٣٦٠ . وراجع تفسير ابن أبي حاتم ٤ : ١١٦٢ / ٦٥٥١ ، وتاريخ دمشق ٤٢ : ٣٥٧ .

(٥) تفسير الدر المنثور ٥ : ٣٦١ . وراجع تفسير الطبري ١٠ : ٤٢٦ / ١٢٢١٤ .

أخرج ابن جرير عن السدي^(١) وعتبة بن حكيم مثله^(٢) .

وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : أتى عبد الله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله ﷺ عند الظهر فقال : يا رسول الله إن بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا و يخالطنا دون هذا المسجد ، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة ، وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يواكلونا ، فشق ذلك علينا ، فبينما هم يشكون ذلك لرسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَكَعُونَ ﴾^(٣) ، ونودي بالصلاة صلاة الظهر وخرج رسول الله ﷺ فقال : « أعطاك أحد شيئاً ؟ » قال : نعم قال : « من ؟ » قال : ذك الرجل القائم قال : « على أي حال أعطاك ؟ » قال : وهو راع ، قال : « ذاك علي بن أبي طالب » فكبر رسول الله ﷺ عند ذلك وهو يقول : ﴿ وَمَنْ يَتَسَوَّلْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾^(٤) .

وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم [في المعرفة]^(٥) عن أبي رافع قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم يوحى إليه ، فإذا حيّة في جانب البيت ، فكرهت أن أثب عليها فأوقظ النبي ﷺ ، وخفت أن يكون يوحى

(١) تفسير الدر المنثور ٥ : ٣٦١ . وراجع تفسير الطبري ١٠ : ٤٢٥ / ١٢٢١٠ .

(٢) تفسير الدر المنثور ٥ : ٣٦١ . وراجع تفسير الطبري ١٠ : ٤٢٦ / ١٢٢١٣ .

(٣) سورة المائدة ٥ : ٥٥ .

(٤) سورة المائدة ٥ : ٥٦ .

(٥) تفسير الدر المنثور ٥ : ٣٦١ . وراجع المناقب لابن مردويه : ٢٣٥ / ٣٤٠ ، وتفسير ابن كثير ٥ : ٢٦٦ .

(٦) الزيادة عن تفسير الدر المنثور .

إليه ، فاضطجعت بين الحية وبين النبي ﷺ لعن كان منها سوء كان فيّ دونه ، فمكثت ساعة فاستيقظ النبي ﷺ وهو يقول : « **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** » الحمد لله الذي أتمّ لعلّي نعمه ، وهنيئاً لعلّي بتفضيل الله إتيّاه » (١) .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كان عليّ بن أبي طالب قائماً يصلي ، فمرّ سائل وهو راکع فأعطاه خاتمه ، فنزلت هذه الآية : « **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** » الآية ، قال : نزلت في الذين آمنوا وعليّ بن أبي طالب أولهم (٢) ، انتهى ما في تفسير الدرّ المنثور [في التفسير] بالمأثور للسيوطي .

وأخرج رزين في الجمع بين الصحاح الستّة في الجزء الثالث في تفسير سورة المائدة من صحيح النسائي عن ابن سلام قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلنا : إنّ قومنا حادونا لما صدّقنا الله ورسوله ، وأقسموا أن لا يكلمونا ، فأنزل الله تعالى : « **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** » الآية ، ثمّ أذن بلال لصلاة الظهر ، فقام الناس يصلّون ، فمن ساجد وراكع إذا سائل يسأل ، فأعطى عليّ خاتمه وهو راکع ، فأخبر السائل رسول الله ﷺ ، فقرأ علينا رسول الله ﷺ : « **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** * وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ

(١) تفسير الدر المنثور ٥ : ٣٦٢ . وراجع المعجم الكبير للطبراني ١ : ٣٢٠ / ٩٥٥ ، والمناقب لابن مردويه : ٢٣٦ / ٣٤١ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ : ٢٥٢ / ٨٦٣ .
(٢) تفسير الدر المنثور ٥ : ٣٦٢ . وراجع المناقب لابن مردويه : ٢٣٤ / ٣٣٦ ، وتفسير ابن كثير ٥ : ٢٦٧ .

حَزَبَ اللَّهُ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١﴾ (٢).

أقول : قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة النسائي ما لفظه : قال ابن طاهر : سألت سعد بن عليّ الزنجاني عن رجل فوثقه . فقلت : قد ضعفه النسائي . فقال : يا بني أنّ لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشدّ من شرط البخاري ومسلم (٣) ، انتهى .
وقال ابن جرير في تفسيره : حدّثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي ، قال : حدّثنا أيوب بن سويد ، قال : حدّثنا عتبة بن أبي حكيم في هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قال : عليّ بن أبي طالب .
وقال : حدّثني الحارث ، قال : حدّثنا عبد العزيز ، قال : حدّثنا غالب ابن عبيد الله ، قال : سمعت مجاهداً يقول في قوله : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية ، قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب ، تصدّق وهو راعع (٤) ، انتهى .
ثمّ اعلم أنّ طريق أبي نعيم إلى حديث أبي رافع المتقدّم من طريق مخول عن عبد الرحمن الأسود ، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه .. (٥)
وطريقه إلى حديث الكلبي المتقدّم الذي أخرجه ابن مردويه هكذا : قال : حدّثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ ، قال : حدّثنا أحمد بن نوح ، قال :

(١) سورة المائدة ٥ : ٥٦ . ٥٥ .

(٢) عنه في العمدة لابن بطريق : ١٢١ / ١٥٩ ، وجامع الأصول ٩ : ٤٧٨ / ٦٥٠٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٠٠ .

(٤) تفسير الطبري ١٠ : ٤٢٦ / ١٢٢١٣ . ١٢٢١٤ .

(٥) انظر النور المشتعل ما نزل من القرآن في عليّ ؑ : ٦٣ / ٦٠٥ ، خصائص الوحي المبين لابن البطريق :

٣٥ / ١ ، إحقاق الحقّ ٢٠ : ١٥ .

حدّثنا أبو عمر الدوري ، قال : حدّثني محمّد بن مروان الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس^(١) .
وأخرجه من طريق آخر هكذا : قال : حدّثنا أبو محمّد بن حيّان ، قال : حدّثنا
الحسن بن محمّد بن محمّد بن أبي هريرة ، قال : حدّثنا عبد الله ابن عبد الوهّاب ، قال :
حدّثنا محمّد بن الأسود ، قال : حدّثنا محمّد بن مروان ، عن محمّد بن السائب ، عن أبي
صالح ، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : أقبل عبد الله بن سلام إلى آخر ما تقدّم .

وزاد : فاستأذن حسّان بن ثابت النبي صلى الله عليه وآله أن يقول في ذلك شيئاً ، فقال حسّان :
أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكلّ بطيء في الهوى ومسارع
أيذهب مدحي في المحرّ ضائعا وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راکعاً زكاة فدتك النفس يا خير راکع
فأنزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع^(٢)
وطريقه إلى حديث أمير المؤمنين عليه السلام المتقدّم هكذا : قال : حدّثنا سليمان بن أحمد
، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن سالم ، قال حدّثنا محمّد بن يحيى الضريس الفيدي ..
وحدّثنا ، أبو محمّد بن حيّان ، قال : حدّثنا سعيد بن سلمة النوري ،

(١) انظر النور المشتعل ما نزل من القرآن في علي عليه السلام : ٦٤ / ٧ ، المناقب لابن مردويه : ٢٣٥ / ٣٤٠ ،
خصائص الوحي المبين لابن البطريق : ٣٦ / ٣ .
(٢) انظر النور المشتعل ما نزل من القرآن في علي عليه السلام : ٦٨ / ٨ ، المناقب لابن مردويه : ٢٣٥ / ٣٤٤ ،
خصائص الوحي المبين لابن البطريق : ٣٧ / ٤ ، المناقب للخوارزمي : ٢٦٤ / ٢٤٦ ، شواهد التنزيل : ٧٨١ /
٢٣٧ ، أسباب النزول للواحدي النيسابوري : ١٠٥ .

قال : حدّثنا محمّد بن يحيى الفيدي ، قال : حدّثنا عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب ، إلى آخر ما أخرجه أبو الشيخ وابن مردويه (١) .

و إلى حديث عمّار بن ياسر المتقدّم هكذا : حدّثنا أحمد بن جعفر بن مسلم ، قال : حدّثنا خالد بن يزيد ، قال : حدّثنا إسحاق بن عبد الله ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه زيد بن الحسن ، عن جدّه ، قال : سمعت عمّار بن ياسر إلى آخر ما تقدّم عن الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه (٢) .

وأخرج أبو نعيم حديث جابر قال : حدّثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي ، قال : حدّثنا يحيى بن يعلى ، عن عبد الله بن موسى ، عن أبي زبير (٣) ، عن جابر قال : جاء عبد الله بن سلام وأناس معه فشكوا مجانبه الناس إياه منذ أسلموا ، فقال : « أبغوني سائلاً » فدخلنا المسجد فدنا سائل إليه ، فقال : « أعطاك أحد شيئاً ؟ » قال : نعم مررت برجل راع فاعطاني خاتمه . قال : « فاذهب فأره لي » ، فذهبنا وعليّ قائم ، فقال : هذا . فنزلت : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ الآية (٤) .

(١) انظر النور المشتعل ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام : ٧١ / ٩ ، المناقب لابن مردويه : ٢٣٤ / ٣٣٧ ، شواهد التنزيل ١ : ١٧٥ / ٢٣٣ ، خصائص الوحي المبين لابن البطريق : ٣٩ - ٤٠ / ٣ ، أسباب النزول للواحدي : ١٣٣ .

(٢) انظر النور المشتعل ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام : ٧٤ / ١٠ ، المناقب لابن مردويه : ٢٣٥ / ٣٣٩ ، شواهد التنزيل ١ : ١٧٣ / ٢٣١ ، المعجم الأوسط ٦ : ٢٦٨ ، خصائص الوحي المبين لابن البطريق : ٤٠ / ٦ .

(٣) في المصادر : أبي الزبير .

(٤) انظر النور المشتعل ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام : ٧٩ / ١٣ ، خصائص الوحي المبين لابن البطريق ٤٢ / ٩ ، شواهد التنزيل ١ : ١٧٤ / ٢٣٢ ، أسباب النزول : ١٠٥ .

وأخرج أبو نعيم ما تقدم ، عن عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وأبي الشيخ وابن مردويه ، عن ابن عباس قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير وعبد الرحمن بن أحمد الزهري ، قالوا : حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١) .

وأخرج أبو نعيم حديث سلمة بن كهيل ، قال : حدثنا أبو محمد بن حيان ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، قال : تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راعع فنزلت : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ الآية ^(٢) ، انتهى .

بقي ما أخرجه الثعلبي ، وابن المغازلي ، وسيأتي إسناد الثعلبي إلى أبي ذر عن قريب .
وقال الثعلبي في تفسيره : قال السدي وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله : «
إنما » يعني في قوله : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ الآية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣) .
وأما طرق رواية ابن المغازلي فأذكرها في الجواب عن الوجه الرابع

(١) انظر النور المشتعل ما نزل من القرآن في علي عليه السلام : ٨٠ / ١٤ ، المناقب لابن مردويه : ٢٣٣ / ٣٣٥ ، شواهد التنزيل ١ : ١٦١ / ٢١٦ ، تفسير الطبري ٦ : ١٨٦ ، خصائص الوحي المبين لابن البطريق : ٤٢ / ٩ .
(٢) انظر النور المشتعل ما نزل من القرآن في علي عليه السلام : ٨٢ / ١٥ ، خصائص الوحي المبين لابن البطريق : ٤٣ / ١١ .

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ١١ : ٣٩١ / ١٢٦٩ .

إن شاء الله تعالى . (١) .

ولو أخرجنا كلَّ طرق هذا الحديث التي في كلِّ تلك الكتب مع الإسناد والمتن صار كتاباً ضخماً ، وكنا خرجنا عن وضع ما نحن فيه ، لكننا قد دللنا على مواضعها مسندة وتخریجها بالإسناد ، وأشرنا هنا إلى ما يصدقنا فيما ذكرنا من عدد الصحابة والتابعين وتابعيهم الراوين لذلك .

وبالجملة لا يشكُّ أحد في تواتر نزول هذه الآية في عليّ عليه السلام واستفاضة الحديث في ذلك ، وسيأتي بعض طرقه أيضاً عن قريب إن شاء الله ، فاعرف أيُّها المنصف مكابرة ابن تيمية في مطالبته صحة هذا النقل وتعاميه .

الثاني من وجوه ردِّ الوجه الأول : أنه ليس بمجرد عزو إلى الثعلبي ، بل إلى حديث صحيح إسناده إلى أبي ذرّ ، فإنَّ المصنّف نصّ على أنّ الثعلبي أسنده إلى أبي ذرّ ، وهو في تفسير الثعلبي كذلك : قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه ، قال : حدّثنا أبو عبد الله بن أحمد الشعرائي ، قال : أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن رزين ، قال : حدّثنا يحيى ابن الحميد الحماني ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية الربيعي ، قال : بينا عبد الله بن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل رجل معتمّ بعمامة ، فجعل ابن عباس لا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلا وقال الرجل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟ قال : فكشف العمامة عن وجهه وقال : يا أيُّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذرّ

(١) يأتي في ص : ١٧٠ .

الغفاري ، سمعت رسول الله ﷺ بهاتين إلى آخر ما ذكره المصنّف (١) ، وهذا السند ليس فيه كذاب ولا مجهول بل كلهم أجلاء عدول ، فالحديث ذو إسناد ثابت .

الثالث : بطلان دعوى عدم حجّية رواية الثعلبي بالاتّفاق ، كيف وقد شهد العلماء بأنّه صحيح النقل ، موثوق به ، وأنّه إمام في الفن ، واعتمدوا كتابه ، واحتجّوا بنقله ، وصرّح هو في أوّل كتابه : بأنّه لا يخرج فيه عن الضعفاء .

قال الواحدي في تفسير الوسيط : ثمّ فرغت للأستاذ أبي إسحاق أحمد ابن محمّد بن إبراهيم الثعلبي رحمته الله ، وكان خير العلماء بل بحرهم ، ونجم الفضلاء بل بدرهم ، وزين الأئمّة بل فخرهم ، وواحد الأمة بل صدرهم ، وله التفسير الملقّب بالكشف والبيان عن تفسير القرآن ، الذي رفعت به المطايا في السهل والأوعار ، وسارت به الفلك في البحار ، وهب هبوب الريح في الأقطار :

و سار مسير الشمس في كلّ بلدة وهبّ هبوب الريح في البرّ والبحر^(٢) وأصفت عليه كافة الأمة على اختلاف نحلهم ، وأقروا بالفضيلة في تصنيفه ما لم يسبق إلى مثله ، فمن أدركه وصحبه علم أنّه كان منقطع القرين ، ومن لم يدركه فليُنظر في مصنّفاته ليستدلّ بها أنّه كان بحراً لا ينزف ، وغمراً لا يسبر ، وقرأت عليه من مصنّفاته أكثر من خمسمائة جزء ، منها :

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ١١ : ٣٩١ : ١٢٩٦ .

(٢) البيت من الطويل ، قائله علي بن الجهم ، انظر يتيمة الدهر للثعالبي ١ : ١٤٠ ، وفيه : فسار بدل : وسار .

تفسيره الكبير ، وكتابه المعنون بالكامل في علم القرآن ، وغيرهما ، انتهى^(١) .

وقال ابن خلكان في **وفيات الأعيان** عند ترجمته : كان واحداً أهل زمانه في علم التفسير ، وصنّف **التفسير الكبير** الذي فاق غيره من التفاسير^(٢) . انتهى .

وقال الحافظ الذهبي في كتابه **العبر** في وقائع سنة سبع وعشرين وأربعمائة : وفيها توفّي أبو إسحاق الثعلبي ، وكان حافظاً واعظاً رأساً في التفسير والعربية ، ومتين الديانة ، توفّي في الحرم^(٣) ، انتهى .

قال ابن الوردي^(٤) في **تتمّة المختصر** في السنّة المذكورة بعد ذكر الثعلبي ما لفظه : أوحّد في التفسير ، وله العرائس في قصص الأنبياء ، صحيح النقل ، روى عن جماعة^(٥) ، انتهى .

وقال الصفدي في **الوافي بالوفيات** عند ترجمته للثعلبي : كان واحداً زمانه في علم القرآن ، قال : قال السمعاني : وكان حافظاً عالماً بارعاً في العربية موثقاً أخذ عنه أبو الحسن الواحدي^(٦) ، إلى آخره .

وقال الياضي في **مرآة الجنان** عنده : وكان حافظاً واعظاً رأساً في

(١) عنه معجم الأدباء ١٢ : ٢٦٢ - ٢٦٨ .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٩٩ / ٣١ .

(٣) العبر في خبر من غير ٢ : ٢٥٥ حوادث سنة ٤٢٧ .

(٤) أبو حفص عمر بن المطرّق بن عمر بن محمّد بن أبي الفوارس المعريّ الحلبي ، القاضي زين الدين الشافعي ، المعروف بابن الوردي ، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، من آثاره : **تتمّة المختصر** في الذيل على تاريخ أبي الفداء . الأعلام للزركلي ٥ : ٦٧ .

(٥) تاريخ ابن الوردي ١ : ٣٣٢ .

(٦) الوافي بالوفيات ٧ : ٣٠٧ / ٣٢٩٩ .

التفسير والعربية والدين والديانة ، فاق تفسيره الكبير سائر التفاسير^(١) . انتهى .
وقال الشيخ ابن شحنة في روض المناظر : كان واحد زمانه في علم التفسير ، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء وهو صحيح النقل^(٢) . انتهى .
وقد احتج بما في تفسيره جماعة من الأئمة المجمع على علمهم وفضلهم ، منهم :
الشيخ عز الدين بن الأثير الجزري في أسد الغابة في معرفة الصحابة ، قال في أوله : فصل
نذكر فيه أسانيد الكتب التي خرّجت منها الأحاديث وغيرها ، وتركت ذكرها في الكتاب
لغلا يطول الإسناد ، ولا أذكر في أثناء الكتاب إلا اسم المصنّف وما بعده فليعلم ذلك ،
تفسير القرآن المجيد لأبي إسحاق الثعلبي ، أخبرنا به أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي
عليّ بن مهدي الزراري الشيخ الصالح رحمته الله ، قال : أخبرنا الرئيس مسعود ابن الحسن بن
القاسم الأصبهاني وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ، قالا : أخبرنا أحمد بن خلف
الشيرازي ، قال : أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي بجميع كتاب الكشف
والبيان في تفسير القرآن ، سمعت عليه من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء ، وأما من
أول سورة المائدة إلى آخر الكتاب فإنه حصل لي بعضه سماعاً و بعضه إجازة ، واختلط
السمع بالإجازة فأنا أقول فيه : أخبرنا به إجازة إن لم يكن سماعاً ، فإذا قلت : أخبرنا أحمد
بإسناده إلى الثعلبي فهو بهذا الإسناد^(٣) ، انتهى .

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣ : ٤٦ .

(٢) روض المناظر (حوادث سنة ٤٢٧ هـ) : ١٨٨ . ١٨٩ .

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة ١ : ١١٤ .

واحتجَّ القرطبي في تفسيره بنقل الثعلبي^(١) .
وكذلك النووي في تهذيب الأسماء نقل عن الثعلبي ، ووصفه بالإمام ، فراجعه في
ترجمة آدم ونوح ويوسف و يحيى بن زكريا عليهم السلام^(٢) .
وكذلك الدميري في حياة الحيوان نقل عن تفسيره ، ولقبه بالإمام قال : من ذلك ما
ساقه الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي في كتابه الكشف
والبيان في تفسير القرآن إلى آخره . فراجعه في حديث أصحاب الكهف^(٣) .
وكذلك ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي الأصولي^(٤) - المذكور في
معجم شيوخ الحافظ العسقلاني^(٥) ، و طبقات الأسيدي^(٦) ، و حسن المحاضرة للسيوطي^(٧) ،
وكتاب أسانيد عيسى بن محمد الثعالبي المكي^(٨) ، بكلّ جميل ومدح . ذكر في شرحه
على أحكام والده في فوائد حديث ابن مسعود المتضمّن لذكر العبد الصالح من كتاب
الشهادات قال : الرابعة لا يخفى أنّ المراد بالعبد الصالح لقمان ، إلى أن قال : قال الإمام
أبو إسحاق الثعلبي : اتّفق العلماء على أنّه كان حكيماً ولم يكن نبياً إلّا

(١) تفسير القرطبي ١ : ١١٦ ، ٢٩٤ ، ٤٢٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٢٠٢ ، ٢٦٠ ، ٤ : ٦ ، ١٣٦ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢ : ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٣) حياة الحيوان للدميري ٢ : ٢٦٥ ، ٢٧٧ .

(٤) المتوفى سنة ٨٢٦ هـ ، له : البيان والتوضيح . كشف الظنون ٢ : ١٤٧٩ .

(٥) المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس للعسقلاني ٣ : ٤٢ / ٤١٢ .

(٦) طبقات الشافعية لابن شعبة الأسيدي ٤ : ١٠٣ / ٧٦٢ .

(٧) حسن المحاضرة ١ : ٣٦٣ / ١٠٠ .

(٨) المغربي الجعفري ، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، وكنيته أبو مهدي ، من الفقهاء المالكية في عصره ،
رحل في طلب العلم ، واستقر به المطاف في مكّة المشرفة ، وتوفّي فيها سنة ١٠٨٠ هـ . الأعلام للزركلي ٥ :

عكرمة فإنه قال : كان نبياً فتفرد بهذا القول ، انتهى (١) .

وقال هو في خطبة كتاب **الكشف والبيان في تفسير القرآن** ما لفظه : و فرقة حرموا (٢) الإسناد الذي هو الركن والعماد ، فنقلوا من الصحف والدفاتر ، وجروا على هوس الخواطر ، وذكروا الغث والسمين والواهي والمتين ، وليسوا في عداد العلماء ، فصنت الكتاب عن ذكرهم ، والقراءة والعلم سنة يأخذها الأصاغر عن الأكابر ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء (٣) .

إلى أن قال : واستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب شامل كامل مهذب ملخص مفهوم منظوم ، أستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء ، والتقطته من أفواه المشايخ الكبار ، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ ، نسقته بأبلغ ما قدرت عليه من الإيجاز والترتيب ، ولققت به غاية التنقيب والترتيب ، إلى آخر الخطبة (٤) .

الوجه الرابع : أن هذا الحديث باللفظ الذي رواه الثعلبي بإسناده إلى أبي ذر قد رواه الحاكم أبو القاسم الحسكاني قال : حدّثني أبو الحسن محمد ابن القاسم الفقيه الصيدلاني ، قال : أخبرنا أبو محمد الشعرائي ، قال : حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين البياشاني ، قال : حدّثني المظفر بن الحسين الأنصاري ، قال : حدّثنا السدي بن علي الوراق ، قال : حدّثني يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن رباعي قال : بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم ، إلى

(١) طرح التثريب في شرح التقریب ٨ : ٨٩ .

(٢) في المصدر : حذفوا بدل : حرموا .

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٢ : ١١ .

(٤) نفس المصدر ٢ : ١٦ . ١٧ .

آخر ما تقدّم بلا زيادة ولا نقيصة باللفظ المتقدّم عن الثعلبي^(١) .

وأخرجه الفضل الطبرسي في مجمع البيان من طريق السيّد أبي الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايبي بهذا الإسناد بعينه^(٢) ، فلم ينفرد الثعلبي بما لا يتابع عليه .

الوجه الخامس : قوله : أهل السنّة لا يثبتون بمثل^(٣) هذا . يعني بمجرد ثبوت رواية مثل الثعلبي شيئاً يريدون إثباته لا حكماً ولا فضيلة ولا غيرها ، كذب على أهل السنّة .

هذا ابن القيم أجلّ تلاميذه وشريكه في العقيدة ومروّجها يقول في زاد المعاد في هدي خير العباد ما لفظه : إنّ أحد القولين : إنّ مجرد رواية العدل عن غيره تعديل له و إنّ لم يصرّح بالتعديل ، كما هو إحدى الروايتين عن أحمد^(٤) ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

وأهل السنّة كما عرفت لا يشكّون في عدالة الثعلبي وإمامته في الحديث ، وقد عرفت نصّ الأئمة على ثقته وصحّة نقله فكيف يدّعي ابن تيميّة الإجماع على عدم إثبات شيء لا حكم ولا فضيلة بمجرد ثبوت رواية الثعلبي ، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يسهو كما نصّ عليه الحافظ الذهبي في سير النبلاء في ترجمة أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني^(٥) .

ثمّ قال ابن تيميّة : الثاني : قوله : قد أجمعوا على أنّها نزلت في

(١) الكشف والبيان ١١ : ٣٩١ / ١٢٩٦ ، شواهد التنزيل للحسكاني ١ : ١٧٧ / ٢٣٥ .

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٢ : ٢١٠ .

(٣) منهاج السنّة ٧ : ١١ .

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد ٥ : ٤٥٧ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣ : ٢٣٣ / ١١٨ .

عليّ ، من أعظم الدعاوي الكاذبة ، بل أجمع أهل العلم بالنقل على أنّها لم تنزل في عليّ بخصوصه ، وأنّ عليّاً لم يتصدّق بخاتمته في الصلاة ، وأجمع أهل العلم بالحديث على أنّ القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع^(١) ، انتهى .

أقول : لا يبعد دعوى إجماع أهل العلم بالحديث على نزولها في عليّ عليه السلام لاستفاضة الحديث بذلك وتواتره كما عرفت ، ولم يرو أحد من أهل العلم بالحديث ما يناقض ذلك ، أقصى ما عن بعضهم في إحدى الروايتين عموم ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ .

قال ابن جرير في تفسيره . في الجزء السادس في صفحة ١٦٥ المطبوع بمصر . ما لفظه : **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾** فإنّ أهل التأويل اختلفوا في المعنى به :

فقال بعضهم : عني به عليّ بن أبي طالب .

وقال بعضهم : عني به جميع المؤمنين .

ذكر من قال ذلك :

حدّثنا محمد بن الحسين ، قال : حدّثنا أحمد بن المفضّل ، قال : حدّثنا أسباط ، عن السديّ ، قال : ثمّ أخبرهم من يتولّاهم فقال : **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾**^(٢) هؤلاء جميع المؤمنين ، ولكن عليّ بن أبي طالب مرّ به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمته^(٣) .

(١) منهاج السنّة ٧ : ١١ .

(٢) سورة المائدة ٥ : ٥٥ .

(٣) تفسير السديّ الكبير : ٢٣١ .

حدّثنا هناد بن السري ، قال : حدّثنا [عبدة]^(١) ، عن عبد الملك ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ** ﴾ قلنا : مَنْ الذين آمنوا ؟ قال : « الذين آمنوا » قلنا : بلغنا أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب . قال : « عليّ من الذين آمنوا » .

حدّثنا ابن وكيع ، قال : حدّثنا المحاربي ، عن عبد الملك قال : سألت أبا جعفر عن قول الله : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ وذكر نحو حديث هناد عن عبدة .

حدّثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي ، قال : حدّثنا أيوب بن سويد ، قال : حدّثنا عتبة بن حكيم في هذه الآية : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

حدّثني الحارث ، قال : حدّثنا عبد العزيز ، قال : حدّثنا غالب بن عبيد الله ، قال : سمعت مجاهدًا يقول : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام تصدّق وهو راكع ، انتهى ما في تفسير ابن جرير^(٢) .

أقول : اذا قال الصحابي نزلت هذه الآية في كذا بسبب كذا دخل في المسند بإجماع أهل العلم ، و إذا وقع هذا من تابعي فهو مرفوع أيضاً لكنه مرسل ، فقد يقبل إذا صحّ المسند إليه وكان من أئمة التفسير الآخذين عن

(١) في النسختين : عبد الله ، والمثبت عن المصدر ولما سيأتي ، وعبدة : لقب غلب على عبد الرحمن بن سليمان الكلابي ، المتوفّي سنة ٨٧ هـ . التاريخ الكبير ٦ : ١١٥ ، والتعديل والتخريج ٣ : ١٠٤٩ .

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ١٠ : ٤٢٥ بتحقيق أحمد شاکر ومحمّد شاکر ، وتحقيق عبد الله التركي ٨ : ٥٣٠ .

الصحابة كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ، أو اعتضده مرسل آخر وذلك كما ذكره في الإتيان^(١)

وأما إذا قال : عنى بهذه الآية كذا فليس من المسند بل يجري مجرى التفسير من قائله ، خصوصاً إذا كان القائل غير الصحابي ، ولم يكن ممن شاهد التنزيل ووقف على الأسباب..

فإذا عرفت هذا فاعلم : أنّ الذين قالوا : إنّها نزلت في عليّ عليه السلام وذكروا السبب وهو تصدّقه بخاتمه في حال الركوع في الصلاة ، ثمان من كبار الصحابة ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على السبب ، ومثل مجاهد^(٢) وعكرمة^(٣) وعتبة بن أبي حكيم^(٤) وغالب بن عبد الله^(٥) ، وقد صحّ المسند إليهم كما عرفت ، فأين يقع بعد هذا ما عن بعض تبع التابعين : من إنّ

(١) الإتيان في علوم القرآن ١ : ١١٥ . ١١٧ .

(٢) ابن جبّر ، و يقال : ابن جبير ، أبو الحجاج المكيّ ، فقيه مقرئ ، مولى عبد الله بن السائب القارئ ، و يقال : مولى قيس بن الحارث المخزومي ، روى عن ابن عباس وغيره ، روى عنه طاووس وعطاء وعكرمة ، توفي سنة ١٠٢ أو ١٠٤ أو ١٠٧ أو ١٠٨ هـ . انظر طبقات ابن سعد ٥ : ٤٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٤٤٩ / ١٧٥ .

(٣) البربري أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عباس ، أصله من البربر ، كان حصين بن أبي الحرّ العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعليّ عليه السلام ، روى عن مولاة والإمام عليّ والإمام الحسن عليهما السلام وغيرهم ، قالوا : كان يرى رأي الخوارج مات سنة ١٠٦ هـ . انظر طبقات ابن سعد ٥ : ٢٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ١٢ / ٩ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٦٣ / ٤٦٩ .

(٤) أبو العباس الهمداني الأردني الشامي ثمّ الطبراني ، توفيّ بصور سنة ١٤٧ هـ . انظر تاريخ دمشق ٣٨ : ٢٢٨ / ٤٥٤٢ ، تهذيب الكمال ١٩ : ٣٠٠ / ٣٧٧١ .

(٥) الجزري العقيلي ، كان من أهل قرقيسيا . مدينة على نهر الخابور . نزل خراسان ، توفيّ سنة ١٣٥ هـ . انظر ضعفاء العقيلي ٣ : ٤٣١ / ١٤٧٤ ، والفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٢ : ٥٤٦ / ٢٥٤٨ .

المعنيّ بها جميع المؤمنين بعد فرض صحّة المسند إليهم ، مع أنّ السدّي^(١) المدّعي عمومها قد قال :
لكن عليّ بن أبي طالب مرّ به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه^(٢) ، وهذا رواية ، ودعوى
العموم منه ليست رواية حينئذ فلا معارضة حينئذ ولا مخالفة في الرواية .

وما يحكى عن أبي جعفر من دعوى العموم^(٣) ، لم يصحّ المسند إليه عند أهل العلم
بالحديث ، وصحّ روايته نزولها في عليّ عليه السلام كما سيأتي^(٤) .

ومّا ذكرنا ظهر فضيحة ابن تيميّة في قوله : بل أجمع أهل العلم بالنقل على أنّها لم
تنزل في عليّ بخصوصه ، وأنّ عليّاً لم يتصدّق بخاتمه في الصلاة ، وأجمع أهل العلم بالحديث
على أنّ القصّة المرويّة في ذلك من الكذب الموضوع . ولا برهان على شدة ملكة ابن تيميّة
على الكذب والافتراء والنصب أحسن وأقوى من هذا .

يا محروم ، تنقل عن أهل العلم بالحديث ما صرّحوا بنقيضه ، ولم يفهم أحد منهم بما
كذبت عليه في كتاب من كتب الإسلام ، إن لم يصحّ عندك ما أسنده أئمة الحديث عن
الصحابة في نزولها في خصوص عليّ بسبب تصدّقه بالخاتم فلا يمكن إنكار ما في صحيح
النسائي ، فإنّه من المجمع

(١) أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة القرشي الكوفي الأعور ، مولى زينب بنت قيس بن مخزومة .
وقيل : مولى بني هاشم ، أصله حجازي سكن الكوفة ، وكان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة فسّمى السدّي
، وهو السدّي الكبير ، رمي بالتشيع ، روى عن أنس بن مالك وغيره ، توفي سنة ١٢٧ أو ١٢٨ هـ . انظر
تهذيب الكمال ٣ : ١٣٢ / ٤٦٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١ : ٢٣٦ / ٩٠٧ .

(٢) تفسير السدّي الكبير : ٢٣١ .

(٣) راجع ص : ١٦١ .

(٤) سيأتي في ص : ١٦٩ .

عليه عند أهل العلم بالحديث ، وابن أبي حاتم ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبد بن حميد ، وعبد الرزاق من أهل العلم الكبار في التفسير عندك ، وقد رووا أنّها نزلت في عليّ حين تصدّق بخاتمه في حال الصلاة عن الصحابة والتابعين بإسنادهم إلى كلّ واحد كما تقدّم عن تفسير الدرّ المنثور في الوجه الأول من وجوه الجواب عن وجهه الأول^(١) .

ومن ذكر ذلك في الموضوعات يا محروم ؟ ! ومن ادّعى الإجماع الذي ذكرت ؟ ! هذه كتب أهل العلم بالحديث ، أتخسب أنّك تروّج كذبك على أهل العلم يا محروم ، إنّما يروّج على أوباش الحشويّة ، و بقر الشام من الخنابلة .

ثمّ قال ابن تيميّة : وأمّا ما ينقله عن تفسير الثعلبي فقد أجمع أهل العلم بالحديث أنّ الثعلبي روى طائفة من الأحاديث الموضوعة ، كالحديث الذي يرويه في أوّل كلّ سورة عن أبي أمامة في فضل تلك السورة ، وكأمثال ذلك ، ولهذا يقولون : هو كحاطب ليل ، وهكذا الواحدي تلميذه وأمثالهما من المفسّرين ينقلون الصحيح والضعيف ، ولهذا لما كان البغوي عالماً بالحديث أعلم به من الثعلبي والواحدي وكان تفسيره مختصر تفسير الثعلبي لم يذكر في تفسيره شيئاً من هذه الأحاديث الموضوعة التي يرويها الثعلبي ولا ذكر تفاسير أهل البدع الذي ذكرها الثعلبي ، مع أنّ الثعلبي فيه خير ودين ، لكنّه لا خبرة له بالصحيح والسقيم من الأحاديث ، ولا يميّز بين السنّة والبدعة في كثير من الأقوال^(٢) ، انتهى .

أقول : لقد عضضت بالجدل ، قد كتب العلماء في الموضوع والواهي

(١) تقدّم في ص : ١٤٦ .

(٢) منهاج السنّة ٧ : ١١٠ - ١٢٠ .

بعد الثعلبي ، وبؤبوه ، وصنّفوا فيه المطوّلات والمختصرات والكلّ بأيدينا ، فلم نجد فيها أنّ حديث تصدّق عليّ بحاتمته في المسجد ونزول الآية موضوع أو واه ، فنسبة الوضع إلى هذا الحديث من ابن تيميّة زندقة و إلحاد .

وأما الإمام الثعلبي فقد تقدّم^(١) نصّ العلماء على أنّه صحيح الحديث ثقة ، وأنّه إمام في التفسير ، وأنّ كتابه لا نظير له ، وأنّ الأمة عملت به وأخذوه بالقبول .
وأما قوله : أنّه ذكر تفاسير أهل البدع . فهو أيضاً افتراء آخر عليه ، فإنّ الثعلبي في خطبة كتابه التفسير الكبير يقول ما يكذب سفسطة ابن تيميّة الكذوب ، قال ما لفظه : و
إنيّ منذ فارقت المهدي إلى أن بلغت الرشد اختلف إليّ طبقات الناس ، واجتهدت في الاقتباس من هذا العلم الذي هو للدين الأساس وللعلوم الشرعية الرأس ، ووصلت الظلام بالضياء ، والصبح بالمساء ، بعزم أكيد وجهد جهيد ، حتّى رزقني الله تعالى وله الحمد من ذلك ما عرفت به الحقّ من الباطل ، والمفضول من الفاضل ، والصحيح من السقيم ، والحديث من القديم ، والبدعة من السنّة ، والحجّة من الشبهة ، فألّفت المصنّفين في هذا الباب فرقا على طرق :

فرقة هم أهل البدع والأهواء ، معوجّة المسالك والآراء ، مثل : البلخي ، والجبائي ، والأصفهاني ، والرمّاني ، وقد أمرنا بمجانبتهم ، وترك مخالطتهم ، ونهينا عن الاقتداء بأقوالهم وأفعالهم ، والعلم دين فانظروا عمّن تأخذون دينكم .
وفرقة ألّفوا فأحسنوا ، غير أنّهم خلطوا أباطيل المبتدعين بأقاويل السلف الصالحين ، فجمعوا بين الدرّة والبصرة عثرة وغفلة لا عقداً وثية ،

(١) راجع ص : ١٥٥ .

مثل : أبي بكر القفال ، وأبي حامد المقرئ ، وهما من الفقهاء الكبار والعلماء الخيار ولكن لم يكن التفسير حرفتهم ، ولا علم التأويل صنعتهم ، ولكلّ علم رجال ، ولكلّ مقام مقال .

وفرقة اقتصروا على الرواية والنقل دون الدراية والنقد ، مثل : الشيخين أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ، وبياع الدواء محتاج إلى الأطباء .

وفرقة حذفوا الإسناد الذي هو الركن والعماد فنقلوا من الصحف والدفاتر ، وحروا على هوس الخواطر ، وذكروا الغثّ والسمين والواهي والمتين ، وليسوا في عداد العلماء ، فصنت الكتاب عن ذكرهم ، إلى آخر ما ذكر^(١) .

فعلى مثل هذا يطعن ابن تيميّة بعدم الخبر ، وعدم التميّز بين الصحيح والسقيم ، والبدعة والسنة ، لكن لما كان الإمام الثعلبي عدوّ الحشويّة ، وسيف الله عليهم في تزييفه عقيدتهم الزائفة ، صار ابن تيميّة يرميه بالعظائم ، والحمد لله الذي فضحه ونصر أوليائه .

ثمّ قال ابن تيميّة الكذاب : وأمّا أهل العلم الكبار أهل التفسير مثل تفسير محمّد بن جرير الطبري ، و بقى بن مخلّد ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم وأمثالهم ، فلم يذكروا بما مثل هذه الموضوعات .

إلى قوله : ولا يذكر مثل هذه عبد بن حميد ، ولا عبد الرزّاق مع أنّ عبد الرزّاق كان يميل إلى التشيع ، و يروي كثيراً من فضائل عليّ و إن كانت

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ٢ : ١١٠٧ .

ضعيفة ، لكنّه أجلّ قدرًا من أن يروي مثل هذا الكذب الظاهر^(١) ، انتهى .

أقول : قد أخرج عبد الرزّاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ الآية قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٢) .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال : تصدّق عليّ بحاتمّه وهو راعع فنزلت : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ** ﴾ الآية^(٣) .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** ﴾ الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب ، تصدّق وهو راعع^(٤) .

وأخرج ابن جرير عن السدّي وعتبة بن حكيم مثله ، كذا في الدرّ المنثور للحافظ السيوطي في الصفحة ١٩٣ من الجزء الثاني المطبوع بمصر^(٥) .

فالحمد لله الذي أخزى ابن تيميّة بكثرة الكذب و إنكار الواضحات من الروايات .

ثمّ قال ابن تيميّة : فياليت شعري من نقل هذا الإجماع من أهل العلم العالمين بالإجماع في مثل هذه الأمور^(٦) . انتهى .

(١) منهاج السنّة ٧ : ١٣ .

(٢) انظر المناقب لابن مردويه : ٣٣٣ / ٢٣٥ ، تفسير الطبري ٨ : ٥٣٠ ، تفسير ابن كثير ٥ : ٢٦٦ ، تفسير الدرّ المنثور ٥ : ٣٥٩ .

(٣) انظر تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٤ : ١١٦٢ / ٦٥٥١ ، تاريخ دمشق ٤٢ : ٣٥٧ ، تفسير الدرّ المنثور ٥ : ٣٦٠ .

(٤) جامع البيان (تفسير الطبري) ٨ : ٥٣١ ، انظر الدرّ المنثور ٥ : ٣٦١ .

(٥) الدرّ المنثور ٣٦١ : ٦ ، وراجع جامع البيان (تفسير الطبري) ٨ : ٥٣٠ . ٥٣١ .

(٦) منهاج السنّة ٧ : ١٤ .

أقول : الإجماع قد يكون محصلاً من تتبّع اتّفاق أقوال العلماء بطبقاتهم ، وقد يكون منقولاً ، والمصنّف^(١) ادّعى الإجماع على نزول الآية في عليّ فهو إجماع محصّل لا منقول ، وقد قلنا : إنّ تتبّع الروايات وكتب التفسير يشهد بصحّة هذا الإجماع ، فإنّهم كلّهم رووا عن ثمان من الصحابة والجّم الغفير من التابعين الراوين عن الصحابة وهكذا حتّى انتهى إلى المصنّف أنّ الآية نزلت في عليّ عليه السلام حين تصدّق بخاتمه في المسجد ، ولم ينقل ما يصادّه في كتاب من كتب الإسلام ، فصحّ دعوى الإجماع على رغم أنف ابن تيميّة .

نعم لو كان قد نقل الإجماع كان عليه الإسناد ، وقد تقدّم المصنّف في دعوى الإجماع على ذلك الإمام الفضل الطبرسي في مجمع البيان في تفسير هذه الآية وقال : إنّ إجماع علماء أهل البيت^(٢) .

قال ابن تيميّة : الوجه الثالث أن يقال : هؤلاء المفسّرون الذين ينقل من كتبهم هم ومن هم أعلم منهم قد نقلوا ما يناقض هذا الإجماع المدّعى^(٣) ، انتهى .

قد عرفت أولاً : أنّ المنقول عن بعض المفسّرين عموم « الذين آمنوا » وهذا غير مناقض لما ورد من سبب النزول ، وأنّه لما تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه في حال الركوع في المسجد نزلت الآية .

وأما ثانياً : فإنّه لم يرو عن أحد من الصحابة أنّ المعنى بالآية جميع المؤمنين ، و إنّما هو رأي السديّ في إحدى الروايتين عنه وأبي جعفر ،

(١) فقد قال : وقد أجمعوا على أنّها نزلت في عليّ عليه السلام . منهاج الكرامة : ١٤٠ .

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٢ : ٢١٠ .

(٣) منهاج السنّة ٧ : ١٤ .

ومثل هذا لو صحّ لم يعارض المتواترات عن الصحابة وكبار التابعين أنّها في عليّ خاصّة ، ولا ينافي دعوى الإجماع أيضاً لأنّه الذي اعتمده وصحّحوه دون غيره كما لا يخفى على المتتبّع البصير ، وفي الذي نقلتها الكفاية ، فإن من ادّعى عموم الآية لا ينكر أنّها نزلت بسبب تصدّق عليّ عليه السلام بخاتمه في الركوع أقصاه يدّعي أنّ المعنيّ بها عليّ وغيره من المؤمنين ، وهذا اجتهاد لا رواية ، و إنّما الرواية عن الصحابة الذين شاهدوا الوحي والنزول أنّها في عليّ عليه السلام بسبب تصدّقه في ركوع الصلاة ، فهو المتيقّن على جميع الأقوال دون غيره كما هو الظاهر .

قوله : الوجه الرابع : إنّنا نعفيه عن الإجماع ونطالبه أن ينقل ذلك بإسناد واحد صحيح ، وهذا الإسناد الذي ذكره الثعلبي إسناد ضعيف فيه رجال متّهمون ، وأمّا نقل ابن المغازلي الواسطي فأضعف وأضعف ، فإنّ هذا قد جمع في كتابه من الأحاديث الموضوعية ما لا يخفى أنّه كذب على من له أدنى معرفة بالحديث والمطالبة بإسناد يتناول هذا وهذا^(١) ، انتهى .

أقول : سفسطة وربّ الكعبة ، فإنّ ابن تيميّة يعلم علماً يقينياً أنّ أئمة العلم بالحديث الذين لا يروون إلّا عن العدل المأمون من الكذب قد رووا نزول الآية في عليّ عليه السلام أكثر من مائة طريق ، وهو مع ذلك يكابر و ينكر روايتهم له ، ألم ينكر في الوجه الثاني من وجوه جوابه أن يكون ابن جرير وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وعبد الرزّاق وأمثالهم من أهل العلم الكبار وأهل التفسير رووا نزولها في خصوص عليّ عليه السلام ، مع أنّك عرفت أنّ هؤلاء جميعاً قد رووا ذلك ، وأخرج السيوطي طرق رواية هؤلاء وغيرهم

(١) منهاج السنّة ٧ : ١٥ .

كابن مردويه وأبي الشيخ والطبراني عن عليّ وعمّار بن ياسر وعبد الله بن عباس وسلمة بن كهيل ومجاهد وأبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، وقد تقدّم كلّ ذلك منّا في الوجه الأوّل من جوه الجواب عن أوّل وجوه جواب ابن تيمية^(١) ، وأخرجت أيضاً ما أخرجه رزين في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن عبد الله بن سلام في ذلك ، وما أخرجه ابن جرير في تفسيره ، وما أخرجه أبو نعيم عن كلّ هؤلاء الصحابة وتابعيهم ، فأبي واقعة فيها أكثر من هذه الطرق والروايات المتواترات المتكرّرة المستفيضة ، أبعّد كلّ ذلك يطلب إسناداً واحداً يكون صحيحاً ، إنّما يقول هذا حتّى ينظر إلى كتابه عوام الحشوّة وبقر الشام فيكذبون مدّعي نزولها في عليّ عليه السلام ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٢) .

أما قوله : وهذا الإسناد الذي ذكره الثعلبي إسناد ضعيف فيه رجال متّهمون ..

فهو من نمط ما قبله من الكذب ، فقد تقدّم ذكر إسناد الثعلبي ، وأنّ رجاله كلّهم عدول أجلاء ليس فيه متّهم بالكذب ولا مجهول ، وأنّه لم يتفرّد الثعلبي في هذا المتن ولا في هذا الإسناد ، بل تابعه أبو القاسم الحسكاني بهذا الحديث و بنفس هذا الإسناد كما تقدّم^(٣) ، وكذلك الفضل الطبرسي المفسّر شيخ علماء الشيعة في مجمع البيان^(٤) ، وهذه كتب

الجرح

(١) راجع ص : ١٤٤ .

(٢) سورة التوبة ٩ : ٣٢ .

(٣) تقدم في ص : ١٥٩ .

(٤) مجمع البيان ٢ : ٢١٠ .

والتعديل حاكمة بيننا ، وتقدّم نصّ العلماء بأنّ الثعلبي صحيح النقل ثقة متين الحديث إمام في التفسير ، ونقلت عبائرهم بألفاظهم في الوجه الثالث من وجوه ردّ الوجه الأوّل فراجعه (١) .

وأما قوله : وأما ما نقل ابن المغازلي الواسطي فأضعف وأضعف (٢) ، انتهى .
أيضاً من نمط ما قبله من الكذب الفاضح لابن تيميّة فها أنا أخرج ما أخرجه ابن المغازلي بإسناده حتّى تعرف صحته .

قال : أخبرنا محمّد بن أحمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز إذناً ، قال : حدّثنا الحسن بن علي العدوي ، قال : حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدّثنا عبد الرزّاق ، قال : أخبرنا مجاهد ، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ﴾ نزلت في عليّ عليه السلام (٣) انتهى .

وأخرجه عبد الرزّاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، عن ابن عبّاس بهذا اللفظ ، كما تقدّم من الدرّ المنثور (٤) .

ثمّ قال ابن المغازلي : وأخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان إجازة ، عن القاضي أبي الفرج الحوطي ، حدّثنا عبد الحميد بن موسى العبّاد ، حدّثنا محمّد بن إسحاق الخزاز ، حدّثنا عبد الله بن بكار ، حدّثنا عبيد

(١) راجع من ص : ١٥٥ .

(٢) منهاج السنّة ٧ : ١٥ .

(٣) المناقب لابن المغازلي : ٣١١ / ٣٥٤ .

(٤) راجع ص : ١٤٦ و ١٦٨ .

ابن أبي الفضل ، عن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾ ^(١) قال : « **الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ : علي ابن أبي طالب ^(٢) ، انتهى .

أقول : قد تقدّم أنّ ابن مردويه وأبا الشيخ أخرج كلّ واحد منهما بإسناده عن عليّ عليه السلام ذلك ^(٣) ، وذكر كلّ ذلك في الدرّ المنثور .

ثمّ قال ابن المغازلي : أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً : أنّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدّثهم ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد السلام ، قال : حدّثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا مطلب بن زياد ، عن السديّ ، عن أبي عيسى ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرّ سائل بالنبي صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم ، فقال : « **من أعطاك هذا الخاتم ؟** » قال : ذاك الراكع ، وكان عليّ عليه السلام يصلي . فقال النبي صلى الله عليه وآله : « الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي ﴾ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ الآية . وكان على خاتمه الذي تصدّق به : « سبحان من فخرني بأبيّ له عبد » ^(٤) .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان ، قال : أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله ابن شوذب ، قال : حدّثنا محمد بن أحمد العسكري الدقاق ، قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا عبادة ، قال : حدّثنا عمر بن

(١) سورة المائدة ٥ : ٥٥ .

(٢) المناقب لابن المغازلي : ٣١٢ / ٣٥٥ .

(٣) راجع ص : ١٤٦ و ١٦٨ .

(٤) المناقب لابن المغازلي : ٣١٢ / ٣٥٦ .

ثابت ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان علي رضي الله عنه راعياً فجاءه مسكين فأعطاه خاتمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعطاك هذا ؟ » فقال : أعطاني هذا الراكع . فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ الى آخر الآية ^(١) ، انتهى .

أقول : وأخرجه الخطيب ^(٢) في المتفق عن ابن عباس بهذا اللفظ ^(٣) ، وأخرج السيوطي ذلك في الدر المنثور كما تقدم ^(٤) .

ثم قال ابن المغازلي : وأخبرنا أحمد بن محمد بن طاوون إذناً أن أبا أحمد بن عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد العسكري ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، قال : حدثنا علي بن عابس ، قال : دخلت أنا وأبو مريم علي عبد الله بن عطا ، قال أبو مريم : حدثت علياً بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر رضي الله عنه . قال : كنت عند أبي جعفر رضي الله عنه جالساً إذ مرّ عليه ابن عبد الله ابن سلام قلت : جعلني الله فداك ، هذا ابن الذي عنده علم الكتاب . قال : « لا ولكنّه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي نزلت فيه آيات من الكتاب : ﴿ **أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ** ﴾ ^(٥) ، ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ** ﴾

(١) المناقب لابن المغازلي : ٣١٣ / ٣٥٧ .

(٢) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعي ، المعروف بالخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .
الكامل لابن الأثير ١ : ٦٨ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ١١١ .

(٣) المتفق والمفترق ١ : ٢٥٨ / ١٠٦ .

(٤) في ص : ١٤٦ .

(٥) سورة هود ١١ : ١٧ .

وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿١﴾ الآية (١) ، انتهى ما أخرجه ابن المغازلي (٢) ، وكلّ أسانيد جياذ ، وقد تقدّم الأئمة عليه في روايتها ، وتابعه جماعة من علماء الإسلام في روايتها كما عرفت (٣) .

وبعد هذا أقول : قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان : فصل : قال ابن المبارك : من ذا يسلم من الوهم . وقال ابن معين : لست أعجب ممّن يحدث فيخطئ ، إنّما أعجب ممّن يحدث فيصيب . قلت : وهذا أيضاً ممّا ينبغي أن يتوقّف فيه ، فإذا جرح الرجل بكونه أخطأ في الحديث أو وهم أو تفرّد لا يكون ذلك جرحاً مستقراً ولا يردّ به حديثه ، ومثل هذا إذا ضعف الرجل سماعه من بعض شيوخه خاصّة فلا ينبغي أن يردّ حديثه كلّه لكونه ضعيفاً في ذلك الشيخ ، وقال الشافعي : إذا روى الثقة حديثاً وإن لم يروه غيره فلا يقال : شاذ إنّما الشاذ أن يروي الثقات حديثاً على وجه فيرويه بعضهم فيخالفه فيقال : شدّد عنهم ، وهذا صواب ومع ذلك فلا يخرج الرجل بذلك عن العدالة لأنّه ليس معصوماً عن الخطأ والوهم إلّا إذا بيّن له خطأه فأصرّ (٤) ، انتهى .

ثمّ أقول لابن تيميّة في غمزه على أبي نعيم والثعلبي والنقاش وابن المغازلي ما قاله الحافظ الذهبي لما ذكر عليّ بن المدائني وجماعة في كتاب الضعفاء ، قال بعد كلام : فما لك عقل يا عقيلي أتدري فيمن تتكلّم ، و إنّما تبعناك في هذا النمط لنذبّ عنهم ولنزيّف ما قيل فيهم ، كأنّك

(١) سورة المائدة ٥ : ٥٥ .

(٢) انظر المناقب لابن المغازلي : ٣١٣ / ٣٥٨ .

(٣) راجع من ص : ١٤٦ وما بعدها .

(٤) لسان الميزان : ١ : ١٧ .

لا تدري أنّ كلّ واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل أوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك ، وهذا ممّا لا يرتاب فيه محدّث ، وأنا أشتبهى أن تعرّفني من الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ، بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له ، وأكمل لرتبته ، وأدّل على اعتنائه بعلم الأثر ، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها ، اللهم إلا أن يتبيّن غلطه ووهمه في الشيء فيعرف ذلك ، فانظر أول شيء إلى أصحاب رسول الله ﷺ الكبار والصغار ، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة ، أفيقال له هذا الحديث لا يتابع عليه ، وكذلك التابعون ، كلّ واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم وما الغرض هذا فإنّ هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث ، وإن تفرّد الثقة المتقن يعدّ صحيحاً غريباً ، وإن تفرّد الصدوق ومن دونه يعدّ منكرًا . وإنّ إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصيّر متروك الحديث ، ثمّ ما كلّ من فيه بدعة أوله هفوة أو ذنوب يقدر فيه بما يوهن حديثه ، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ ، ولكن فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أنّ غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم وخالفهم ، فزن الأشياء بالعدل والورع ، انتهى كلام الذهبي في الميزان (١) .

ثمّ أقول لابن تيميّة ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني في أبي إسحاق الجوزجاني في لسان الميزان قال : فصل : ومّن ينبغي أن يتوقّف في قبول قوله في الجرح والتعديل من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد ، فإنّ الحاذق إذا تأمّل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني

(١) ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٠ .

لأهل الكوفة رأى العجب ، وذلك لشدة انحرافه في النصب في شهرة أهلها بالتشيع ، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق وعبارة طلق ، حتى أنه أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعبيد الله بن موسى وهم أساطين الحديث وأركان الرواية ، فهذا إذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثق رجلاً ضعفه هو قبل التوثيق^(١) ، انتهى .

ومعلوم أن ابن تيمية الحشوي يبغض كل من بعد عن الحشو والنصب ، كأبي نعيم ،
والتعلي ، والنقاش^(٢) ، وابن المغازلي فإنه من أقرب الناس إلى الحديث والسنة وأبعد الناس
عن التشبيه والتجسيم والعداوة لأهل البيت ، فلذا يثلبهم ابن تيمية ، وهم أركان الحديث ،
وأئمة الآثار ، أما التعلي فقد عرفت ثناء الأئمة عليه^(٣) .

وأما ابن المغازلي فقد ذكره السمعاني في الأنساب قال : الجلابي . بضم الجيم وتشديد
اللام وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة . هذه النسبة الى الجلاب ، والمشهور بهذه النسبة أبو
الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي من أهل واسط العراق ، كان
فاضلاً عارفاً برجال واسط وحديثهم ، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه ، رأيت له
ذيل التاريخ ، بواسط وطالعه وانتخبت منه ، سمع أبا الحسن علي

(١) لسان الميزان ١ : ١٦ .

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش الموصلي البغدادي ، وهو الذي روى حديث نزول آية :
﴿ **سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ** ﴾ في واقعة غدِير خَمٍّ في تفسيره شفاء الصدور . قال الذهبي : شيخ القراء . وقال
ابن كثير : كان رجلاً صالحاً عابداً ناسكاً . توفي سنة ٣٥١ هـ . تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٠٨ / ٨٧٢ ، البداية
والنهاية ١١ : ٢٥٩ .

(٣) راجع من ص : ١٥٥ وما بعدها .

ابن عبد [الصمد] ^(١) الهاشمي ، وأبا بكر أحمد بن محمد الخطيب ، وأبا الحسن أحمد بن المظفر العطار وغيرهم ، روى لنا عنه ابنه بواسط ، وأبو القاسم علي بن طراد الوزير ببغداد ، وغرق ببغداد في الدجلة في صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وحمل ميتاً إلى واسط فدفن بها ، وأبوه أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابي ، كان ولي القضاء والحكومة بواسط نيابة عن أبي العباس أحمد بن بختيار الماندائي ، وكان شيخاً عالماً فاضلاً ، سمع أباه ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد الأزدي ، وأبا علي إسماعيل بن أحمد ابن كماري القاضي وغيرهم ، سمعت منه الكثير بواسط في النوبتين جميعاً ، وكنت ألامه مدة مقامي بواسط ، وقرأت عليه الكثير بالإجازة له عن أبي غالب محمد بن أحمد بن بشران النحوي الواسطي ^(٢) ، انتهى .

واعتمد الحافظ الذهبي على نقل ابن المغازلي ، قال في **تذكرة الحفاظ** : قال علي بن محمد بن الطيب الجلابي في تاريخه : ابن السقا من أئمة الواسطيين والحفاظ المتقنين ^(٣) ، انتهى .

ونقل عنه أيضاً : نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد السمهودي في **جواهر العقدين** وأخرج له كثيراً ووصفه بالفقيه ^(٤) ، وكذلك كمال الدين بن فخر الدين الجهمي في **البراهين القاطعة** ونقل من طريق ابن المغازلي كثيراً ^(٥) ، وكذلك السيد محمد بن محمد بن علي الشيخاني القادري في

(١) الزيادة عن المصدر .

(٢) الأنساب ٢ : ١٦٩ / ٢٥٣٠ . ٢٥٣١ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٩٦٥ / ٩٠٦ .

(٤) جواهر العقدين ٢ : ٢١٣ و ٣١٦ .

(٥) عنه في نفحات الأزهار للسيد الميلاي ٦ : ٥١ .

الصرّاط السوي^(١) اعتمد حديث ابن المغازلي ، وحدّث عنه كذا أحمد بن الفضل بن محمّد باكثير في وسيلة المآل في مناقب الآل نقل عنه ووصفه بالفقيه^(٢) ، وكذلك المولوي ولي الله بن حبيب الله في مرآة المؤمنين روى عنه واعتمد حديثه .

ثمّ قال ابن تيميّة : الوجه الخامس : أن يقال : لو كان المراد بالآية أن يؤتى الزكاة حال ركوعه كما يزعمون أنّ عليّاً تصدّق بخاتمه في الصلاة لوجب أن يكون ذلك شرطاً في المولاة ، وأن لا يتولّى المسلمون إلاّ عليّاً وحده ، فلا يتولّى الحسن ولا الحسين ولا سائر بني هاشم ، وهذا خلاف إجماع المسلمين^(٣) ، انتهى .

هذا لعمرى ممّا يضحك منه الثكلى ، من يقول أنّ ذلك شرط في المولاة يا محروم ! وكيف يجب أن يكون شرطاً وأنت تقول : إنّه حال من الأحوال الذين أوجب الله مولااتهم ، ولم يكن في الآية ولا في الحديث ما يشمّ منه الشرطيّة ، بل هما صريحان أنّه حال من أحواله ، ثمّ الموالي لعليّ موالٍ للحسن والحسين وكلّ آل عليّ بمولاته لعليّ عليه السلام ، لكن ضيق الخناق بابن تيميّة يلجؤه إلى هذه الزخاريف .

ثمّ قال : الوجه السادس : أنّ قوله : « الذين » صيغة جمع فلا يصدق على عليّ وحده^(٤) ، انتهى .

قال جار الله العلامة في الكشّاف : فإن قلت : كيف صحّ أن يكون

(١) حكاه عنه السيد الميلاني في نفحات الأزهار ٦ : ٥١ .

(٢) وسيلة المآل في مناقب الآل (مخطوط) .

(٣) منهاج السنّة ٧ : ١٥ .

(٤) نفس المصدر ٧ : ١٦ .

لعليّ ﷺ واللفظ لفظ جماعة ؟

قلت : جيء به على لفظ الجمع و إن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله ، فينالوا مثل ثوابه ، ولينبّه على أنّ سجيّة المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية من الحرص على البرّ والإحسان وتفقد الفقراء حتّى أن لو دهم أمر لا يقبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخّروه إلى الفراغ منها^(١) ، انتهى .

أقول : ومن البديهي أنّ أهل اللغة يعبرون بلفظ الجمع عن الواحد على سبيل التفخيم والتعظيم ، وذلك أشهر في كلامهم من أن يحتاج إلى الاستدلال عليه .

ثمّ قال ابن تيميّة : الوجه السابع : أنّ الله تعالى لا يثني على الإنسان إلّا بما هو محمود عنده إمّا واجب و إمّا مستحبّ ، والصدقة في الصلاة ليس من الأعمال الصالحة ، و إعطاء السائل لا يفوت فيمكن المتصدّق إذا سلّم أن يعطيه ، وأنّ في الصلاة لشغلاً^(٢) ، انتهى ملخصاً .

أقول : إذا كان لم يتكلّف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته ، بأن كان الخاتم مرجأ في خنصره ، كان طرحه للسائل من أحسن الأعمال الصالحة بالإجماع مع خوف فوات ذلك ، سبحان الله ! هذا ابن تيميّة يقول : قال الله وأقول ، فإنّ صريح الآية الثناء على الذين يؤتون الزكاة وهم راکعون وابن تيميّة يقول : إنّ التصدّق في الصلاة ليس من الأعمال الصالحة مطلقاً ، ثمّ من أين علمت يا محروم أن السائل يبقى في المسجد إلى ما بعد الفراغ

(١) تفسير الكشاف ١ : ٦٤٩ .

(٢) منهاج السنّة ٧ : ١٦ .

من الصلاة ولا يفوت إعطاؤه ، فلعلّه كان يفوت إعطاؤه ، وفي الحديث : أنّه لما طال سؤاله ولم يعطه أحد شيئاً^(١) ، وظاهر هذا أنّه كان يريد الخروج من المسجد فكان يفوت إعطاؤه مع التأخير إلى ما بعد الفراغ من الصلاة .

وأما قوله : و إنّ في الصلاة لشغلاً ، فهو من قلة المعرفة بأولياء الله الكاملين ، فإنّهم في ذلك كما قال الشاعر :

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته عن النديم ولا يلهو عن الكأس^(٢)

ثم قال ابن تيمية : الوجه الثامن : أنّه لو قدر أنّ هذا مشروع في الصلاة لم يختصّ بالركوع ، بل يكون في القيام والقعود أولى منه في الركوع ، فكيف يقال : لا وليّ إلا الذين يتصدّقون في حال الركوع ، فلو تصدّق المتصدّق في حال القيام والقعود أما كان يستحقّ هذه الموالاة ؟ !

فإن قيل : هذه أراد بها التعريف بعليّ على خصوصه .

قيل له : أوصاف عليّ التي يعرف بها كثيرة ظاهرة ، فكيف يترك تعريفه بالأمر المعروفة و يعرفه بأمر لا يعرفه إلا من سمع هذا و صدقه ؟ و جمهور الأمة لا تسمع هذا الخبر ولا هو في شيء من كتب المسلمين المعتمدة ، لا الصحاح ولا السنن ولا الجوامع ولا المعجمات ولا شيء من الأمّهات ، فأحد الأمرين لازم : إن قصد به المدح بالوصف فهو باطل ، و إن قصد به التعريف فهو باطل^(٣) ، انتهى .

هذا لعمر الله أمّ الكبائر فإنّه ردّ على الآية في الحقيقة .

(١) تقدّم حديث أبي ذرّ في ص : ١٤٢ و ١٥٤ . ١٥٥ ، وراجع تفسير الثعلبي ١١ : ٣٩١ . ٣٩٤ ، شواهد التنزيل للحسكاني ١ : ١٧٨ . ١٧٩ .

(٢) البيت ليحيى بن نصر بن عبد الرزّاق ، كما في مرآة الزمان ٢١ : ١١٢ .

(٣) منهاج السنّة ٧ : ١٦ . ١٧ .

خاتمة :

في بعض المفسدين في الدين

من الذين هم من سيئات ابن تيمية ، ومن شيع عقائده

منهم : ابن زفيل^(١) : رجل من الحنابلة حدث من أصحاب ابن تيمية ، صاحب النونية قصيدة تبلغ ستة آلاف بيت ، ردّ فيها على الأشعري وغيره من أئمة السنة ، وجعلهم جهمية تارةً وكفاراً أخرى ، أولها :

إن كنت كاذبة الذي حدثني فعليك إثم الكاذب الفتان
جهم بن صفوان وشيعته الأولى جحدوا صفات الخالق الدياتان
بل عطلوا منه السماوات العلى والعرش أخلوه من الرحمن
والعبد عندهم فليس بفاعل بل فعله كتحرّك الرجفان^(٢)

وقد ردّ عليها شيخ الإسلام التقي السبكي في كتاب أسماه السيف الصقيل في ردّ قصيدة ابن زفيل ، قال بعد ذكره ابن تيمية بما تقدّم نقله عنه في المقصد الأول ما لفظه : ثمّ أحدث من أصحابه من يشيع عقائده ، ويعلم مسائله ، ويلقي ذلك إلى الناس سرّاً ويكتمه جهراً ، فعمّ الضرر بذلك ، حتّى وقفت في هذا الزمان على قصيدة نحو ستة آلاف بيت ، ويذكر

(١) راجع الصفحة : ٣١ . والمعروف أنّ ابن زفيل هو ابن القيم ، والقصيدة المذكورة هي المسماة بالشافية الكافية لابن القيم الجوزية ، وفي مقدمة كتاب السيف الصقيل : ٧ ، قال : وكان ابن زفيل الزارعي المعترف بابن القيم يسايره في شواذه كلّها حجياً وميماً و يقلّده فيها تقليداً أعمى في الحقّ والباطل .

(٢) انظر السيف الصقيل رد ابن زفيل : ٢٦ .

فيها عقائده وعقائد غيره ، و يزعم بجهله أنّ عقائده عقائد أهل الحديث ، فوجدت هذه القصيدة تصنيفاً في علم الكلام الذي نهي العلماء من النظر فيه لو كان حقاً ، (فكيف وهي تقرير العقائد الباطلة فيه ويوح بها)^(١) ، وزيادة على ذلك وهي حمل العوام على تكفير كل من سواه وسوى طائفته ، فهذه ثلاثة أمور هي مجامع ما تضمّنته هذه القصيدة :

والأوّل من الثلاثة حرام ، لأنّ النهي عن علم الكلام إن كان نهي تنزيه فيما تدعو الحاجة إلى الردّ على المبتدعة فيه ، فهو نهي تحريم فيما لا تدعو الحاجة إليه ، فكيف فيما هو باطل .

والثاني من الثلاثة : العلماء مختلفون في التكفير به ولم ينته إلى هذا الحدّ ، أمّا مع هذه المبالغة ففي بقاء الخلاف فيه نظر .

وأما الثالث : فنحن نعلم بالقطع أنّ هؤلاء الطوائف الثلاثة الشافعيّة والمالكيّة والحنفيّة وموافقيهم من الحنابلة مسلمون وليسوا بكافرين ، فالقول بأنّ جميعهم كفّار وحمل الناس على ذلك كيف لا يكون كفراً وقد قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المسلم لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما »^(٢) ، والضرورة أوجبت العلم بأن بعض من كفّره مسلم والحديث اقتضى أنّه يبوء بها أحدهما ، فيكون القائل هو الذي باء بها ، انتهى موضع الحاجة من كلام التقي السبكي في السيف الصقيل بحروفه^(٣) .

أقول : وللتاج بن التقي السبكي قصيدة نوتية جمع فيها المسائل

(١) بدل ما بين القوسين في النسخ : (وفي تقرير العقائد الباطلة فيه وبرع بها) والمثبت عن المصدر .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ١٨ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ١١٣ ، البخاري ٨ : ٣٥٣ ، الباب ٥٩٥ ، صحيح مسلم ١ : ٧٩ / ب ٢٦ / ١١١ .

(٣) السيف الصقيل رد ابن زفيل : ٢٠ .

الخلافة منها قوله :

كذب ابن فاعلة يقول بجهله اللّٰه جسم ليس كالجسمان
وأعلم بأنّ الحقّ ما كانت عليه صحابة المبعوث من عدنان
قد نزهوا الرحمن عن شبه وقد دانوا بما جاء في القرآن (١)

قال السيّد محمّد الزبيدي الشهير بمرتضى في الإتحاف شرحه لإحياء العلوم بعد ذكره
بعض هذه القصيدة ما لفظه : وهذه القصيدة على وزن قصيدة لابن زفيل رجل من الحنابلة
، وهي ستة آلاف بيت ، ردّ فيها على الأشعري وغيره من أئمة السنّة ، وجعلهم جهميّة
تارةً وكفار أخرى ، وقد ردّ عليها شيخ الإسلام التقي السبكي في كتاب سمّاه السيف
الصقيل ، وما أظنّ ولده التاج أراد في قصيدته المذكورة :

كذب ابن فاعلة يقول بجهله اللّٰه جسم ليس كالجسمان
إلا الإشارة إلى هذا الرجل وإن لم يصرّح به ، انتهى موضع الحاجة من كلام صاحب
إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (٢) .

ومنهم : ابن قيم (٣) وهو من أعظم سيئات ابن تيميّة ، وأشدّهم عداوة لأهل السنّة ،
بل عدّهم في المبتدعين والكفار الضالّين الظانّين باللّٰه غير الحقّ ظنّ الجاهلية ، والظانّين ظنّ
السوء ، والجاهلين بصفاته ، والغافلين عن

(١) طبقات الشافعية ٣ : ٣٧٩ - ٣٨٤ .

(٢) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ٢ : ٨ - ١١ ، نقل القصيدة بطولها .

(٣) هو ابن زفيل المتقدم والعبارة توهم أنّه شخص آخر راجع ص : ٣١ و ص : ٥٧٩ الهامش ٠١ وقال ابن حجر واصفاً ابن تيميّة وتلميذه ابن القيم في الفتاوى الحديثية : ٢٠٣ : و إيّاك أن تصغي إلى ما في كتب ابن تيميّة وتلميذه ابن قيم الجوزية وغيرهما . ممن اتّخذ إلهه هواه وأضلّه اللّٰه على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد اللّٰه . وكيف تجاوز هؤلاء الملحدون الحدود . . .

تعظيمه وتمجيده وتقديسه .

قال في كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ وَ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾^(١) ما لفظه : قد فسّر هذا الظنّ الذي لا يليق باللّه عزّ وجلّ : بأنّه سبحانه لا ينصر رسله ، وأنّ أمره سيضمحلّ ، وأنّه يسلمه للقتل .

وقد فسّر بعضهم : أنّ ما أصابهم لم يكن بقضاء اللّه وقدره ولا حكمة له فيه ، ففسّر بإنكار الحكمة ، و إنكار القدر ، و إنكار أن يتمّ أمر رسوله و يظهره على الدين كلّه ، وهذا هو ظنّ السوء الذي ظنّه المنافقون والمشركون به سبحانه في سورة الفتح حيث يقول : ﴿ وَ يُعَذِّبُ الْمُتَنَفِّقِينَ وَ الْمُتَفَكِّتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكَةِ الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا ﴾^(٢) .

وإنّما كان هذا ظنّ السوء و ظنّ الجاهليّة وهو الظنّ المنسوب إلى أهل الجهل و ظنّ غير الحقّ ، لأنّه ظنّ غير ما يليق بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وذاته المبرّأة من كلّ عيب وسوء ، وخلاف ما يليق بحكمته وحمده وتفردّه بالربوبية والإلهية ، وما يليق بوعدّه الصادق الذي لا يخلفه ، و بكلمته التي سبقت لرسله أنّه ينصرهم ولا يخذلهم ، ولجنده بأنّهم هم الغالبون ، فمن ظنّ به أنّه لا ينصر رسوله ولا يتمّ أمره ولا يؤيّده ولا يؤيّد حزبه و يعليهم و يظفرهم بأعدائهم و يظهرهم عليهم ، وأنّه لا ينصر دينه وكتابه وأنّه يدبّل الشرك على التوحيد والباطل على الحقّ إدالة مستقرّة يضمحلّ معها التوحيد

(١) آل عمران ٣ : ١٥٤ .

(٢) سورة الفتح ٤٨ : ٦ .

والحقّ اضمحلّ لآ لا يقوم بعده أبداً ، فقد ظنّ السوء ، ونسبه إلى خلاف ما يليق بكماله وجلاله وصفاته ونعوته ، فإن حمده وعزته وحكمته وإلهيته تأبى ذلك أن يذلّ حزيه وجنده ، وأن يكون النصرة المستقرّة والظفر الدائم لأعدائه المشركين به العادلين به ، فمن ظنّ به ذلك فما عرفه ولا عرف أسماء وصفاته وكماله ..

كذلك من أنكر أن يكون ذلك بقضائه وقدره ، فما عرفه ولا عرف ربوبيته وملكوته وعظّمته ..

وكذلك من أنكر أن يكون قدر ما قدره من ذلك وغيره لحكمة بالغة وغاية محمودة يستحقّ الحمد عليها ، وأنّ ذلك إنّما صدر عن مشيئة مجردة عن الحكمة وغاية مطلوبة هي أحبّ إليه من فوّتها ، وأنّ تلك الأسباب المكروهة المفضية إليها لا يخرج تقديرها عن الحكمة لإفضائها إلى ما يحبّ و إن كانت مكروهة له فما قدرها سدىً ولا أنشأها عبثاً ولا خلقها باطلاً ، ذلك ظنّ الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ..

وأكثر الناس يظنون بالله غير الحقّ ظنّ السوء فيما يختصّ بهم وفيما يفعله بغيرهم ، ولا يسلم من ذلك إلا من عرف الله ، وعرف أسماء وصفاته ، وعرف موجب حمده وحكمته ، فمن قنط من رحمته وآيس من روحه فقد ظنّ به ظنّ السوء ، ومن جوّز عليه أن يعدّب أوليائه مع إحسانهم وإخلاصهم و يسوّي بينهم وبين أعدائه فقد ظنّ به ظنّ السوء ، ومن ظنّ أنّه يترك خلقه سدى معطلين عن الأمر والنهي ولا يرسل إليهم رسله ولا ينزل عليهم كتبه بل يتركهم هملاً كأنعام فقد ظنّ به ظنّ السوء ، ومن ظنّ أنّه لن يجمعهم بعد موتهم للشواب والعقاب في دار يجازي المحسن فيها بإحسانه والمسيء بإساءته و يبيّن لخلقهم حقيقة ما اختلفوا فيه

ويظهر للعالمين كلهم صدقه وصدق رسله وأن أعداءه كانوا الكاذبين فقد ظنّ به ظنّ السوء ، ومن ظنّ أنّه يضيّع عليه عمله الصالح الذي عمله خالصاً لوجهه الكريم على امتثال أمره و يبطله عليه بلا سبب من العبد ، أو أنّه يعاقبه على فعله هو سبحانه به ، أو ظنّ به أنّه يجوز عليه أن يؤيّد أعداءه الكاذبين عليه بالمعجزات التي يؤيّد بها أنبياءه ورسله و يجربها على أيديهم يضلّون بما عباده وأنّه يحسن منه كلّ شيء حتّى تعذيب من أفنى عمره بطاعته فيخلده في الجحيم أسفل السافلين ، و ينعم من استنفذ عمره في عداوة رسله ودينه فيرفع إلى عليّين ، وكلا الأمرين في الحسن سواء عنده ، ولا يُعرف امتناع أحدهما ووقوع الآخر إلّا بخبر صادق ، و إلّا فالعقل لا يقتضي قبح أحدهما وحسن الآخر ، فقد ظنّ به ظنّ السوء^(١) ، انتهى .

أتره كيف جعل حال أهل السنّة في العقيدة مطابقاً لقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ ظَنُّ الَّذِينَ

كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾^(٢) .

ألم تره صرّح بأنّ من نفى الحكمة والمصلحة من أفعال الله وجوّز عليه العبث كان ممّن ظنّ بالله ظنّ السوء ، وظنّه ظنّ الذين كفروا الداخلين النار خالدن فيها ، ومعلوم لديك أنّ الأشعريّة لا يرون اشتمال أحكامه على المصالح لأنّ الله تعالى يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد ، و يلتزمون عبثاً كما نصّ المسلم في شرحه لعبد العلي^(٣) .

كذلك ذكر عبد العلي^(٤) في الشرح المذكور : و يجوز نسخ وجوب

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد ٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) سورة ص ٣٨ : ٢٧ .

(٣) فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت ٢ : ٦٧ .

(٤) هو عبد العلي بن محمّد بن نظام الدين محمّد الأنصاري الهندي ، المتوفّي سنة ١٢٢٥ هـ . انظر إيضاح

المكنون ٢ : ٤٨١ .

الإيمان وحرمة الكفر عند الأشاعرة ، ومنهم الشافعية إذ لا حسن ولا قبح عندهم إلا شرعاً ، فالإيمان والكفر سيان عندهم ، وما أوجب الشرع فهو حسن وما حرم فهو حرام ، ومن ثمة جوزوا نسخ جميع التكاليف عقلاً^(١) ، انتهى .

وقال الإمام الفخر الرازي في تفسيره الكبير عند قوله تعالى : ﴿ **إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾^(٢) ما لفظه : مذهبنا أنه يجوز من الله تعالى أن يدخل الكفار في الجنة ويدخل الزهاد والعباد في النار ، لأن الملك ملكه ، والملك يفعل في ملكه ما يشاء لا اعتراض لأحد عليه^(٣) ، انتهى .

وبالجملة ابن القيم وشيخه وأتباعهما يكفرون الأشعرية ، والأشعرية هم أهل السنة ، قال الخيالي في حاشيته على شرح العقائد : الأشاعرة هم أهل السنة والجماعة ، هذا هو المشهور في ديار خراسان والعراق والشام وأكثر الأقطار ، وديار ما وراء النهر يطلق ذلك على الماتريدية أصحاب الإمام أبي منصور ، و بين الطائفتين اختلاف في بعض المسائل كمسألة التكوين وغيرها^(٤) ، انتهى .

وقال السبكي في شرح عقيدة ابن الحاجب : وأنا أعلم أن المالكية كلهم أشاعرة لا استثني أحداً ، والشافعية غالبهم أشاعرة لا استثني إلا من لحق منهم بتجسيم أو اعتزال ممن لا يعبأ الله به ، والحنفية كلهم أشاعرة

(١) فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت ٢ : ٧٩ .

(٢) سورة المائدة ٥ : ١١٨ .

(٣) التفسير الكبير ١٢ : ١٣٦ . ١٣٧ .

(٤) حاشية الخيالي على العقائد النسفية (مخطوط) الورقة : ٩ ، وعنه في إتحاف السادة المتقين ٢ : ٦ ، ونجبة الآلي : ٤٧ .

أعني يعتقدون عقيدة الأشعري لا يخرج منهم إلا من لحق منهم بالمعتزلة ، والحنابلة أكثر فضلاء متقدميهم أشاعرة لا يخرج منهم إلا من لحق بأهل التجسيم وهم في هذه الفرقة من الحنابلة أكثر من غيرهم^(١) ، انتهى .

أقول : قال عبد الله الميورقي ما لفظه : ولم يكن أبو الحسن الأشعري أول متكلم بلسان أهل السنة ، إنما جرى على سنن غيره ، أو على نصرته مذهب معروف فزاد المذهب حجة و بياناً ، ولم يبتدع مقالة اخترعها ولا مذهباً انفرد به ، ألا ترى أن مذهب أهل المدينة تنسب إلى مالك ومن كان على مذهب أهل المدينة يقال له : مالكي ، ومالك إنما جرى على سنن من كان قبله ، وكان كثير الاتباع لهم إلا أنه لما زاد المذهب بياناً وبسطاً عزى إليه ، كذلك أبو الحسن الأشعري لا فرق ، ليس له في مذهب السلف أكثر من بسطه وشرحه ، وتوالياً في نصرته ، انتهى موضع الحاجة^(٢) .

فابن تيمية وابن القيم وأتباعهما يكفرون كل الخلف والسلف عند التحقيق ، فاعرف عظم جرمهما وعظم جرأتهم على أهل السنة .

ذكر الوهابية :

ومنهم : محمد بن عبد الوهاب النجدي المبدع العنيد ، كان تولده سنة ألف ومائة و إحدى عشرة بفرغانة قرية بنجد ومنشؤه هناك ، وأكثر مزاولة كتب ابن تيمية وابن القيم حتى رسخ في قلبه عقيدته الفاسدة ، وألفت نفسه الخبيثة الإلحاد والضلال ، وتلك البدع والحشو مزجت بلحمه وعروقه

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ٣٧٧ .

(٢) عنه في طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ٣٦٧ ، وانظر : تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري لابن عساكر : ١١٨ .

ودمه ، وتردد في ابتداء أمره على مكة والمدينة ، وأخذ عن جماعة من علماء البلدين ، وكانوا يتفرسون فيه الإلحاد والضلال ، و يقولون : سيضلّ هذا و يضلّ الله به من أبعد وأشقاه ، فكان الأمر كذلك ، فأظهر العقيدة الزائغة بنجد سنة ألف ومائة وثلاث وأربعين ، وأشتهر أمره بعد الخمسين ، وأشاع بدعته في تلك النواحي ، وصارت فتنته من أعظم الفتن التي ظهرت في الإسلام ، طاشت من بلاياها العقول ، وحرار فيها أرباب المعقول .

قال شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام إمام الحرمين وزير الزمان المرحوم بكرم الله المتان السيد أحمد بن زيني دحلان^(١) في كتابه خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام عند ذكره غزوات الشريف غالب^(٢) مع الوهابية واستطراده الردّ عليهم ما هذا لفظه :
وكان في أول أمره . يعني محمد بن عبد الوهاب . مولعاً بمطالعة أخبار من ادّعى النبوة كاذباً كمسيلمة الكذاب^(٣) وسجاح^(٤) والأسود

-
- (١) المكّي الشافعي ، فقيه ، مؤرخ ، ولد بمكة سنة ١٢٣٢ هـ ، وتولّى فيها الإفتاء والتدريس للشافعية ، وتوفي فيها سنة ١٣٠٤ هـ ، ومن مؤلفاته المطبوعة : السيرة النبوية ، الفتوحات الإسلامية ، الجداول المرضية في تاريخ الدولة الإسلامية ، خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام . الأعلام للزركلي ١ : ١٢٩ . ١٣٠ .
- (٢) ابن مساعد بن سعيد الحسني ، أحد أمراء وشرفاء مكة المكرمة ، توفي سنة ١٢٣١ هـ ، كان فيه دهاء ، وغزواته مع الوهابية وآل سعود كثيرة . فتنة الوهابية لأحمد زيني دحلان : ١١ . الأعلام للزركلي ٥ : ١١٥ .
- (٣) مسلمة بن حبيب الكذاب ، ادّعى النبوة في حياة النبي ﷺ وأرسل كتاباً إلى النبي : أن أشركني في النبوة وإنّ الأرض نصفها لي ونصفها لك ، فأجابه النبي ﷺ : بأنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده . قتل في السنة الثانية عشرة . الكامل ٢ : ٢٩٨ . ٣٦٤ ، العبر ١ : ١١ ، البداية والنهاية ٥ : ٥٢ .
- (٤) بنت الحارث بن سويد بن عقفان التيمية ، ادّعت النبوة بعد وفاة رسول الله ﷺ بالجزيرة

العنسي^(١) وطليحة الأسدي^(٢) وأضربهم^(٣) ، فكان يضمّر في نفسه دعوى النبوة ، ولو أمكنه إظهار هذه الدعوى لأظهرها ، وكان يسمّي جماعته من أهل بلده الأنصار ، وسمّي من تبعه من الخارج المهاجرين ، و إذا تبعه أحد وكان قد حجّ حجّة الإسلام يقول له : حجّ ثانياً فإنّ حجّتك الأولى فعلتها وأنت مشرك فلا تقبل ولا تسقط عنك الفرض ، و إذا أراد أحد أن يدخل دينه يقول له بعد الإتيان بالشهادتين : اشهد على نفسك أنّك كنت كافراً ، و اشهد على والديك أنّهما ماتا كافرين ، و اشهد على فلان وفلان يسمّي له جماعة من أكابر العلماء الماضين أنّهم كانوا كفّاراً ، فإن شهدوا قبلهم وإلا أمر بقتلهم ..

وكان يصرّ^(٤) بتكفير الأمة [من]^(٥) منذ ستمائة سنة ، وكان يكفّر كلّ من لا يتبعه و إن كان من أتقى المتّقين فيسمّيهم مشركين و يستحلّ دماءهم وأموالهم ، و يثبّت الإيمان لمن اتّبعه و إن كان من أفسق الفاسقين ، وكان ينتقص

في بني تغلب ، و تبعها رجال من قومها وجماعة من بني تميم وهديل ، فلمّا بلغها خبر تنبؤ مسيلمة سارت إليه و سلّمت عليه بالنبوة . و انظر أخبارها في الأغاني ١٨ : ١٦٦ ، و الفتوح لابن أعثم ١ : ٢٢ ، الإصابة لابن الاثير ٧ : ١٥٩ / ١١٣٥٥ .

(١) هو عيهلة بن كعب بن عوف العنسي ، و عنس بطن من مذحج ، وكان الأسود يلقب بذا الخمار ؛ لأنّه كان معتمراً متخمّراً أبداً ، لما دعا رسول الله ﷺ من حجة الوداع تمرّض من السفر غير مرض موته فبلغ ذلك الأسود فادّعى النبوة ، وكان مشعبداً يريهم الأعاجيب فاتبعته مذحج . الكامل في التاريخ حوادث سنة ١١ من الهجرة ٢ : ٣٣٦ ، الأعلام للزركلي ٥ : ١١١ .

(٢) طليحة بن خويلد الأسدي ، أسلم سنة ٩ هـ ، ثم ارتدّ وادعى النبوة ، كانت له وقائع مع المسلمين ، ثمّ أسلم و قدم مكة معتمراً زمن عمر بن الخطّاب ، شهد اليرموك و بعض حروب الفرس ، قتل بنهاوند سنة ٢١ هـ . انظر أسد الغابة ٣ : ٩٤ / ٢٦٤١ .

(٣) كالحارث الكذاب الذي ادّعى النبوة كما حكاه في تلبيس إبليس : ٣٦٥ . ٣٦٦ .

(٤) في المصدر : يصرح بدل : يصرّ .

(٥) الزيادة من المصدر .

النبي ﷺ كثيراً بعبارات مختلفة ويزعم أن قصده المحافظة على التوحيد^(١) .
فمنها : أن يقول : إنّه طارش^(٢) ، وهو في لغة أهل الشرق بمعنى الشخص المرسل من قوم إلى آخرين ، بمعنى أنّه ﷺ حامل كتب مرسله معه ، أي غاية أمره أنّه كالطارش الذي يرسله الأمير أو غيره في أمر لأناس ليلبغهم إيّاه ثمّ ينصرف .
ومنها : أنّه كان يقول نظرت في قصّة الخديبيّة^(٣) فوجدت بها كذا وكذا كذبة ، إلى غير ذلك ممّا يشبه هذا ..
حتى أنّ أتباعه كانوا يفعلون ذلك أيضاً ويقولون مثل قوله ، بل يقولون أقبح ممّا يقوله ، و يخبرونه بذلك فيظهر الرضا ، وربما أنّهم تكلموا بذلك بحضرتة فيرضى به ..
حتى أنّ بعض أتباعه كان يقول : عصاي هذه خير من محمّد لأنّها ينتفع بها في قتل الحيّة ونحوها ومحمّد قد مات ولم يبق فيه نفع أصلاً وإنّما هو طارش ومضى^(٤) .
قال بعض العلماء^(٥) : إنّ ذلك كفر في المذاهب الأربعة ، بل هو كفر عند جميع أهل الإسلام ..

ومن ذلك : أنّه كان يكره الصلاة على النبي ﷺ^(٦) و يتأدّى

-
- (١) خلاصة الكلام : ٣٠٢ . ٣٠٣ .
(٢) قيل : هو لفظ مؤلّد .
(٣) بدون تشديد الياء المحدثون يشددونها .
(٤) خلاصة الكلام : ٣٠٣ ، وراجع مصباح الظلام : ٤ ، وكشف الارتباب : ١٣٠ .
(٥) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٠٣ ، راجع مصباح الأنام وجلاء الظلام : ٤ و ص : ٦٥ .
٦٦ .
(٦) مع أنّ الصلاة على النبي ﷺ جاءت في صحاح أهل السنّة ، وفي مسانيدهم وغيرها

بسماعها ، و ينهي عن الإتيان بها ليلة الجمعة ، وعن الجهر بها على المنابر و يؤذي من يفعل ذلك و يعاقبه أشد العقاب ، حتى أنه قتل رجلاً أعمى كان مؤذناً صالحاً ذا صوت حسن نهاه عن الصلاة على النبي ﷺ في المنارة بعد الأذان فلم ينته وأتى بالصلاة على النبي ﷺ ، فأمر بقتله فقتل (١) .. ثم قال : إن الرابطة في بيت الخاطئة . يعني الزانية . أقل إنمأ ممن ينادي بالصلاة على النبي ﷺ في المنابر (٢) .

و يلبس على أصحابه وأتباعه بأن ذلك كله محافظة على التوحيد ، فما أفضع قوله وما أشنع فعله ..

وأحرق دلائل الخيرات (٣) وغيرها من كتب الصلاة على النبي ﷺ ، و يتستر بقوله : إن ذلك بدعة و إنه يريد المحافظة على التوحيد ..

كان يمنع أتباعه من مطالعة كثير من كتب الفقه والتفسير والحديث ،

من الكتب الحديثية والتفسيرية ، و يكفي في ذلك أن ابن عبد الوهاب نفسه وسائر العلماء من أهل السنة في كتبهم المختلفة كلما يذكرون الرسول الأعظم ﷺ يقولون : ﷺ ، حتى قيل : إن كلمة « وآله » أيضاً موجودة في النسخة الأصلية من صحيح البخاري ، كما هي موجودة في صيغ الصلوات التي أمر بها رسول الله ﷺ أن يصلي بها عليه .

إن قلت : إنه لم يمنع من أصل الصلاة و إنما منع من الجهر بها .

قلنا : إن الأمر بالصلاة عليه وعلى آله مطلق يشمل الجهر والإخفات ووقوعها في أي زمان في الجمعة وغيرها وأي مكان على المنبر أو المنارة أو .. مع أن ابن عبد الوهاب لم يذكر دليلاً على منعه لها في هذا الزمان أو في هذا المكان أو في هذه الحالة غير أنه قال : إنمأ بدعة كيف تكون بدعة وجاءت في الصحاح والمسانيد ؟ (١ و ٢) خلاصة الكلام : ٣٠٣ .

(٣) في كشف الظنون ١ : ٧٥٩ الكتاب للشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي المتوفى سنة ٨٥٤ هـ ، وهذا الكتاب آية من آيات الله في الصلاة على النبي ﷺ .

وأحرق كثيراً منها^(١) ..

وأذن لكل من يتبعه أن يفسر القرآن حسب فهمه حتى هجج الهمج من أتباعه ، فكان كل واحد منهم يفعل ذلك ولو كان لا يحفظ شيئاً من القرآن ، حتى صار الذي لا يقرأ منهم يقول لمن يقرأ : اقرأ لي شيئاً من القرآن وأنا أفسره لك ، فإذا قرأ له شيئاً يفسره .. وأمرهم أن يعملوا بما فهموه منه ، وجعل ذلك مقدماً على كتب العلم ونصوص العلماء ، وتمسك في تكفير الناس بآيات نزلت في المشركين فحملها على المخددين^(٢) .

إلى أن قال : إنه وأتباعه إنما يؤولون القرآن بحسب ما يوافق أهواءهم لا بحسب ما فسره النبي ﷺ وأصحابه والسلف الصالح وأئمة التفسير فإنه لا يقول بذلك^(٣) .

قال : وانتدب كثير من علماء الحنابلة المعاصرين له للرد عليه ، وألّفوا في الرد عليه رسائل كثيرة ، حتى أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب ألف رسالة في الرد عليه^(٤) .

قال : وقتل كثيراً من العلماء والصالحين وعموم المسلمين لكونهم لم يوافقوه على ابتداعه^(٥) .

قال : وكان ينهي عن الدعاء بعد الصلاة و يقول : إن ذلك بدعة^(٦) .

قال : وكان يخطب للجمعة في مسجد الدرعية ويقول في كل خطبه :

(١) خلاصة الكلام : ٣٠٤ ، وراجع الدرر السنية في الرد على الوهابية لزيني دحلان أيضاً (الوهابية المتطرفة ١ : ٤١ / ٣١٣) .

(٢ و ٣) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٣ - ٣٠٤ .

(٤ و ٥) خلاصة الكلام : ٣٠٣ - ٣٠٤ ، وفيه : ما ابتدعه بدل : ابتداعه .

(٦) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٠٥ .

ومن توسّل بالنبي ﷺ فقد كفر (١) .

قال : وقال له رجل : إنّ التوسّل مجمع عليه عند أهل السنّة حتّى ابن تيميّة ، فإنّه ذكر فيه وجهين ، ولم يذكر أنّ فاعله يكفر ، حتّى الرافضة والخوارج والمبتدعة كافة فإنّهم قائلون بصحة التوسّل به ﷺ ، فلا وجه لك بالتكفير أصلاً . فقال محمّد بن عبد الوهاب : إنّ عمر استسقى بالعبّاس (٢) فلم يستسق بالنبي ﷺ . ومقصد محمّد بن عبد الوهاب بذلك : أنّ العبّاس كان حيّاً وأنّ النبي ﷺ ميّت فلا يستسقى به . فقال له ذلك الرجل : هذا حجّة عليك ، فإنّ استسقاء عمر بالعبّاس إنّما كان لإعلام الناس صحة التوسّل بغير النبي ﷺ فكيف تحتج باستسقاء عمر بالعبّاس ، وعمر هو الذي روى حديث توسّل آدم بالنبي ﷺ قبل أن يخلق ، فالتوسّل بالنبي ﷺ كان معلوماً عند عمر وغيره ، و إنّما أراد عمر أن يبيّن للناس ويعلمهم صحة التوسّل بغير النبي ﷺ ، فبهت وتحيّر و بقي على عماوته (٣) .

ومن قبائحه الشيعة : أنّه منع الناس من زيارة قبر النبي ﷺ ، فبعد منعه خرج أناس من الأحساء وزاروا النبي ﷺ ، و بلغه خبرهم ، فلمّا رجعوا مرّوا عليه في الدرعيّة ، فأمر بخلق لحاهم ، ثمّ أركبهم مقلوبين من الدرعيّة إلى الأحساء (٤) .

ثمّ ذكر : أنّ علماء المشرق والمغرب من أهل المذاهب الأربعة ألفوا

(١) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٠٥ .

(٢) انظر صحيح البخاري ١ : ٣٤٢ / ٩٦٤ .

(٣) خلاصة الكلام : ٣٠٧ .

(٤) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٠٦ . ٣٠٨ .

في الردّ عليه الرسائل ، وعدّ منهم : الشيخ محمّد بن عبد الرحمن بن عفالق^(١) ، صنّف كتاباً سمّاه **تهكّم المقلّدين بمدّعي تجديد الدين** ، وردّ عليه في كلّ مسألة من مسائله التي ابتدعها ، وأنّه كان سأله عن مسائل علميّة أدبيّة عجز عن جوابها ، وذكر جملة من تلك المسائل^(٢) .

ثمّ قال : وقد أخبر النبيّ ﷺ عن هؤلاء الخوارج في أحاديث كثيرة ، فكانت تلك الأحاديث من أعلام نبوّته ﷺ ، حيث كانت من الإخبار بالغيب ، وتلك الأحاديث صحيحة ، بعضها في **الصحيحين** و بعضها في غيرهما ، ثمّ ذكر جملة منها حديث : « سيماهم التحليق »^(٣) .

إلى أن قال : وفي قوله ﷺ : « سيماهم التحليق » تنصيص على هؤلاء القوم الخارجين من المشرق التابعين لمحمّد بن عبد الوهاب فيما ابتدعه ، لأنّهم كانوا يأمرّون من أتبعهم أن يخلق رأسه ، ولا يتركونه يفارق مجلسهم إذا تبعهم حتّى يخلقوا رأسه ، ولم يقع مثل ذلك قطّ من أحد من الفرق الضالّة التي مضت قبلهم أن يلتزموا مثل ذلك ، فالحديث صريح فيهم .

وكان السيّد عبد الرحمن الأهدل^(٤) مفتي زبيد يقول : لا يحتاج التأليف في الردّ على ابن عبد الوهاب بل يكفي في الردّ عليه قوله ﷺ : « سيماهم التحليق » فإنّه لم يفعله أحد من المبتدعة ..

وكان محمّد بن عبد الوهاب يأمر أيضاً بخلق رؤوس النساء اللاتي

(١) الأحسائي ، المتوفّي ١١٦٤ هـ ، من فقهاء الحنابلة ، ولد في الأحساء ، وله كتب في علم الفلك . الأعلام للزركلي ٦ : ١٩٧ .

(٢) صحيح البخاري ٩ : ٨٤١ / ٢٣٥٩ ، سنن ابن ماجه ١ : ٦٢ / ١٧٥ .

(٣) الحسيني الطالبيّ من علماء الشافعيّة في اليمن من أهل زبيد ، المتوفّي ١٢٥٠ هـ ، له مؤلّفات .. الأعلام للزركلي ٣ : ٣٠٧ .

يتبعنه ، فأقامت عليه الحجّة امرأة دخلت في دينه ، و جدّدت إسلامها على زعمه ، فأمر بخلق رأسها ، فقالت له : لم تأمر بخلق اللّحي للرجال ، فلو أمرتهم بخلق اللّحي لساغ لك أن تأمر بخلق رؤوس النساء ؛ لأنّ شعر الرأس للنساء بمنزلة اللّحية للرجال ، فبهت الذي كفر ولم يجد لها جواباً ، لكنه إنّما فعل ذلك ليصدق عليه وعلى من اتّبعه قوله ﷺ : « سيماهم التحليق » فإنّ المتبادر منه خلق الرأس فقد صدق ﷺ فيما قال ، وقوله ﷺ حين أشار إلى المشرق : « من حيث يطلع قرن الشيطان » جاء في رواية : « قرنا الشيطان^(١) » بصيغة التثنية^(٢) ..

قال بعض العلماء^(٣) : المراد من قرني الشيطان : مسيلمة الكذاب ، ومحمّد بن عبد

الوهّاب .

أقول : والأنسب أن يكون المراد من قرني الشيطان : أحمد بن تيميّة ، ومحمّد بن عبد

الوهّاب .

ثمّ نقل جملة أحاديث في الفتن تنطبق على هؤلاء^(٤) .

إلى أن قال : وفي رواية: « سيظهر من نجد شيطان تنزل جزيرة العرب من فتنته »^(٥) .

(١) سنن الترمذي ٥ : ٣٨٩ / ٤٠٤٧ : اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا ، قالوا : في نجدنا ؟

قال ﷺ : « هناك الزلازل ، والفتن ، وبها .. » أو قال : « منها يخرج قرن الشيطان » . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . ورواه الترمذي بسندين .

(٢) صحيح مسلم ٤ : ٢٢٢٩ .

(٣) هو السيد علوي الحدّاد في مصباح الأنام (الوهابية المتطرفة ٢) : ٢٢٣ .

(٤) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣١٠ .

(٥) خلاصة الكلام : ٣١٠ ، وانظر الدرر السنيّة لزيني دحلان : ٥١ ، والفجر الصادق للزهاوي : ٢١ .

قال : قال السيّد علوي الحدّاد بن أحمد بن حسن بن القطب سيدي عبد الله بن علوي الحدّاد في كتابه الذي ألفه في الردّ على ابن عبد الوهّاب المسمّى جلاء الظلام في الردّ على النجدي الذي أضلّ العوام بعد نقل جملة من الأحاديث النبويّة : إنّ الذي ورد في بني حنيفة وفي ذمّ بني تميم ووائل شيء كثير ، ويكفيك أنّ أغلب الخوارج وأكثرهم منهم^(١) . وأنّ الطاغية ابن عبد الوهّاب من تميم ، وأنّ رئيس الفرقة الباغية عبد العزيز من وائل^(٢) .

ثمّ نقل عن ابن عبد الوهّاب التجسيم للباري سبحانه وتعالى ، وعقد الدروس لذلك ، وتنقيصه للرسول عليهم الصلاة والسلام وللأولياء ، ونبشه قبورهم ، وأمر في الأحساء أن تجعل قبور الأولياء محلاً لقضاء الحاجة ، وتكفير الأئمة من ستمائة سنة ، وإحراقه الكتب الكثيرة ، وقتله لكثير من العلماء وخواص الناس وعوامهم ، واستباحة دمائهم وأموالهم ، ومنع الناس من قراءة دلائل الخيرات ومن الرواتب والأذكار ، ومن قراءة مولد النبيّ ﷺ ، ومن الصلاة عليه في المنابر بعد الأذان ، وقتل من فعل ذلك .

قال : وكان يعتقد أنّ الإسلام منحصر فيه وفيمن تبعه ، وأنّ الخلق كلّهم مشركون ، وكان يصرّح في مجالسه وخطبه بكفر المتوسّل بالأنبياء والملائكة والأولياء ، بل يزعم أنّ من قال لأحد : مولانا وسيّدنا فهو كافر ، ولا يلتفت إلى قول الله تعالى في سيدنا يحيى عليه السلام : ﴿ **وَسَيِّدًا** ﴾^(٣) ولا إلى قول النبيّ ﷺ للأَنْصار : « قوموا لسيدكم » يعني سعد بن معاذ رضي الله عنه^(٤) ،

(١ و ٢) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣١١ ، وراجع مصباح الأنام وجلاء الظلام : ١٠ .
(٣) سورة آل عمران ٣ : ٣٩ ، وفي سورة يوسف ١٢ : ٢٥ : ﴿ **سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ** ﴾ ، وفي سورة الأحزاب ٣٣ : ٦٧ : ﴿ **سَادَتَنَا** ﴾ .
(٤) مسند أحمد ٣ : ٢٢ ، وفي طبقات ابن سعد ٣ : ٤٢٥ : « قوموا إلى سيّدكم » .

و يمنع من زيارة النبي ﷺ و يجعله كغيره من الأموات (١) .

قال : ثم قال السيد العلوي الحداد : والحاصل أنّ المحقق عندنا من أقواله وأفعاله ما يوجب خروجه من القواعد الإسلامية ؛ لاستحلاله أموراً مجمعة على تحريمها معلومة من الدين بالضرورة بلا تأويل سائغ ، مع تنقيصه الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين ، وتنقيصهم تعمداً كفر بالإجماع عند الأئمة الأربعة (٢) ، انتهى .

وصنّف ابن عبد الوهاب رسالة سماها كشف الشبهات عن خالق الأرض والسموات كفرّ بها جميع المسلمين ، وزعم أنّ الناس كفّار منذ ستمائة سنة ، وحمل الآيات التي نزلت في الكفّار من قریش على أتقياء الأمة ..

وكان ممن تبعه وقبل منه كلّ ما يقول محمّد بن سعود أمير الدرعيّة ، واتّخذة وسيلة لاتّساع الملك وانقياد الأعراب له ، فصار يدعوهم إلى الدين ، وأثبت في قلوبهم أنّ جميع من هو تحت السبع الطباق مشرك على الإطلاق ، ومن قتل مشركاً فله الجنة ، فتابعوه وصارت نفوسهم بهذا الاعتقاد مطمئنة ، وكان محمّد بن سعود يمثّل ما يأمره ، فإذا أمر بقتل إنسان أو أخذ ماله سارع إلى ذلك ، فكان محمّد بن عبد الوهاب معهم كالنبي في أمته لا يتركون شيئاً ممّا يقوله ولا يفعلون شيئاً إلّا بأمره ، و يعظّمونه غاية التعظيم ، ويبجلونه غاية التبجيل ..

وما زال يطيعه حيّ بعد حيّ من أحياء العرب وقبائلها ، فاتّسع ملك محمّد بن سعود وملك أولاده بعده حتّى ملكوا جزيرة العرب ، وإذا أراد أن

(١) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣١٢ .

(٢) مصباح الأنام وجلاء الظلام : ٦٥ ، وراجع خلاصة الكلام : ٣١٢ .

يغزو بلدة من البلدان كتب كتاباً بقدر الخنصر فتجيبه العريان وتليّ دعوته من كلّ مكان ، و يتحمّلون على أنفسهم كلّ ما يحتاجون إليه من مأكل ومشرب وملبس ومركب لا يكلّفونه بشيء ، وإذا نُهبوا شيئاً من الناس يدفعون له الخمس و يأخذون الأربعة الأخماس و يسيرون معه أينما يسير ، لا يستطيعون مخالفته في نقيير ولا قطمير ، فإذا ملك قبيلة من العرب سلّطها على من دنا منها واقترب ، وسلّط الأخرى على ما بعدها حتّى تبدّد شملها ، فملك أولاً الشرق بأكمله ، ثمّ إقليم الأحساء ، والبحرين ، وعمان ، ومسكت ، وقُرْب ملكه بغداد والبصرة هذا حدّه من الشمال ، ثمّ رجع إلى الجنوب فملك الحرار بأسرها ، ثمّ الخيون ذوات النخيل ، وملك الحرّية ، والفرع ، وجهينة ، ثمّ ملك جميع ما بين مدينة النبيّ ﷺ والشام حتّى قُرْب ملكه من الشام وحلب ، وملك العريان الذين بين الشام وبغداد ، وملك عريان المشرق والحجاز والقبائل التي حول الطائف ، ثمّ ملك الطائف وكذا القبائل التي حول مكّة ، ثمّ دخل مكّة بالصلح وكانت الحرب بينه وبين سيدنا الشريف غالب رحمته الله من سنة خمس إلى سنة عشرين بعد المائتين والألف إلى أن عجز مولانا الشريف غالب عن حربه ، ولم يبق أحد إلّا صار من حزيه ، فدخل مكّة بالصلح سنة عشرين واستمرّ فيها إلى غاية سنة سبع وعشرين حين جهّزت الدولة العليّة عليه بعساكرها المنصورة ، ووجهت الأمر إلى الوزير المفخّم محمّد علي پاشا صاحب مصر ^(١) ، فأتاه بجيوش من العساكر المنصورة ، فطهّر الأرض منه ومن أتباعه ، ثمّ جهّز ابنه إبراهيم

(١) المعروف بمحمد علي الكبير ، مؤسس آخر دولة ملكية بمصر ، ألباني الأصل ، ولد في قولة (باليونان) وكان أُمياً ، تعلّم القراءة في الخامسة والأربعين من عمره ، ولي مصر سنة ١٢٢٠ هـ ، وتوفيّ سنة ١٢٦٥ هـ ودفن بالقاهرة . الأعلام للزركلي ٦ : ٢٩٩ .

باشا^(١) فوصل بجيوشه إلى الدرعية سنة ثلاث وثلاثين بعد المائتين والألف ، فأفنى وأباد من بقي منهم ، وكان تاريخ خروجهم من مكة سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين ، وقد أَرخ ذلك مفتي مكة المفتي عبد الملك القلعي^(٢) لما سأله مولانا الشريف غالب : هل أَرخت خروجهم ؟ فقال : (قطع دابر الخوارج) .

قال : سيأتي إن شاء الله الكلام على محاربات مولانا الشريف غالب له^(٣) .

في ردّ شبه ابن عبد الوهّاب

ولكن ينبغي أولاً أن نذكر الشبهات التي تمسك بها في إضلال العباد ، ثم نذكر الردّ عليه ببيان أن كل ما تمسك به زور وافتراء وتلبيس على العوام الموحّدين .

فمن شبهاته التي تمسك بها :

الأولى : زعمه أنّ الناس مشركون في توسّلهم بالنبي ﷺ و بغيره من الأنبياء والأولياء والصالحين ، وفي زيارتهم قبره ﷺ وندائهم له بقول :

(١) قائد من ولاية مصر ، ولد في (نصرتلي) بالقرب من (قولة) قدم مصر سنة ١٢٢٠ هـ فتعلّم بها ، وأرسله أبوه سنة ١٢٣٠ هـ بحملة إلى الحجاز ونجد ، ونزل له أبوه عن الإمارة سنة ١٢٦٤ هـ ، ومرض بعد أيام فتوفي قبل وفاة أبيه . الأعلام للزركلي ١ : ٧٠ .

(٢) ابن عبد المنعم بن تاج الدين الحنفي . فقيه أقالم بمكة وأفتى بها ، وتوفّي بها سنة ١٢٢٩ هـ ، من آثاره : الكواكب الدرّية من فتاوى القلعية . معجم المؤلفين ٦ : ١٨٥ .

(٣) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣١٣ . ٣١٤ ، وكشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهّاب : ٤٠ .

يا رسول الله نسألك الشفاعة ، وزعم أن ذلك كله إشراك ، وحمل الآيات القرآنية التي نزلت في المشركين على الخواص والعوام من المؤمنين كقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ ^(١) ، وقوله تعالى : ﴿ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَ هُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَ كَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴾ ^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾ ^(٣) ، وقوله تعالى : ﴿ وَ لَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَ لَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَ مَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَ مَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ ^(٥) ، وقوله تعالى : ﴿ وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَ لَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَ لَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ ^(٦) ، وقوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَ لَا تَحْوِيلًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ يَخَافُونَ عَذَابَهُوَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا ﴾ ^(٧) وأمثال هذه الآيات كثير في القرآن ، كلُّها حملها على

(١) سورة الجن ١٧٢ : ١٨ . ٧٢ .

(٢) سورة الأحقاف ٤٦ : ٥ و ٦ .

(٣) سورة الشعراء ٢٦ : ٢١٣ .

(٤) سورة يونس ١٠ : ١٠٦ .

(٥) سورة الرعد ١٤ : ١٣ .

(٦) سورة فاطر ٣٥ : ١٣ . ١٤ .

(٧) سورة الإسراء ١٧ : ٥٦ . ٥٧ .

الموحدين .

قال محمد بن عبد الوهاب : إنّ من استغاث أو توسّل بالنبي أو بغيره من الأنبياء والأولياء والصالحين أو ناداه أو سأله الشفاعة فإنّه يكون مثل هؤلاء المشركين ، ويكون داخلاً في عموم هذه الآيات .

وجعل زيارة قبر النبي ﷺ أيضاً مثل ذلك^(١) وقال في قوله تعالى حكاية عن المشركين في اعتذارهم عن عبادة الأصنام : ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾^(٢) : إنّ المتوسّلين مثل هؤلاء المشركين الذين يقولون : ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى فإنّ المشركين ما اعتقدوا في الأصنام أنّها تخلق شيئاً بل يعتقدون أنّ الخالق هو الله تعالى بدليل قوله تعالى : ﴿ وَ لئن سألْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾^(٣) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَ لئن سألْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾^(٤) ، فما حكم الله عليهم بالكفر والإشراك إلا لقولهم : ﴿ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ ، فهؤلاء مثلهم .
هكذا احتجّ محمد بن عبد الوهاب ومن تبعه على المؤمنين^(٥) .

وهي حجة باطلة : فإنّ المؤمنين ما اتّخذوا الأنبياء ولا الأولياء آلهة ، وما جعلوهم شركاء الله ، بل هم يعتقدون أنّهم عبيد الله مخلوقون له ، ولا يعتقدون استحقاتهم العبادة ، ولا أنّهم يخلقون شيئاً ، ولا أنّهم يملكون نفعاً

(١) راجع كشف الشبهات : ١٠ .

(٢) سورة الزمر ٣٩ : ٣ .

(٤) سورة الزمر ٣٩ : ٣٨ .

(٥) راجع مصباح الظلام : ١٧ ، خلاصة الكلام : ٣١٤ . ٣١٥ ، الدرر السنيّة (الوهابيّة المتطرفة ١) : ٣٠٨ ، فتنة الوهابيّة (الوهابيّة المتطرفة ١) : ٣٣٥ ، شواهد الحقّ : ١٥٢ .

أو ضرراً ، و إنما قصدوا التبرك بهم لكونهم أحبّاء الله المقربين الذين اصطفاهم واجتباهم ، و ببركتهم يرحم الله عباده ، ولذلك شواهد كثيرة من الكتاب والسنة سنذكر لك كثيراً منها ^(١) ، فاعتقاد المسلمين أنّ الخالق النافع الضارّ هو الله وحده ولا يعتقدون استحقاق العبادة إلاّ لله وحده ، ولا يعتقدون التأثير لأحد سواه ، وأمّا المشركون الذين نزلت فيهم الآيات السابق ذكرها فكانوا يتخذون الأصنام آلهة ، والإله معناه المستحق للعبادة ، فهم يعتقدون استحقاق الأصنام للعبادة ، فاعتقادهم استحقاقها للعبادة هو الذي أوقعهم في الشرك ، فلما أُقيمت عليهم الحجة بأنّها لا تملك نفعاً ولا ضرراً قالوا : ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ .

فكيف يجوز لمحمد بن عبد الوهّاب وأتباعه أن يجعلوا المؤمنين الموحّدين مثل أولئك

المشركين الذين يعتقدون ألوهية الأصنام ؟ !

إذا علمت هذا تعلم أنّ جميع الآيات المتقدّم ذكرها ^(٢) وما مثلها من الآيات خاص بالكفار المشركين ، ولا يدخل فيها أحد من المؤمنين ؛ لأنّهم لا يعتقدون ألوهية غير الله تعالى ولا يعتقدون استحقاق العبادة لغيره ، وقد تقدّم حديث البخاري عن ابن عمر في وصف الخوارج : « أنّهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فحملوها على المؤمنين » فهذا الوصف صادق على ابن عبد الوهّاب وأتباعه فيما صنعه ، ولو كان شيء ممّا صنعه المؤمنون من التوسّل إشراكاً ما كان يصدر من النبيّ ﷺ وأصحابه وسلف الأمة وخلفها فإنّهم جميعهم كانوا يتوسّلون ، فقد كان من دعائه ﷺ : « اللهمّ إنّني أسألك

(١) ستأتي في هذه الصفحة وما بعدها

(٢) تقدم ذكرها آنفاً .

بحقّ السائلين عليك»^(١) وهذا توسّل صريح لا شكّ فيه وكان يعلم هذا الدعاء أصحابه و يأمرهم بالإتيان به .

فقد روى ابن ماجة بإسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من خرج من بيته إلى الصلاة فقال : اللهم إني أسألك بحقّ السائلين عليك ، وأسألك بحقّ ممشي هذا إليك ، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة ، خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك ، فأسألك أن تعيذني من النار ، وأن تغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . أقبل الله عليه بوجهه ، واستغفر له سبعون ألف ملك »^(٢) .

وذكره الجلال السيوطي في **الجامع الكبير**^(٣) ، وذكره أيضاً كثير من الأئمة في كتبهم عند ذكر الدعاء المسنون عند الخروج إلى الصلاة^(٤) ، قال بعضهم: ما من أحد من السلف إلا وكان يدعو بهذا الدعاء عند خروجه إلى الصلاة .

فانظر قوله : « أسألك بحقّ السائلين عليك » فإنّ فيه التوسّل بكلّ عبد مؤمن ..

وروى الحديث المذكور أيضاً ابن السنيّ بإسناد صحيح عن بلال مؤدّن رسول الله صلى الله عليه وآله رضي الله عنه ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج إلى الصلاة قال : « بسم الله آمنت بالله وتوكّلت على الله ولا حول ولا قوّة إلاّ

(١) رواه ابن القيم الجوزية في زاد المعاد ٢ : ١٤ عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عنه صلى الله عليه وآله وفيه زيادة في آخره .

(٢) سنن ابن ماجة ١ : ٢٥٦ / ٧٧٨ .

(٣) جامع الأحاديث عن الجامع الكبير ٧ : ٢٦ / ٢٠٥٩٩ .

(٤) انظر مسند أحمد ٣ : ٩١ ، مسند ابن الجعد : ٢٩٩ / ٢٠٣١ ، المصنّف لابن أبي شيبة ٦ : ٢٦ / ٢٩١٩٣ ، كتاب الدعاء للطبراني : ١٤٩ باب ٤٦ حديث ٤٢١ ، الأذكار النووية : ٣٠ ، كنز العمال ١٥ : ٤١٥٣٥ / ٣٩٦ .

باللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرَجْ أَشْرَأَ وَلَا بَطْرَأَ وَلَا رِيَاءَ وَلَا سَمْعَةَ ، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، وَاتَّقَاءَ سَخَطِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعِينَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَدْخِلَنِي الْجَنَّةَ « (١) .

رواه الحافظ أبو نعيم في عمل اليوم والليلة (٢) من حديث أبي سعيد بلفظ : كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال : « اللَّهُمَّ .. » إلى آخر ما تقدّم في رواية ابن السني .

ورواه البيهقي في كتاب الدعوات من حديث أبي سعيد أيضاً (٣) .

ومحل الاستدلال قوله : « بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ » فهذا توسّل صدر منه ﷺ ، وأمر أصحابه أن يقولوه ، ولم يزل السلف من التابعين وأتباعهم ومن بعدهم يستعملون هذا الدعاء عند خروجهم إلى الصلاة ولم ينكر عليهم أحد في الدعاء به .
ومما جاء عن النبي ﷺ من التوسّل قوله ﷺ : « اغفر لأُمِّي فاطمة بنت أسد ، ووسّع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي » ، وهذا اللفظ قطعة من حديث طويل رواه الطبراني في الكبير (٤) والأوسط (٥) ، وابن حبان (٦) ، والحاكم (٧) وصححه عن انس بن مالك رضي الله عنه ..

(١) عمل اليوم والليلة : ٧٥ / ٨٤ ، وعنه في الأذكار النووية : ٣٠ .

(٢) انظر العلل لابن أبي حاتم ٥ : ٣٦٦ / ٢٠٤٨ .

(٣) الدعوات الكبير ١ : ١٢٥ / ٦٥ .

(٤) المعجم الكبير ٢٤ : ٣٥١ / ٨٧١ .

(٥) المعجم الأوسط ١ : ١٥٢ / ١٩ .

(٦ و ٧) انظر المناقب للخوارزمي : ٤٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٥٧ ، وفاء الوفاء للسمهودي ٣ : ٢٧٧ ،

وخلاصة الوفاء للسمهودي أيضاً ٢ : ٣٦٩ ، وشواهد الحق للنبهاني : ١٥٤ ، والدرر السنينة (الوهاية المتطرفة

(١) : ٢٧٠ .

وروى ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه مثل ذلك . وروى مثله ابن عبد البر^(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس^(٢) ، ذكر ذلك كله الحافظ السيوطي في الجامع الكبير^(٣) .

ومن الأحاديث الصحيحة التي جاء التصريح فيها بالتوسل ما رواه الترمذي^(٤) والنسائي^(٥) والبيهقي^(٦) والطبراني^(٧) بإسناد صحيح عن عثمان ابن حنيف . وهو صحابي مشهور رضي الله عنه . أن رجلاً ضريراً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ادع الله أن يعافيني . فقال : « إن شئت دعوت و إن شئت صبرت وهو خير » قال : فادعه . فأمره أن يتوضأ فليحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضى ، اللهم شفّعه فيّ » ، فعاد وقد أبصر . وفي رواية قال ابن حنيف : فوالله ما تفرقتنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأن لم يكن به ضرر قط^(٨) .

وخرج هذا الحديث أيضاً البخاري في تاريخه^(٩) ، وابن ماجة^(١٠) ،

(١) الاستيعاب ٤ : ١٨٢ . ١٨٣ .

(٢) حلية الأولياء ٣ : ٢١٢ .

(٣) الجامع الكبير ٤ : ٤٢٠ / ١٢٥٣٩ ، وانظر الدرر السنية لزيني دحلان : ٩ . ، وصحّحوه عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٤) صحيح الترمذي ٥ : ٢٢٩ / ٣٦٤٩ .

(٥) اليوم والليلة للنسائي ١ : ٤١٧ / ٦٥٩ . ٦٦٠ .

(٦) دلائل النبوة ٦ : ١٦٦ . ١٦٧ ، وعنه المقرئ في إمتاع الأسماع ١١ : ٣٢٥ .

(٧) المعجم الكبير ٩ : ٣١ / ٢٨٣١١ ، والمعجم الصغير : ١٨٣ .

(٨) المستدرک للحاكم ١ ، ٥١٩ ، عمل اليوم والليلة لابن السني ١ : ٥٨١ / ٨٥٩٠ .

(٩) التاريخ الكبير ٦ : ٥٦ / ٨٢٦٣ .

(١٠) سنن ابن ماجة ١ : ٤٤١ / ١٣٨٥ .

والحاكم في المستدرک^(١) بإسناد صحيح ، وذكره الجلال السيوطي في الجامع الكبير^(٢) والصغير^(٣) ، ففي هذا الحديث التوسل والنداء وابن عبد الوهّاب يمنع كلاً منهما و يحكم بكفر من فعل ذلك .
وليس لابن عبد الوهّاب أن يقول : إنّ هذا إنّما كان في حياة النبي ﷺ ، لأنّ الدعاء استعمله أيضاً الصحابة والتابعون بعد وفاته ﷺ لقضاء حوائجهم فقد روى الطبراني^(٤) والبيهقي^(٥) : أنّ رجلاً كان يختلف إلى عثمان في زمن خلافته في حاجة فكان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فشكا ذلك لعثمان بن حنيف ، فقال له : ائت الميضاة فتوضأ ، ثمّ ائت المسجد فصلّ ، ثمّ قل : « اللهمّ إنّني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد نبي الرحمة ، يا محمد إنّني أتوجه بك إلى ربك لتقضي حاجتي » وتذكر حاجتك . فانطلق الرجل فصنع ذلك ، ثمّ أتى باب عثمان ﷺ ، فجاء البوّاب فأخذ بيده فأدخله على عثمان فأجلسه معه وقال : اذكر حاجتك . فذكر حاجته فقضاها ، ثمّ قال له : ما كان لك من حاجة فاذكرها . ثمّ خرج من عنده فلقى ابن حنيف فقال له : جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ، كلمته لي ؟ فقال ابن حنيف : والله ما كلمته ، ولكني شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير فشكا إليه ذهاب بصره إلى آخر الحديث المتقدم . فهذا توسل ونداء بعد وفاته ﷺ .

(١) المستدرک علي الصحيحين ١ : ٥٢٦ .

(٢) الجامع الكبير ٣ : ٢٧٢ / ٨٥٩٠ .

(٣) الجامع الصغير ١ : ٢٢٧ / ١٥٠٨ .

(٤) الدعاء : ٣٢٠ / ١٠٥٠ ، المعجم الصغير ١ : ١٨٣ ، المعجم الكبير ٩ : ٣٠ / ٨٣١١ .

(٥) دلائل النبوة ٦ : ١٦٧ .

وروى البيهقي وابن [أبي] شيبه بإسناد صحيح : أنّ الناس أصابهم قحط في خلافة عمر رضي الله عنه ، فجاء بلال بن الحارث رضي الله عنه ^(١) إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وقال : يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم هلكوا ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وأخبره أنهم يسقون ^(٢) .
وليس الاستدلال بالرؤيا للنبي صلى الله عليه وآله فإن رؤياه وإن كانت حقاً لكن لا تثبت بها الأحكام لإمكان اشتباه الكلام على الرائي لا لشك في الرؤيا ، وإنما الاستدلال بفعل بلال بن الحارث في اليقظة فإنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، فإتيانه لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله ونداؤه له وطلبه أن يستسقي لأمته دليل على أنّ ذلك جائز ، وهو من باب التوسّل والتشفّع والاستغاثة به صلى الله عليه وآله وذلك من أعظم القربات .

وقد توسّل به صلى الله عليه وآله أبوه آدم قبل وجوده صلى الله عليه وآله حين أكل من الشجرة التي نجاه الله عنها ، قال بعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً فَتَبَّ عَلَيْهِ ﴾ ^(٣) : إنّ الكلمات هي توسّله بالنبي صلى الله عليه وآله ^(٤) .

وروى البيهقي بإسناد صحيح في كتابه دلائل النبوة . الذي قال فيه الحافظ الذهبي : عليك به فإنه كلّهُ هدىً ونور ^(٥) . عن عمر بن الخطاب

(١) بلال بن الحارث المزني ، صحابي ، كان يحمل لواء مزينة في فتح مكة ، ثمّ سكن البصرة ، توفي سنة ٦٠ هـ وله ٨٠ سنة . الأعلام للزركلي ٢ : ٧٢ .

(٢) دلائل النبوة ٧ : ٤٧ ، المصنّف ٦ ك ٣٥٩ / ٣١٩٩٣ .

(٣) سورة البقرة ٢ : ٣٧ .

(٤) في تفسير القرطبي ١ : ٣٢٤ : رأى آدم مكتوباً على ساق العرش : محمّد رسول الله ، فتشّفّع به . وراجع تفسير الجواهر الحسان للثعالبي ١ : ٦٧ ، وروح المعاني ١ : ٣٢٧ ، وانظر التبيين للشيخ الطوسي ١ : ٢٣٧ ، وجوامع الجامع للشيخ الطبرسي ١ : ٩٧ .

(٥) عنه في الرسالة المستطرفة للكّثاني : ١٠٥ .

قال : قال رسول الله ﷺ : « لما اقتترف آدم الخطيئة قال : يا رب أسألك بحق محمد إلا ما غفرت لي ، فقال الله تعالى : يا آدم كيف عرفت محمداً ولم أخلقك ، قال : يا رب أنك لما خلقتني رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضيف إلي اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال الله تعالى : صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إليّ وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ، ولولا محمد ما خلقتك » (١) .

ورواه أيضاً الحاكم وصححه (٢) ، والطبراني وزاد فيه : « وهو آخر الأنبياء من ذريتك » (٣) .

و إلى هذا التوسل أشار الإمام مالك رحمته الله للخليفة الثاني من بني العباس وهو المنصور جدّ الخلفاء العباسيين ، وذلك أنه لما حجّ المنصور المذكور وزار قبر النبي ﷺ سأل الإمام مالكا وهو بالمسجد النبوي وقال له : يا أبا عبد الله ، أستقبل القبلة وأدعوا أم أستقبل رسول الله ؟ فقال مالك : ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى الله تعالى بل

(١) دلائل النبوة ٥ : ٤٨٩ .

(٢) المستدرک ٢ : ٦١٥ . قال : هذا حديث صحيح الإسناد . ونقله الذهبي في التلخيص إلا أنه قال في عبد الله بن مسلم الفهري : لا أدري من ذا !

(٣) المعجم الصغير ٢ : ٨٢ ، وفيه : « وهو آخر النبيين من ذريتك وأن أمته آخر الأمم من ذريتك ولو لاه يا آدم ما خلقتك » ، المعجم الأوسط ٧ : ٢٥٩ / ٦٤٩٨ ، وفيه : « أنه آخر النبيين من ذريتك وأن أمته آخر الأمم من ذريتك ولو لا هؤلاء يا آدم ما خلقتك » . وفي مجمع البيان ١ : ٨٩ : ١ رواية تحتص بأهل البيت أن آدم رأى مكتوباً بأعلى العرش أسماء والأسماء : محمد ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن والحسين ، فتوسل آدم إلى ربه بهم . وهذا يشهد بتحريف ما في الأوسط ؛ لأن فيه : « ولو لا هؤلاء .. » فإن كلمة هؤلاء تدل على الجمع مع أن المذكور هو محمد ﷺ فقط ، وكذلك « الكلمات » في الآية الكريمة .

استقبله واستشفع به فيشفعه الله فيك قال الله تعالى : ﴿ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ (١) .

ذكره القاضي في الشفا (٢) وساقه بإسناد صحيح ، وذكره الإمام السبكي في شفاء السقام في زيارة خير الأنام (٣) ، والسيد السمهودي في خلاصة الوفاء (٤) ، والعلامة القسطلاني في المواهب اللدنية (٥) ، والعلامة ابن حجر في تحفة الزوار (٦) والجوهر المنظم (٧) ، وذكره كثير من أرباب المناسك في آداب زيارة النبي ﷺ (٨) .

قال العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم : رواية ذلك عن الإمام مالك جاءت بالسند الصحيح الذي لا مطعن فيه (٩) .

وقال العلامة الزرقاني في شرح المواهب : ورواها ابن فهد (١٠) بإسناد جيد ، ورواها القاضي عياض في الشفا بإسناد صحيح رجاله ثقات ليس في إسنادها وضاع ولا كذاب (١١) .

(١) سورة النساء ٦ : ٦٤ .

(٢) الشفا ٢ : ٢٧٦ ، وراجع شرح الشفا للخفاجي ٤ : ٤٨٥ - ٤٨٦ .

(٣) شفاء السقام : ٦٩ .

(٤) خلاصة الوفاء ١ : ٤٢٥ .

(٥) المواهب اللدنية ٤ : ٥٨٠ .

(٦) تحفة الزوار : ١٤١ ، وعنه في كشف الارتباب : ٣١٧ .

(٧) الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم (الوهاية المتطرفة ١) : ١٢٩ و ١٣٩ .

(٨) راجع دفع الشبه عن الرسول ﷺ للحصني : ١٤٠ ، سبل الهدى للشامي ١١ : ٤٣٩ ، تاريخ مكة

المشرفة لابن الضياء : ٢٤٢ ، إمتاع الأسماع للمقريزي ١٤ : ٦١٧ .

(٩) الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم (الوهاية المتطرفة ١) : ١٣٩ .

(١٠) في المصدر : أبو الحسن بن فهر .

(١١) انظر شرح المواهب ١٢ : ١٩٤ .

ومراده بذلك الردّ على ابن تيميّة ومن لم يصدق رواية ذلك عن الإمام مالك ونسب له كراهية استقبال القبر ، فنسبة الكراهية إلى الإمام مالك مردودة .

واستسقى عمر بن الخطاب في زمن خلافته بالعبّاس بن عبد المطلب ﷺ عمّ النبي ﷺ لما اشتدّ القحط عام الرمادة فسقوا ، وذلك مذكور في صحيح البخاري من رواية أنس بن مالك ﷺ^(١) ، وذلك من التوسّل .

بل في المواهب اللدنية للعلامة القسطلاني : أنّ عمر لما استسقى بالعبّاس ﷺ قال : يا أيّها الناس إنّ رسول الله ﷺ كان يرى للعبّاس ما يرى الولد للوالد ، فاقتدوا به في عمّه العبّاس ، واتّخذوه وسيلة إلى الله تعالى^(٢) .

ففيه : التصريح بالتوسّل ، وهذا يبطل قول من منع التوسّل مطلقاً سواء كان بالأحياء أو بالأَمْوات ، وقول من منع ذلك بغير النبي ﷺ ؛ لأنّ فعل عمر حجّة لقوله ﷺ : « إنّ الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه » رواه الإمام أحمد والترمذي عن ابن عمر^(٣) ، ورواه الإمام أحمد أيضاً وأبو داؤد والحاكم في المستدرک عن أبي ذرّ ﷺ^(٤) ، ورواه أبو علي^(٥) والحاكم في المستدرک أيضاً عن أبي هريرة^(٦) ، ورواه الطبراني في الكبير عن بلال

(١) صحيح البخاري كتاب الاستسقاء الباب : ٦٤٠ : الرقم : ٩٤٧ .

(٢) المواهب اللدنية ٣ : ٢٥٦ ، وراجع المستدرک للحاكم ٣ : ٣٣٤ ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ٧ : ١١٠ . ١١١ / ٢٨٦١ .

(٣) مسند أحمد ٢ : ٥٣ و ٩٥ ، سنن الترمذي ٥ : ٢٨٠ / ٣٧٦٥ ..

(٤) مسند أحمد ٢ : ٤٠١ عن مسور بن مخزّمة ، عن أبي هريرة ، سنن أبي داؤد ٣ : ١٣٨ / ٢٩٦١ . المستدرک ٣ : ٨٧ .

(٥) كذا في النسختين ولعلّ الأنسب أبو يعلى كما في سبل الهدى والرشاد ١١ : ٢٦٦ ، وكشف الخفاء للعجلوني وغيرها .

(٦) المستدرک ٣ : ٨٦ . ٨٧ .

ومعاوية (١) .

وروى الطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل عن الفضل بن العباس : أنّ رسول الله ﷺ قال : « عمر معي وأنا مع عمر ، والحقّ بعدي مع عمر حيث كان » (٢) ، وهذا مثل ما صحّ في حقّ عليّ عليه السلام حيث قال رسول الله ﷺ في حقّه : « وأدر الحقّ معه حيث دار » ، وهو حديث صحيح رواه كثير من أصحاب السنن (٣) ، فكلّ من عمر وعليّ عليه السلام يكون الحقّ معه حيث كان (٤) .

ثمّ ذكر أدلّة أخر على أنّ توسّل عمر بالعبّاس حجّة على الجواز .

ثمّ قال : و إنّما استسقى عمر بالعبّاس ولم يستسق بالنبي ﷺ لبيّن للناس أنّ الاستسقاء بغير النبي ﷺ جائز ومشروع لا حرج فيه ؛ لأنّ الاستسقاء بالنبي ﷺ كان معلوماً عندهم ، فلربّما يتوهّم بعض الناس أنّه لا يجوز الاستسقاء بغير النبي ﷺ ، فبيّن لهم عمر الجواز ، ولو استسقى بالنبي ﷺ لأفهم أنّه لا يجوز الاستسقاء بغيره (٥) .

ولا يصحّ أن يقال : إنّما استسقى بالعبّاس ولم يستسق بالنبي ﷺ

لأنّ العبّاس حيّ والنبي ﷺ قد مات لأنّ الاستسقاء إنّما يكون بالحيّ .

(١) المعجم الكبير ١ : ٣٥٤ / ١٠٧٧ ، والمعجم أيضاً ١٩ : ٣١٢ / ٧٠٧ ، وراجع مجمع الزوائد ٩ : ٦٦ عن أبي هريرة ، وعمر نفسه ، وابن عمر ، و بلال ، ومعاوية ، وعائشة .

(٢) المعجم الكبير ١٨ : ٢٨١ / ٧١٨ ، الكامل في الضعفاء ٥ : ٢٤٦ ، وفيه : ابن عباس بدل : الفضل بن عبّاس .

(٣) مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ١ : ١١٤ / ١٣٥ ، أرجح المطالب : ٥٩ ، سنن الترمذي ٥ : ٢٩٧ / ٣٧٩٨ ، مستدرک الحاكم ٣ : ١٢٤ .

(٤) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٢٤ . ٣١٣ .

(٥) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٢٤ ، الدرر السننية في الردّ على الوهابيّة (الوهابية المتطرفة ١) : ٢٧٥ .

لأنّ هذا القول باطل مردود بأدلة كثيرة :

منها : توسّل الصحابة به ﷺ بعد وفاته كما تقدّم في القصّة التي رواها عثمان بن حنيف^(١) ، وكما في حديث بلال بن الحارث^(٢) ، وكما في توسّل آدم رواه عمر كما تقدّم^(٣) ، فكيف يعتقد عدم صحّته بعد وفاته ، وقد روي التوسّل به قبل وجوده مع أنّه ﷺ حي في قبره^(٤) .

فتلخّص من هذا : أنّه يصحّ التوسّل به ﷺ قبل وجوده وفي حياته وبعد وفاته ، وأنّه يصحّ التوسّل أيضاً بغيره من الأحياء كما فعله عمر حين استسقى بالعبّاس ، وذلك من أنواع التوسّل كما تقدّم .

و إنّما خصّ عمر العبّاس من بين سائر الصحابة ، لإظهار شرف أهل بيت رسول الله ﷺ ، ولبيان أنّه يجوز التوسّل بالمفضول مع وجود الفاضل ، فإنّ عليّاً رضي الله عنه كان موجوداً وهو أفضل من العبّاس .

قال بعض العارفين : وفي توسّل عمر بالعبّاس دون النبيّ ﷺ نكتة أخرى أيضاً زيادة على ما تقدّم وهي : شفقة عمر على ضعفاء المؤمنين

(١) راجع ص : ٢٠٨ و ٢٠٩ .

(٢) تقدّم في ص : ٢١٠ .

(٣) تقدم في ص : ٢١٠ - ٢١١ .

(٤) صنّف البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) صاحب السنن الكبرى كتاباً سمّاه حياة الأنبياء في قبورهم ، أورد فيه أحاديث ، منها : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلّون » ، ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٢ : ٢٥٤ / ٨٦٩٧ و ٨٧٠٥ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٣ : ٢١٦ / ٣٤١٢ ، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣ : ١٧٣ ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢ : ٤٤ / ١٠٢٦ ، وغيرهم .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ : ١٦١ : وهو حيّ في لحدّه ، حياة مثله في البرزخ التي هي أكمل من حياة سائر النبيين ، وحياتهم بلا ريب أتمّ وأشرف من حياة الشهداء الذين هم بنصّ الكتاب ﴿ **أحياء عند ربّهم يرزقون** ﴾ آل عمران ٣ : ١٦٩ .

وعوامهم ، فإنه لو استسقى بالنبي ﷺ لربما تتأخر الإجابة لأنها معلقة بإرادة الله ومشيته ، فإذا تأخرت الإجابة ربما يقع وسوسة واضطراب لمن كان ضعيف الإيمان بسبب تأخر الإجابة ، بخلاف ما إذا كان التوسل بغير النبي ﷺ فإنه إذا تأخرت الإجابة لا تحصل تلك الوسوسة والاضطراب .

والحاصل : أن مذهب أهل السنة والجماعة صحة التوسل وجوازه بالنبي ﷺ في

حياته و بعد وفاته ، وكذا بغيره من الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين ، كما دلت عليه الأحاديث السابقة ، لأننا معاشر أهل السنة لا نعتقد تأثيراً ولا خلقاً ولا إيجاداً ولا إعداماً ولا نفعاً ولا ضرراً إلا لله وحده لا شريك له ، فلا نعتقد تأثيراً ولا نفعاً ولا ضرراً للنبي ﷺ باعتبار الخلق والإيجاد والتأثير ، ولا لغيره من الأحياء أو الأموات ، فلا فرق في التوسل بالنبي ﷺ وغيره من الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، وكذا بالأولياء والصالحين . لا فرق بين كونهم أحياءً أو أمواتاً لأنهم لا يخلقون شيئاً وليس لهم تأثير في شيء وإنما يتبرك بهم لكونهم أحبباء الله تعالى ، والخلق والإيجاد والتأثير لله وحده لا شريك له.

وأما الذين يفرقون بين الأحياء والأموات فيهم يعتقدون التأثير للأحياء دون الأموات.

ونحن نقول : الله خالق كل شيء ﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ** ﴾^(١) وهؤلاء

المجوزون التوسل بالأحياء دون الأموات هم الذين دخل الشرك في توحيدهم لكونهم اعتقدوا تأثير الأحياء دون الأموات ، فهم الذين اعتقدوا تأثير غير الله تعالى فكيف يدعون المحافظة على التوحيد و ينسبون غيرهم

(١) سورة الصافات ٣٧ : ٩٦ .

إلى الإشراف ، سبحانه هذا بختان عظيم ! فالتوسل والتشفع والاستغاثة كلها بمعنى واحد ، وليس لها في قلوب المؤمنين معنى إلا التبرك بذكر أحبائه الله لما ثبت أن الله يرحم العباد بسببهم سواء كانوا أحياءً أو أمواتاً ، فالمؤثر والموجد حقيقة هو الله تعالى وهؤلاء سبب عادي في ذلك لا تأثير لهم ، وذلك مثل السبب العادي فإنه لا تأثير له ، وحياة الأنبياء في قبورهم ثابتة بأدلة كثيرة استدلل بها أهل السنة^(١) ، وكذا حياة الشهداء والأولياء^(٢) ، وليس هذا محل بسط الكلام عليها .

وشبهة هؤلاء المانعين للتوسل أنهم رأوا بعض العوام يتوسعون في الكلام و يأتون بألفاظ توهم أنهم يعتقدون التأثير لغير الله تعالى ، و يطلبون من الصالحين أحياءً وأمواتاً أشياء جرت العادة بأنها لا تطلب إلا من الله تعالى ، و يقولون للولي : افعل كذا وكذا ، وربما يعتقدون الولاية في أشخاص لم يتصفوا بها بل اتصفوا بالتخليط وعدم الاستقامة ، و ينسبون لهم الكرامات وحوارق عادات وأحوالاً ومقامات ليسوا بأهل لها ولم يوجد فيهم شيء منها ..

فإن أراد هؤلاء المانعون للتوسل أن يمنعوا العامة من تلك التوسعات دفعاً للإيهام وسدّاً للذريعة وإن كانوا يعلمون أن العامة لا يعتقدون تأثيراً ولا نفعاً ولا ضرراً لغير الله تعالى ولا يقصدون بالتوسل إلا التبرك ، ولو أسندوا للأولياء شيئاً لا يعتقدون فيهم تأثيراً ..

(١) مسند أبي يعلى ٣ : ٢١٦ / ٣٤١٢ ، الفوائد لابن مندة : ٧٤ / ٤٩ ، والبيهقي في كتابه الذي جمع في حياة الأنبياء في قبورهم : ٧٤ / ٣ ، تاريخ دمشق ١٣ : ٣٢٦ / ١٤٠٤ ، الكامل لابن عدي ٣ : ١٧٣ / ٤٦٠ ، تلخيص الحبير ٥ : ١٩٨ ، فتح الباري ٦ : ٣٤٥ ، مجمع الزوائد ٨ : ٢١١ ، سبل الهدى والرشاد ١٢ : ٣٥٧ .

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٣ : ١٨٤ / ٣٠٨٩ .

فنقول لهم : إذا كان الأمر كذلك وقصدتم سدّ الذريعة فما الحاصل لكم على تكفير

الأمة عالمهم وجاهلهم خاصّهم وعامّهم ؟ !

وما الحاصل لكم على منع التوسّل مطلقاً ؟ بل كان ينبغي لكم أن تمنعوا العامة من الألفاظ الموهمة ، وتأمروهم بسلوك الأدب في التوسّل ، مع أنّ تلك الألفاظ الموهمة يمكن حملها على الإسناد المجازي عقلياً كما يحمل على ذلك قول القائل : هذا الطعام أشبعتني ، وهذا الماء أرواني ، وهذا الدواء أو الطبيب نفعتني ، فإنّ ذلك كلّه عند أهل السنّة محمول على المجاز العقلي ، فإنّ الطعام لا يشبع والمشبع هو الله تعالى والطعام سبب عادي لا تأثير له وكذا ما بعده ، فالمسلم الموحّد متى صدر منه إسناد الشيء لغير من هو أهله يجب حمله على المجاز العقلي ، وإسلامه وتوحيده قرينة على ذلك كما نصّ على ذلك علماء المعاني في كتبهم وأجمعوا عليه .

وأما منع التوسّل مطلقاً ، فلا وجه له مع ثبوته في الأحاديث الصحيحة ، ومع صدوره من النبي ﷺ وأصحابه وسلف الأمة وخلفها ، وهؤلاء المنكرون للتوسّل المانعون منه ، منهم من يجعله حراماً ، ومنهم من يجعله كفراً وشركاً ، لأنّه يؤدّي إلى اجتماع معظم الأمة على الحرام أو الإشراك ، وكلّ ذلك باطل ؛ لأنّ من تتبّع كلام الصحابة والعلماء من السلف والخلف يجد التوسّل صادراً منهم ، بل ومن كلّ مؤمن في أوقات كثيرة . واجتماع أكثرهم على الحرام أو الإشراك لا يجوز ، لقوله ﷺ في الحديث الصحيح : « لا تجتمع أمتي على ضلالة »^(١) ، بل قال بعضهم : إنّه حديث

(١) مسند أحمد ٥ : ١٤٥ ، سنن أبي داؤد ٤ : ٩٨ / ٤٢٥٣ ، سنن الترمذي ٤ : ٣٦ / ٢١٦٧ ، سنن ابن

ماجة ٢ : ١٣٠٣ / ٣٩٥ .

متواتر^(١) ، وقال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾^(٢) فكيف تجتمع كلها أو أكثرها على ضلالة وهي خير أمة اخرجت للناس ، فاللائق بهؤلاء المنكرين إذا أرادوا سدّ الذريعة ومنع الألفاظ الموهمة . كما زعموا . أن يقولوا : ينبغي أن يكون التوسّل بالألفاظ التي ليس فيها إيهام ، كأن يقول المتوسّل : اللهمّ إني أسألك وأتوسّل إليك بنبيك ﷺ و بالأنبياء قبله و بعبادك الصالحين أن تفعل بي كذا وكذا ، لا أتمّ بمنعون التوسّل مطلقاً ، ولا أن يتجاسروا على تكفير المسلمين الموحّدين الذين لا يعتقدون التأثير إلّا لله وحده لا شريك له .

ومما تمسك به هؤلاء المنكرون للتوسّل قوله تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾^(٣) فإنّ الله نهى المؤمنين في هذه الآية أن يخاطبوا النبي ﷺ بمثل ما يخاطب بعضهم بعضاً كأن ينادوه باسمه ، وقياساً على ذلك لا ينبغي أن يطلب من غير الله تعالى كالأنبياء والصالحين الأشياء التي جرت العادة بأنّها لا تطلب إلّا من الله تعالى ، لئلا

ورد الحديث في كتب الإمامية منها : الاحتجاج للطبرسي . ١٠ : ١١٥ و ٢ : ٤٥٠ . مرسلأ عن الإمام الصادق عليه السلام ، لما تمسك أبو بكر لحقبة خلافته بالحديث ردّ عليه أمير المؤمنين عليه السلام بعدم تحقق الإجماع ولم ينكر أصل الخبر ، وورد أيضاً مرسلأ في تحف العقول : ٤٥٨ عن الإمام الهادي عليه السلام في أوّل رسالته في مسألة الجبر والتفويض .

(١) قال المحقّق أسد الله الكاظمي في كشف القناع (باب حجّية الإجماع) : ٦ : أقوى ما ينبغي أن يعتمد عليه من النقل حديث « لا تجتمع أمّي على الخطأ » وما في معناه ، لاشتهاره وقوّة دلالته وتعويل معظمهم ولا سيّما أوائلهم عليه وتلقّيهم له بالقبول لفظاً ومعنى ، وادّعاء جماعة منهم تواتره معنى .. إلى آخره .

وانظر الفصول في الأصول للجصاص ٣ : ٢٦٤ ، وفواتح الرحموت بشرح سلّم الثبوت (المستقصى ٢)

٢١٥ : ، وقال : استحسنته ابن الحاجب .

(٢) سورة آل عمران ٣ : ١١٠ .

(٣) سورة النور ٢٤ : ٦٣ .

يُحصل المساواة بين الله تعالى وخلقه بحسب الظاهر و إن كان الطلب من الله على سبيل التأثير والإيجاد ومن غيره على سبيل التسبب والكسب ، لكنّه ربّما يوهّم تأثير غير الله تعالى ، فمنع من ذلك الطلب لدفع هذا الإيهام .

والجواب : أنّ هذا لا يقتضي المنع من التوسّل مطلقاً ، ولا يقتضي منع الطلب إذا صدر من موحد فإنّه يحمل على المجاز العقلي بقرينة صدوره من موحد ، فما وجه كونه حراماً أو شركاً ؟ ! فلو قالوا : إنّ خلاف الأدب ، وأجازوا التوسّل وشرطوا فيه أن يكون بالأدب والاحتراز عن الألفاظ الموهمة لكان له وجه ، فالمنع مطلقاً لا وجه له .

ومن الأدلّة على صحّة التوسّل به ﷺ بعد وفاته ما ذكره العلامة السيد السمهودي في خلاصة الوفاء حيث قال : روى الدارمي في صحيحه عن أبي الجوزاء قال : قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت : انظروا إلى قبر رسول الله ﷺ ، فأجعلوا منه كوة إلى السماء حتّى لا يكون بينه وبين السماء سقف . ففعلوا فمطروا حتّى نبت العشب وسمنت الإبل حتّى تفتتت من الشحم ، فسمي عام الفتق^(١) .

قال العلامة المراغي^(٢) : وفتح الكوة عند الجذب سنّة أهل المدينة يفتحون الكوة في أسفل الحجر و إن كان السقف حائلاً بين القبر الشريف والسماء^(٣) .
قال السيّد السمهودي : وسنّهم اليوم فتح الباب المواجه للوجه

(١) انظر سنن الدارمي ١ : ٤٣ وفاء الوفاء ٢ : ٣٢٠ ، وخلاصة الوفاء ٢ : ١٤٢ .

(٢) زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المصري المراغي ، المتوفّي سنة ٨١٦ هـ ، من آثاره : تحقيق النصرّة في تاريخ دار الهجرة . الغدير ٥ : ١١٤ .

(٣) عن تحقيق النصرّة للمراغي ، انظر وفاء الوفاء ٢ : ٣٢٠ ، وخلاصة الوفاء ٢ : ١٤٢ .

الشريف والاجتماع هناك^(١) .

وليس القصد إلا التوسّل بالنبي ﷺ والاستشفاع به إلى ربّه لرفعة قدره عند الله تعالى .

وقال أيضاً العلامة السيّد السمهودي في خلاصة الوفاء : إنّ التوسّل والتشفّع به ﷺ و بجاهه و بركته من سنن المرسلين ، وسيرة السلف الصالحين^(٢) .

وذكر كثير من علماء المذاهب الأربعة في كتب المناسك عند ذكرهم زيارة النبي ﷺ : أنّه يسن للزائر أن يستقبل القبر الشريف و يتوسّل إلى الله تعالى في غفران ذنوبه وقضاء حاجته ، و يستشفع به ﷺ^(٣) .

قالوا : ومن أحسن ما يقول ما جاء عن العتي^(٤) ، وهو المروي أيضاً عن سفيان بن عيينة ، كلّ منهما من مشايخ الشافعي رحمهما الله ، قال العتي كنت جالساً عند قبر رسول الله ﷺ ف جاء أعرابي فقال : السلام عليك يا رسول الله ، سمعت الله يقول . وفي رواية : يا خير الرسل إنّ الله أنزل عليك كتاباً صادقاً قال فيه . : ﴿ **وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا** ﴾^(٥) وقد جئتك مستغفراً من ذنبي ، مستشفعاً بك إلى ربي . وفي رواية : و إنّ جئتك مستغفراً ربّك عزّ وجلّ من ذنوبي . ثمّ بكى وأنشأ يقول :

(١ و ٢) وفاء الوفاء ٢ : ٣٢٠ ، وخلاصة الوفاء ٢ : ١٤٢ .

(٣) المجموع للنووي ٨ : ٢٧٣ . ٢٧٤ ، الأذكار النووية : ٢١٧ ، سبل الهدى والرشاد للشمسي ١٢ : ٣٩٠ ، الجوهر المنظم (الوهاية المتطرفة (١) : ١٢٨ .

(٤) أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي البصري ، مات سنة ٢٢٨ هـ . تاريخ بغداد ٢ : ٣٢٤ .

(٥) سورة النساء ٤ : ٦٤ .

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهنّ القاع [والأكرم]^(١)
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
قال : ثمّ استغفر وانصرف ، فغلبتني عيناى فرأيت النبيّ ﷺ في المنام قال : « يا
عتبي الحقّ الأعرابي فبشّره أنّ الله غفر له » ، فخرجت خلفه فلم أجده ^(٢) .
وليس محلّ الاستدلال بالرؤيا فإنّها لا تثبت بها أحكام لاحتمال حصول الاشتباه على
الرأى في الكلام كما تقدّم ذلك ، و إنّما محلّ الاستدلال كون العلماء استحسّنا للزائر
الإتيان بما تقدّم ذكره .

قال ابن حجر في الجوهري المنظم : وروى بعض الحفاظ عن أبي سعيد السمعيّ أنّه
روى عن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه : « أتّم بعد دفنه ﷺ بثلاث أيّام جاءهم
أعرابي ، فرمى بنفسه على القبر الشريف ، وحثا التراب على رأسه وقال : يا رسول الله قلت
فسمعنا قولك ، ووعيت عن الله ما وعينا عنك ، وكان فيما أنزله عليك قوله تعالى : ﴿ وَ
لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا
رَّحِيمًا ﴾ ^(٣) وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي إلى ربي . فنودي من القبر الشريف أنّه
قد غفر لك » ^(٤) .

(١) في النسختين : الكرم ، وما أثبتناه عن المصدر .

(٢) تفسير ابن كثير ١ : ٨٢١ ، إتحاف الزائر لابن اليمن : ٥٣ ، المجموع شرح المهذب ٨ : ٢٧٤ ، الأذكار
النووية : ١٧٦ ، المغني لابن قدامة ٣ : ٥٩٩ ، الشرح الكبير ٣ : ٥١٢ ، تاريخ مكنة لابن الضياء : ٣٤٦ ،
الجوهري المنظم (الوهاية المتطرفة ١) : ١٣٦ .

(٣) سورة النساء ٤ : ٦٤ .

(٤) الجوهري المنظم (الوهاية المتطرفة ١) : ١٣٧ .

وجاء ذلك عن عليّ أيضاً من طريق آخر^(١) .

و يؤيد ذلك ما صحّ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قوله : « حياتي خير لكم تحدّثون وأحدّث لكم ، ووفاتي خير لكم تعرض عليّ أعمالكم ، ما رأيت من خير حمدت الله ، وما رأيت من شرّ استغفرت لكم »^(٢) .

ومّا ذكره العلماء في آداب الزيارة : إنّه يستحبّ أن يجدد الزائر التوبة في ذلك الوقت الشريف ، و يسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها توبةً نصوحاً ، و يستشفع به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ربّه عزّ وجلّ في قبولها ، و يكثر الاستغفار والتضرّع بعد تلاوة قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا** ﴾^(٣) .

و يقولون : نحن وفدك يا رسول الله وزوّارك ، جئناك لقضاء حقّك ، والتبرّك بزيارتك ، والاستشفاع بك ممّا أثقل ظهورنا وأظلم قلوبنا ، فليس لنا يا رسول الله شفيع غيرك نؤمّله ، ولا رجاء غير بابك نصله ، فاستغفر لنا عند ربّك ، واسأله أن يمنّ علينا بسائر طلباتنا ، ويحشرنا في زمرة عباده الصالحين والعلماء العاملين^(٤) .

وفي الجوهر المنظم أيضاً : إنّ أعرابياً وقف على القبر الشريف

(١) الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) ١٠ : ٤٥٧ ، تفسير النسفي ١ : ٢٦٢ ، كنز العمّال ٢ : ٣٨٦ / ٤٣٢٢ و ٤ : ٢٥٩ / ١٠٤٢٢ ، سبل الهدى والرشاد ١٢ : ٣٩٠ .

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته ٢ : ١٩٤ ، والبزار في مسنده ٥ : ٣٠٨ / ١٩٢٥ ، وابن عدي في كامله ٣ : ٥٣٣ ، والصفّار في بصائر الدرجات : ٤٤٣ ، والغزالي في إحياء العلوم ٤ : ١٤٨ ، والديلمي في الفردوس ١ : ١٨٣ / ٦٨٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤ : ٩ ، والمتقي الهندي في كنز العمّال ١١ : ٤٠٧ / ٣١٩٠٣ . ٣١٩٠٤ ، وغيرهم .

(٣) سورة النساء ٤ : ٦٤ .

(٤) انظر الجوهر المنظم في زيارة قبر المكرّم (الوهابية المتطرّفة ١) : ١٣٧ ، سبل الهدى والرشاد للصالحين ١٢ : ٣٩٠ ، الدرر السنيّة (الوهابية المتطرّفة ١) : ٢٨٩ .

وقال : اللهم إنّ هذا حبيبك وأنا عبدك والشيطان عدوك ، فإن غفرت لي سرّ حبيبك وفاز عبدك وغضب عدوك ، و إن لم تغفر لي غضب حبيبك ورضي عدوك وهلك عبدك ، وأنت يا أكرم من أن تغضب حبيبك وترضي عدوك وتملك عبدك ، اللهم إنّ العرب إذا مات فيهم سيّد أعتقوا على قبره^(١) ، و إنّ هذا سيّد المرسلين فأعتقني على قبره يا أرحم الراحمين ..

فقال له بعض الحاضرين : يا أبا العرب إنّ الله قد غفر لك بحسن هذا السؤال^(٢) .
وذكر علماء المناسك أيضاً : إنّ استقبال قبره الشريف وقت الزيارة والدعاء أفضل من استقبال القبلة^(٣) .

قال العلامة المحقّق الكمال بن الهمام^(٤) : إنّ استقبال القبر الشريف أفضل من استقبال القبلة^(٥) .

وأما ما نقل عن الإمام أبي حنيفة : أنّ استقبال القبلة أفضل ، فمردود بما رواه الإمام نفسه في مسنده^(٦) عن ابن عمر أنّه قال : من السنّة استقبال القبر المكرّم وجعل الظهر للقبلة^(٧) .

وسبقه إلى ذلك ابن جماعة ، فنقل استحباب استقبال القبر الشريف

-
- (١) كان هذا من آدابهم الحسنة ، أن يعتقوا بعض عبيدهم عند قبر سيدهم المائت .
 - (٢) وهو الأصمعي الراوي لهذه الحكاية راجع الجوهر المنظم (الوهابية المتطرفة ١) : ١٣٧ .
 - (٣) انظر الجوهر المنظم (الوهابية المتطرفة ١) : ١٢٨ .
 - (٤) كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ، المعروف بابن الهمام الحنفي ، من فقهاء الحنفية ، من كتبه : فتح القدير ، توفي سنة ٨٦١ هـ . الأعلام للزركلي ٥ : ٢٣٣ .
 - (٥) انظر شرح المواهب اللدنية للزرقاني ١٢ : ٢١٤ .
 - (٦) مسند أبي حنيفة (شرح مآل علي القارئ) : ٢٠١ - ٢٠٢ / ٣٧ .
 - (٧) فتح القدير ٣ : ١٦٨ - ١٦٩ .

عن الإمام أبي حنيفة أيضاً ، وردّ قول الكرماني : إنّه يستقبل القبلة . وقال : ليس بشيء^(١) .
قال في الجوهر المنظم : و يستدلّ لاستقبال القبر أيضاً بأنّا متفقون على أنّه
ﷺ حيّ في قبره يعلم بزائره ، ولو كان ﷺ حياً لم يسع الزائر إلاّ الاستقبال واستدبار
القبلة ، فكذا يكون الأمر حين زيارته ﷺ في قبره الشريف ، و إذا اتّفقنا في المدرس من
العلماء بالمسجد الحرام المستقبل للقبلة أنّ الطلبة يستقبلونه و يستدبرون الكعبة فما بالك به
ﷺ ، فهذا أولى بذلك قطعاً^(٢) .

وقد تقدّم^(٣) قول الإمام مالك للمنصور : ولمّ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك
ووسيلة أبيك آدم إلى الله تعالى ؟ ! بل استقبله واستشفع به .
قال العلامة الرزقاني في شرح المواهب : إنّ كتب المالكيّة طافحة باستحباب الدعاء
عند القبر مستقبلاً له مستدبراً للقبلة .

ثمّ نقل عن مذهب الإمام أبي حنيفة والشافعي والجمهور مثل ذلك .
وأما مذهب الإمام أحمد ففيه اختلاف بين علماء مذهبه ، والراجح عند المحقّقين
منهم أنّه يستقبل القبر الشريف كبقية المذاهب ، وكذا القول في التوسّل ، فإنّ المرجّح عند
المحقّقين منهم جوازه بل استحبابه لصحّة الأحاديث الدالّة على ذلك ، فيكون المرجّح عند
الحنابلة موافقاً لما عليه أهل المذاهب الثلاثة^(٤)

(١) انظر وفاء الوفاء للسمهودي ٤ : ١٩٧ .

(٢) الجوهر المنظم (الوهاية المتطرفة ١) : ١٢٩ .

(٣) تقدم في ص : ٢١١ .

(٤) شرح الرزقاني على المواهب اللدنية ١٢ : ١٩٤ .

وأما ما ذكره الألوسي في تفسيره : من أنّ بعضهم نقل عن الإمام أبي حنيفة : أنّه منع التوسّل (١) .

فهو غير صحيح إذ لم ينقله عن الإمام أحد من أهل مذهبه ، بل كتبهم طافحة باستحباب التوسّل ، ونقل المخالف غير معتبر فإنّك أن تغتبر بذلك .
وقد بسط الإمام السبكي نصوص المذاهب الأربعة في استحباب التوسّل في كتابه المسمّى : **شفاء السقام في زيارة خير الأنام فراجعه إن شئت** (٢) .

ثمّ نقل ما في **المواهب اللدنيّة للإمام القسطلاني عن الحسن البصري** ، قال : وقف حاتم الأصمّ على قبره صلى الله عليه وآله فقال : يا ربّ إنّنا زرنا قبر نبيك صلى الله عليه وآله فلا تردّنا خائبين .
فنودي : يا هذا ما أذنّا لك في زيارة قبر حبيينا إلّا وقد قبلناك فارجع أنت ومن معك من الرّوّار مغفوراً لكم .

وقال ابن أبي فديك : سمعت بعض من أدركت من العلماء والصلحاء يقول : بلغنا أنّ من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال هذه الآية : **﴿ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾** (٣) وقال : صلّى الله عليك يا محمّد حتّى يقولها سبعين مرّة ، ناداه ملك : صلّى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة (٤) .

وابن أبي فديك من أتباع التابعين ، وكان من الأئمّة الثقات المشهورين ، وهو من المروي عنهم في الصحيحين وغيرهما من كتب

(١) روح المعاني ٦ : ١٢٥ .

(٢) شفاء السقام : ٦٣ ، ٨٠ الباب الرابع في نصوص العلماء على استحباب زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) سورة الأحزاب ٣٣ : ٥٦ .

(٤) المواهب اللدنية ٤ : ٥٨٤ .

السنن ، وقال الزرقاني في شرح المواهب : اسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلمي ، مات سنة مائتين على الصحيح^(١) .

وهذا الذي نقله في المواهب عن ابن أبي فديك رواه عنه البيهقي^(٢) ..

وفي شرح المواهب للزرقاني : إنّ الداعي إذا قال : اللهم إني استشفع إليك بنبيك ، يا نبي الرحمة اشفع لي عند ربك ، استجيب له^(٣) .

فقد اتضح لك من هذه النصوص المروية عن سلف الأمة وخلفها أنّ التوسّل به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وطلب الشفاعة منه وزيارته ثابتة عنهم ، وأنّها من أعظم القربات ، وأنّ التوسّل به واقع قبل خلقه [و بعد خلقه]^(٤) في حياته و بعد وفاته ، و يكون أيضاً بعد البعث في عرصات القيامة ، وأحاديث التوسّل به يوم القيامة في الصحيحين وغيرهما فلا حاجة إلى الإطالة بذكرها ، فبطل بما ذكرنا من النصوص جميع ما ابتدعه محمد بن عبد الوهاب وما افتراه ولبس به على المؤمنين .

قال في المواهب : و يرحم الله ابن جابر^(٥) حيث قال :

(١) شرح المواهب ١٢ : ٢٠٠ . ٢٠١ . وفي ثقات ابن حبان ٩ : ٤٢ : قيل : مات سنة ١٩٩ هـ . راجع سير أعلام النبلاء ٩ : ٤٨٦ / ٧٨٠ .

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٣ : ٤٩٢ / ٤١٦٩ ، وانظر تاريخ جرجان : ٩٣ / ٣٤٧ ، مثير العزم الساكن ٢ : ٢٩٦ / ٤٧٠ ، الشفاء للقاضي عياض ٢ : ٣٠٤ ، إمتاع الأسماع ١٤ : ٦١٤ و ٦١٨ .

(٣) شرح المواهب ١٢ : ٣٠٠ .

(٤) ما بين المعقوفين عن المصدر .

(٥) محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي الهواري المالكي أبو عبد الله شمس الدين ، شاعر عالم بالعربية ، أعمى ، من أهل المريّة ، سافر إلى مصر ثم إلى الشام ، توفّي سنة ٧٨٠ هـ . الوافي بالوفيات ٢ : ١٥٧ / ٥١٩ ، الأعلام للزركلي ٥ : ٣٢٨ .

به قد أجاب الله آدم إذ دعا ونجى في بطن السفينة نوح وما ضرت النار الخليل لنوره ومن أجله نال الفداء ذبيح^(١) ثم قال في المواهب : فالتوسل به ﷺ في حياته وبعد وفاته أكثر من أن يحصى أو يدرك باستقصاء^(٢) .

وقال : في كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام للشيخ أبي عبد الله بن النعمان^(٣) طرف من ذلك^(٤) .

ثم ذكر في المواهب كثيراً من البركات التي حصلت له ببركة توسله بالنبي ﷺ^(٥) .

وروى البيهقي عن أنس رضي الله عنه : أنّ أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ يستسقي به وأنشد أبياتاً أولها :

أتيناك والعذراء يدمى لبانها وقد شغلت أم الصبي عن الطفل إلى أن قال في تلك الأبيات :

وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الخلق إلا إلى الرسل فلم ينكر عليه ﷺ هذا البيت بل قال أنس : لما أنشده الأعرابي الأبيات قام يجرّ رداؤه حتى رقى المنبر فخطب ودعا لهم ، فلم يزل يدعو

(١ و ٢) المواهب اللدنية ٤ : ٥٩٣ . ٥٩٤ .

(٣) محمد بن موسى شمس الدين بن النعمان ، صوفي ، باحث ، من المالكية ، مراكشي الأصل ، وقيل في نسبه : المزالي الاشيلي الهنتاتي ، له كتب منها : أعلام الأجناد ، توفي سنة ٦٨٣ هـ . الوافي بالوفيات ٥ : ٨٩ / ٢٠٩٦ ، الأعلام للزركلي ٧ : ١١٨ .

(٤) وقد نشرت دار الكتب العلمية في لبنان الكتاب بعناية حسين محمد علي الشكري ، وراجع المواهب اللدنية ٤ : ٥٩٥ .

(٥) المواهب اللدنية ٤ : ٥٩٤ . ٥٩٦ .

حتى أمطرت السماء وهو على المنبر^(١) .

وفي صحيح البخاري : إنه لما جاء الأعرابي وشكى للنبي ﷺ القحط ، فدعا الله فأنجابت السماء بالمطر ، قال ﷺ : « لو كان أبو طالب حياً لقرت عيناه من ينشدنا قوله ؟ » فقال عليّ رضي الله عنه : « يا رسول الله كأنك أردت قوله : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثم اليتامى عصمة للأرامل »^(٢) .
فتهلل وجه النبي ﷺ^(٣) ، ولم ينكر إنشاد البيت ولا قوله : « .. يستسقى الغمام بوجهه » .

ولو كان في ذلك إشراك لأنكره ولم يطلب إنشاده^(٤) .

قال : وذكر القسطلاني في شرحه على البخاري عن كعب الأحرار : إن بني إسرائيل كانوا إذا قحطوا استسقوا بأهل بيت نبيهم^(٥) . فعلم بذلك أن التوسل مشروع حتى في الأمم السابقة .

ووقال السيد السمهودي في خلاصة الوفاء^(٦) : إن العادة جرت أن من توسل عند شخص بمن له قدر عنده يكرمه لأجله و يقضي حاجته ،

(١) دلائل النبوة ٦ : ١٤١ .

(٢) ديوان أبي طالب عليه السلام : ٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ .

(٣) صحيح البخاري ٢ : ٤٥٨ ، الباب ٤٦٠ ، ٦٥٠ ، وانظر سيرة ابن إسحاق ١ : ١٩٧ . ١٩٨ ، وصحيح مسلم ٢ : ٦١٢ / ٨٩٧ ، وسنن أبي داود ١ : ٣٠٤ / ١١٧٤ ، وسنن البيهقي ٣ : ٢٥٣ ، وأعلام النبوة للماوردي : ٧٧ ، وتاريخ جرجان للسهمي : ٢١٩ ، وأمال الطوسي ١ : ٧٣ ، والخرايع والجرايع للراوندي ١ : ٢٩ ، والمصنف للصنعاني ٣ : ٤٣ / ٤٩١٠ ، جامع الأصول لابن الأثير ٧ : ١٣١ / ٤٢٨٥ و ١٤١ .

(٤) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٣٢ .

(٥) إرشاد الساري ٢ : ٢٣٨ .

(٦) انظر خلاصة الوفاء ١ : ٤١٧ ، ووفاء الوفاء ٤ : ١٩٤ .

وقد يتوجّه بمن له جاه إلى من هو أعلى منه ، و إذا جاز التوسّل بالأعمال الصالحة كما في صحيح البخاري في حديث الثلاثة الذين آووا إلى غار فأطبق عليهم فتوسّل كلّ واحد منهم إلى الله تعالى بأرجى عمل له فانفجرت الصخرة التي سدّت الغار عليهم^(١) ، فالتوسّل به ﷺ أحقّ وأولى لما فيه من النبوة والفضائل سواء كان ذلك في حياته أو بعد وفاته ، فالمؤمن إذا توسّل به إنّما يريد نبوته التي جمعت الكمالات ، وهؤلاء المانعون للتوسّل يقولون : يجوز التوسّل بالأعمال الصالحة مع كونها أعراضاً ، فالذوات الفاضلة أولى فإنّ عمر توسّل بالعبّاس رضي الله عنه^(٢) .

وأيضاً لو سلّمنا لهم ذلك فنقول لهم : إذا جاز التوسّل بالأعمال الصالحة فما المانع من جوازه بالنبي ﷺ باعتبار ما قام به من النبوة والرسالة والكمالات التي فاقت كلّ كمال وعظمت على كلّ عمل صالح في الحال والمآل ، مع ما ثبت من الأحاديث الدالّة على ذلك ، وعلى الإذن فيه ، ومثله سائر الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، وكذا الأولياء وعباد الله الصالحين لما فيهم من الطهارة القدسيّة ومحبة ربّ البريّة وحياسة أعلى مراتب الطاعة واليقين والمعرفة لله ربّ العالمين ، وذلك كلّ سبب لكونهم من عباد الله المقربين ، فيقضي سبحانه وتعالى بالتوسّل بهم حوائج المؤمنين^(٣) .

ثمّ ذكر من أدلّة جواز التوسّل : قصّة سواد بن قارب و إنشاده

(١) صحيح البخاري ٣ ك ١٩٣ ب ٣١٣ ح ٥٠٨ .

(٢) كما مرّ في ص : ٢١٣ .

(٣) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٣٣ .

رسول الله ﷺ القصيدة التي رواه الطبراني في الكبير^(١) .

ومرثية صفيّة . رضي الله عنها . التي رثته ﷺ بعد وفاته المعروفة ، وعدم إنكار الصحابة قولها :

ألا يا رسول الله أنت رجاؤنا وكنيت بنا برّاً ولم تك جافياً^(٢)
ثم حكى ابن حجر في كتابه في مناقب أبي حنيفة : إنّ الإمام الشافعي أتيّام كان في بغداد كان يتوسّل بقبر الإمام أبي حنيفة^(٣) .

ثم قال : وقد ثبت توسّل الإمام أحمد بالشافعي حتّى تعجّب ابنه عبد الله من ذلك فقال له أبوه : إنّ الشافعي كالشمس للناس وكالعافية للبدن^(٤) .

قال : ولما بلغ الشافعي أنّ أهل المغرب يتوسّلون إلى الله تعالى بالإمام مالك لم ينكر عليهم^(٥) .

وحكي ابن حجر في الصواعق توسّل الشافعي بأهل بيت النبوة وأنّه قال :

(١) المعجم الكبير ٧ : ٩٢ / ٦٤٢ ، ومن أبياتها :

وإنّك أدنى المرسلين وسـيلة إلى الله يابن الأكرميين الأطائب وفيها :

وكن لي شفيحاً يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب ورواه الهيثمي مجمع الزوائد ٨ : ٢٤٨ . ٢٥٠ ، والبيهقي في الدلائل ٢ : ٣١ . ٣٢ ، والحاكم في المستدرک ٣ : ١٢٩ / ٧٥٨ ، وابن كثير عن مسند أبي يعلى في السيرة النبويّة ١ : ٣٤٤ . ٣٤٦ .

(٢) المعجم الكبير ٢٤ : ٣٢٠ ، أنساب الأشراف ٢ : ٢٧٧ / ٢٧٧ ، المجالسة وجواهر العلم ٣ : ١٢٩ / ٧٥٨ و ٧ : ٣٢٧ / ٣٢٣ ، أعلام النساء ١ : ٣٤ ، الاكتفاء ٢ : ٤٥٥ ، إتحاف الزائر لأبي اليمن : ١٦٩ ، ذخائر العقبى : ٢٦٢ ، الاستيعاب ١ : ٢٩ ، وفي الطبقات لابن سعد ٢ : ٣٢٥ : أروى بنت عبد المطلب بدل : صفيّة .

(٣) الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة : ٧٢ ، وانظر تاريخ بغداد ١ : ١٢٣ .

(٤ و ٥) خلاصة الكلام : ٣٣٤ .

آل النبي ذريعتي وهو إليوه وسيلتي
أرجوا بهم أعطى غدا بيد اليمين صحتي (١)
ثم حكى عن الإمام الترمذي التوسّل بأمر الله تعالى له في المنام بالحسن وأخيه وجدّه
و بنيه وأمه وأبيه ، وأبو عيسى الترمذي إمام حجّة يقتدى به (٢) .

ثم ذكر جملة من نحو ذلك ثم قال : ومن تتبّع أذكار السلف وأدعيتهم وأورادهم
وجدها كلّها مشتملة على التوسّل ، ولم ينكر ذلك أحد عليهم ، ولو تتبّعنا ما وقع من
أكابر الأئمة من التوسّل لامتلأت بذلك الصحف ، وفيما ذكرناه كفاية (٣) .

ثم ذكر أنّه لا فرق بين التوسّل والاستغاثة قال : فإذا قلت : أغثني يا رسول الله تريد
الإسناد باعتبار التوسّط والشفاعة لا باعتبار الخلق والإيجاد ، ولو تتبّعنا كلام العلماء
والأئمة لو جدت شيئا كثيراً من ذلك (٤) .

ومنه : ما مرّ في صحيح البخاري في مبحث الحشر ووقوف الناس للحساب يوم
القيامة : « بينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد ﷺ » (٥) .

فتأمّل تعبيره ﷺ بقوله : « استغاثوا بآدم » فإنّ الإسناد مجازي ؛ إذ المستغاث به
حقيقة هو الله .

وصحّ عنه ﷺ لمن أراد عوناً أن يقول : « يا عباد الله

(١) الصواعق المحرقة ٢ ك ٥٢٥ . ٥٢٦ ، وانظر ديوان الإمام الشافعي : ٥٠ ، مناقب الإمام الشافعي للفخر
الرازي : ١٤٠ .

(٢) خلاصة الكلام : ٣٣٣ ، حكاة عن مجمع الأحباب للسيد طاهر باعلوي .

(٣ و ٤) خلاصة الكلام : ٣٣٤ . ٣٣٧ .

(٥) صحيح البخاري ٢ : ٦٢٢ الباب ٩٣٦ / ١٣٧٩ .

أعينوني «^(١) ، وفي رواية : « أغيثوني »^(٢) .

وجاء في قصة قارون : لما خسف به أنه استغاث بموسى عليه السلام فلم يعبه وصار يقول :
« يا أرض خذيه » ، فعاتبه الله تعالى حيث لم يعبه وقال له : « استغاث بك فلم تعبته ولو
استغاث بي لأعنته »^(٣) .

وقال : وكان هؤلاء المانعين للتوسل والزيارة يعتقدون أنه لا يجوز تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ،
فحيثما صدر من أحد تعظيم له صلى الله عليه وسلم حكموا على فاعله بالكفر والإشراك ، وليس الأمر
كما يقولون ، فإن الله تعالى عظم النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن بأعلى أنواع التعظيم ، فيجب علينا
أن نعظم من عظمه الله تعالى وأمر بتعظيمه .

قال : بل ذلك من أعظم الطاعات والقربات ، قال الله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعْرَةَ
اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ** ﴾^(٤) ، وقال الله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَةَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ
لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ** ﴾^(٥) .

ومن ذلك الكعبة المعظمة والحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه السلام فإنها أحجار وأمرنا الله
تعالى بتعظيمها بالطواف بالبيت^(٦) ومسّ الركن اليماني^(٧)

(١) مجمع الزوائد للهيتمي ١٠ : ١٣٢ ، مرقاة المفاتيح للقارئ ٥ : ٣٥٣ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٧ : ١١٨ / ٢٩٠ ، كنز العمال ٦ : ٧٠٦ / ١٧٤٩٨ .

(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي ١ : ٤٠٢ ، إحياء العلوم للغزالي ١٦ : ٩٥ ، تفسير البيضاوي ٤ : ٣٣ ، التبصرة

لابن الجوزي ١ : ٢٥٩ ، تفسير القرطبي ١٣ : ٣١١ ، تفسير القمي ٢ : ١٤٥ ، مجمع البيان ٧ : ٤٨٩ .

(٤) سورة الحج ٢٢ : ٣٢ .

(٥) سورة الحج ٢٢ : ٣٠ .

(٦) راجع صحيح البخاري ٢ : ٦٦٩ الباب ١٠٢٢ و ١٠٢٥ و ١٠٣٨ ، سنن النسائي ٥ : ٢٢١ . ٢٢٢

ذكر الفضل في الطواف ، سنن الدارمي ٢ : ٤٣ ، الكلام في الطواف .

(٧) راجع صحيح البخاري ٢ ك ٦٦٧ الباب ١٠٢٠ ، سنن أبي داؤد ٢ : ١٧٥ الباب ٤٨ .

وتقبيل الحجر الأسود^(١) وبالصلاة خلف المقام^(٢) و بالوقوف للدعاء عند المستحار^(٣) و باب الكعبة^(٤) و الملتزم^(٥) ، و نحن في ذلك كله لم نعبد إلا الله تعالى ، و لم نعتقد تأثيراً لغيره ولا نفعاً ولا ضرراً ، فلا يثبت شيء من ذلك لأحد سوى الله تعالى^(٦) ..

وهؤلاء المنكرون للتوسل والزيارة فارقوا الجماعة والسواد الأعظم ، وعمدوا إلى آيات كثيرة من آيات القرآن التي نزلت في المشركين فحملوها على المؤمنين الذين تقع منهم الزيارة والتوسل ، وتوصلوا بذلك إلى تكفير أكثر الأمة من العلماء والصلحاء والعباد والزهاد و عوام الخلق « سبحانك هذا بهتان عظيم »^(٧) .

وشبهة هؤلاء الخوارج في المنع من طلب الشفاعة منه ﷺ أنهم يقولون : إن الله تعالى قال في كتابه العزيز : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾^(٨) ، وقال تعالى : ﴿ وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ﴾^(٩) فالطالب

٤٩ ، فتح العزيز للرافعي ٧ : ٣١٦ .

(١) صحيح البخاري ٢ ك ٦٦٨ الباب ١٠٢٢ و ١٥٠٤ و ١٥٠٥ ، سنن الدارمي ٢ : ٥٢ باب في تقبيل الحجر ، سنن أبي داؤد ٢ : ١٧٩ الباب ٤٧ / ١٨٧٣ .

(٢) مسند أحمد ٢ : ١٥ ، ١١٤ ، ٣ : ٣٠٩ ، صحيح البخاري ٢ : ٦٧٢ الباب ١٠٣٤ ، سنن الدارمي ٢ : ٤٤ ، الأم ٢ : ٢٢٠ .

(٣ و ٤) الدرر السننية (الوهابية المتطرفة ١) : ٢٨٤ .

(٥) الأم للشافعي ٢ : ٢٢١ ، سنن ابن ماجة ٢ : ٩٨٧ باب الملتزم الباب ٣٥ ح ٢٩٦٢ ، سنن أبي داؤد ١ : ٤٢٣ الباب ٥٥ / ١٨٩٨ .

(٦) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٣٨ .

(٧) خلاصة الكلام : ٣٤٠ ، الدرر السننية (الوهابية المتطرفة ١) : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ٢٩٩ .

(٨) سورة البقرة ٢ : ٢٥٥ .

(٩) سورة الأنبياء ٢١ : ٢٨ .

للشفاعة من اين يعلم أنه ممن ارتضى حتى يطلب الشفاعة منهم ؟

واحتجاجهم هذا مردود بالأحاديث الصحيحة الصريحة في حصول الإذن له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أنه يشفع لمن قال بعد الأذان والأقامة : اللهم رب هذه الدعوة التامة إلى آخر الدعاء المشهور^(١) ، ولمن صَلَّى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة^(٢) ولمن زار قبره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) ، إلى آخر كلامه في صفحة ٢٥٧^(٤) .

ثم قال : وأما شبهتهم في المنع من النداء فقالوا : إنّ النداء والخطاب للجمادات والغائبين والأموات من الشرك الأكبر الذي يباح به الدمّ والمال . ولا مستند لهم في ذلك ، بل الأحاديث الصحيحة صريحة في بطلان قولهم هذا ، وزعموا : أنّ النداء للأموات والغائبين يسمّى دعاءً ، وأنّ الدعاء عبادة بل الدعاء معّ العبادة^(٥) .

قال : وهذا كله منهم تلبيس في الدين وتضليل لأكثر الموحّدين ، فإنّه وإن كان النداء قد يسمّى دعاءً كما في قوله تعالى : ﴿ **لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا** ﴾^(٦) لكن ليس كلّ نداء عبادة ، ولو كان

(١) صحيح البخاري باب ٤٠١ (الدعاء عند النداء) ١ : ٣٠٩ / ٥٨٠ دار القلم ، مسند أحمد ٣ : ٣٣٧ ، ٣٥٤ ، صحيح البخاري ١ ، ٣٠٩ الباب ٤٠١ .

(٢) سنن النسائي ٣٦ : ٩٠ . ٩١ ، جامع الأحاديث للسيوطي ٣٢ : ١٠٨ / ٣٤٨٤١ ، كنز العمال ٢ : ٢٧٠ / ٣٩٩٠ .

(٣) سنن الدارقطني ٢ : ٢٧٨ / ١٩٤ ، إتحاف الزائر لابن عساكر : ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٨ ، شفاء السقام : ٤٠٢ ، وفاء الوفاء ٣ : ١٣٣٦ . ١٣٣٩ ، وباقي المصادر مذكور في إتحاف الزائر .

(٤) خلاصة الكلام . بتحقيق : محمد فارس الشيخ ، ورأفت عبد العزيز . : ٣٤٠ .

(٥) خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام : ٣٤١ ، الدرر السنّية في الردّ على الوهابية (الوهابية المتطرّفة ١) : ٣٠٠ . ٣٠١ ..

(٦) سورة النور ٢٤ : ٦٣ .

كلّ نداء عبادة لشمّل ذلك نداء الأحياء والأموات فيكون كلّ نداء ممنوعاً مطلقاً ، وليس الأمر كذلك ، و إنّما النداء الذي يكون عبادة هو نداء من يعتقدون ألوهيته واستحقاق للعبادة فيرغبون إليه و يخضعون بين يديه ، فالذي يوقع في الإشراك هو اعتقاد ألوهية غير الله تعالى واعتقاد التأثير لغير الله تعالى ، وأمّا مجرّد النداء لمن لا يعتقدون ألوهيته ولا تأثيره فإنّه ليس عبادة ولو كان لميت أو غائب أو جمد ، وذلك كلّه وارد في كثير من الأحاديث الصحيحة والآثار الصريحة ..

فقولهم : إنّ نداء الميت والجماد والغائب دعاء وكلّ دعاء عبادة غير صحيح على إطلاقه وعمومه ، ولو كان كلّ نداء عبادة لامتنع نداء الحي والميت فإتّهما مستويان في أنّ كلّاً منهما لا تأثير له في شيء ، ولا يعتقد أحد من المسلمين ألوهية غير الله تعالى وتأثير أحد سواه ، فالدعاء الذي هو مخّ العبادة هو الرغبة للإله والخضوع بين يديه (١) .

وسأذكر لك كثيراً من الأحاديث والآثار التي جاء فيها النداء والخطاب للأموات والغائبين والجمادات و إن تقدّم كثير من ذلك فلا بأس بإعادته (٢) :

فمنها : حديث الضرير الذي رواه عثمان بن حنيف رضي الله عنه فإنّ فيه : يا محمد إني أتوجّه بك إلى ربّك (٣) .

وتقدّم أنّ الصحابة رضي الله عنهم استعملوا ذلك بعد وفاته صلى الله عليه وآله (٤) .

وحديث بلال بن الحارث رضي الله عنه فإنّ فيه : أنّه جاء إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وقال : يا

رسول الله استسق لأمتك ، ففيه النداء له بعد وفاته ، والخطاب

(١ و ٢) خلاصة الكلام : ٣٤١ ، الدرر السنية (الوهابية المتطرّفة ١) : ٣٠١ .

(٣) راجع الصفحة : ٢٠٨ .

(٤) راجع من ص ٢١٠ وما بعدها .

بالطلب منه أن يستسقي لأُمَّته (١) .

والأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في زيارة القبور في كثير منها النداء والخطاب للأمموات كقوله : « السلام عليكم يا أهل القبور يا أهل الديار من المؤمنين و إنا إن شاء الله بكم لا حقون » ففيها نداء وخطاب ، وهي أحاديث كثيرة لا حاجة إلى الإطالة بذكرها (٢) .

وتقدّم أنّ السلف والخلف من أهل المذاهب الأربعة استحبّوا للزائر أن يقول تجاه القبر الشريف : يا رسول الله إني جئتك مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك إلى ربي (٣) .

وصحّ عن بلال بن الحارث أنّه ذبح شاة عام القحط المسّمى عام الرمادة فوجدها هزيلة فصار يقول : واحمّده ، واحمّده (٤) .

وصحّ أيضاً أنّ أصحاب النبيّ لما قاتلوا مسيلمة الكذاب كان شعارهم : واحمّده واحمّده ! (٥)

وفي الشفا للقاضي عياض : أنّ عبد الله بن عمر خدّرت رجله مرّة ، فقبل له : اذكر أحبّ الناس إليك . فقال : واحمّده ؟ فانطلقت رجله (٦) .

(١) راجع ص : ٢٠٩ .

(٢) صحيح مسلم ١ / ٢١٨ / ٢٤٩ ، سنن الترمذي ٢ : ٢٥٨ / ١٠٥٩ ، وسنن ابن ماجة ١ ك ٤٩٤ / ١٥٤٧ ، السنن الكبرى للبيهقي ٤ : ٧٩ ، زاد المعاد لابن القيم الجوزية ١ : ٤٦ باب هديه ﷺ في زيارة القبور ، وغيرها من الصحاح والمسانيد .

(٤) خلاصة الكلام : ٣٤١ ، وفي البداية والنهاية ٧ ك ٨٩ يا محمّده ، وفي أنساب الأشراف ٢ : ٢٣٧ جاء أبو بكر بعد وفاة النبيّ ﷺ فلما رآه مسحى قال : وانيّاه ، واخليلاه ، واصفياه ، وقال المغيرة : واعشياه .

(٥) خلاصة الكلام : ٣٤١ ، الكامل في التاريخ ٢ : ٣٦٤ ، وفيه : يا محمّده .

(٦) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ٢ : ٢٦٤ .

وجاء خطاب وصورة النداء في التشهد الذي يأتي به المسلم في كل صلاة وعلمته النبي ﷺ لأصحابه فإنّ فيه : « السلام عليك أيها النبي »^(١) .

وكان النبي ﷺ إذا نزل أرضاً قال : « يا أرض ، ربّي وربّك الله »^(٢) ، ففيه خطاب ونداء للجمادات .

وذكر الفقهاء في آداب السفر : أنّ المسافر إذا انفلتت دابته بأرض ليس أنيس فليقل : يا عباد الله احبسوا ، وإذا أضلّ شيئاً أو أراد عوناً فليقل : يا عباد الله أعينوني أو أغثوني ، فإنّ لله عبداً لا تراهم^(٣) .

واستدلّ الفقهاء على ذلك^(٤) بما رواه ابن السنيّ عن عبد الله بن

(١) راجع آداب الصلاة من الصحاح والمسانيد كمسند أحمد ١ : ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ، سنن الدارمي ١ : ٣٠٩ ، صحيح البخاري ١ : ٢٠٢ ، صحيح مسلم ٢ : ٢١٣ وغيرها .

(٢) المجموع في شرح المهذب للنووي ٤ : ٣٩٧ مسألة ٤٤ ، قال : رواه أبو داؤد والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، الأذكار للنووي وشرحه للفتوحات الربانيّة ١٦٤ : ٥ ، وفي الفتوحات : قال في الحرز : وفيه إشعار بأنّ للأرض شعوراً بكلام الداعي . وقال غيره : خاطب الأرض اتّساعاً ، وردّه ابن حجر في شرح المشكاة بأنّ ذلك بالنسبة لغيره ﷺ ، أمّا هو فقد كلّمه وخاطبه الجماد ، فهي صالحة لخطابة حقيقة ، والحديث جاء في المشكاة أيضاً وشرحه كما أشار .

وورد مخاطبة النبي ﷺ الهلال كما في الإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع ١ : ١٠٧ ، وإعانة الطالبين ١ : ٢٥٦ في فصل مبطلات الصلاة ، ومواهب الجليل ٣ : ٢٨١ في الصيام عن الترمذي ، وكذا ورد في كتب الأدعية عند الإماميّة كما في الصحيفة السجاديّة الدعاء : ٤٣ ، وفقه الرضا : ٢٠٧ ، والمقنع للصدوق : ١٨٥ .

(٣) الأذكار للنووي وشرحه للفتوحات الربانيّة ٥ : ١٥٠ ، وروي عن بعض المشايخ أنّه مجرّب ، والمعجم الكبير للطبراني ١٠ : ٢١٧ / ١٠٥١٨ و ١٧ : ١١٧ / ٢٩٠ ، وفي الحرز عنه ، وأتى شاهداً من قول ابن عباس في قوله : « إنّ لله تعالى ملائكة في الأرض سوى الحفظة .. » . أخرجه البزار والخطّابي في حاشيته على منسك الشيخ خليل ، راجع مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢ .

(٤) الأذكار النوويّة : ٢٢٣ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ١ : ٣٠٧ / ٥٠١ .

مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله احبسوا . فإنَّ لله عبداً يجيئونهم »^(١) ، ففيه نداء وطلب نفع من عباد الله الذين لم يشاهدتهم . وفي حديث آخر رواه الطبراني أنه صلى الله عليه وآله قال : « إذا أضلَّ أحدكم شيئاً أو أراد عوناً وهو بأرض ليس فيه أنيس فليقل : « يا عباد الله أعينوني » ، وفي رواية : « أغيثوني » ، « فإنَّ لله عبداً لا ترونهم »^(٢) .

قال العلامة ابن حجر في حاشية إيضاح المناسك : وهو مجرَّب كما قاله الراوي^(٣) . ثم ذكر حديث عبد الله بن عمر الذي رواه أبو داؤد وغيره : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا سافر فأقبل الليل قال : « يا أرضُ ربِّي وربِّك الله » إلى آخر الدعاء^(٤) . والفقهاء ذكروا ذلك في آداب السفر وفيه النداء والخطاب للجماد^(٥) . وحديث ابن عمر الذي أخرجه الترمذي بإسناده : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى الهلال قال : « ربِّي وربِّك الله »^(٦) وفيه الخطاب للجماد . ثم ذكر حديث قول أبي بكر يوم مات النبي صلى الله عليه وآله بعد أن وقف عليه

-
- (١) المعجم الكبير ١٠ : ٢١٧ / ١٠٥١٨ ، مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٢ .
(٢) وقد مرَّ بعض مصادره في ص : ٢٣٨ الهامش رقم ٣ .
(٣) راجع مجمع الزوائد ١٠ : ١٣٢ ، حكاه عنه في خلاصة الكلام : ٣٤٣ ، الدرر السننية (الوهابية المتطرفة) : ٣٠٣ .
(٤) سنن أبي داؤد ١ : ٥٨٦ / ٢٦٨ ، مكارم الأخلاق للخرائطي : ٢٦٨ / ٨٢٤ ، مسند أحمد ٢ : ١٣٢ و ٣ : ١٢٤ ، المستدرک للحاكم ١ : ٤٤٧ و ٢ : ١٠٠ .
(٥) راجع المجموع للنووي ٤ : ٣٩٧ . ٣٩٨ ، من آداب السفر .
(٦) سنن الترمذي ٥ : ١٦٧ / ٣٥١٥ ، المستدرک للحاكم ١ : ٤٤٦ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٥ : ١٣٥ .

وقبل وجهه ، وفيه : أذكرنا يا محمد عند ربك^(١) .
وفي حديث آخر رواه أحمد ثم قال : وانبياه ! ثم قبله ثلاثاً ، وقال : واصفيّاه ! ثم
قبله ثلاثاً ، وقال : واخليلاه^(٢) !
قال : ففي ذلك نداء وخطاب له ﷺ بعد وفاته .
ثم ذكر حديث نداء عمر في تلك الحال : يا رسول الله ﷺ لقد بلغ من فضلك
إلى آخر الحديث الذي تعدّد فيه النداء له ﷺ بعد وفاته^(٣) .
قال : وقد رواه كثير من أئمة الحديث^(٤) إلى أن قال : وروى البخاري عن أنس : أن
فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ قالت لما توفي رسول الله ﷺ :

يا أبتا أجاب رباً دعاه

يا أبتاه جنّة الفردوس مأواه

يا أبيتاه جبريل ينعاه^(٥)

وفي المواهب ورثته عمته صفيّة بمراثٍ كثيرة قالت في مطلع قصيدة منها :

(١) صيغة الخطاب مختلفة ، راجع الطبقات الكبرى ٢ : ٢٥٦ و ٢٦٨ ، والروض الأنف ٤ : ٤٤٥ ، والكامل
في التاريخ ٤ : ٤٤٥ ، والبداية والنهاية ٥ : ٢٦٥ ، والسيرة النبوية لزيني دحلان بهامش السيرة الحلبية ٣ :
٣٥٤ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٦٢٠ ، الطبقات الكبرى ٢ : ٢٦٥ .

(٣) الشفا للقاضي عياض ١ : ٤٠ ، دفع الشبهة عن الرسول : ١٣٣ ، السيرة الحلبية ٢ : ٢٥٥ .

(٤) المواهب اللدنية ٤ : ٥٥٤ . بدائع السلك لابن الأزرقي : ٤٧٤ ، السيرة الحلبية ٢ : ٢٥٥ .

(٥) مسند أحمد ٣ : ١٩٧ ، البخاري ٦ : ٣٢٤ . ٣٢٥ / ٨٩٤ ، سنن ابن ماجة ١ : ٥٢٢ / ١٦٣٠ ،

سنن النسائي ٤ : ١٣ ، مسند أبو يعلى ٣ : ٢٠١ / ٣٣٦٧ ، سنن الدارمي ١ : ٤١ ، مستدرک الحاكم ١ :

٣٨٢ ، السنن الكبرى للبيهقي ٤ : ٧١ .

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنيت بنا برّاً ولم تك جافياً^(١)

قال : ومّا جاء من النداء للميتّ التلقين له بعد دفنه ، ثمّ ذكر حديث الطبراني^(٢)

عن أبي امامة في ذلك وشواهد اعتبره .

ثمّ ذكر حديث نداء رسول الله ﷺ كقار قريش المقتولين ببدر بعد إلقاءهم في

القليب^(٣) .

قال : وأمّا ما جاء من الآثار عن الأئمة الأخيار والعلماء الأخيار والأولياء الكبار ممّا

يدلّ على النداء والخطاب فشيء كثير تنقضي دون نقله الأعمار ، ومضى على ذلك القرون

والأعصار وما وقع منهم إنكار ، فكيف يجوز الإقدام على تكفير المسلمين بشيء قام على

ثبوته البراهين^(٤) .

تمّ على يد مؤلّفه في ٢٥ من شهر رجب سنة ١٣٤٥^(٥) .

(١) المواهب اللدنيّة ٤ : ٥٥٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٤ : ٣٢٠ ، ذخائر العقبى للطبري : ٢٦٢ ، مجمع

الزوائد للهيتمي ٩ : ٣٨ . ٣٩ .

(٢) المعجم الكبير ٨ : ٢٥٠ / ٧٩٧٩ ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢ : ٣٤٢ .

(٣) مسند أحمد ٤ : ٢٩ ، صحيح البخاري ٥ : ١٦٧ . ١٦٨ / ٤٧٥ ، مسند أبي يعلى ٢ : ١٢ / ١٤٢٧ ،

صحيح ابن حبان ١١ : ٩٩ / ٤٧٧٨ ، الآحاد والمثاني للضحاك ٤٤٥ : ٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٥ : ٩٦

/ ٤٧٠١ ، كنز العمال ١٠ : ٤٠٧ / ٢٩٩٧٩ .

(٤) خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام : ٣٤٤ .

(٥) ليس في النسخة الأصل ذكر التاريخ .

الفهارس الفنيّة

- ١ — فهرس الآيات القرآنية
- ٢ — فهرس الأحاديث القدسيّة
- ٣ — فهرس الأحاديث الشريفة
- ٤ — فهرس أسماء الأنبياء والمعصومين عليهم السلام
- ٥ — فهرس الأعلام
- ٦ — فهرس الكنى والألقاب
- ٧ — فهرس الفرق والمذاهب والجماعات
- ٨ — فهرس الكتب الواردة في المتن
- ٩ — فهرس مصادر التحقيق
- ١٠ — فهرس الموضوعات

(١)

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
سورة الفاتحة (١)			
﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾	٦٧	٢	13
سورة البقرة (٢)			
﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾	37	٢	210
﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾	124	١	248
﴿ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾	254	١	248
﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾	255	١	59
﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾	255	٢	234
سورة آل عمران (٣)			
﴿ وَسَيِّدًا ﴾	39	٢	199
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾	110	٢	219
﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾	154	٢	186
سورة النساء (٤)			
﴿ وَابْتَلُوا الْيَتِمَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾	6	٢	69
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا... ﴾	43	١	284
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ ﴾	59	١	357

75	٢		
٢١٢ ، ٢٢١	٢	64	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾
223			
313	١	93	﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾
			سورة المائدة ٣ (٥)
١٤٣ ، ١٤٢	٢	55	﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
١٤٧ ، ١٤٦			
١٤٩ ، ١٤٨			
١٥٢ ، ١٥٠			
١٦١ ، ١٥٣			
١٦٨ ، ١٦٢			
148	٢	56	﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
189	٢	118	﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ ﴾
			سورة الأنعام (٦)
12	٢	38	﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾
			سورة الأنفال (٨)
80	٢	33	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾
154	١	35	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ ﴾
250	١	64	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ ... ﴾
			سورة التوبة (٩)
404	١	25	﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾

338	١	32	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ﴾
١٧١	٢		
404	١	61	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﴾
			سورة يونس (١٠)
203	٢	106	﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ ﴾
			سورة هود (١١)
174	٢	17	﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾
			سورة الرعد (١٣)
203	٢	14	﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾
316	١	25	﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾
			سورة النحل (١٦)
12	٢	89	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ ﴾
			سورة الإسراء (١٧)
90	٢	45	﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ﴾
203	٢	56	﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِّن دُونِهِ ﴾
83	٢	72	﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ ﴾
70	٢	81	﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ ﴾
			سورة الكهف (١٨)
273	١	54	﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾
333	١	82	﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾
296	١	108	﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾
			سورة مريم (١٩)
70	٢	12	﴿ يَيْحِبِّي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾

70	٢	30	﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ ﴾ سورة طه (٢٠)
٧٢ ، ٧١ ٨٢	١	31	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾
142	٢	٢٥-٣٢	﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ سورة الأنبياء (٢١)
234	٢	28	﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ سورة الحج (٢٢)
233	٢	30	﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ ﴾
233	٢	32	﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَرَ اللَّهِ ﴾
390	١	46	﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِنْ ﴾ سورة النور (٢٤)
396	١	32	﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ ﴾
٢٣٥، ٢١٩	٢	63	﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ ﴾ سورة الفرقان (٢٥)
404	١	31	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ﴾
94	٢	77	﴿ قُلْ مَا يَعْجَبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ سورة الشعراء (٢٦)
203	٢	213	﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ ﴾ سورة النمل (٢٧)
248	١	11	﴿ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ * إِلَّا ... ﴾ سورة القصص (٢٨)
71	٢	5	﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا ﴾
142	٢	35	﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ ﴾

سورة الأحزاب (٣٣)

387	١	33	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ... ﴾
284	١	53	﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﴾
226	٢	56	﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾
٣١٦ ، ٣١٥	١	٥٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾
٤٠٤ ، ٣٣٥			

سورة فاطر (٣٥)

203	٢	١٤	﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ... ﴾
		١٣	

سورة يس (٣٦)

90	٢	9	﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ... ﴾
12	٢	12	﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾

سورة الصافات (٣٧)

216	٢	96	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾
-----	---	----	--

سورة ص (٣٨)

188	٢	27	﴿ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ... ﴾
-----	---	----	--

سورة الزمر (٣٩)

204	٢	3	﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾
204	٢	38	﴿ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾

سورة الشورى (٤٢)

١٨٢ ، ١٨١	١	11	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾
34	٢	23	﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾

سورة الزخرف (٤٣)

204	٢	87	﴿ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾
-----	---	----	---

			سورة الأحقاف (٤٦)
203	٢	٥٠٦	﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا ﴾
			سورة محمد ﷺ (٤٧)
٣١٦ ، ٣١٥	١	٢٣٠٢٩	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا ﴾
			سورة الفتح (٤٨)
186	٢	6	﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ﴾
46	٢	29	﴿ سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾
			سورة الحجرات (٤٩)
296	١	9	﴿ فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ﴾
			سورة الحديد (٥٧)
٢٢٠ ، ١٩١	١	4	﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾
			سورة التحريم (٦٦)
389	١	12	﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ... ﴾
			سورة الملك (٦٧)
235	١	10	﴿ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا ﴾
221	١	14	﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾
			سورة القلم (٦٨)
54	٢	4	﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾
			سورة نوح (٧١)
256	١	23	﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ ﴾
			سورة الجن (٧٢)
150	١	6	﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ ﴾
203	٢	18	﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾

81	٢	19	سورة الانشقاق (٨٤) ﴿ لَتَرْكَبِنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾
47	٢	3	سورة القدر (٩٧) ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾
٣٦٤ ، ١٨٥	١	1	سورة الإخلاص (١١٢) ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

(٢)

فهرس الأحاديث القدسية

الصفحة	الجزء	الحديث
٢٣ ، ٢١	٢	إني أنا الله لا إله إلا أنا
٤٠٣	١	تلك أمة أحمد
٣٨٥	١	كلمة لا إله إلا الله حصني

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٤٢	1	النبي ﷺ	الأئمة بعدي اثنا عشر
٣٣٣	1	الصادق عليه السلام	احفظوا فينا ما حفظه العبد
٢٣٩	2	النبي ﷺ	إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد
٢٣٩	2	النبي ﷺ	إذا انفلتت دابة أحدكم
٢٩	1	النبي ﷺ	إذا ظهرت البدع وسكت العالم فعليه
٦٩	1	النبي ﷺ	إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر
١٨٤	1	النبي ﷺ	إذا قال المسلم لأخيه يا كافر
٩٦	2	النبي ﷺ	أرايتكم ليلتكم هذه فإن
٣٨٧	1	النبي ﷺ	استوصوا بأهل بيتي خيراً
٣٣١	1	النبي ﷺ	اشتد غضب الله وغضب رسوله و
١٤٨	2	النبي ﷺ	أعطاك أحد شيئاً؟
٢٠٧	2	النبي ﷺ	اغفر لأمي فاطمة بنت أسد
٢٩١	1	علي عليه السلام	أقرأ يا عبد الله
٣٧٦	1	الكاظم عليه السلام	أقض حاجة هشام بن إبراهيم
٢٨٦ ، ٢٧٣	1	النبي ﷺ	ألا تصلين
١٨٩	1	النبي ﷺ	ألا هل بلغت؟ ... اللهم اشهد

١٧٣	2	علي <small>عليه السلام</small>	الذين آمنوا، عليّ بن أبي طالب
٢٤٩	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	اللهم اغفر لي هزلي وجددي وخطأي
١٤٢	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	اللهم إنّ موسى سألك وقال
٢٠٥	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	اللهم إني أسألك بحق السائلين
٢٥٢	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	اللهم إني أسألك وأتوجه إليك
٥٣	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
٣٥٩	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أما ما ليس لله فليس لله شريك
١٢٢ ، ٩١	2	المهدي <small>عليه السلام</small>	إنّ أبي عهد إليّ أن لا أوطن
٢١٣	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنّ الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
٣٣٠	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنّ الله سيحرم الجنة
٣٣٤	1	السجّاد <small>عليه السلام</small>	إنّ الله عزّوجلّ ذكر أقواماً
٣٤٠	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنّ الله يمتّ على أهل دينه
٦٣	2	الرضا <small>عليه السلام</small>	إنّ الإمام بعدي ابني محمّد
٢٧٣ ، ٢٧١	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنّ بني المعيرة استأذنوني
٢٧٢	١	علي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنّ بني هشام بن المعيرة استأذنوني
٢٠٨	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إن شئت دعوت، وإن شئت
٣٨٩	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنّ فاطمة أحصنت فرجها
٩٣	2	—	إنّ القائم <small>عليه السلام</small> لن يظهر أبداً، حتّى
٣٣٢	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنّ لله عزّوجلّ ثلاث حرّمات
٢٧٧ ، ٢٦٦	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إنّ المدينة تنفي خبيثها
٢٧٣	1	فاطمة عليهما السلام	إنّ الناس يقولون: إنك لا تغضب أنّ النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن جعفر

٤٥	1	الباقر <small>عليه السلام</small>	وهم صغار
٣٨٨ ، ٣٧٥	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنا ابن إبراهيم خليل الله
٣٨٨ ، ٣٧٥	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنا ابن إسماعيل ذبيح
٢٩١ ، ٢٩٠	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنا دار الحكمة وعليّ بابها
٢٩٠	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنا مدينة العلم وعليّ بابها
٣٢٤	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنا واردكم على الحوض
٣٢٤	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة
٦٢	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنت سيّد ابن السيّد، وأنت
١١١	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	أنت مني بمنزلة هارون من موسى
٢٥٩	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	انظروا ما يفعل المحرم
٢٨٦	1	علي <small>عليه السلام</small>	إنما أنفسنا بيد الله
١٤٩	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	﴿ إنما وليكم الله ﴾ ... الحمد لله الذي
٢٢٢	2	علي <small>عليه السلام</small>	أهم بعد دفنه <small>صلى الله عليه وآله</small> بثلاث أيام
٢٧٢	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	إني أخاف أن يفتن في دينها
٣٧٠	1	الكاظم <small>عليه السلام</small>	إني قد فتشت الأخبار عن جدّي... أول جيش يغزو القسطنطينية
٣١٤ ، ٣٠٠	١	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	بسم الله، آمنت بالله وتوكّلت
٣١٨			بالعبودية لله أفتخر وبالزهد
٢٠٦	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	البيعان بالخيار
٣٧٩	1	الرضا <small>عليه السلام</small>	تقتلك الفئة الباغية
١٣٣	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	تولّدت بعد المائتين والخمسين
٢٨١	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	حدّثني فصدّقتني ووعدني
٧٣	2	المهدي <small>عليه السلام</small>	الحسن والحسين سيّدا شباب أهل..
٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	
٣٩٨	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	

٣٣،٧١	2	المهدي <small>عليه السلام</small>	الحمد لله رب العالمين
٢٢٣	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	حياتي خير لكم، تحدثون
٤٧	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	خلافتي ثلاثون سنة
١٩	2	الرضا <small>عليه السلام</small>	الخلف الصالح من ولد أبي محمد
١٩	2	الصادق <small>عليه السلام</small>	الخلف الصالح من ولدي
٣٣٣	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	خيركم خير لأهلي من بعدي
٣٨٢	1	الرضا <small>عليه السلام</small>	ذلك صيام الدهر
٣٧٩	1	الكاظم <small>عليه السلام</small>	رأيت رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> وأمير المؤمنين...
٢٣٩	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	ربي وربك الله
١١٠	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	سأخبركم عن صاحبكم
٢٦٦،٢٧٨	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	سباب المسلم فسوق
٣٢٧	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	ستة لعنهم الله وكل نبي
٢٩٤	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	ستكون من بعدي فتنة
٣٩٨ ، ٣٩١	1	الجواد <small>عليه السلام</small>	سل إن شئت... قتله في حلّ أو حرم
٢٣٧	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	السلام عليكم يا أهل القبور يا أهل
٢٩٤	1	علي <small>عليه السلام</small>	سلوني قبل أن تفقدوني
١٩٨	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	سيظهر من نجد شيطان تنزلزل
٣٥٠	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	سيكون عليكم أمراء
١٩٨ ، ١٩٧ ، ٤٤	٢	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	سيماهم التحليق
٣٥٢	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	شرار العلماء الذين يأتون الأمراء
٤٥	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	شككت في قول محمد بن إدريس
٢٩٠	1	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	صاحب سرّي عليّ بن أبي طالب
٦١	2	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل
٣٥١	١	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	العلماء أمناء الرسل على عباد الله

٦٠	٢	النبي ﷺ	العلماء ورثة الأنبياء
٢٩٢	١	الأئمة عليهم السلام	علم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ألف باب
٢٦٥ ، ٢٦٤	1	النبي ﷺ	علي باب حطة من دخل
٢٩٠	1	النبي ﷺ	علي عيبة علمي
١٤٢	2	النبي ﷺ	علي قائد البرة، وقاتل الكفرة
٢٨١	١	الأئمة عليهم السلام	علي مع الحق والحق مع علي
٢١٤	2	النبي ﷺ	عمر معي وأنا مع عمر
٣٨٩	1	النبي ﷺ	فاطمة أحصنت فرجها
٣٤٩	1	الصادق عليه السلام	الفقهاء أمناء الرسل
٣٩٦	١	الجواد عليه السلام	في حل أم حرام؟ علماً أو جاهلاً؟
٣٣٨، ٤٠٣، ٣٢٣	١	النبي ﷺ	في كل خلف من أمي عدول
٣٤٤	1	السجاد عليه السلام	قبل رأس عمك
٨٤	2	الرضا عليه السلام	قل: السلام عليكم يا أهل بيت...
١٩٩	2	النبي ﷺ	قوموا لسيدكم
٢٨٩	1	علي عليه السلام	كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ
٣٢١	1	النبي ﷺ	كخ كخ، أما شعرت، إنا لا نأكل...
٢٧٣	1	النبي ﷺ	كذب أبو السنابل
٨٩	2	الصادق عليه السلام	لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة
٢١٨	2	النبي ﷺ	لا تجتمع أمي على ضلالة
١٠٩	2	النبي ﷺ	لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب
١٠٨	2	النبي ﷺ	لا تذهب الدنيا أو لا تنقضي
٢٧٨ ، ٢٦٦	1	النبي ﷺ	لا ترجعوا بعدي كفاراً
٢٥٧	1	النبي ﷺ	لا تشد الرحال إلا

٣٣٩	1	النبي ﷺ	لا تقدّموهم فتهلكوا
١٢	2	النبي ﷺ	لا تقدّموهما فتهلكوا
١٠٧	2	النبي ﷺ	لا تقوم الساعة حتى يلي رجل
١٠٨	2	النبي ﷺ	لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر
١٧٤	2	الباقر عليه السلام	لا، ولكنّه صاحبكم عليّ بن أبي طالب
٢٥٨ ، ١٠٦ ، ٦٧	١	النبي ﷺ	لا يبغضك إلا منافق
٢٩٨			
١٦٧	1	النبي ﷺ	لا نبي بعدي
١٠٢	2	النبي ﷺ	لا يبقى على رأس مائة سنة مائة
٣٢٩	1	النبي ﷺ	لا يجتنب أهل البيت إلا مؤمن
٢٧٧	1	النبي ﷺ	لا يخرج أحد من المدينة
٣١٩	1	النبي ﷺ	لا يريد أهل المدينة أحد
٣١٧	1	النبي ﷺ	لا يزال أمراء أمتي قائمين
٨٠	2	النبي ﷺ	لا يزال هذا الدين عزيزاً
٨١ ، ٧٤	٢	النبي ﷺ	لا يزال هذا الدين قائماً
٣١٩	1	النبي ﷺ	لا يكيد أحد أهل المدينة
٣١٨	1	النبي ﷺ	لعن الله من أخاف مدينتي
٧٨	2	الصادق عليه السلام	للقائم غيبتان، أحدهما صغيرة
٨٩	2	الصادق عليه السلام	للقائم غيبتان، أحدهما قصيرة
٢١١	2	النبي ﷺ	لما اقترف آدم الخطيئة قال: يارب
٣٣٠	1	النبي ﷺ	لو أنّ رجلاً صفن بين الركن
٢٢٩	2	النبي ﷺ	لو كان أبو طالب حيناً لقرت عيناه
١١١ ، ١٠٥	٢	النبي ﷺ	لو لم يبق من الدنيا إلا يوم
١١٥	2	علي عليه السلام	لو لم يبق من الدهر إلا يوم

٣٣٥ ، ٢٦٧ ، ٣٣٠	١	النبي ﷺ	ما بال أقوام يؤذونني
٨٨	2	المهدي عليه السلام	ما بهذا أمروا
٣٩٤	١	الجواد عليه السلام	ما تقول في رجل نظر إلى
٢٩٠	1	النبي ﷺ	مثل علي في الناس مثل
١٤٤	2	النبي ﷺ	مرو أبا بكر فليصل
٣٧٧	1	النبي ﷺ	من آذى شعرة مني فقد آذاني
٢٦٨	1	النبي ﷺ	من آذى علياً فقد آذاني
٣٢٧	1	النبي ﷺ	من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله
٣٣٠	1	النبي ﷺ	من أبغض أهل البيت فهو منافق
٣٥٠	1	النبي ﷺ	من أتى السلطان افتتن
٤٦	2	النبي ﷺ	من أحب أن يلقي الله عز وجل
٣١٨ ، ٣١٦	1	النبي ﷺ	من أخاف أهل المدينة ظلماً
١٧٤	2	النبي ﷺ	من أعطاك هذا؟
١٧٣ ، ١٤٦		النبي ﷺ	من أعطاك هذا الخاتم
٤٤	2	النبي ﷺ	من حفظ عني من أممي
١٩٨	2	النبي ﷺ	من حيث يطلع قرن الشيطان
٢٠٦	2	النبي ﷺ	من خرج من بيته إلى الصلاة
١٣٣	2	النبي ﷺ	من رد علي حديثاً بلغه عني
٣٢٧	1	النبي ﷺ	من سب أهل بيتي
٢٦٨	1	النبي ﷺ	من سبك فقد سبني
٣٢٢	١	النبي ﷺ	من سره أن يحيي حياتي
١٢	٢		
٤٥	2	النبي ﷺ	من كذب علي متعمداً
٧٧ ، ٥٣	١	النبي ﷺ	من كنت مولاه فعلي مولاه

٣٣٤	1	النبي ﷺ	من يريد هوان قريش
١٢	2	النبي ﷺ	النجوم أمان لأهل الأرض
٣٢٥	1	النبي ﷺ	النجوم أمان لأهل السماء
١٤٧	2	علي ؑ	نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ
٣٦٢	1	الصادق ؑ	نعم أعرفه
٤٧	2	النبي ﷺ	هذا ابني سيّد، سيصلح
٤٧	2	النبي ﷺ	هذا ابني سيّد، سيقتله
٣٣٩	1	النبي ﷺ	هذا ما أوصى محمد ﷺ
٣٣	٢	العسكري ؑ	هذا ولدي اسمه اسم رسول الله ﷺ
٣٥٧	١	النبي ﷺ	هم خلفائي من بعدي، أولهم عليّ
٣٧٩	1	الكاظم ؑ	هنيئاً لك كرامة ربك عزّوجلّ
٣٦٨	1	الصادق ؑ	هو باب من أبواب الله تعالى: يخرج
٣٦٧	1	الصادق ؑ	هؤلاء أولادي وهذا سيّدهم
٢١٤	2	النبي ﷺ	وأدر الحقّ معه حيث دار
٣٢٩	1	النبي ﷺ	والذي نفسي بيده لا يبغضنا
٢٢٠	1	النبي ﷺ	والله فوق عرشه وهو يعلم
٣٦٦	1	الرضا ؑ	والجفر والجامعة بخبران أنّ
٣٧٨	1	النبي ﷺ	الودّ يتوارث والبغض يتوارث
٢٨٤	1	النبي ﷺ	وكان الإنسان أكثر شيء
٢٩٠	1	علي ؑ	وكان لي مدخلان
٤٠٣	1	النبي ﷺ	ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم
١٠٩ ، ١٠٦	2	النبي ﷺ	ولا لم يبق من الدنيا إلّا

٦٥	1	النبي ﷺ	ولا يبغض علياً إلا منافق
١٠٦	2	النبي ﷺ	ومنا مهدي الأمة الذي يصلي
٢٩٥	1	النبي ﷺ	ويح عمار تقتله الفئة الباغية
٣٢٧	1	علي عليه السلام	الويل لظالم أهل بيتي
٢٣٩ ، ٢٣٨	2	النبي ﷺ	يا أرض، ربّي وربك الله
٣٣٢	1	النبي ﷺ	يا أيها الناس، إنّ الشرف والفضل
٣٥٦	1	النبي ﷺ	يا جابر، يوشك أن تلحق بولد لي
٣٤٤	1	النبي ﷺ	يا جابر، يولد له مولود اسمه عليّ
٢٣٢	2	النبي ﷺ	يا عباد الله، أعينوني
٢٢٢	2	النبي ﷺ	يا عتيّ، إحق الأعرابي
٧١	2	العسكري عليه السلام	يا عمّة، ايتيني بولدي
٣٢٨	1	النبي ﷺ	يا فاطمة، إنّ الله يغضب لغضبك
٣٨١	1	النبي ﷺ	يا موسى، ابنك ينظر بنور الله
٣٧٥	1	الكاظم عليه السلام	يا هذا، إن تريد النسب أنا
٣٠٣	1	السجاد عليه السلام	يا يزيد، ما ظنك برسول الله ﷺ
٣٧ ، ١٥	٢	النبي ﷺ	يخرج في آخر الزمان رجل من...
١١٤ ، ١٠٦ ،			
٢٧٢	1	النبي ﷺ	يريني ما راها ويؤذيني
٣٤٠	1	النبي ﷺ	يقبض الله في رأس كلّ مائة
١٠٩	2	النبي ﷺ	يلي رجل من أهل بيتي يواطئ
٣٥٦	1	النبي ﷺ	يوشك أن تبقى حتى تلقى

(٤)

فهرس أسماء الأنبياء والمعصومين عليهم السلام

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٨٧	١	آدم <small>عليه السلام</small>
٢١٠ ، ١٩٦ ، ٩٦	2	
٢٣٢ ، ٢٢٥ ، ٢١٥		
٢٥٤ ، ١٤٩ ، ١٢٢	1	إبراهيم الخليل <small>عليه السلام</small> = إبراهيم <small>عليه السلام</small> =
٣٧٥ ، ٢٥٧		خليل الله <small>عليه السلام</small>
٢٣٣ ، ٨١	2	
وردت في أكثر الصفحات		أحمد <small>عليه السلام</small> = النبي <small>عليه السلام</small> = سيد البشر رسول الله <small>عليه السلام</small> = ورد في أكثر صفحات الكتاب صاحب المساجد <small>عليه السلام</small> = خير المرسلين رسول الله <small>عليه السلام</small> = صاحب القبر <small>عليه السلام</small> = رسول الله رسول الله <small>عليه السلام</small> = الرسول <small>عليه السلام</small> = المصطفى رسول الله <small>عليه السلام</small> = محمد <small>عليه السلام</small> = خاتم الانبياء رسول الله <small>عليه السلام</small> = ابن آمنة <small>عليه السلام</small> = خير العباد رسول الله <small>عليه السلام</small> = سيد المرسلين <small>عليه السلام</small> = الرسول الأمين <small>عليه السلام</small>
١٠٠	2	إدريس <small>عليه السلام</small>
٣٨٧	1	إسحاق <small>عليه السلام</small>
١٠٢ ، ١٠٠ ، ٤٨	2	إلياس <small>عليه السلام</small>
١٠٢ ، ١٠٠	2	الخضر <small>عليه السلام</small> = الخضر <small>عليه السلام</small>
١٥٨ ، ١٥٦	1	ابن قاييل <small>عليه السلام</small>

٣٥٩	1	عزير <small>عليه السلام</small>
٤٠٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٠ ، ٢٥٤	1	عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small> = عيسى <small>عليه السلام</small> = المسيح <small>عليه السلام</small>
٦١ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٤٨ ، ٢٦	٢	
١٠٠ ، ٩٩ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٥		
١٠٥ ، ١٠٢		
١٥٨	2	لقمان <small>عليه السلام</small>
١٦٧ ، ١٦١ ، ١٥٣ ، ١١١	١	موسى بن عمران <small>عليه السلام</small> = موسى <small>عليه السلام</small>
٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨ ، ٢٣٥ ،		
٤٠٣ ، ٣٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٧٥		
٣٨٨ ، ٣٨٧	1	نوح <small>عليه السلام</small>
١٥٨ ، ٩٥	2	
٢٥٤	1	هايل <small>عليه السلام</small>
٢٩٥ ، ٢٧٩ ، ٢٧٥ ، ١١١	1	هارون <small>عليه السلام</small>
٣٩٨	1	يحيى بن زكريا <small>عليه السلام</small> = يحيى <small>عليه السلام</small>
٧٠ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٣٢ ، ٣١	2	
١٩٩ ، ١٥٨		
٣٨٧	1	يعقوب <small>عليه السلام</small>
٨١	2	يوسف <small>عليه السلام</small>
٨١	2	يونس بن متي <small>عليه السلام</small>
١٠٧ ، ١٠٦ ، ٩٥ ، ٩٤	١	فاطمة <small>عليها السلام</small> = الزهراء <small>عليها السلام</small>
٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٥ ،		
٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ،		
٣٣٥ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣١٦ ،		
٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٣٦ ،		

٥٤ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٣٥	2	
٢٤٠ ، ١٣٢ ، ١٠٥ ، ٥٨ ، ٥٧		
٢٩٣ ، ٦٠ ، ٤٥ ، ٤٤	1	الحسن <small>عليه السلام</small> = الحسن بن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠		
٣٩٥ ، ٣٧٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧		
٣٩٨		
٥١ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٣٥ ، ٣٢	2	
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٥٨		
٢٣٢ ، ١٧٩ ، ١٤٤ ، ١٣٢		
٢٨٥ ، ٢٧٠ ، ٦٠ ، ٤٥	1	الحسين <small>عليه السلام</small> = شهيد كربلاء <small>عليه السلام</small>
٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٨٦		
٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠١		
٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧		
٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢		
٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣١٦		
٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤		
٣٥ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢١	2	
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٧٥ ، ٤٦		
١٧٩ ، ١٣٢ ، ١٠٥		
٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٢٩٢ ، ٢٧٥	1	زين العابدين <small>عليه السلام</small> بن الحسين <small>عليه السلام</small> = سيّد العابدين <small>عليه السلام</small>
٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٤ ، ٣٢٤		
٣٨٩ ، ٣٥٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥		
٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٢٣		
٣٥ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢١	2	

٥١ ، ٤٩ ، ٤٧ ، ٤٦

١٠٤ ، ٨٧ ، ٧٥ ، ٥٨ ، ٥٤

٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٢٩٢ ، ٤٤

٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ،

٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٠

٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨

٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٥٩

٣٢ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٥

٥١ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٣٥

١٤٤ ، ١٠٤ ، ٥٨ ، ٥٤

١٧٤ ، ١٦٢

٣٤٩ ، ٣٣٣ ، ٣٢٤ ، ٢٩٢

، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧

٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣

٣٨٤ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧

٣٨٥

٣٢ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٩

٥١ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٢

٨٩ ، ٧٥ ، ٥٨ ، ٥٤

٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢١

٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦

٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٠

، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥

1 = محمد الباقر عليه السلام = أبو جعفر عليه السلام

محمد بن علي عليه السلام

٢

1 جعفر الصادق عليه السلام = جعفر بن محمد

عليه السلام

2

1 = موسى بن جعفر عليه السلام = الكاظم عليه السلام

أبو الحسن عليه السلام

٤٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤

٣٢ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٩

٤٨ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ٣٥

٧٥ ، ٥٨ ، ٥٤ ، ٥١

٣٣٠ ، ٣٢١ ، ٥٠ ، ٤٩

٣٦٦ ، ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٣١

٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧

٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢

٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٣٩٠ ، ٣٨٨

٢٣ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٧ ، ٧ ، ٦

٣٩ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٢٣

٥١ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٢

٧٥ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٨ ، ٥٤

٨٤

٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢١

٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠

٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤

٤٠٢ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨

٤٠٧ ، ٤٠٣

٣٥ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٧ ، ٩

٥١ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ٤٢

، ٦٣ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٤

2

1 علي بن موسى الرضا عليه السلام = الرضا عليه السلام

٢

1 = محمد بن علي = محمد الجواد عليه السلام
= محمد القانع = محمد بن علي عليه السلام
التقي = الجواد = أبو جعفر

2

٧٥ ، ٧١

٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٣٥٧ ، ٣٢٤

٢٧ ، ٢٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦

٤٢ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٢

٥٤ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٣

٧٥ ، ٦٧ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٥٨

٤٠٧ ، ٣٦٠ ، ٣٥٧ ، ٣٢٤

١٦ ، ١٥ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥

٢٣ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧

٣٣ ، ٣٠ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٤

٤٢ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥

٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٣

٥٧ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٥١

٦٤ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٨

١١٨ ، ١٠٥ ، ٧٥ ، ٦٧ ، ٦٥

١٢٨ ، ١٢٠

٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٢٤ ، ٦٠

٣٦١ ، ٣٦٠

١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣

٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨

٣٣ ، ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٧ ، ٢٥

٤٠ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٤

، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١

1 عليّ بن محمّد (الهادي عليه السلام) = النقيّ
عليه السلام

2

١ الحسن بن عليّ = الحسن الخالص =
العسكري عليه السلام)

٢

1 المهدي عليه السلام = الخلف عليه السلام = القائم
عليه السلام = المنتظر عليه السلام = الحجة عليه السلام

٢

٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧

٥٧ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢

٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨

٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣

٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٦٩ ، ٦٨

٩٢ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٥

١٠٢ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٣

١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣

١١٧ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣

١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٨

١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣

١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٧

٤١

٢

عبدالله (أبو الإمام الحجّة_ على رأي)

فهرس الأعلام الرجال

الصفحة	الجزء	الاسم
١٤٤	1	أبان
١٤٤	1	أبان بن سمعان
١٥٠	2	إبراهيم بن أحمد المقرئ
٣٥٣	1	إبراهيم بن أدهم
—	.	إبراهيم بن إسحاق = أبو إسحاق
٢٤	2	إبراهيم بن إسماعيل العنبري
٢٠١	2	إبراهيم باشا
٦٥	1	إبراهيم الرقي
٩	2	إبراهيم بن سعد
٣٣٩	1	إبراهيم بن شيبه الأنصاري
٣٨١	1	إبراهيم بن العباس الصولي
١٧٢	2	إبراهيم بن عبدالسلام
٥٤	1	إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد
١٥٢	2	إبراهيم بن عيسى التنوخي
.	.	إبراهيم بن محمد = أبو نجيح
.	.	إبراهيم بن محمد = الحموي
١٧٤	2	إبراهيم بن محمد بن ميمون
١٢٢	2	إبراهيم بن مهزيار

٧٧، ٥٦	1	الأثرم
١٣٧	2	
.	.	القاضي أحمد = ابن خلكان
.	.	أحمد الجامي = الجامي
١١١	2	أحمد بن إبراهيم
.	.	أحمد بن إبراهيم بن إدريس = أبو علي
.	.	أحمد بن بختيار = أبو العباس أحمد
—	.	أحمد البيهقي = البيهقي أبو بك
.	.	أحمد بن تيمية = ابن تيمية
١٥٢	2	أحمد بن جعفر بن مسلم
٣٨٦، ٣٨٣	1	أحمد بن حرب
٧٨، ٧٧، ٥٥، ٥٢	١	أحمد بن حنبل = أبو عبدالله أحمد بن حنبل
١٢١، ١١٩، ١١٨، ٩١		= ابن حنبل
١٤٧، ١٣٢، ١٢٤، ١٢٢		
١٩٧، ١٨٣، ١٨٢، ١٦٨		
٢٢١، ٢٢٠، ٢٠٨، ٢٠٢		
٣٢٥، ٣٢١، ٣١٨، ٣١٥		
٤٠٣، ٣٨٥، ٣٧٧، ٣٤٠		
١٠٦، ٤٥، ٢٥، ١١، ٩، ٨	٢	
١٣٦، ١٣٣، ٣١٢، ١١٠		
١٣٧		
١٥٦	2	أحمد بن خلف الشيرازي
٨٩	2	أحمد بن راشد
٦٣	2	أحمد بن زياد
٩٥	1	أحمد بن زيني دحلان = ملك العلماء

١٩١	2	
١٢١	2	أحمد بن عبد الله
.	.	أحمد بن عبد الرحيم = أبو زرعة ولي الدين
.	.	أحمد بن عبد القادر = العجلي
٥٦	1	أحمد بن عبده
.	.	أحمد بن عثمان = أبو العباس
.	.	أحمد بن علي = أبو علي
.	.	أحمد بن علي بن الحسين = ابن عنبة
١٧٩	2	أحمد بن الفضل بن محمد با كثير
٨٩	2	أحمد بن محمد
.	.	أحمد بن محمد = أبو إسحاق = الثعالي
.	.	أحمد بن محمد الخطيب = الخطيب البغدادي
١٧٤ ، ١٧٣	2	أحمد بن محمد بن طاوان
٧	2	أحمد بن محمد بن مهران
٢٢	2	أحمد بن محمد بن هشام البلاذري
.	.	أحمد بن المظفر = أبو الحسن أحمد بن المظفر
١٦١	2	أحمد بن المفضل
١٥٢	2	أحمد بن منصور
.	.	أحمد بن موسى الطحّان = أبو نصر
.	.	أحمد بن نافع = أبو حفص
.	.	أحمد بن نصر = أبو بكر أحمد بن نصر
١٥٠	2	أحمد بن نوح
١٨٥ ، ١٨٤ ، ٢٣	1	أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن جبرائيل = أحمد بن يحيى

.	.	أحمد بن يحيى = أبو العباس
١٥٣	2	أحمد بن يحيى بن زهير
.	.	أحمد بن يوسف = القرماني
.	.	إسحاق بن إبراهيم = أبو يعقوب
٣٨٣ ، ٣٧٧ ، ٣٢١ ، ٢٠٨	١	إسحاق بن راهويه = إسحاق
٣٨٦		
٨	2	
١٥٢	2	إسحاق بن عبد الله
٨٩ ، ٧٨	2	إسحاق بن عمّار
.	.	إسماعيل بن أحمد = أبو علي
١٦١ ، ١٥١	2	إسماعيل بن اسرائيل الرملي
٢١٢	1	إسماعيل الأنصاري
٤٢	2	إسماعيل بن جعفر ! الصادق عليه السلام !
٢٢ ، ٢١	2	إسماعيل بن مظفر الشيرازي
١٩١	2	الأسود العنسي
٥٦	1	الأشقر الكندي
٣٧٧	1	أشهب بن عبدالعزيز
٣٣٩ ، ٣٢٣ ، ٢٩٢	1	الأصبغ بن نباتة
٣٥١	١	أنس (بن مالك)
٢٢٨ ، ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ١٠٠	٢	
٢٤١ ، ٢٢٩		
٣٢٥	1	إياس بن سلمة
١٦٢ ، ١٥٠	2	أيوب بن سويد
٣٧٤	1	أيوب الهاشمي
٣١	1	بدر الدين محمد بن إبراهيم الشافعي
.	.	برهان الدين الحلبي = الحلبي الشافعي

٣٧٤	1	بشر الحافي
١٧٢ ، ١٦٤	1	بشر بن فاتك = مبشّر بن فاتك
٣٨	2	بغا الصغير الشرايبي
١٦٧	1	بقيّ بن مخلّد
٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢١٥ ، ٢١٠	1	بلال بن الحارث
٢١٣ ، ٢٠٦ ، ١٤٩	2	بلال (الحبشي)
١٧٤ ، ٧١	1	بيبرس الجاشنكير = بيبرس الجاشنكه
٨٩ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٣٤ ، ٣١	١	تاج بن التقي
١٤٣ ، ١١٧ ، ١٠٨ ، ٩٢		
١٨٥ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١٧٠		
٤٤٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ١٨٨		
١٣١ ، ٧٧ ، ٤٤ ، ٢٩ ، ٢٨	٢	
١٨٣		
٦٤	1	تاج الدين أبو بصر
٣٤ ، ٣٠	1	تاج الدين بن التركمان = تاج الدين أحمد ابن عثمان التركماني
٣٤ ، ٣٠	1	تاج الدين الحنفي
٦٤	2	تاج الدين السبكي = التاج السبكي = تقي الدين بن أبي منصور
٦٩ ، ٦٨ ، ٣٠ ، ٢٩	1	تقي الدين الحصني = الحصني
٤٢ ، ٤١ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢		تقي الدين السبكي = التقيّ السبكي =
٤٨ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥		السبكي شيخ الإسلام تقي الدين أبو الحسن
٦٤ ، ٦٣ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٩		علي بن عبدالكافي السبكي

١٠٤ ، ١٠٣ ، ٨٧ ، ٨٥		
١١٧ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١١٠		
٢٣٩ ، ١٩٩ ، ١٨٦ ، ١٧٥		
٢٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦		
١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٣٠	٢	
٢١٢ ، ١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٨٣		
٢٤	2	تميم بن محمد الطوسي
٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٢٩ ، ١٤٣	١	جابر (بن عبدالله)
٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٤٧		
٣٥٨ ، ٣٥٧		
١٤٤ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٤٧		
٢٠٨ ، ١٥٢		
٣٥٧	1	جابر بن يزيد الجعفي
٦٦	1	الجاهشكير
١٩	2	الجراح بن سفيان
١٤٤	1	الجعد بن درهم = الجعد
٢٤	2	جعفر بن أحمد الحافظ
١١٢	2	جعفر الأحمر
٤٤	1	جعفر بن الزبير
١٧ ، ١٦	2	جعفر الكذاب أبو عبدالله
٣٦٣	1	جعفر بن محمد بن الحسين الحازمي
.	.	جعفر بن محمد بن علي = ابن شهر آشوب
١٠٧	2	جعفر بن يحيى
٣١٨	1	جعيد
.	.	جلال الدين الدواني = الدواني
٣٧ ، ٦٠	2	جلال الدين مولانا الرومي (المولوي)

٢٢ ، ٢١	2	جمال الدين البابلي
١١٧	1	جمال الدين الحصري
٣٥٦	2	جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي النيسابوري = جمال الدين الحدّث
.	.	جمال الدين علي بن موسى = ابن طاووس
٢٢ ، ٢١	2	جمال الدين محمّد بن محمّد الجمال
.	.	جمال الدين بن الزملكاني = ابن الزملكاني
.	.	جندب بن جنادة = أبو ذرّ
٣٥٩ ، ٣٥٨	1	جندل بن جنادة = جندل
١٥٢ ، ٩٢	1	الجنيد (أبو القاسم بن محمّد)
٥٣	2	
١٢٣ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩	١	جهم بن صفوان = جهم
١٤٤ ، ١٤٠ ، ١٣٦ ، ١٣٤		
٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ١٤٧ ، ١٤٦		
٢٣٠		
٤١	2	جواد الساباطي
٣٧٢	1	حاتم الأصمّ
٢٢٦	2	
١٦٢ ، ١٥٠	2	الحارث
.	.	حافظ الدين = النسفي
١١ ، ٨٠	1	حامد حسين الشيعي = أبو ناصر حامد ابن محمّد
٣٥١ ، ٣٣٣ ، ٢٨٢	1	حذيفة (بن اليمان)
١٠٥	٢	
٥	2	الحزّ العاملي = محمّد بن الحسن الحرّ

٢١١	1	حرب الكرماني
٣٢٤	1	الحرث (الراوي)
١٥١ ، ١٤٤	2	حسان بن ثابت
٢٤	2	الحسن بن أحمد بن الليث
٣٥٣ ، ٣٠٣	1	الحسن البصري = الحسن
٢٢٦	2	
١٤٤	2	الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام !
٥٠ ، ٤٩ ، ٤٣	1	حسن الزمان بن محمد بن قاسم التركماني
٣٦٣	1	الحسن بن زياد
٤٤	1	الحسن بن زيد
١٥٢	2	
.	.	الحسن بن عباس = أبو عبدالله الحسن
١٠٤ ، ٥٤	2	حسن العدوي الحمزاوي
٧٣ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٢٦	2	حسن العراقي
٢٢ ، ٢١	2	الحسن بن عليّ العجمي = الحسن العجمي
١٧٢	2	الحسن بن عليّ العدوي
٨٩	2	الحسن بن عليّ الوشاء
١٥١	2	الحسن بن محمد بن محمد بن أبي هريرة
٤٠	2	حسنان الهندي
٧٧ ، ٥٤ ، ٥٣	1	حسين الأشقر
١٣٧	2	
.	.	الحسين الدياربركي = الدياربركي
٦٧	2	حسين الكاشفي
١٢٣	1	حسين النجار
٣١٨	1	الحسين بن حريث
—	.	الحسين بن روح = أبو القاسم بن روح

٥٩ ، ٥٨	2	حسين بن معين الدين الحسيني الميدي الترمذي
—	.	الحسين بن منصور = الحلاج
٣٠٨ ، ٣٠٢	1	الخصين بن حمّام المرّي = الخصين
١١٢	2	حفص بن عمر
٣٤٨	1	الحكم بن عتيبة
١١٣	2	الحكم بن هشام
٣٢١ ، ٢١١ ، ٢٠٨	1	حمّاد بن زيد
٣٢١	1	حمّاد بن سلمة
١١٣	٢	حمزة الزيات
٣٤٠	1	حميد بن زنجويه
١٦٥	1	حيّ بن يقظان
٦٦	2	حيدر بن عليّ الآملي
٢٦٣	2	خالد بن الوليد
١٥١	٢	خالد بن يزيد
١٠٠ ، ٥٣ ، ٤٨	٢	
١٠٢ ، ١٠١		
٣٧٨ ، ٣٦٧	1	خواجه محمّد البخاري شاه نقشبند
٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٦٧	1	خواجه محمّد پارسا = محمّد خواجه محمّد البخاري = المحدث البخاري = محمّد بن محمود البخاري
٩٥ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٣٣ ، ٢٥	2	
٧٦ ، ٤٨	2	داؤد أبو سليمان
—	.	داؤد بن أبي العوق = أبو الحجاف
٣٨٦ ، ٣٨٣	1	داؤد بن سليمان
٢٩	2	داؤد بن عليّ الأصفهاني

٩٩ ، ٩٣ ، ٦٦ ، ٤٨	2	الدجال
٦٣	2	دعبل بن علي الخزاعي
١٧١ ، ١٤٩ ، ١٤٥	2	رزين
٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٣٨٣ ، ٣٧٩	1	رشيد الدين محمد = رشيد الدين
١٢٠	2	رشيق
—	.	رضوان العقبي = أبو نعيم
٣٩٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٢	1	الريثان بن شبيب
١١٢ ، ١١ ، ١١٠	2	زائدة
٣٠٨	1	زحر بن قيس
١١ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧	2	زرّ بن حبّيش = زرّ
١١٢		
١٢٩	2	زكريّا القزويني
١٥٢	2	زيد بن الحسن
٨٢	1	زين الدين المالكي
٣١٨	1	السائب بن خلّاد
٣٢٦	1	سالم باصهي الحضرمي
١٥٩	2	السدي بن عليّ الوراق
—	.	سراج الدين بن عبدالله = الرفاعي
٣٣٤ ، ٢٩٣ ، ٣١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩	1	سعد (بن أبي وقاص) = سعد بن مالك
١٥٠	1	سعد بن عليّ الزنجاني
١٩٩	2	سعد بن معاذ
٨٠	1	سعد الله (المولوي)
٦٦ ، ٦٠	2	سعد الدين الحموي
٣٢٤	1	سعيد بن بشير
١٦٣	2	سعيد بن جبير
١٥١	2	سعيد بن سلمة النوري
٣٥١ ، ٢٩٢ ، ٢٨٣	1	سعيد بن المسيّب

٣٥٣ ، ٣٥١	1	سفيان (الثوري) = الثوري
١١٠ ، ١٠٩ ، ٢٩ ، ٩ ، ٨	٢	
١١٢ ، ١١١		
٢٢١ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٧	٢	سفيان بن عيينة ١٠٧ ١٠٨ ١١٢ ٢٢١
١١٢	2	سلام أبو المنذر
١٠٥ ، ٦٢	2	سلمان (الفارسي)
١٧٢	2	سلمة بن شبيب
٣٥٣ ، ٢٩١	1	سلمة بن كهيل = سلمة
١٧١ ، ١٦٨ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٤٤	2	
—	.	سليمان الحسيني = القندوزي
٢٢ ، ٢١	2	سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان
١٥٢ ، ١٥١	2	سليمان بن أحمد
٣٥٣	1	سليمان بن أرقم
٣١٠	1	سليمان بن عبد الملك
١٩٥	2	سليمان بن عبد الوهّاب
١١٢	2	سليمان بن قرم
٣٥٢	1	سمنون (بن حمزة)
١٢٩	2	سنجر بن ملك شاه = سلطان سنجر
—	.	سهل بن عبد الله البخاري = أبو نصر
١٥٢	1	سهل بن عبد الله التستري
٥٣	2	
—	.	سهل بن محمد = أبو حاتم السجستاني
٢٣٠	2	سواد بن قارب
٢٩١	1	سويد بن غفلة
٧٤	1	سيف الدين تنكيز
		شاه سلامة الله = الكشفي = شاه سلامة الله

٤٠٥ ، ٣٣٧ ، ٣١٢	1	الهندي
٢٠	2	شاه صاحب عبدالعزيز
٣٥٨	1	شاه وليّ الله الهندي = أبو الشاه شاه وليّ الله الدهلوي
٦٤ ، ٢٠	2	
٧٣ ، ٣٥	1	شرف الدين الزواوي = شرف الدين
٧٨ ، ٥٥ ، ٥٣	1	شعبة
١١٢	2	
١٠٣	2	شعيب بن خالد
٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٩	1	شقيق البلخي = شقيق
٣٨٣		
٢٩	2	شمس الدين
٦٧ ، ٦٠	2	شمس الدين التبريزي
٢٧٠	1	شمس الدين محمد السمرقندي
٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١	2	الشمس محمد بن الجزري = الشمس ابن الجزري
٤٨ ، ٤٧	1	شهاب الدين أبو عبداللّٰه أحمد البرنسي المالكي الشاذلي بزروف
١٨١	1	شهاب الدين الكازروني
—	.	شهاب الدين النويري = النويري
١١٣	2	شيبان
٨١	2	صالح
٣١٦ ، ٣١٥	1	صالح بن أحمد بن حنبل = صالح
٥٤	2	الصّبّان
١٠٧ ، ٩٤ ، ٨٠ ، ٦١ ، ٣٦	١	صدر الدين بهادرخان الهندي = صدر الدين = الصدر بن بهادرخان = صدرالدين بن بهادرخان = صدر الدين الهندي

٤٠٦ ، ٣٣٨ ، ٢٧٧ ، ١٨٦		
١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٣	1	الصدر القونوي = القونوي أبو المعالي
٩٤ ، ٦٦	2	
١٧٣	1	صدرالدين بن المرخل
٣٤	1	صدر الدين بن الوكيل
١٩	2	صدقة بن موسى
٩٠ ، ٤٩	1	صديق حسن خان
٤٠	2	
١٦٢	1	صلاح الدين (الأيوبي)
—	.	صلاح الدين الصفدي = الصديقي
٦٨ ، ٦٧ ، ٣٤	1	صلاح الدين العلائي = صلاح الدين العلاء
٧٦ ، ٥٢	1	الضياء (المقدسي)
١٣٦	2	
٤٠٦ ، ٣٣٨	1	ضياء الدين البرني
١٤٥ ، ١٤٤	1	طالوت
—	.	طاهر بن هارون = أبو القاسم
٣٦٣	1	طلحة بن محمد الحافظ
١٩٢	2	طليحة الأسدي
—	.	طيفور بن عيسى = أبو زيد
٦٤	2	عارف الجندي
١١٢ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٧	2	عاصم بن أبي النجود = عاصم = عاصم ابن بمدلة
٧٧	1	العباس
١٣٧	2	
٢١٣ ، ١٩٥ ، ١٥٣ ، ١٤٤	1	عباس بن عبدالمطلب = العباس

٢٣٠ ، ٢١٥ ، ٢١٤		
١٥٩ ، ١٥٣ ، ١٤٤	2	عباية بن ربيعي = عباية الربيعي
١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٥٣ ، ١٤٥	٢	عبد بن حميد
١٧٢ ، ١٧٠		
٦٨ ، ١٥	2	عبدالباقي بن نافع
١٧١	1	عبدالجبّار (القاضي)
—	.	عبدالحق = أبو الحسن عبد الحق
٣٧٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣١٣	1	عبدالحق الدهلوي الهندي البخاري = عبدالحق أبو المجد
٨٤ ، ٤٠	1	
١٣٤	2	عبدالحكيم
١٠٣ ، ١٠٢ ، ٨١ ، ٣٦		عبدالخليم الهندي الحافظ = عبدالخليم)
١٨٦ ، ١٠٦ ، ١٠٥		العلامة المولوي (
٢٥٩ ، ١٨٧		
١٣٧ ، ١٣٤	2	
١٧٢	2	عبدالحميد بن موسى العباد
٨١	1	عبدالحميد (المولوي)
١٣٣	2	عبدالرحمن
١٥٠	2	عبدالرحمن الأسود
١٥٦	2	عبدالرحمن الأهدل
٦٢		عبدالرحمن البسطامي
١٦٧	2	عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم
١٥٣	2	عبدالرحمن بن أحمد الزهري
—	.	عبدالرحمن بن خلدون = ابن خلدون
١٥١	2	عبدالرحمن بن سالم

٧٤ ، ٦٤	2	عبدالرحمن بن عبدالرسول العبّاسي = الصوفي
٧٨ ، ٥٥	1	عبدالرحمن بن محمّد بن منصور الحارثي عبدالرحمن بن مهديّ
١١٠	2	
١٦٥ ، ١٥٢ ، ١٤٥	٢	عبدالرزّاق (الصنعائي)
١٧٢ ، ١٦٨ ، ١٦٧		
٢٢ ، ٢١	2	عبدالسلام بن أبي الربيع الحنفي
١٦٢ ، ١٥٠	2	عبدالعزيز
—	.	عبدالعزيز = أبو بكر عبدالعزيز الحنبلي
٤٠٨ ، ٣٥٨ ، ٣٠٥	1	عبدالعزيز الدهلوي = عبدالعزيز
٣٧٢ ، ٣٣٣	1	عبدالعزيز بن الأحضر = عبدالعزيز ابن الخضر الجنابذي
٣٧٥ ، ٣٧٤	1	عبدالعزيز بن عمر = عبدالعزيز
١١٥ ، ٣٧	2	عبدالعزيز بن محمود بن البرّاز
١٩٩	2	عبدالعزيز بن وائل
١٨٨	2	عبدالعليّ (بن محمّد)
١٠٤	2	عبدالغافر الفارسي
٤٠	2	عبدالقاهر (الهندي)
١١١ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧		عبداللّه
١١٢		
—	.	عبداللّه بن أحمد = أبو القاسم
—	.	عبداللّه بن أحمد = ابن الخشاب
٣٤٠ ، ٥٣	1	عبداللّه بن أحمد بن حنبل
٢٣١	2	
٣٧١	1	عبداللّه بن أحمد بن عثمان

٣٨٤	1	عبدالله بن أحمد المقدسي
١٧٢	2	عبدالله بن بكّار
٤٥ ، ٤٤	1	عبدالله بن جعفر
٤٥	2	عبدالله بن جعفر الحميري
١١٢	2	عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي
٢٠٤	1	عبدالله بن خليفة
٤٤	1	عبدالله بن الزبير
١٥٣	2	عبدالله بن سعيد الكندي
١٥١ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٤	٢	عبدالله بن سلام = ابن سلام
١٧٤ ، ١٧١ ، ١٥٢		
—	.	عبدالله بن سليمان = أبو بكر عبدالله بن سليمان
٢٤	2	عبدالله بن شيرويه
—	.	عبدالله بن عباس = ابن عباس
١٥١	2	عبدالله بن عبدالوهاب
١٥٢	2	عبدالله بن عبیدالله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> !
١٧٤	2	عبدالله بن عطاء
٣٨٦ ، ٣٨٣	1	عبدالله بن عيّاش القزويني
٣٧٦	1	عبدالله بن الفضل
١٥٣	2	عبدالله بن محمّد بن جعفر
—	.	عبدالله بن محمّد = أبو بكر عبدالله بن محمّد
—	.	عبدالله بن المبارك = ابن المبارك
٢٤١	1	عبدالله بن المرابط
١٥٢ ، ١١٤	2	عبدالله بن موسى

١١٧	1	عبدالله الميورقي
١٩٠	2	
٢٨٩	١	عبدالله بن نجّي
—	.	عبداللطيف بن عبدالرحمن = ابن غانم
١٦١	2	عبدالمملك
١١٩ ، ١٨	2	عبدالمملك العصامي
٢٠٢	2	عبدالمملك القلعي
١١٢	2	عبدالمملك بن أبي عيينة
٩٩	2	عبدالوارث بن عبدالصمد
٢٢ ، ٢١	2	عبدالوهّاب الشعراوي
—	.	عبدالوهّاب الشعراي = الشعراي
—	.	عبدالوهّاب بن تقي الدين السبكي = أبو نصر
١٥٢	2	عبدالوهّاب بن مجاهد
٢٠	2	عبيدالله بن محمد
١٧٠ ، ١١٢ ، ١١١	2	عبيدالله بن موسى
١٤٤	2	عبيدالله بن أبي رافع
١٧٢	2	عبيد بن أبي الفضل
١٠٩	2	عبيد بن أسباط بن محمد القرشي
١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٤	٢	عتبة بن أبي حكيم = عتبة بن حكيم
١٦٨ ، ١٦٣ ، ١٦٢		
١٦٩	1	عثمان
١١١	2	عثمان بن أبي شيبة
٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨	2	عثمان بن حنيف = ابن حنيف
٢١١	1	عثمان بن سعيد الدارمي
٧٢	2	عثمان بن سعيد العمري

١١٢	2	عثمان بن شبرمة
١٠٥ ، ٨١ ، ٦٧ ، ٤٥ ، ٤٣	١	عثمان بن عفان = عثمان
٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨		
٢٨٥ ، ٢٧٣		
٢٠٩	2	
—	.	عثمان بن عمير = أبو اليقظان
٣٠٠	1	عدنان
٢٠٦ ، ١٨٣ ، ١١٦	1	العزّ بن عبدالسلام
٧٤	1	عزّالدين مسلم
٣٤٧	1	عطاء (بن أبي رياح)
١٤٤	2	
٦٧ ، ٦	2	عطار النيسابوري = محمد العطار
٣٧٨	1	عفير
١٦٣ ، ١٥	2	عكرمة (مولي ابن عباس)
٦٨ ، ٦٧	1	العلاء البخاري = العلاء
١٩٥	2	علويّ بن الحدّاد = علويّ الحدّاد بن أحمد بن الحسن
٧٣ ، ٦٣	2	علي أكبر المودودي الهندي
٥٥	1	علي البكري
٧٣ ، ٥٦ ، ٥٥	2	عليّ الخوّاص البراسي
٣٧٦ ، ٣٧٥	1	عليّ بن إبراهيم
٣٧٥		
٨٩	2	عليّ بن أبي حمزة
٣٦٧ ، ٣٦٦	1	عليّ بن جعفر = عليّ
٣٢٢	1	عليّ بن حسام الدين = عليّ المتقي (الهندي)
٩٤ ، ٣٢ ، ١٣	2	
—	.	عليّ بن الحسين = المسعودي

٣٥٧	١	عليّ بن سلطان محمّد الهروي = عليّ القاري (الملاً عليّ)
١٣٥ ، ١٣٤	٢	
٦٣	٢	علي بن سهل بن الأزهر الأصبهاني
٣٢٢	١	علي بن شهاب الدين الهمداني
٦٧ ، ٦٢ ، ١٣	٢	
—	.	عليّ بن طراد = أبو القاسم
١٧٤	٢	عليّ بن عابس
—	.	عليّ بن عبدالصمد = أبو الحسن علي بن عبدالصمد
—	.	علي بن عساكر = أبو الحسن علي بن عساكر
١٧	٢	عليّ بن عليّ النقي
—	.	عليّ بن عمر = الدارقطني
٨٨ ، ٣٥	٢	عليّ بن محمّد
٣٧١	١	عليّ بن محمّد بن الزبير البجلي
١٢٥ ، ٧٢	٢	عليّ بن محمّد السمري أبو الحسن
—	.	عليّ بن محمّد الطيب = ابن المغازلي
—	.	عليّ بن المدائني = ابن المدائني
٥١	١	عليّ بن المدني
٣٠٥	١	عليّ بن مسهر
٦٧	٢	عماد الدين الحنفي
١١٢	٢	عمّار بن زريق
٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨١	١	عمّار بن ياسر = أبو اليقظان
١٧٠ ، ١٥٢ ، ١٤٦ ، ١٤٤	٢	
١٠٣	٢	عمر بن أبي قيس

١٧٣	2	عمر بن ثابت
١٠٥ ، ٩٤ ، ٨٧ ، ٧٠ ، ٦٩	١	عمر بن الخطّاب = عمر
٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ١١٠		
٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١		
٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦ ، ٢٦٧		
٢٨٤		
١٩٦ ، ١٤٣ ، ١١١ ، ١٣		
٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢١٠ ، ٢٠٩		
٢٤٠ ، ٢٣٠ ، ٢١٥ ، ٢١٤		
١٠١	2	عمر بن عبدالعزيز
١١١ ، ١٠٩ ، ١٠٨	2	عمر بن عبيد الطنافسي = عمر بن عبيد
١٤٤	2	عمر بن عليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> !
٣٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٢٩ ، ٢٣٢	1	عمر بن محمّد بن خضر المملّ الأردبيلي = المملّ
٨٠	2	
١١٢	2	عمرو العامري
٧٥	1	عمرو بن حريث
١١٢	2	عمرو بن قيس الملائني
١١٣	2	عمرو بن مرّة
٣٥٦	1	عميدالدين بن علي الحسيني
٣٣١	1	عياض (القاضي) = القاضي
٢٣٧ ، ٢١٢	2	
١٣٤	2	عيسى بن أبان
١٥٨	2	عيسى بن محمّد الثعالبي المكي
١٦٣ ، ١٥٣ ، ١٤٤	2	غالب بن عبد الله
١٦٢ ، ١٥٠	2	غالب بن عبيد الله

١١٣	2	غالب بن عثمان
٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٠	2	غالب (بن مساعد) = الشريف غالب
٤١	2	غلام عليّ آزاد
١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣٩ ، ١٢٥	1	فرعون
٣٣٦	1	فريد الدين أحمد بن محمّد العطار النيسابوري
٨٠	1	فضل حقّ (المولوي)
١١١ ، ٢٥ ، ٧	2	الفضل بن دكين
٣٧٦	1	الفضل (بن الربيع)
١٣٣	2	الفضل بن زياد
١٢٠	2	فضل بن شاذان أبو محمّد
٢١٤	2	الفضل بن العبّاس
٣٧٥	1	الفضل بن يونس
٣٥٣	1	الفضيل (بن عياض)
١١١	2	فطر
١٠١	2	قاييل
٢٣٣	2	قارون
١١١	2	القاسم بن أبي بزّة
٤٤	2	قاسم بن قطلوبغا الحنفي
١١٢	2	قصيّ بن خليفة
١٢١	2	القطب الراوندي
١١٢	2	قيس
١٥٩ ، ١٥٤ ، ١١٢	2	قيس بن الربيع
٢٢٩	2	كعب الأحبار
٢٢٤	2	الكمال بن الهمام
١٧٨	2	كمال الدين بن فخر الدين الجهمي

١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٤	1	لبيد بن الأعصم = لبيد اليهودي
٣٢١	2	الليث بن سعد
٨	2	
١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ٧٨ ، ٥٥	١	مالك (بن أنس)
١٨٢ ، ١٤٧ ، ١٢٤ ، ١٢١		
٢٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٠٩ ، ١٨٣		
٣٤١ ، ٣٢١		
١٣٣ ، ١١٠ ، ٢٩ ، ٩ ، ٨	٢	
٢١٢ ، ١٩٠ ، ٢١١ ، ١٣٩		
٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦	١	المأمون (عبدالله المأمون)
٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨١		
٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣		
٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧		
٤٠٤		
٤٢	2	
٣٧١		المبارك بن عبد الجبار الصربي
٣٧٩		مبين الكهنوي
٤٠٦ ، ٤٠٤		المتوكل (العباسي)
٣٠٢ ، ٢٩١	1	مجاهد
١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٧ ، ١٤٤	٢	
١٧١ ، ١٦٨ ، ١٦٣ ، ١٦٢		
١٧٢		
٣٢٢	1	محبّ الدين الطبري = المحبّ الطبري
١٣	2	
١٨٢	1	المحسن الكشميري
١٧	2	محسن بن محمد بن فلاح

٢٢ ، ٢١	2	محمد الآدمي
—	.	محمد باقر = المجلسي
٣١٢	1	محمد البدخشي
١٧٣ ، ١٠٩ ، ٧٩ ، ٤٧ ، ٣٥		محمد البرنسي = المحدث البرنسي
٢٥٨ ، ٢٤٦ ، ١٨٥ ، ١٧٧		
١٣١	2	
٢٢ ، ٢١	2	محمد الحجازي الواعظ
١٦٩	1	محمد الخالدي
—	.	محمد بن إبراهيم = أبو شهاب
١٧٢	2	محمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان
—	.	محمد بن أحمد بن أبي الفوارس = أبو الفتح
—	.	محمد بن أحمد بن بشران = أبو غالب
١٧٣	٢	محمد بن أحمد العسكري الدقاق
—	.	محمد بن إدريس = الشافعي
١٧٢	2	محمد بن إسحاق الخزاز
٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣	1	محمد بن أسلم = ابن أسلم الطوسي
—	.	محمد بن أسلم المكي = أبو الزبير
—	.	محمد بن إسماعيل = ابن أبي فدك
—	.	محمد بن إسماعيل = النجاري
١٥١	2	محمد بن الأسود
٢٤	2	محمد بن أيوب
١٠٠	1	محمد بن يحيى المصري
—	.	محمد بن تلاوون = الملك الناصر

—	.	محمد بن بطوطة = ابن بطوطة
١٧٤	2	محمد بن جعفر بن محمد العسكري
—	.	محمد بن جرير = ابن جرير
١٧٣	2	محمد بن الحسن
—	.	محمد بن الحسن الطوسي = الطوسي
٣٧٥	1	محمد بن الحسن بن بندار
١١٦	1	محمد بن الحسن (الشيباني)
٢٣	2	محمد بن الحسن بن عليّ المحجوب
—	.	محمد بن الحسن النوري = النوري
١٦٠ ، ٨٩	2	محمد بن الحسين
٣٧٦	1	محمد بن الحسين المدني
—	.	محمد بن السائب = الكلبي
٣٧٥	1	محمد بن سالم
٣٢	2	محمد سراج الدين حسن بن عيش القمّي
٢٠٠	2	محمد بن سعود
١٦٩	1	محمد بن سكران الصوفي
١٠١	2	محمد بن سلام الجمحي
٨٨	2	محمد بن شاذان بن نعيم
—	.	محمد بن شاکر = الكتبي
—	.	محمد بن شحنة = ابن شحنة
٨٠	1	محمد صدرالدين بهادرخان الهندي
—	.	محمد صفي الدين = أبو الفضل
—	.	محمد بن الصليب = أبو بكر محمد ابن الصليب
٣٦٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤	١	محمد بن طلحة الشافعي = كمال الدين ابن طلحة الحلبي

٣٨١ ، ٣٧٢ ، ٣٧١	
٨٦ ، ٦١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦	٢
١٥٣	2
—	.
٣٧١	1
١٩٧	2
٢١	2
—	.
—	.
١٥٢ ، ٢٤	2
١١٣	2
—	.
٣٧١	1
٩٣	1
١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦	٢
٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠	
٩٩	1
١٩١ ، ١٩٠	2
١٧٤	2
١٧٣	2
١١١	2
٢٠١	2
٢٩١	1

محمد بن العباس بن أيوب

محمد بن عبدالحفي = أبو الحسنات

محمد بن عبد الرحمن الشيباني

محمد بن عبد الرحمن بن عفالق

محمد بن عبدالعزيز

محمد بن عبدالله الحاكم = الحاكم النيسابوري

محمد بن عبدالله السائلي = أبو شكور

محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي

محمد بن عبدالله (المهديّ ١١٣١)

محمد بن عبدالله بن محمد = أبو عبدالله

محمد بن عبد الملك

محمد بن عبد الوهاب = ابن عبد الوهاب

محمد عبده

محمد بن عبيد الله بن أبي رافع

محمد بن عثمان

محمد بن عثمان الخلابي = أبو جعفر محمد بن

عثمان بن أبي شيبة

محمد بن العلاء

محمد عليّ پاشا

محمد بن عليّ الترمذي = الحكيم الترمذي

—	.	محمد بن علي الصدوق = الصدوق
١٧	2	محمد (بن عليّ النقيّ)
٨٨	2	محمد بن عليّ بن إبراهيم
٥٤	1	محمد بن عليّ بن خلف العطار
—	.	محمد بن عليّ بن محمد = أبو عبد الله
١٧٣	2	محمد بن عمر بن بشير العسقلاني
١١٢	2	محمد بن عيّاش
٤٥	2	محمد بن عيسى الأشعري
—	.	محمد بن عيسى = الترمذي
—	.	محمد بن القاسم = أبو الحسن محمد بن القاسم
٥٦	1	محمد بن المثنيّ الزمن
١٧	2	محمد بن محمد التقيّ
١٧٨	2	محمد بن محمد بن ظفر = أبو إبراهيم محمد بن محمد بن مخلد = أبو الحسن محمد بن محمد بن عليّ الشيخاني القادري
٣٦٢	1	محمد بن محمود الخوارزمي (قاضي القضاة)
—	.	محمد بن مرتضى = الزبيدي
—	.	محمد بن مروان = الكلبي
٢٢ ، ٢١	2	محمد بن مسعود (الفارسي)
—	.	محمد بن مسلم = الزهري
٢٠	٢	محمد بن موسى الطوسي = محمد الطوسي
٢٦٣	1	محمد بن نصر المروزي
—	.	محمد بن النعمان = المفيد
٦٣	1	محمد بن الهيصم

٨٩	2	محمّد بن يحيى
١٥٢ ، ١٥١	2	محمّد بن يحيى الضريس = محمّد بن يحيى الفيدي
—	.	محمّد بن يعقوب = الكليني
٧٦ ، ٤٨	1	محمّد بن يوسف الزرندي
—	.	محمّد بن يوسف = الكنجي
٢٢٦ ، ١٢٩	2	محمود الألوسي = الألوسي
٤٥	2	محمود بن محمّد الهروي
١٥٩ ، ١٥٦ ، ٨٨ ، ٦٩ ، ٦٦	١	محي الدين العربي = محي الدين العربي أبو
١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠		عبدالله محمّد بن علي = ابن العربي = ابن
١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤		العربي الطائي
١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٦٨		
٧٤ ، ٧٠ ، ٦٦ ، ٥٣	٢	
١٤٩	2	مخوّل
١٠٠	1	مروان (بن الحكم)
١١١	2	مسدّد
١٥٧	2	مسعود بن الحسن بن القاسم الأصبهاني
٢٠٨ ، ١٦١ ، ١٣٦ ، ٧٥	١	مسلم = مسلم بن الحجاج
٣٢٩ ، ٣١٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤		
١٥٠ ، ١١٠ ، ٩٩	2	
٣١٧	1	مسلم بن عقبة
٢٧٥ ، ٢٧٤	1	المسور بن مخزّمة
٣٢٧ ، ١٩٨ ، ١٩١	2	مسيّلة الكذاب

١٧٣	2	مطلب بن زياد
١٥٩	2	المظفر بن الحسين الأنصاري
١١٢	2	معاذ بن هشام
٢٩٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٠	١	معاوية (بن أبي سفيان)
٣٠٠ ، ٢٩٧		
٢١٣ ، ١٣٣	2	
٣٨	٢	المعتز (العباسي)
٣٩٥ ، ٣٩٢	1	المعتصم (العباسي)
٣٩٢ ، ٣٩١	1	المعتضد (العباسي)
١٢٠	2	
٤٢ ، ٣١	2	المعتمد (العباسي)
٣٤	2	معد بن الحسن بن معد الموسوي
٣٨٣ ، ٣٧٧	1	معروف الكرخي
٣٥٢	1	مكحول الدمشقي
٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣١٢	1	ملك العلماء شهاب الدين بن عمر الدولة آبادي = ملك العلماء الهندي
٤٧	2	
٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٢	1	المنصور أبو جعفر = المنصور الدوانيقي
٢٢٥ ، ٢١١	2	
٣٠٧	1	منصور بن عمّار
٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٠	1	المهدي (العباسي)
١٤	2	مهديّ القرامطة
—	.	مهدي بن نزار = أبو الحمد مهدي
٥٠	1	المؤدّب
٣٦٧	1	موسى بن إبراهيم (المروزي)
١٩	2	موسى (العلوي)

١٧	2	موسى (بن عليّ النقي)
١٣٤ ، ١٠٢ ، ٨١ ، ٦٨	٢	
٢٣٣ ، ١٤٢		
١٥٣	2	موسى بن قيس الحضرمي
١٧	2	موسى المبرقع
٣٢٤ ، ٢٩٢	1	موفق بن أحمد (الخوارزمي) (الخطيب المكي)
		(
٦٧	2	
٣٥	2	الموفق عبداللطيف
٣١٩	1	الناصر (الإمام)
٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤	2	الناصر العباسي = الناصر لدين الله أحمد
		العباسي
٦٦	2	نجم الدين
٧٢	2	نصر بن عليّ الجهضمي
٧١ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٥٨	١	نصر الله بن المنبجي = نصر المنبجي
١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٨٩		المنبجي
١٧٤ ، ١٧٢		
٩٢	2	نصير الدين الطوسي
٦٧ ، ٦٠	2	نعمت الله ولي
١١	2	نعيم بن حمّاد
٢٨	2	نفظويه
٣٧٤	1	نفيح الأنصاري
١٧٤ ، ١٠٢ ، ٩٤ ، ٦٦ ، ٣٥	1	نورالدين أبو الحسن علي بن يعقوب البكري =
		نور الدين البكري = النور البكري = البكري

—	.	نور الدين السمهودي = السمهودي
—	.	نور الدين عبدالرحمن = الجامي
—	.	نور الدين عليّ = ابن الشاذلي
—	.	نور الدين عليّ بن محمّد = ابن الصباغ
٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٠ ، ٣٦٨		هارون الرشيد = الرشيد
٣٧٦ ، ٣٧٥		
١٠٤ ، ١٠٣	2	هارون بن المغيرة
١٩	2	هارون بن موسى
٣٠٢	1	هاشم (بن عبدمناف)
١١٢	2	هشام (أبو معاذ)
٣٧٦ ، ٣٧٥	1	هشام بن إبراهيم العباسي « هشام بن إبراهيم
٣٧٢ ، ٣٧١	1	هشام بن حاتم الأصمّ = هشام بن حاتم
٣٤٩	1	هشام بن عبدالملك
٩	2	
—	.	هشام بن محمّد = الكلبي
٣٠٦	1	هلال بن ذكوان
١٦٢	2	هناد بن السريّ
٢٠	2	الهيثم بن عدّي
٣٥٨	1	واثلة بن الأصقع
١١٢	2	واسط بن الحرث
٣٢١ ، ١٣٢	1	وكيع (بن جرّاح)
١٧٨ ، ١٣٥	2	وليّ الله بن حبيب الله = وليّ الله المولوي
٣٧٩	1	وليّ الله اللكهنوي
٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠	١	يحيى بن أكنم = ابن أكنم
٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥		
٤٠٠		

١٥٣	2	يحيى بن الحميد الحماني
١٠٧	2	يحيى بن خالد بن يحيى
٣٢١، ٧٨، ٥٥	1	يحيى بن سعيد = يحيى
١١٠، ١٠٨	2	
١١١	2	يحيى بن سفيان
١٥٩	2	يحيى بن عبدالصمد الحماني
٢١١	1	يحيى بن عمّار السجستاني
٥٤	1	يحيى بن معين = ابن معين
١٧٥، ١١	2	
٣٨٦، ٣٨٣	1	يحيى بن يحيى
١٥٢	2	يحيى بن يعلى
٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨	١	يزيد (بن معاوية)
٣٠٧، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢		
٣٠٢، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣٠٨		
٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٤، ٣٠٣		
٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣٠٩		
٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤		
٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨		
٣٥٨	1	يعقوب البناي (ملاً يعقوب)
٥٤	1	يعقوب القمي
٣٥٣	1	يوسف بن أسباط
٢٤	2	يوسف بن يعقوب القاضي
١١٣	2	يوسف بن يونس

فهرس الأعلام النساء

الاسم	الجزء	الصفحة
آمنة (أم المهدي ﷺ)	٢	41
آمنة (بنت وهب)	١	١٦٧ ، ١٦٣
أم حَبَّان	١	305
أم حبيبة بنت المأمون	١	390
أم سلمة	٢	١٠٩ ، ١٠٧
أم الفضل = أم الفضل بنت عبد الله	١	٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٠
بروع بنت واشق	١	285
بريهة (بنت علي النقي)	٢	17
بصيرة الأزديّة = نضرة الأزديّة	١	٣٠٧ ، ٣٠٤
حكيمه (أم المهدي ﷺ)	٢	١٩ ، ٢٠ ، ٣١
حكيمه (بنت الجواد ﷺ)	٢	٧١ ، ٥٧ ، ٣٣
خخط (أم الحجة ﷺ)	٢	43
درّة بنت أبي لهب	١	267
زينب (بنت النبي ﷺ)	١	٢٧٢ ، ٢٧٠
سارة	١	٣٩٠ ، ٣٨٩
سبيعه بنت أبي لهب	١	٣٣٥ ، ٣٣٠ ، ٢٦٧
سجاح (بنت الحارث)	٢	191
سوسن	٢	٣١ ، ١٩
صفية (بنت عبدالمطلب)	٢	٢٤٠ ، ٢٣١
صيقل	٢	٣١ ، ١٩

٣٢٧ ، ٣١٨ ، ٢٧٨	١	عائشة (بنت أبي بكر)
220	٢	
17	٢	عائشة (بنت عليّ النقي)
٩١ ، ٩٠	٢	العوراء بنت حرب
207	٢	فاطمة بنت أسد
١٧ ، ١٦	٢	فاطمة (بنت الإمام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small>)
17	٢	فاطمة (بنت الإمام عليّ النقيّ <small>عليه السلام</small>)
٣٩٠ ، ٣٨٩	١	مريم <small>عليها السلام</small>
٤٣ ، ٤٢ ، ٣١ ، ١٩ ، ١٨	٢	نرجس <small>عليها السلام</small>
٦٥		

(٦)

فهرس الكنى والألقاب

الصفحة	الجزء	الكنية واللقب
٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٢	١	أبو إبراهيم محمد بن محمد بن ظفر الصقلي شمس الدين
172	٢	أبو أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز
١٧٤ ، ١٧٣	٢	أبو أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب = أبو أحمد بن عمر بن عبدالله بن شوذب
167	٢	أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأنماطي
112	٢	أبو إسحاق بن سليمان بن فيروز الشيباني
٢٤١ ، ١٦٥	٢	أبو، أمامة
318	١	أبو أيوب الأنصاري
٣٠٨ ، ٣٠٢	١	أبو برزة الأسلمي = أبو برزة
89	٢	أبو بصير
111	٢	أبو بكر
١١٠ ، ١٠٦ ، ٩٤ ، ٦٧	١	أبو بكر (بن أبي قحافة)
٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨		
٢٨٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٦٣		
٥١٤ ، ٤١٦ ، ٣٣١ ، ٢٨٤		
٦٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٥		
19	٢	أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الدار النهرواني
10	٢	أبو بكر (الباقلائي القاضي)

209	١	أبو بكر البيهقي
116	١	أبو بكر الجوزجاني
19	٢	أبو بكر الدارع
٩٩ ، ٩٨	١	أبو بكر (السيّد)
٣٢٦ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٥	١	أبو بكر بن عبدالرحمن بن شهاب الدين
٣٣٩ ، ٣٣١ ، ٣٢٨		العلوي = الشريف أبو بكر = أبو بكر ابن شهاب الدين العلوي الحسيني
212	١	أبو بكر عبدالعزيز (الحنبلي)
160	٢	أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني
٢٢ ، ٢١	٢	أبو بكر عبدالله بن محمد بن شاپور القلانسي
111	٢	أبو بكر بن عيَّاش
167	٢	أبو بكر القفال
69	١	أبو بكر بن محمد الدمشقي
٢٣٥ ، ١٧١ ، ١٣٩	١	أبو بكر محمد بن الصليب (القاضي)
170	١	أبو تراب (النخشبي)
8	٢	أبو ثور
125	٢	أبو جعفر محمد بن عثمان الخالاني
١٥٣ ، ١٢٥ ، ١٠٦ ، ٦٧	١	أبو جهل
٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٠		
٣٣٥ ، ٢٨٦ ، ٢٧٥ ، ٤٧٤		
220	٢	أبو الجوزاء
54	١	أبو حاتم (الرازي)
9	٢	
		أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن

١٠١ ، ٩٧	٢	عثمان البصري
167	٢	أبو حامد المقرئ
112	٢	أبو الحجاج داؤد بن أبي العوف
178	٢	أبو الحسن أحمد بن المظفر
١٦ ، ١١٥ ، ٥٧ ، ٢٣	٢	أبو الحسن الأشعري = الأشعري = أبو الحسن
١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧		
١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١		
١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٥		
١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣١		
١٧١ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٨		
٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٢ ، ١٨٤		
٢٣٦ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧		
١٨٥ ، ١٨٣	٢	
209	١	أبو الحسن التميمي
88		أبو الحسن الشاذلي
13	٢	
35	٢	أبو الحسن عبدالحق
176	٢	أبو الحسن عليّ بن عبدالصمد الهاشمي
35	٢	أبو الحسن عليّ بن عساكر البطائحي
١٥٨ ، ١٥٣	٢	أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني
177	٢	أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي
53	٢	أبو الحسن الورّاق
7	٢	أبو الحسن بن المهدي بالله
24	٢	أبو الحسين المحمي
138	٢	أبو الحسنات محمد بن عبدالحقّ اللكنوي
45	٢	أبو حفص أحمد بن نافع البصري

160	٢	أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القائي
346	١	أبو حمزة الثمالي
220	١	أبو داؤد = أبو داؤد السجستاني
١١٠ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣	٢	
٢٣٩ ، ٢١٣ ، ١١٤ ، ١١١		
١٣٣	٢	أبو الدرداء
٣٥٣	١	أبو ذرّ = أبو ذرّ الغفاري = جندب بن جنادة
١٥٩ ، ١٥٤	٢	
١٧١ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٤	٢	أبو رافع موليّ النبي ﷺ !
٥٠٠ ، ٩٧	٢	أبو روق الهمداني
344	١	أبو الزبير محمّد بن أسلم المكيّ = أبو الزبير
152	٢	
٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٥٣ ، ٥١	١	أبو زرعة = وليّ الدين أحمد ابن عبدالرحيم العراقي
158	٢	
٣٣٢ ، ٣٢٩	١	أبو سعيد الخدري = أبو سعيد الخدري = أبو سعيد
٢٠٦ ، ١٣٤ ، ١٠٩ ، ١٠٥	٢	
٢٠٧		
222	٢	أبو سعيد السمعيّ
340	١	أبو سعيد الهروي
20	٢	أبو السكين
116	١	أبو سليمان الجوزجاني
209	١	أبو سليمان الخطّابي
377	١	أبو سليمان الداراني
373	١	أبو السنابل بعكك

٣٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٢٣	١	أبو الشكور محمد بن عبد الله السائلي الحنفي
112	٢	أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني
112	٢	أبو شيبه يزيد بن معاوية
١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٧ ، ١٤٦	٢	أبو الشيخ (الأصفهاني)
١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٨		
١٧٤ ، ١٥١ ، ١٤٨ ، ١٠٩	٢	أبو صالح (مولى ابن عباس)
144	٢	أبو صالح ميزان
٣٨٦ ، ٣٨٢ ، ٣٧٧	١	أبو الصلت الهروي
261	١	أبو الصهباء
267	١	أبو طالب
229	٢	
١١	٢	أبو الطفيل
٢٧٠ ، ٢٥٨ ، ١٠٦ ، ٦٧	١	أبو العاص بن الربيع
٢٧٥ ، ٢٧٢		
13	٢	أبو العالية
177	٢	أبو العباس أحمد بن بختيار الماندائي
28	١	أبو العباس ابن سريح
157	٢	أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي ابن مهدي
93	١	أبو العباس أحمد بن يحيى
28	٢	أبو العباس القاضي
100	١	أبو العباس السقّاح
93	١	أبو العباس بن فضل الله
215	١	أبو العباس القلانسي
24	١	أبو عبد الله الحافظ
24	١	أبو عبد الله الحاكم
149	٢	أبو عبد الرحمن

154	٢	أبو عبدالله بن أحمد الشعراي
156	٢	أبو عبدالله الحسن بن العباس الرستمي
96	١	أبو عبدالله بن الدراج
88	٢	أبو عبدالله بن صالح
63	١	أبو عبدالله بن كرام (محمد بن كرام)
73	١	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد ابن إبراهيم اللواني
178	٢	أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الجلابي
374	١	أبو عبدالله (المرزباني)
228	٢	أبو عبدالله بن النعمان (محمد بن موسى)
8	٢	أبو عبيد
317	١	أبو عبيدة (معمر بن المثني)
١٠١ ، ١١	٢	
365	١	أبو العلاء المعري
88	٢	أبو علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس
١٥٩ ، ١٥٤	٢	أبو علي أحمد بن علي بن رزين البياشاني
178	٢	أبو علي إسماعيل بن أحمد بن كماري القاضي
١٧١ ، ١١٥	١	أبو علي الجبائي = أبو علي = الجبائي
166	٢	
24	٢	أبو علي الحافظ
51	١	أبي علي الدقاق
53	٢	أبو علي الرودباري
151	٢	أبو عمر الدوري
325	١	أبو عمر المسدد
283	١	أبو عمرو
117	١	أبو عمرو بن الحاجب
١٧٣ ، ١٤٤	٢	أبو عيسى

178	٢	أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران النحوي الواسطي
112	٢	أبو غستان
102	٢	أبو الفتح (الكراجكي)
٤٥ ، ٤٤	٢	أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس = أبو الفتح
٤٠٦ ، ٧٨	١	أبو الفداء = أبو الفداء عماد الدين إسماعيل
٨٦ ، ٣٦	٢	
309	١	أبو الفرج الأصفهاني
172	٢	أبو الفرج الحوطي
٣١٨ ، ٣٠٩	١	أبو الفضل
31	١	أبو الفضل محمد صفي الدين بن أحمد الحسيني البخاري
371	١	أبو الفضل بن ناصر
171	١	أبو القاسم (البلخي الكعبي) = البلخي
166	٢	
١٢٥ ، ٧٢	٢	أبو القاسم بن روح النوبختي = الحسين بن روح بن أبي بحر
19	٢	أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى
171	١	أبو القاسم (عبدالله بن أحمد)
178	٢	أبو القاسم علي بن طراد الوزير
307	١	أبو قبيل
106	٢	
54	١	أبو كدينة
٣٣٥ ، ٣٣ ، ٢٦٧	١	أبو لهب
294	١	أبو ليلي الغفاري

371	١	أبو محمّد البرّاز
١٥٣ ، ١٥١	٢	أبو محمّد بن حيّان
158	٢	أبو محمّد الشعرائي
139	٢	أبو محمّد المقدسي
174	٢	أبو مرّيم
208	١	أبو مسدّد
331	١	أبو مطرف الشعبي
١٧٠ ، ١٣٧	١	أبو المعالي
56	١	أبو معمر الهذلي
١١٦ ، ١١٥	١	أبو منصور الماتريدي
189	٢	
282	١	أبو موسى (الأشعري)
363	١	أبو نجيح إبراهيم بن محمّد
172	٢	أبو نصر أحمد موسى الطحّان
١٨ ، ١٦	٢	أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري = أبو نصر البخاري
116	١	أبو نصر العبّاسي
٦٤ ، ٦٣	١	أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي
24	٢	أبو نصر العبدي
٣٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٥٢	١	أبو نعيم الحافظ الأصفهاني
٤٠٣		
١٤٣ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ١٠٦	٢	
١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٥		
١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧١ ، ١٥٣		
٢٠٨ ، ٢٠٧		
٢٢ ، ٢١	٢	أبو نعيم رضوان العبقي
.	—	أبو نعيم الفضل بن دكين = الفضل بن دكين

387	١	أبو نؤاس
105	٢	أبو هارون العبدي
٣٣٣ ، ٣٣٠ ، ٣٢١ ، ٣١٧	١	أبو هريرة
٤٠٣ ، ٣٣٥		
٢١٣ ، ١٠٩	٢	
170		أبو الوليد الباجي
١٦٩ ، ١٥٢	١	أبو يزيد (طيفور بن عيسى البسطامي)
166	٢	أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
١٧٠ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ٥١	١	أبو يعلى الموصلي = أبو يعلى (القاضي)
٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣٠١ ، ٢٠٩		
٣٨٩ ، ٣٢٥		
101	٢	أبو اليقظان (عثمان بن عمير)
٣٤٧	١	أبو يوسف
١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٤٧ ، ١٤٦	٢	ابن أبي حاتم
١٧٠		
٣٠٣ ، ٣٠٢	١	ابن أبي الدنيا
133	٢	ابن أبي ذئب
٣٢٥ ، ٣١٧	١	أبي أبي شيبة
٢١٠ ، ٢٠٨	٢	
٢٢٧ ، ٢٢٦	٢	ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل ابن مسلم الديلمي
263	١	ابن أبي ليلى
8	٢	
381	١	ابن الأثير = الجزري = أثير الدين = عزّالدين الجزري
٧٨ ، ٤٤ ، ٣٩	٢	
36	٢	ابن الأحضر

43	٢	ابن الأزرق
٣١٩ ، ٣٠٤	١	ابن إسحاق
74	٢	ابن بطّة العكبري
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٧٣ ، ٧٢	٢	ابن بطوطة = محمّد بن بطوطة
٢٤٧ ، ٢١٣ ، ٢٠٧ ، ١٨٧		
١٣١ ، ١٤	٢	
67	١	ابن تومرت
١٣١ ، ١٤	٢	
ورد في أكثر الصفحات	٢.١	ابن تيمية = ابن تيمية أبو العباس أحمد = ابن تيمية الحنبلي = أبو العباس أحمد بن تيمية
227	٢	ابن جابر
٣٠٣	١	ابن جرير الطبري = محمّد بن جرير (الطبري) = أبو جعفر = أبو جعفر الطبري
١٤٦ ، ١٤٥ ، ٦٨ ، ١٥	٢	
١٦١ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٨		
١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٦٢		
١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٨		
٨٥ ، ٧٦ ، ٥٨ ، ٤٦ ، ٣٤	١	ابن جماعة = ابن جماعة الدمشقي = العزّ بن جماعة
١٠٩ ، ١٠٨ ، ٩٤ ، ٨٧		
١٧٤		
٢٢٤ ، ١٣٠ ، ٢٧	٢	
92	١	ابن الجنيد أبو القاسم الخزاز
35	١	ابن جهيل
٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٠٥ ، ٥١	١	ابن الجوزي = أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي

٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣١٩ ، ٣٠٥		
٤٠٠ ، ٣٧٢		
١٠١ ، ٢٥ ، ١٥ ، ٧	٢	
١٣٨ ، ١١٤ ، ١٠٤		
189	٢	ابن حاجب
212	١	ابن حامد
٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٧٧ ، ٥٤	١	ابن حبان
207	٢	
٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٥ ، ٣٤	١	ابن حجر = ابن حجر العسقلاني
٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٥٩ ، ٥٨		
٨٤ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٤ ، ٦٩		
٩٤ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٦		
١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١		
١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦		
١٧٣ ، ١٧٢ ، ١١٢ ، ١١٠		
١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٧٧ ، ١٧٤		
١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٧		
٢٤١ ، ٢١٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦		
٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢		
٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧		
٣٢١ ، ٢٩٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠		
١٠١ ، ٦٩ ، ٢٨ ، ٢٣		
١٧٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٢٩ ، ١١٩		
١٧٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٥		
٢٣١ ، ٢٢٢ ، ٢١٢ ، ١٧٦		
٢٣٩		

ابن حجر المكي = ابن حجر = ابن حجر

٧٠ ، ٥١ ، ٤٦ ، ٣٣	١	الهيثمي
١٠٢ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٧ ، ٨٤		
٢٠٠ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٧٣		
٣٣٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٦٨		
٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦		
٣٧٢ ، ٣٦٩ ، ٣٦٥		
١٢٥ ، ١٠٠ ، ٨٠ ، ٧٩	٢	
٢٣١ ، ١٤٤ ، ١٣٦ ، ١٢٧		
292	١	ابن حزم
144	٢	
٢١١	١	ابن خزيمه
٢٠ ، ١٩	٢	ابن الخشاب = أبو محمد عبدالله بن أحمد
42	٢	ابن خلدون = عبدالرحمن بن خلدون المغربي
١٢٢ ، ١١٨ ، ٤٣ ، ٢٠	٢	ابن خلكان = القاضي أحمد
١٥٦ ، ١٢٦		
36	٢	ابن الدامغاني
١٧٢ ، ١٦٨ ، ١٦٥	١	ابن رشد الحفيد
210	١	ابن الزاغوني
28	٢	ابن زبر القاضي
٣١٤ ، ٣٠١	١	ابن الزبير
٣١٧ ، ٣٠٤	١	ابن الزبير
41	١	ابن زفيل
١٨٥ ، ١٨٣	٢	
٤٨ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٣٠	١	ابن الزملكاني = جمال الدين بن الزملكاني
١٧٧ ، ٧٦		
٧٤	١	ابن الزهراء
٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠	١	ابن زياد (عبيدالله بن زياد)

93	١	ابن زيني دحلان
١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ٨٨	١	ابن سبعين
١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥		
١٦٩		
92	١	ابن السراج
306	١	ابن سيرين
٣٤٧ ، ٣٠٦ ، ٣٥ ، ٤٤	١	ابن سعد
178	٢	ابن السقا
36	٢	ابن سكينه
٣٢٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦	٢	ابن السي
١٧٢ ، ١٦٥	١	ابن سينا
88	١	ابن الشاذلي نور الدين علي بن عبدالله المغربي
389	١	ابن شاهين
١٥٦ ، ٣٨	٢	ابن شحنة = أبو الوليد محمد بن الشحنة
11	٢	ابن الشرفي
370	١	ابن شهر آشوب = أبو جعفر محمد بن علي المازندراني
119	٢	
٣٥٦ ، ٣٤٦ ، ٣٠٨ ، ٧١	١	ابن الصباغ المالكي = نور الدين علي بن محمد
٣٧٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٣		ابن الصباغ
٣٩٣ ، ٣٨١		
٣٨ ، ٣٧ ، ٢٨ ، ٨	٢	
٩٤ ، ٨٦ ، ٨٥		
150	٢	ابن طاهر
		ابن طاووس = جمال الدين علي بن موسى

٣٨٩	١	الطاووسي الحلبي النقيب
77	٢	
165	١	ابن الطفيل
290	١	ابن طلحة الحلبي
٢٦٤ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٤٥ ، ٣٠	١	ابن عباس = عبدالله بن عباس = حبر الأمة
٣٠٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٠		
٣٣٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٠٤		
١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٢	٢	
١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٤٩		
١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٥٩		
٢٠٨ ، ١٧٥		
274	١	ابن عبدالبرّ
208	٢	
93	١	ابن عبدالوهاب
54	١	ابن عدّي
٢١٤ ، ١٠٠	٢	
٣٧٧ ، ٣٤٠	١	ابن عساكر
١٦٨ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٠١	٢	
٣٦٤ ، ٣٦٣	١	ابن عقدة = أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد = أحمد بن عقدة
210	١	ابن عقيل
٢٢ ، ٢١	٢	ابن عقيلة = محمد بن عقيلة المكي
٣٠٠ ، ٢٩٣ ، ٢٦٥ ، ٩٢	١	ابن عمر (عبدالله بن عمر)
١٠٦ ، ١٠٥ ، ٣٧ ، ١٥	٢	
٢٢٤ ، ٢١٣ ، ٢٠٥ ، ١١٥		
٢٣٩ ، ٢٣٧		
		ابن عنبة = أحمد بن علي بن الحسين بن علي

١٧	٢	ابن مهتّا بن عنبة الحسيني الداودي
31	١	ابن غانم المقدسي عبداللطيف بن عبدالرحمن ابن أحمد
١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ٨٨	١	ابن الفارض
٢٤٧ ، ١٧٥ ، ٩٣	١	ابن فضل الله العمري
34	١	ابن فضل الله الكاتب
212	٢	ابن فهد
٣٦٦ ، ٣٦٥	١	ابن قتيبة
١٦٧ ، ١٦٢	١	ابن قسي (أبو القاسم أحمد)
183	١	ابن القشيري
١٠١ ، ٩١ ، ٧٥ ، ٧٤	١	ابن القيم
١٩٣ ، ١٨٤ ، ١٠٨		
٢٤٢		
١٨٥ ، ١٦٠ ، ١٣٣ ، ١٣٠	٢	
١٨٩ ، ١٨٨		
١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٨	١	ابن كلاب = أبو محمد بن كلاب
٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٢		
٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٦٦	٢	ابن ماجة
٢٠٧ ، ٢٠٦	٢	
٣٥٣ ، ٣٢١ ، ٢١٠	١	ابن المبارك (عبدالله بن المبارك)
١٧٥	٢	
89	٢	ابن محبوب
٣٥٤ ، ٣٤٥	١	ابن المدائني = علي بن المدائني
175	٢	
١٦٧ ، ١٣٣	١	ابن المرابط
١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥	٢	ابن مردويه
، ١٧١ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥٠		

١٧٣ ، ١٧٢		
٣٨٩ ، ٢٨٢ ، ٢٦٠	١	ابن مسعود
١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ٢٩	٢	
٢٣٨ ، ١٥٨		
١٩٠ ، ١٢٤ ، ١١١ ، ٤٥	١	ابن المطهر = الحسن بن يوسف بن المطهر =
٣٧٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ١٩٥		العلامة الحلبي
٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٨٦ ، ٣٧٧		
٤٠٤ ، ٤٠٠		
١٣٦ ، ١٣٥ ، ١١٤ ، ٥٧	٢	
291	١	ابن المغازلي = أبو الحسن عليّ ابن محمد بن الطيّب = ابن المغازلي الواسطي الجلابي أبو الحسن الشافعي
١٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢	٢	
١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧٠		
١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧		
٢٨٦ ، ٢٨٠	١	ابن ملجم (المرادي)
٢١٢ ، ١٨٣	١	ابن مندة = أبو عبدالله بن مندة
133	٢	
166	٢	ابن المنذر
92	١	ابن الموقّق
18	٢	ابن المهنا العبدي
24	٢	ابن ناصر الدين
36	٢	ابن النّجار
١٥٦ ، ٣٩	٢	ابن الوردي
162	٢	ابن وكيع
267	١	الأجهوري

158	٢	الأسدي (ابن شهبة)
204	١	الإسماعيلي
165	٢	الأصفهاني
351	١	الأعمش
١٧٧ ، ١٥٩ ، ١٥٤ ، ١١٢	٢	
135	٢	إمام الحرمين أبو المعالي الجويني
٣٥١ ، ٣٢١ ، ٢١١	١	الأوزاعي
٨ ، ٩	٢	
١٦١ ، ٧٥ ، ٥٣ ، ٥١	١	البخاري = محمد بن إسماعيل
٣١٨ ، ٢٩٥ ، ٢٧٥ ، ٢١١		
٣٥٣		
١١٠ ، ١٠٢ ، ٩٦ ، ١١	٢	
، ٢٤٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ١٥٠	٢	
٢٦٥	١	البدخشاني
64	١	البرزالي
389	١	البرزالي
١٦٥ ، ٩٩ ، ١٣	٢	البيهقي
٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٦	٢	البلاذري
٧٢ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣		
169	١	البلياني
٣٠٤ ، ٢٦٧ ، ٢١٣	١	البيهقي = أبو بكر أحمد البيهقي
١٣٣ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٥٣	٢	
٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧		
٢٢٨ ، ٢٢٧		
٢٩١ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٥٢	١	الترمذي = أبو عيسى محمد بن عيسى
٣٦٦		
١٠٧ ، ٩٦ ، ٥٨ ، ٤٣	٢	

١١٤ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٩		
٢٣٢ ، ٢١٣ ، ٢٠٨ ، ١٣٧		
٢٣٩		
٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٠	١	التفتازاني سعد الدين
٢٦٧ ، ١٦٩ ، ١٦٣	١	التلمساني
١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤	١	الثعلبي = أبو إسحاق أحمد بن محمد ابن
١٦٥ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨		إبراهيم
١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٦		
١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧٢		
179	٢	جار الله (الزمخشري)
٦٠ ، ٥٩	٢	الجامي = أحمد الجامي النامقي
379	١	الجامي = نور الدين عبدالرحمن الحنفي = النور الجامي
٦٣ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٣٣	٢	
٨٥ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٦٦		
١٢١ ، ١٢٠ ، ٩٥		
327	١	الجعابي
٥٦	١	الجوزجاني = أبو إسحاق الجوزجاني
176	٢	
348	١	الجوهري
٧٦ ، ٧٥ ، ٥٢ ، ٤٧	١	العلامة الشامي
136	٢	
٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٧٨ ، ٥٤	١	الحاكم (النيسابوري) = محمد بن عبدالله
٣٣٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩		الحاكم = أبو عبدالله الحافظ
٣٨٤ ، ٣٧٨		

٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ٢٤	٢	
٢١٣		
51	١	الحرّاني
٧١ ، ١٥٩	٢	الحسكاني = الحاكم أبو القاسم الحسكاني
68	١	الحصيني
88	١	الحلاج = الحلاج حسين بن منصور
53	٢	
38	٢	الخلي الشافعي = برهان الدين الخلي
117	٢	الحموي = ياقوت
٣٢٣ ، ٢٩١	١	الحموي = إبراهيم بن محمد الجويني
٩٥ ، ٦٣	٢	
378	١	الخرّوشي = أبو سعيد الخرّوشي
54	١	الخطيب (البغدادي) = أبو بكر أحمد ابن محمد الخطيب
١٧٨ ، ١٤٦ ، ١١	٢	
115	١	الختيالي
189	٢	
69	١	الچلي
٢٦٤ ، ٥٤	١	الدارقطني = علي بن عمر
١٠١ ، ١٠٥	٢	
63	١	الدارمي
220	٢	
148	٢	الدميري
١٠٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٣٥	١	الدواني (المحقق) = الجلال الدواني
١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٠٨ ، ١٠٣		
٧٥ ، ٥٧ ، ٣٠	٢	الديار بكري = الحسين الديار بكري القاضي

374	١	الديلمي (الحسن)
٣٣٠ ، ٢٦٥	١	الديلمي (شيرويه)
١٨٤ ، ٨٢ ، ٦٤ ، ٤٦	١	الذهبي = أبو عبد الله الذهبي
٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٤٩ ، ٢٧٤		
١١٨ ، ٤٤ ، ٣٦ ، ٢٤	٢	
١٥٠ ، ١٣٣ ، ١٢٣ ، ١٢٢		
١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٦٠ ، ١٥٦		
٢١٠ ، ١٧٨		
372	١	الرامهرمزي قاضي القضاة
٣٦٣ ، ٣٦٠ ، ٣٥٦	١	الرفاعي = سراج الدين بن عبد الله = محمد ابن عبد الله بن محمد الخزومي = أبو المعالي سراج الدين بن عبد الله الرفاعي
18	٢	
166	٢	الرماني
١١٦ ، ٥٩ ، ٤٢	١	الزيدي = محمد مرتضي الزيدي = المرتضى الزيدي = محمد الزيدي
185	٢	
٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢١٢	٢	الزرقاني
334	١	الزرندي
179	٢	الزحشيري = جار الله العلامة
٣٢١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢	١	الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب
٣٥٣ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦		
٣٥٥ ، ٣٥٤		
١١٥ ، ٩	٢	
48	٢	السامري
٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠١	١	سبط بن الجوزي = يوسف سبط = جمال الدين يوسف

٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣١٨ ، ٣٠٧		
٣٩٢ ، ٣٨٣ ، ٣٧١ ، ٣٤٧		
١١٤ ، ٨٦ ، ٣٧	٢	
38	٢	السخاوي
307	١	السدي
١٦١ ، ١٥٣ ، ١٤٨ ، ١٤٤	٢	
١٧٣ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٤		
243	١	السفاريني
93	٢	السفياني
364	١	السلمي = أبو عبدالرحمن
٧٣ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٦	٢	السمعاني
١٧٧ ، ١٥٦ ، ١٣٣		
٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٣١٧ ، ٣١٥	١	السمهودي = نور الدين السمهودي علي بن عبدالله بن أحمد
٢١٢ ، ١٧٨ ، ١٣٣ ، ٣٨	٢	
٢٢٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٠		
١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٦٢ ، ١٦٠	١	السهورودي
328	١	السهيلي
١٨٢ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٤٧	١	السيوطي = الجلال السيوطي = جلال الدين
٢٩٣ ، ٢٦٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢		السيوطي
٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٢٢ ، ٣٠٥		
٣٨٩ ، ٣٧٧		
٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٣	٢	
١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ٢٣		
١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٥٨		
٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦		

١١٦ ، ١٠٠ ، ٣١ ، ٣٠	١	الشافعي = الإمام المطلبي = محمد ابن إدريس
١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٨		
١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٤٧ ، ١٢٤		
٢٣٦ ، ٢٢٩ ، ٢٠٩ ، ١٩٧		
٢٦٣		
٣٢١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦	١	الشافعي = الإمام المطلبي
٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤		
٣٧٧		
٤٤ ، ٢٩ ، ١١ ، ٨ ، ٦	٢	
٢٢١ ، ١٧٥ ، ١٣٣ ، ٤٥		
٢٣١ ، ٢٥		
٣٨٢ ، ٣٤٥ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦	١	الشرراوي
٣٩٣		
٨٥ ، ٥٠	٢	
152	١	الشبلي (دلف بن جحدر أبو بكر)
53	٢	
99	١	الشريف الرضي
119	٢	
٣٧٤	١	الشريف المرتضى ٣٧٤
١١٩ ، ٩٨ ، ٧٦	٢	
٣٠٣ ، ٣١	١	الشعبي
٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥	١	الشعراني = عبدالوهاب الشعراني القطب
٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٢٦	٢	
376	١	الصدوق = أبو جعفر محمد بن عليّ = الصدوق = ابن بابويه القميّ
١٢٣ ، ١١٩ ، ٧٨ ، ٥	٢	

١٢٤		
١٥٦ ، ٦٢ ، ٤١	٢	الصفدي = صلاح الدين الصفدي
291	١	الصناعي
٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٢٦٧	١	الطبراني
٤٠٣ ، ٣٨٩ ، ٣٧٨ ، ٣٣٢		
١٠٦ ، ١٠١ ، ١٣ ، ١٢	٢	
١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣٣		
٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٧١ ، ١٥٢		
٣٣٩ ، ٢٣١ ، ٢١٣ ، ٢١١		
٢٤١		
١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٠ ، ٨٦	٢	الطبرسي = الفضل الطبرسي
١١٩ ، ٨٦ ، ٧٧	٢	الطوسي = الشيخ محمد بن الحسن الطوسي أبو جعفر
221	٢	العتبي
38	٢	العجيلي أحمد بن عبدالقادر العجيلي
91	١	العراقي
٣٨٩ ، ٥٣	١	العقيلي
27	٢	العكي الشافعي
١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٠٨ ، ٦٦	١	الغزالي = أبو حامد الغزالي
٣٥٠ ، ١٨١ ، ١٧٣ ، ١٧٢		
٣٥٣		
١١ ، ١٠ ، ٩	٢	
١٧٢ ، ١٦٥ ، ١٦٤	١	الفارابي
٣٣٤ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٤٥	١	الفخر الرازي = الرازي
188	٢	
11	٢	الفزاري
119	٢	الفيروزآبادي

158	٢	القرطبي
١٢٩ ، ٧٠ ، ٣١	٢	القرماني = أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي
٢٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢	٢	القسطلابي
50	١	القشيري
٣٦٨ ، ٣٥٨	١	القندوزي = سليمان الحسيني البلخي
٦١ ، ٥٤	٢	
29	٢	الكتبي = محمد بن شاكر بن أحمد
50	١	الكرخي
225	٢	الكرماني
115	١	الكستلي
375	١	الكشي = أبو عمرو الكشي
32	٢	الكفائي
٥٧ ، ٢٥	٢	الكفوي
62	١	الكلابي = عبدة = عبدالرحمن بن سليمان
162	٢	
١٧٣ ، ١٥٠	٢	الكلبي = محمد بن السائب
١٥٠ ، ١٤٧	٢	الكلبي = محمد بن مروان
٣١٩ ، ٣٠٤	١	الكلبي = هشام بن محمد = هشام (الكلبي)
١٢٤ ، ١١٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٥	٢	الكليني = محمد بن يعقوب أبو جعفر
٩٤ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٢٧	٢	الكنجي = محمد بن يوسف بن محمد أبو عبداللّه الكنجي الشافعي الحافظ
١١٠ ، ١٠٧ ، ١٠٤ ، ٩٩		
١١١		
120	٢	المادراي
٨٧ ، ٧٩	٢	المجلسي = محمد باقر
162	٢	المحاربي

344	١	المدائني
220	٢	المراغي
224	١	المرجاني
64	١	المزني
٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨	٢	المسعودي = علي بن الحسين أبو الحسين
٤٩ ، ٣٨	٢	المطيري المدني
١٢٤ ، ١١٩ ، ٨٧ ، ٨٦	٢	المفيد = الشيخ المفيد ابن المعلم = محمد بن محمد بن النعمان
٧٤ ، ٧٣	١	الملك الناصر = محمد بن تلاوون
51	١	المنائي
310	١	الناقلي
٧٧ ، ٥٤	١	النسائي
٢٠٩ ، ١٤٩ ، ١٤٦	٢	
٣١٣ ، ٢٤٢	١	النسفي = حافظ الدين
60	٢	
٦٧ ، ٦٠	٢	النسفي
١٢٠ ، ٨٧	٢	النعماني
١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٤٣	٢	النقاش = أبو بكر محمد بن الحسن
٨٧ ، ٧٨	٢	النوري = المحدث النوري
٣٤٨ ، ١٨٢	١	النوي
158	٢	
١٠٢ ، ٣٥	١	النوري = شهاب الدين النوري
376	١	الهمداني أستاذ الصدوق
١٦٥ ، ١٥٦ ، ١٥٥	٢	الواحدي = أبو الحسن الواحدي
٣٨٣ ، ٣١٩ ، ٣٠٤	١	الواقدي
، ٧١ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٣٣	١	اليافعي = أبو عبد الله اليافعي

۱۷۷ ۶ ۱۰۹ ۶ ۱۰۱ ۶ ۸۲

۱۸۵ ۶ ۱۸۳

۱۵۶ ۶ ۱۳۰ ۶ ۲۷

۲

۵۵۹

۲

(٧)

فهرس الفرق والجماعات

الاسم	الجزء	الصفحة
آل أبي سفيان	١	286
آل أبي طالب = الطالبين	١	374
	٢	17
آل عثمان	٢	117
آل عليّ <small>عليه السلام</small>	٢	179
آل الرسول <small>صلّى الله عليه وآله</small> = آل محمد <small>صلّى الله عليه وآله</small> = آل النبي <small>صلّى الله عليه وآله</small> = آل رسول الله <small>صلّى الله عليه وآله</small>		٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٠
آل البيت <small>عليهم السلام</small> = آل المرسلين <small>صلّى الله عليه وآله</small>		٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٣٣
		٣٦٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٥٥
		٣٨٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣
		٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٣٨٨
	٢	٨٤ ، ٥١ ، ٣٥
الأئمة الاثني عشر <small>عليهم السلام</small> = أئمة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١	٣٢٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠
		٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٣٤٢
	٢	٤٠ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ١١ ، ٥
		٦٦ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٤٧ ، ٤٣
		١٢٣ ، ٦٧
الأحمدية	١	170

٢٧٠ ، ١٦٥ ، ١٦٢	١	الإسماعيلية
١١٥ ، ١٠٨ ، ٦٥ ، ٢٩	١	الأشاعرة الأشعرية
١٢٤ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠		
١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٧		
١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣٢		
١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٤١		
١٨١ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٥٤		
٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٠٢ ، ١٨٣		
٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩		
٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣		
٢٣٩ ، ٢٣٨		
١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٨	٢	
311	١	الأنصار
١٩٩ ، ١٣٦	٢	
١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٦٨	١	أهل البيت <small>عليهم السلام</small> = آل البيت <small>عليهم السلام</small>
٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ١٠٧ ، ١٠٦		
٣٠٣ ، ٢٩٨ ، ٢٨٩ ، ٢٨٥		
٣٢٠ ، ١٤ ، ٣١١ ، ٣١٠		
٣٢٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢		
٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٠		
٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨		
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٣		
٣٨٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٣٦٤		
٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠ ، ٣٩٠		
٤٠٧ ، ٤٠٥		
٧٠ ، ٦٠ ، ٤٩ ، ٣٣ ، ٦	٢	

٨٦ ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧٤		
٢١٥ ، ١٧٧ ، ١٦٩ ، ١٣٢		
٢٣١		
١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٦٢	١	الباطنية
٣٠٢	١	بنو أحمد <small>صلى الله عليه وآله</small> = آل أحمد <small>صلى الله عليه وآله</small> ٣٠٢
62	٢	
٣٨٧ ، ٣٥٣ ، ٣٤٣	١	بنو إسرائيل
٢٢٩ ، ٦١	٢	
٢٧٤ ، ٢٧٠ ، ١٠٠	١	بنو أمية
284	١	بنو تميم
199	٢	
279	١	بنو تيمية
199	٢	بنو حنيفة
٢٧٣ ، ٢٧٢	١	بنو عبد شمس
270	١	بنو عبيد
٢٧٣ ، ٢٧١	١	بنو المعيرة
262	١	بنو النضير
٣٩١ ، ٣٢١ ، ٢٩٨	١	بنو هاشم = الهاشميين
١٧٨ ، ٥	٢	
272	١	بنو هشام
149	١	الترك = الأترك
406	٢	
310	١	التيمورية
١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨	١	الجهمية
١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤		
٢٠٣ ، ١٩٤ ، ١٥٩ ، ١٥٤		

٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠ ، ٢١٥		
٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣١		
١٨٥ ، ١٨٣	٢	
376	١	الحجازيين
١٢٧ ، ١١٨ ، ٤١ ، ٢٩		الحشوية
٢٠٤ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٣٦		
٢٨٩ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣		
٣٤٣		
١٧١ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ٨٨	٢	
٨٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٤٧	١	الحنابلة
١٧٣ ، ١١٦		
١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٦٥	٢	
٢٢٥ ، ١٩٥ ، ١٩٠		
١٠٨ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٣٦	١	الحنفية
١٤٣ ، ١٤٠ ، ١١٧ ، ١١٦		
٤٠٥		
١٣٠ ، ٤٠ ، ٢٥ ، ٦	٢	
١٨٩ ، ١٨٤		
301	١	الخزرج
٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٦٥	١	الخوارج
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦		
٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥		
٣٧٧		
٢٠٢ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٦	٢	
٢٣٤ ، ٢٠٥		
28	٢	الداوديين (الظاهرية)

٢٧٨ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٣٠	١	الرافضة = الروافض
٣٦٠ ، ٣١١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥		
٣٩١		
٩٠ ، ٧٩ ، ٥٢ ، ٣٣ ، ١٤	٢	
١٩٦ ، ١١٨		
127	١	السالمية
141	١	السلفية
١٠٨ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٧٤ ، ٣٦	١	الشافعية = الشافعيين
١٤٣ ، ١١٧ ، ١١٦		
١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٣٠ ، ٢٨ ، ٦	٢	
١٤٨ ، ١٢٠ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥	١	الشيعة = الإمامية = الشيعة الإمامية
١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٥١ ، ١٤٩		
٣٦٧ ، ٣٦١ ، ٢٢٧ ، ٢٠٢		
٣٨٣		
١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ٥	٢	
٣٦ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٢ ، ٢٠		
٥٠ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٩		
٥٩ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١		
٧٩ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٨		
٩٢ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥		
١١٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ٩٤		
١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٢		
١٤٣ ، ١٣٥ ، ١٢٩ ، ١٢٧		
١٧١		
144	١	الصائعين
، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ٨٨ ، ٨٧	١	الصوفية = المتصوفة

١٤٨ ، ١٤٥ ، ١٤٠ ، ١٢٨		
١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٠		
١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٥٨		
٢٢٧ ، ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٧٠		
٣٨٣ ، ٣٦٠ ، ٢٣٨		
٧٠ ، ٦٧ ، ٦٤ ، ٥٣	٢	
٩٢ ٨٦ ، ٧١		
٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٠	١	العَبَّاسِيَّين = بني العَبَّاس
٢١١ ، ١٠٨	٢	
83	١	الْقُرْس
١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ٨٣	١	الفلاسفة = المتفلسفة
٢٠٠ ، ١٩٨		
280	١	القاسطين
٢٢٧ ، ١٢٩ ، ١٢١ ، ١٢٠	١	القدرية
٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨		
167	١	القرامطة
14	٢	
٣٧٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٣٥	١	قريش = القرشيَّين
٣٨٤		
٢٤١ ، ٢٠٠ ، ١٣٤ ، ٧٤	٢	
١٩٧ ، ١٩١ ، ١٢٧ ، ٦٣	١	الكرامية
١٩٨		
٢٣٢ ، ١٣١	١	الكلابية
١٨١ ، ١١٦ ، ١١٥	١	الماتريدية
189	٢	
٢٨٩ ، ٢٨٠	١	المارقين

١٠٨ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٧٤ ، ٣٦	١	المالكيّة = المالكيين
١٤٣ ، ١١٧ ، ١١٦		
١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٣٠ ، ٢٨	٢	
٢٢٥		
١٤٠ ، ١٢٩ ، ١٢٥ ، ١٢٠	١	المجبرّة = الجبريّة
٢٢٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٢		
٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٠		
182	١	الجسمّة
٢٣٧ ، ١٦٢ ، ١٤٢	١	المجوس
١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٥٣	١	المرحئة
٢٠٤ ، ١٨٢	١	المشبهة
٢٠٣ ، ١٤٧ ، ١٢١ ، ١٢٠	١	المعتزلة
٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢١٥		
190	٢	
311	١	المهاجرين
137	٢	
280	١	الناكثين
١٢٦ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٥٠	١	النصارى = النصرانيّين
١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٥ ، ١٢٨		
١٦٨ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٠		
٢٥٦ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧		
١٤٢ ، ١٤١	٢	
198	١	الهشاميّة
117	٢	الهنود
29	١	الوهابيّة
١٩١ ، ١٩٠	٢	

١٢٦ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٨٣	١	اليهود
١٥٤ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٢٨		
٢٤٠ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ١٦٨		
٣٨٨ ، ٣٥٩		
41	٢	
170	١	اليونانية

(٨)

فهرس الكتب الواردة في المتن

الصفحة	الجزء	الكتاب
74	٢	الإبانة
443	٢	أبجد العلوم
١٧٧ ، ٣٠	١	الأبحاث الجليلة في مسألة ابن تيمية
57	٢	إبطال الباطل في نقض نصح الحق
٣٠٦ ، ٢٥٩ ، ١٨٥ ، ١٧٧	١	إتحاف أهل العرفان برؤية ... = الإتحاف
٣٩٣ ، ٣٨٢ ، ٣٤٥ ، ٣٠٩		
131	٢	
٨٥ ، ٥٠	٢	الإتحاف بحب الأشراف
185	٢	إتحاف السادة المتقين = الإتحاف شرح لإحياء...
163	٢	الإتقان (في علوم القرآن)
182	١	إثبات العلم بالجزئيات
٧٧ ، ٧٦ ، ٥٢	١	الأحاديث المختارة = المختارة
137	٢	
87	٢	الاحتجاج
350	١	إحياء العلوم = الإحياء
184	٢	
49	٢	إحياء الميت
١٢٩ ، ٧٠ ، ٣١	٢	أخبار الدول وآثار الأول = تاريخ القرماني
29	٢	أخبار الزمان من أباده الحدثان
365	١	أدب الكاتب

٤٧ ، ٤٤	٢	الأربعين (لأبي الفتوح)
398	١	الإرشاد
١٢٤ ، ٨٧	٢	
358	١	إزالة الحفاء
158	٢	أسانيد عيسى بن محمد الثعالبي المكي
29	٢	الاستذكار بما مرّ في سالف الأعصار
80	١	استقصاء الإفحام
274	١	الاستيعاب
157	٢	أسد الغابة في معرفة الصحابة
٧٠ ، ٥٤	٢	الإسعاف
30	٢	أسماء الأئمة
213	١	الأسماء والصفات
١١٠ ، ١٠٨ ، ٩١	١	أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل = شرح الشمائل
13	٢	
294	١	الإصابة
٥٧ ، ٢٥	٢	أعلام الأخيار
374	١	أعلام الدين
86	٢	إعلام الورى
264	١	الإفراد
101	٢	
١٢٤ ، ١٢٠ ، ٨٧	٢	إكمال الدين = كمال الدين
32	١	إكمال المنة في نقض منهاج السنة
٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٢	١	أنباء نجباء الأبناء
64	٢	الانتباه في سلاسل أولياء الله
76	١	الانتصار
90	١	الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح

٢٠٣ ، ١٠٣ ، ٩٠ ، ٨٧	١	الإنجيل
١٧٧ ، ١٣٣ ، ٧٣ ، ٢٤ ، ٦	٢	الأنساب للسمعاني = الأنساب الكبير
17	٢	أنساب آل أبي طالب
17	٢	أنساب الطالبين
384	١	أنساب القرشيين
73	٢	الأنوار القدسيّة في آداب العبوديّة
٣٧٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧	١	إيضاح لطافة المقال = الإيضاح
٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٣٨٣		
٨٧ ، ٧٩	٢	بجار الأنوار = البحار
358	١	البحر الجاري
73	١	البحر المحيط
٤٨ ، ٤٧	٢	البحر المواجه = تفسير القرآن العظيم
41	٢	البراهين السابطيّة
178	٢	البراهين القاطعة
289	١	البطاقة
٧٦ ، ٤٨	١	بغية المرتاح إلى طلب الأرياح
١١٩	٢	البلغة
١٠٤ ، ٩٩ ، ٨٥ ، ٢٧	٢	البيان في أخبار صاحب الزمان <small>عليه السلام</small> = البيان
١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥		
٢٨	٢	البيان عن أصول الأحكام
٣٠ ، ٢٩	٢	البيان في أسماء الأئمّة <small>عليهم السلام</small>
١٨٤ ، ١٦٤ ، ١٢٩	١	بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول
٢١٤ ، ٢٠٧		
٤٢	٢	تاريخ ابن خلدون
١٧٧	٢	تاريخ ابن المغازلي
٣٩	٢	تاريخ ابن الوردي

٧٨	١	تاريخ أبي الفداء
٨٢ ، ٤٦	١	تاريخ الإسلام = تاريخ الذهبي
١١	٢	
٢٩ ، ١٥	٢	تاريخ الأمم والملوك = تاريخ الطبري
٣٨	٢	تاريخ الأوائل والأواخر = روضة المناظر
١١	٢	تاريخ بغداد = تاريخ الخطيب
١٠٢	١	تاريخ البكري
١٣٤ ، ٣٥	٢	تاريخ الخلفاء
٧٥ ، ٥٧ ، ٣	٢	تاريخ الخميس
٣٧٥	١	تاريخ الرواة = رجال الكشي
١١	٢	التاريخ الصغير
٤٨	٢	تاريخ عبدالملك العصامي (سمط النجوم العوالي)
١٧٨	٢	تاريخ علي بن محمد بن الطيب الجلابي
١٢٩ ، ٧٠ ، ٣١	٢	تاريخ القرماني = أخبار الدول
٢٩	٢	التاريخ في أخبار الأمم
٢٠٨	٢	التاريخ الكبير = تاريخ البخاري
٤٣	٢	تاريخ ميفارقين
١٨٦ ، ١٠٢	١	تاريخ النويري
٧٣ ، ٢٤ ، ٨١	٢	تاريخ نيسابور
٣٠٥	١	التبصرة
٣٤٩	١	تبليس إبليس
49	١	التبيان
156	٢	تتمّة المختصر
312	١	تحرير الشهادتين
7	٢	تحريم الخمر
349	١	تحصيل الكمال

40	٢	
٣٥٨ ، ٣١٣ ، ٣٠٥	١	تحفة الاثني عشرية
٤٠٧ ، ٣٨٣		
١٣٥ ، ٦٢ ، ٢٠ ، ٧ ، ٥	٢	
212	٢	تحفة الرّوّار
44	١	تخريج أحاديث الاختيار
182	١	تدريب الراوي
23	٢	
18	٢	التذكرة للعبيدلي
305	١	تذكرة أعلام الأئمة
١٧٨ ، ١٥٠ ، ٤٤ ، ٢٤	٢	تذكرة الحفاظ
٣٤٧ ، ٣٤٣ ، ٣٠١		
٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٧١		
١١٤ ، ٣٧	١	تذكرة الخواصّ = تذكرة خواصّ الأئمة التذكرة
132	٢	تذهيب التهذيب
١٤٦ ، ١٤٥	٢	ترجمان القرآن
100	١	تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد
226	٢	تفسير الألوسي (روح المعاني)
١٧١ ، ١٦٠ ، ١٥٠ ، ١٤٥	٢	تفسير ابن جرير الطبري = تفسير الطبري
5	٢	تفسير الإمام العسكري عليه السلام
164	٢	تفسير البغوي (معالم التنزيل)
٢٥٧ ، ٣٥٢ ، ١٨٥ ، ١٦٨	١	تفسير الثعلبي = تفسير القرآن المجيد = تفسير سورة التوحيد = تفسير سورة الإخلاص
383	١	تفسير الشاهي = التفسير الكبير
٧ ، ٥	٢	
188	٢	تفسير الفخر الرازي = التفسير الكبير

158	٢	تفسير القرطبي
١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٤٦	٢	التفسير الكبير = الكشف والبيان
١٦٥ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧		
١٦٦		
155	٢	التفسير الوسيط
135	٢	التفهيمات
36	٢	تقوم البلدان
313	١	تكميل الإيمان
٣٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٢٣	١	التمهيد في بيان التوحيد = التمهيد
29	٢	التنبه والإشراف
76	٢	تنزيه الأنبياء ﷺ
158	٢	تهذيب الأسماء (واللغات)
362	١	تهذيب الكمال
133	٢	
197	٢	تهكم المقلدين بمدعي تحديد الدين
19	٢	تواريخ مواليد الأئمة ﷺ
٢٠٣ ، ١٠٣ ، ٩٠ ، ٨٧	١	التوراة
٣٥٩ ، ٣٥٧		
75	٢	
١١٩ ، ١١١ ، ٧٨	٢	جامع الأصول
٣٧٧ ، ٢٦٤	١	الجامع الصغير للسيوطي
206	٢	
322	١	الجامع الكبير للسيوطي
٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٣	٢	
362	١	جامع مسانيد أبي حنيفة
366	١	الجامعة

84	٢	جذب القلوب
367	١	الجعفریات = المسند للكاظم <small>عليه السلام</small>
٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٢٨٩	١	الجفر
199	٢	جلاء الظلام
١٧١ ، ١٤٩ ، ١٤٥	٢	الجمع بين الصحاح الستة
307	١	جمع الفوائد
٩٢ ، ٨٧ ، ٧٨	٢	جنة المأوى
١٨٤ ، ١٦٧ ، ١٣٢	١	جواب أهل الإيمان في تفاضل آي القرآن =
٢٥٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٣		جواب أهل العلم والإيمان
184	١	الجوامع = الجامع الكبير الجوامع في السياسة الشرعية
٣٢٨ ، ٣١٥	١	جواهر العقدين
١٧٨ ، ١٣٦ ، ١٣٣ ، ٣٨	٢	
	٢	الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرّم
١٠٢ ، ٨٤ ، ٥٨ ، ٤٦ ، ٣٣	١	
١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٣		
١٨٥ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١١٠		
٢٨٠ ، ٢٥٧ ، ٢٤٦		
٢٢٢ ، ٢١٢ ، ١٣١ ، ١٢٩	١	الجيش الإسلامية
٢٢٥ ، ٢٢٣		
242	١	حادي الأرواح
239	٢	حاشية إيضاح المناسك
224	١	الحاشية علي شرح الدواني
١٨٩ ، ١١٥	٢	الحاشية على شرح العقائد
267	١	الحاشية على الشفا

158	٢	حسن المحاضرة
١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٨١	١	حلّ المعاهد على شرح الدواني للعقائد العضديّة
٢٥٩ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٠٦		= حلّ المعاهد
٢٠٨ ، ١٤٥	٢	حلية الأولياء = الحلية
158	٢	حياة الحيوان
121	٢	الخرائج والجرائح
29	٢	خزائن الملوك وسرّ العالمين
٢٩٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢		الخصائص الكبرى = الخصائص
٤٠٣ ، ٣٠٥		
١٠٢ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٩٠	٢	
134	٢	الخلاصة
٢٥٣ ، ٩٥		خلاصة الكلام
191	٢	
٢٢٠ ، ٢١٢	٢	خلاصة الوفاء
٢٣٩ ، ٢٢١		
162	١	خلع النعلين
29	٢	الخوارج
32	١	دافع الشقاق في ردّ ابن تيمية في مسألة التعليق
١٦٥ ، ١٤٦ ، ٧ ، ٥	٢	الدرّ المنثور = تفسير الدرّ المنثور
١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٤٩		
٢٦٤ ، ٢٩٠	١	الدرّ المنظّم
61	٢	
62	٢	درّة المعارف
١٧٧ ، ٣١	١	الدرّة اليتيمة
٧٤ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٥٩ ، ٤٣		الدرر الكامنة

١٠٣ ، ١٠٢ ، ٩٤ ، ٨٢ ، ٨٠	١	
١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤		
١٧٤ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠		
٢٠٨ ، ١٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٦		
٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢١٣		
٢٨٤ ، ٢٦١		
١٣٥ ، ١٣٢ ، ١٣١	٢	
30	١	الدرر المضئفة في ردّ ابن تيمية
98	٢	الدرر والغرر
206	٢	الدعوات الكبير
93	١	دلائل الخيرات
١٩٩ ، ١٩٤	٢	
307	١	دلائل النبوة لأبي نعيم
210	٢	دلائل النبوة للبيهقي
67	٢	الديوان لجلال الدين الرومي
59	٢	الديوان لعليّ بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>
322	١	ذخائر العقبي
13	٢	
29	٢	ذخائر العلوم
38	٢	ذخيرة المال
176	٢	ذيل التاريخ
15	٢	ذيل تاريخ الطبري
15	٢	الذيل علي تاريخ الطبري
358	١	رجال المشكاة
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٧٣ ، ٧٢	١	الرحلة لابن بطوطة
٢١٣ ، ١٨٧		

١٢٨ ، ٥١	٢	
78		الردّ على البكري
69	١	الردّ على صراط ابن تيميّة
31	١	الردّ على المشبّه
١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥	٢	الردّ الكبير على الرافضي = الرد على الرافضي
٦٨ ، ٤٩	١	الردّ الوافر
165	١	رسائل إخوان الصفا
29	٢	الرسائل للمسعودي
٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤		الرسائل الكبرى = الرسائل الكبير
٢٥٠		
29	٢	الرسائل والاستنكار
188	١	رسالة إثبات الجهة
١٥٨ ، ١٤٥	١	رسالة الاحتجاج بالقدر
379	١	رسالة أحوال الأئمّة الأطهار <small>عليهم السلام</small>
٢٣٦ ، ١٤١	١	رسالة الإرادة
253	١	رسالة الاستغاثة
135	٢	رسالة إمام الحرمين في مطاعن أبي حنيفة
28	٢	رسالة البيان عن أصول الأحكام
236	١	رسالة التبيان
334	١	رسالة ترجيح الشافعي
313	١	رسالة حسن العقيدة
165	١	رسالة حيّ بن يقظان
١٩٤ ، ١٤٥ ، ٨٣	١	رسالة ردّ ابن تيميّة في إثبات الجهة = رسالة ردّ ابن تيميّة = رسالة الردّ
135	٢	رسالة الردّ على رسالة إمام الحرمين
147	١	رسالة رفع الحنفي يديه

٢٥٧ ، ١٥٧	١	رسالة زيارة بيت المقدس
305	١	رسالة سرّ الشهادتين
338	١	رسالة صدر الدين
406	٢	
٤٠٦ ، ٣٣٨	١	رسالة ضياء الدين البرني
٢٦١ ، ٢٤٣ ، ١٤٠ ، ١٣٨	١	رسالة الفرقان
١٨٤ ، ١٤٤	١	رسالة في إثبات الجهة والإشارة الحسّية
138	٢	رسالة في زيارة بيت المقدس
٢٣٨ ، ١٤٥	١	رسالة القضاء والقدر
١٩٣ ، ١٨٤ ، ١٨٢	١	الرسالة المدنيّة
١٧٢ ، ١٤٠	١	رسالة معارج الوصول
٢٥٦ ، ٢٥٥	١	رسالة مناسك الحجّ
٢٩٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٣٦	١	رسالة الوصيّة الكبرى = الوصيّة الكبرى
٢٩٧ ، ٢٩٦		
٣٣٩ ، ٣٣١ ، ٣٢٤	١	رشفة الصادي = الرشفة
138	٢	الرفع والتكميل في الجرح والتعديل
327	١	روض الأخبار
157	٢	روض المناظر
٣٥٨ ، ٣٥٦	١	روضه الأحباب
٧٥ ، ٣	٢	
322	١	روضه الفردوس
30	٢	
٤٩ ، ٣٨	٢	الرياض الزاهرة
٧٥ ، ٧٤	١	زاد المعاد = زاد المعاد في هدي خير العباد
		صلى الله عليه وآله
١٨٦ ، ١٦٠ ، ١٣٣	٢	
18	٢	سبائك الذهب

٤٨ ، ٤١	٢	سبحة المرجان
٧٦ ، ٥٢ ، ٤٧	١	سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد صلى الله عليه وآله
137	٢	
16	٢	سرّ السلسلة العلوية = سرّ أنساب العلويين
١١٤ ، ١١٢ ، ١٠٣	٢	سنن أبي داؤد
137	٢	سنن الأثرم
١١٤ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٧	٢	سنن الترمذي = صحيح الترمذي = الجامع الصحيح
289	١	سنن النسائي = صحيح النسائي
١٧١ ، ١٦٤ ، ١٤٨ ، ١٤٦	٢	
262	١	السياسة الشرعية
١٦٠ ، ١٣٣	٢	سير أعلام النبلاء = سير النبلاء
378	١	السيرة لملا عمر بن محمّد
38	٢	السيرة الحلبية
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٤١ ، ٣٣	١	السيف الصقيل
٢٤٦ ، ٢٠٠ ، ١٨٦ ، ١١٠		
١٨٣ ، ١٣١	٢	
١٨٥ ، ١٨٤		
١٦٦ ، ٥٩	١	شرح الإحياء
48	١	شرح حزب البحر
٦٢ ، ٤١	٢	شرح الدائرة
291	١	شرح الرسالة (الفتح المبين)
١٨٥ ، ١٠١	١	شرح الشمائل
١٣٠ ، ٥٧	٢	
229	١	شرح صحيح البخاري للقسطلاني (إرشاد الساري)
313	١	شرح عقائد النسفي

189	٢	شرح عقيدة ابن حاجب
١٠٣ ، ١٠٢ ، ٨١ ، ٨٠	١	شر العقيدة العضدية = شرح العقائد العضدية
٣١٤ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٠٨		
158	٢	الشرح على أحكام الوالد للثعالبي
134	٢	شرح الفقه الأكبر
243	١	شرح القصيدة
187	٢	شرح المسلم (فواتح الرحموت)
32	٢	شرح المشكاة
310	١	شرح المقاصد
182	١	شرح المهذب
٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢١٢	٢	شرح المواهب
١٣٤ ، ٢٣	٢	شرح النخبة
59	٢	شرح الهداية في الحكمة
١٢٧ ، ٩٥ ، ٥٣	٢	شعب الإيمان
41	٢	شعيا
331	١	الشفاء للقاضي عياض
٢٣٨ ، ٢١	٢	
١١١ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٣٢	١	شفاء السقام
٢٥٧ ، ٢٥٣		
٢٢٦ ، ١٤٠ ، ٢١٢ ، ١٣٩	٢	
242	١	شفاء العليل
57	٢	الشمائل المحمدية
379	١	شواهد النبوة
٧٠ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٥٧ ، ٣٣	٢	
١٢١ ، ١٢٠ ، ٨٥		
383	١	الشوكة العمرية

270	١	الصحائف في علم الكلام
٣٦٣ ، ٣٦٠ ، ٣٥٦	١	صحاح الأخبار في نسب السادة
18	٢	
348	١	الصحاح في اللّغة = الصحاح
327	١	صحيح ابن حبان
٣٠٠ ، ٥٠	١	صحيح البخاري
٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٣ ، ٨٨	٢	
٢٣٢		
٢٩٤ ، ٢٠٨ ، ١٣٦ ، ٧٥	١	صحيح مسلم
١٠٣ ، ٩٩	٢	
87	٢	الصحيفة السجّادية = صحيفة زين العابدين عليه السلام
179	٢	الصراط السويّ
٦٩ ، ٦٨ ، ٣٠	١	الصراط المستقيم
51	١	الصفوة
٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤	١	الصواعق المحرقة = الصواعق
٣٦٥ ، ٣٥٤ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦		
٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٧٢ ، ٣٦٩		
١٤٤ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٥٢	٢	
٢٣١		
175	٢	الضعفاء
38	٢	الضوء اللامع في أحوال القرن التاسع
327	١	الطالبين
٣٠٥ ، ٤٤	١	الطبقات لابن سعد
158	٢	طبقات الشافعيّة لابن شعبة
174	١	طبقات الشافعيّة لابن جماعة
٢٧	٢	

27	٢	طبقات الشافعية للأسنوي
364	١	طبقات الصوفية = طبقات مشايخ الصوفية
٩٤ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٣٢	١	الطبقات الكبرى = طبقات الشافعية الكبرى
١٧٧ ، ١٧٠ ، ١٤٤		= الطبقات للسبكي = طبقات فقهاء
٣٥٤ ، ١٨٨ ، ١٨٤		الشافعية للسبكي
٧٧ ، ٤٤ ، ٢٨	٢	
٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥	١	الطبقات الكبرى للشعراني = الطبقات اللواقح
٧٣ ، ٥٦ ، ٢٦	٢	
١١٩ ، ٢٠	٢	طبقات النحاة (بغية الوعاة)
77	٢	الطرائف
156	٢	العبر
111	١	العقبات
129	٢	عجائب البلدان
١٥٦ ، ١٥٥	٢	عرائس = قصص الأنبياء ﷺ للثعالبي = عرائس المجالس
٩٠ ، ٨١ ، ٥٩	١	العرش
123	٢	العقائد للصدوق
224	١	العقائد العضدية
47	٢	العقيدة الحافظية
٢٣٧ ، ١٤٣١٩٤ ، ٦٦	١	العقيدة الحموية الكبرى = العقيدة الحموية
١٩٤ ، ١٩١ ، ١٤٢ ، ٦٦	١	العقيدة الواسطية
18	٢	عمدة الطالب
207	٢	عمل اليوم والليلة
376	١	عيون أخبار! الرضا ﷺ! = العيون للقمي

27	٢	الغاية
374	١	الغرر (غرر الفوائد) = الغرر والدرر = ()
		الأمالي للمرتضى (= الدرر والغرر
98	٢	
120	٢	الغيبة (لابن شاذان)
١٢٠ ، ٨٦ ، ٧٧	٢	الغيبة للطوسي
120	٢	الغيبة للنعماني
٢٤٢ ، ٢٢٤	١	الفتاوى (للنسفي)
١٠٢ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٧٠ ، ٣٣	١	الفتاوى الحديثية
١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣		
١٨٦ ، ١٧٢ ، ١١٢ ، ١٠٨		
٢٤١ ، ٢٠٠ ، ١٩٦ ، ١٨٧		
٣٣٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٤٢		
٣٥٥		
١٣٠ ، ١٠٠ ، ٧٩	٢	
326	١	فتاوى العلامة سالم
٩٢ ، ٩١	١	الفتاوى الفقهية
٣٢١ ، ١١٢	١	فتح الباري في شرح صحيح البخاري
٦٩ ، ٢٨	٢	
١٦٢ ، ٢٥٩	١	الفتوحات المكيّة = الفتوحات
٧٠ ، ٥٤	٢	
323	١	فرائد السمطين
63	٢	
١٦٨ ، ١٥٧	١	الفرقان بين الحقّ والباطل = الفرقان
٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧	١	فصل الخطاب
٨٥ ، ٨٤ ، ٣٣ ، ٢٥	٢	

١٦٨ ، ١٦٢	١	فصوص الحكم = الفصوص
٣٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٠٨ ، ٧١	١	الفصول المهمة
٣٩٣		
٨٥ ، ٣٧ ، ٢٨	٢	
29	٢	فوات الوفيات
53	١	القرّة
200	١	قواطع الإسلام
42	١	قواعد العقائد
43	١	القول الجليّ
43	١	القول المستحسن
32	٢	القول النقيّ في مناقب المتّقين
١١٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٦ ، ٥	٢	الكافي (للكليني) = المهذب الصافي
١٢٤		
٨٧ ، ٨٦ ، ٤٤ ، ٣٩	٢	الكامل في التاريخ = تاريخ الكامل = الكامل
214	٢	الكامل في ضعفاء الرجال
155	٢	الكامل في علم القرآن
332	١	الكبير لابن حبان
29	٢	كتاب الترمذي في !المهدي عليه السلام !
29	٢	كتاب الخوارج
41	٢	كتاب شعبا عليه السلام
15	٢	كتاب عبد الباقي بن نافع
367	١	كتاب عليّ بن جعفر
135	٢	كتاب في الإمامة
372	١	كرامات الأولياء
179	٢	الكشّاف
7	٢	كشف الأحوال في نقد الرجال

116	٢	كشف الأستار
31	١	كشف الاعتقاد في الردّ على مذهب الإلحاد
200	٢	كشف الشبهات عن خالق الأرض والسماوات
٦٩ ، ٦٧ ، ٥٩ ، ٣٠	١	كشف الظنون
٣٦٧ ، ١٧٧		
30	٢	
66	٢	الكشكول للآملي
54	١	الكفاية للخطيب
27	٢	كفاية الطالب
36	٢	الكناس
322	١	كنز العمال
٩٤ ، ١٣	٢	
102	٢	كنز الفوائد
120	٢	الثالي المصنوعة
٥٤ ، ٤٦ ، ٤٥	١	لسان الميزان
١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٣٦	٢	
56	٢	لوائح الأنوار في طبقات الأخيار = لوائح الأنوار القدسيّة
41	٢	مآثر الكرام
١٧٣ ، ١٤٦	٢	المتفق (والمفترق)
67	٢	المنشوي لجلال الدين الرومي
372	١	مثير العزم الساكن
١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٠	٢	مجمع البيان
٢٥٥ ، ١٨٤ ، ١٧٢ ، ١٣٨	١	مجموعة الرسائل الكبرى = مجموع الرسائل الكبرى
٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦		

١٣٩ ، ١٣٨	٢	
٨٦ ، ٣٦	٢	المختصر في أخبار البشر
358	١	مدارج النبوة
379	١	مرآة
179	٢	
٧٤ ، ٦٤	٢	مرآة الأسرار
١٠١ ، ٨٢ ، ٧١ ، ٥٠ ، ٣٣	١	مرآة الجنان وعبرة اليقظان
١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٠٩		
١٥٦ ، ٢٧	٢	
357	١	المرقاة في شرح المشكاة
32	٢	
29	٢	مروج الذهب
121	٢	المزار الكبير
129	٢	المسائل اللاهوتية
٢٤٧ ، ١٧٥ ، ٩٣	١	مسالك الأبصار
43	١	المستحسن في فخر الحسن
٣٢٥ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٥٤	١	المستدرك للحاكم
٢١٣ ، ٢٠٩ ، ١٣٧	٢	
٢٣ ، ٢٢ ، ١٠	٢	المسلسلات = الفضل المبين
188	٢	مسلم (الثبوت)
224	٢	مسند أبي حنيفة
٢٩٢ ، ٧٨ ، ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٣	١	المسند (لأحمد)
٣١٨		
١٣٧ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠٧	٢	
363	١	المسند لطلحة بن محمد
71	١	مشارف الصناعة

١٠٥ ، ٥٤	٢	مشارك الأنوار
307	١	المشكاة
١٦٦ ، ١٦١	١	مشكاة الأنوار
338	١	مصايح الدين
99	٢	مصايح السنّة = المصايح
228	٢	مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام
٣٨١ ، ٣٦٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٤	١	مطالب السؤل <small>صلى الله عليه وآله</small>
٢٧ ، ٢٦	٢	
67	٢	مظهر الصفات
٢٥٩ ، ٢٣٥	١	معارض الوصول
270	١	المعارف في شرح الصحائف
٣٧٢ ، ٣٣٤	١	معالم العترة = معالم العترة النبوية
١٤٦ ، ١٠٦ ، ١٠١	٢	المعجم الأوسط = الأوسط
٢٠٧ ، ١٥١		
117	٢	معجم البلدان
158	٢	معجم شيوخ الحافظ العسقلاني
٣٧٨ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢	١	المعجم الكبير
٢٠٧ ، ١٣٣ ، ١٣	٢	
٢٣١ ، ٢١٤ ، ٢١٣		
184	١	المعجم المختصّ بالشيوخ للذهبي
147	٢	معرفة الصحابة
٤٠٥ ، ٣٣٧	١	معركة الآراء
١٠١ ، ٩٧	٢	المعتمّرين من العرب = كتاب في المعتمّرين
٣٨٦ ، ٣٨٣ ، ٣١٢ ، ٢٦٥	١	مفتاح النجاة
٢٠٧		
135	١	مقالات الإسلاميين

29	٢	المقالات في أصول الديانات
66	٢	المقصد الأقصى
77	٢	المقنع في الغيبة
٧٣ ، ٦٣	٢	المكاشفات
21	١	الملحمة على المجسّمة
135	١	الملل والنحل
157	١	منازل السائرين
139	٢	مناسك الحجّ (بن تيمية)
84	٢	مناسك الحجّ للجامي
40	٢	مناقب أئمة أهل البيت
231	٢	مناقب أبي حنيفة
104	١	مناقب أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
7	٢	
٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣١٢	١	مناقب السادات
١١٢ ، ١٠٦	٢	
١١٢ ، ١٠٦ ، ٤٨	٢	مناقب المهديّ <small>عليه السلام</small>
٣٢٥ ، ٢٨٢	١	المناقب لأحمد بن حنبل
370	١	المناقب لابن شهر آشوب
145	٢	المناقب لابن المغازلي
40	٢	المناقب للخوارزمي
٤٠	٢	منتخب التواريخ
40	٢	منتخب اللباب
145	٢	المنتزع من القرآن فيما ورد في مناقب عليّ ابن أبي طالب <small>عليه السلام</small>
358	١	منتهى الكلام
٩٤ ، ٨٠ ، ٦١ ، ٣٦	١	منتهى المقال في حديث شدّ الرحال

٢٧٧ ، ١٨٦ ، ١٠٧		
١١ ، ١٠ ، ٩	٢	المنحول
186	١	المهذب الصافي الكافي = المنشور السلطاني
٩٨ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ٧٧	١	منهاج السنّة = منهاج = منهاج الحشوية
، ١٤٨ ، ١٢٩ ، ١١٨ ، ١١٠ ، ١٠٧		
، ١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٨٢ ، ١٦٤ ، ١٥٩		
، ٢١٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٩٤ ، ١٩٢		
، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٦ ، ٢١٥		
، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥		
، ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩		
، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩		
، ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦		
، ٣٣٦ ، ٣٢٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦		
٣٩٠ ، ٣٧٧ ، ٣٦٩ ، ٣٦١ ، ٣٤٣		
٤٠٤		
٩٣ ، ١٥ ، ١٤ ، ٨ ، ٦	٢	
١٣٨ ، ١٢٨ ، ١١٥ ، ١١٣		
١٦٥ ، ١٤١		
36	٢	الموازن
١٨٢	١	المواهب الجليّة
٢٢٦ ، ٢١٣ ، ٢١٢	٢	المواهب اللدنيّة
٢٤٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧		
322	١	موادّ القرى
٦٧ ، ١٣	٢	
277	١	الموطّأ
٣٥٤ ، ٢٥٣ ، ٥٤	١	الميزان = ميزان الاعتدال

175	٢	
٩٢ ، ٨٧	٢	النجم الثاقب
20	٢	النزهة
90	١	النزول
36	٢	نظم الحاوي الصغير
134	٢	نظم الدرر
٦٣ ، ٥٩	٢	النفحات
166	١	نهایة العقول
٩٩ ، ٩٨	١	نهیج البلاغة
57	٢	نهیج الحقّ
36	٢	نوادير العلم
22	٢	النوادير من حديث سيّد الأوائل والأواخر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٩٣ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥	١	نور الأبصار
٨٥ ، ٥٤	٢	
47	٢	هداية السعداء
59	٢	الهداية في الحكمة
٢٣٥ ، ١٣٩	١	هداية المسترشدين
101	١	الواسطة
156	٢	الوافي بالوفيات
301	١	الوجهين والروايتين
٩٩ ، ٩٨ ، ٩٥	١	وجوب الحميّة عن مضارّ الرقية
5	٢	وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة
31	١	الوسيلة للفظ مزيلة
179	٢	وسيلة المآل في مناقب الآل
323	١	وسيلة المتعبدين = الوسيلة
٨٠	٢	

379	١	وسيلة النجاة
١٥٦ ، ١١٨ ، ٤٣	٢	وفيات الأعيان = تاريخ ابن خلكان
32	١	اليتيم العجاج في أسانيد السراج
٣٦٨ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨	١	ينابيع المودّة
٦٧ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٤١	٢	
٧٣ ، ٧٠ ، ٦٣ ، ٥٥ ، ٥٤	٢	اليواقيت

فهرس مصادر التحقيق

- ١- آثار البلاد وأخبار العباد : لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢ هـ) ،
نشر : دار صادر — بيروت .
٢. إبطال الباطل : للفضل بن روزبهان (القرن العاشر الهجري) ، الطبعة الحجرية مع
إحقاق الحق للقاضي الشهيد نور الله التستري ، بخط أبي القاسم الخونساري ، طبع في
طهران سنة ١٢٧٣ هـ .
٣. إتحاف الزائر : لابن اليمن، عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر (ت ٦٨٦ هـ) ،
تحقيق : حسين محمد عليّ شكري ، نشر : دار الأرقم بن أبي الأرقم — بيروت ،
الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
٤. إتحاف السادة المتقين : للزيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ)
، نشر : مؤسّسة التاريخ العربي — بيروت ، سنة الطبع ١٤١٤ هـ .
٥. إتحاف أهل العرفان : لمحمد البرنسي (البرلسي) (ت ٨٨٩ هـ) ، مخطوط .
- ٦- الإتحاف بحبّ الأشراف : للشيراوي ، عبد الله بن محمد (ت ١١٧٢ هـ) ،
نشر : مصطفى البابي الحلبي — مصر ، سنة النشر ١٣١٦ هـ .
- ٧- الإتيقان في علوم القرآن : لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، ، تحقيق :
محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : دار الفكر — لبنان ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤١٦ هـ .
- ٨ . إثبات الوصية : لعليّ بن الحسين المسعودي الهذلي (ت ٣٤٦ هـ) ، ،
منشورات الرضي — قم .
- ٩ . الآحاد والمثاني : للشيباني ، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم المعروف بالضحاك (ت ٢٨٧ هـ) ، تحقيق : باسم فيصل أحمد الجوابرة ، نشر : دار الراية ، الرياض ، الطبعة
الأولى ١٤١١ هـ .
١٠. الاحتجاج : لأحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (ت ٥٨٨ هـ) ، ، تحقيق
: السيد محمد باقر الخرسان ، نشر : المرتضى—مشهد / إيران ، سنة الطبع ١٤٠٣ هـ .

١١. إحقاق الحق وملحقاته : للقاضي نور الله الشوشترى المرعشي (ت ١٠١٩ هـ) ، حقه وكتب ملحقاته : آية الله السيد شهاب الدين المرعشي ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي ، قم — إيران .
١٢. إحياء العلوم : للغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ) ، نشر : دار الندوة الجديدة — بيروت .
١٣. إحياء الميت : للسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : عباس أحمد صقر ، نشر : دار المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ، والمطبوع في هامش الإتحاف بحب الأشراف .
١٤. الاختصاص : للشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، نشر : دار المفيد — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ .
١٥. اختيار معرفة الرجال : للشيخ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، نشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث — قم ، سنة ١٤٠٤ هـ ، وطبعة جامعة الإلهيات والمعارف الإسلامية في مشهد ، تحقيق : حسن المصطفوي ، طبع سنة ١٣٤٨ هـ ش .
١٦. الإرشاد : للشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، نشر : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد — قم الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
١٧. إرشاد الساري : للقسطلاني ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٩٢٣ هـ) ، نشر : دار الإحياء التراث العربي — بيروت .
١٨. الاستيعاب : لابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله المالكي (ت ٤٦٣ هـ) ، الناشر : مكتبة مصر ، والمطبوع أيضاً في هامش الإصابة ، نشر دار صادر — بيروت .
١٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الأثير ، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعلوان أحمد ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت .

- ٢٠- إسعاف الراغبين : للشيخ محمد بن عليّ الصبّان المصري (ت ١٣٠٦ هـ) ،
نشر : دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٢١- الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعليّ محمد معوض ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- ٢٢ . أصول الدين : للغزنوي ، أحمد بن محمد (ت ٥٩٣ هـ) ، تحقيق : عمر وفاق الداعوق ، نشر : دار البشائر الإسلاميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- ٢٣ . إغاثة الطالبين : للبكري الدميّاطي ، عثمان بن محمد شطا (ت ١٣١٠ هـ) ، نشر : دار الفكر — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٢٤ . الاعتقادات : للشيخ الصدوق ، محمد بن عليّ بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : غلام رضا المازندراني ، نشر : المطبعة العلميّة — قم ، طبع سنة ١٤١٢ هـ .
- ٢٥ . الأعلام : للزركلي ، خير الدين (ت ١٤١٠ هـ) ، نشر : دار العلم للملايين — بيروت ، الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م .
- ٢٦ . إعلام الوري بأعلام الهدى : للطبرسي ، أبو عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث — قم الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٢٧ . إعلام بقواطع الإسلام : لابن حجر الهيتمي ، أحمد بن محمد (ت ٩٧٤ هـ) ، نشر : المطبعة الوهيبيّة البهيّة — مصر طبع سنة ١٣٩٣ هـ .
- ٢٨ . الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني ، عليّ بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ) ، تحقيق ونشر : المؤسسة المصريّة العامّة للتأليف والترجمة والنشر ، طبع سنة ١٣٨٣ هـ .
- ٢٩ . الافراد : للدراقطني ، محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ) ، تحقيق : محمود محمد وحسن نصار ، والسيد يوسف ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- ٣٠ . الإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع : للشربيني ، محمد بن أحمد (ت ٩٧٧ هـ) ، نشر : دار المعرفة .

- ٣١ . الإكمال : لأبي نصر بن ماکولا ، عليّ بن هبة الله (ت ٤٧٥ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
إكمال الكمال = الإكمال لابن ماکولا .
- ٣٢ . إكمال تهذيب الكمال : لابن مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) ، تحقيق : عادل محمّد ، وإسامة إبراهيم ، نشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .
- ٣٣ . إلزام الناصب : لشيخ الفقهاء عليّ اليزدي الحائري (ت ١٣٣٣ هـ) ، تحقيق السيّد عليّ عاشور ، نشر : مؤسّسة الأعلمي — بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠١ هـ .
- ٣٤ . الأمّ : للشافعي ، محمّد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ) ، تحقيق : محمّد زهري النجّار ، نشر : دار المعرفة — بيروت ، الطبعة الثانیة ١٣٩٣ هـ .
- ٣٥ . الإمامة والتبصرة : للشيخ المحدّث عليّ بن الحسين بن بابويه (ت ٣٢٩ هـ) ، تحقيق : السيد محمّد رضا الحسيني ، نشر : مؤسّسة آل البيت للإحياء التراث — قم المشرفّة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٣٦ . الإمامة والسياسة : لابن قتيبة الدينوري ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : عليّ شيري ، انتشارات الشريف المرتضى — قم ١٤١٣ هـ .
- ٣٧ . الانتصار : للشيخ عليّ الكوراني العاملي (معاصر) نشر : دار السيرة — بيروت .
- ٣٨ . الانتقاد الرجيج : لمحمّد صدّيق حسن خان (ت ١٣٠٧ هـ) ، تحقيق : سعيد معشاشة ، نشر : دار ابن حزم — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- ٣٩ . الأنوار القدسية (هامش الطبقات الكبرى) : للشعراني ، عبد الوهّاب بن أحمد الأنصاري (ت ٩٧٣ هـ) ، نشر : دار الفكر .
- ٤٠ . الإيضاح : للفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠ هـ) ، نشر : مؤسّسة الأعلمي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
- ٤١ . إيضاح المكنون : لإسماعيل باشا بن محمّد أمين الباباني (ت ١٣٣٩ هـ) ، تحقيق : محمّد شرف الدين يالتقبا — رفعت بيكله الكليسي ، نشر : دار الفكر ١٤٠٢ هـ .
- ٤٢ . أبجد العلوم : للقنوجي ، صدّيق حسن خان البخاري (ت ١٣٠٧ هـ) ، تحقيق :

- أحمد شمس الدين ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- ٤٣ . الأجوبة العراقيّة على الأسئلة اللاهوتيّة : للآلوسي ، محمود بن عبد الله (ت ١٢٧٠ هـ) ، نشر : المطبعة الحميديّة — بغداد ، الطبعة الأولى ١٣٠١ هـ .
- ٤٤ . الأحاديث المختارة : للمقدسي ، ضياء الدين محمد بن عبد الرحمن الحنبلي (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله دهيش ، نشر : دار خضر — بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٢١ هـ .
- ٤٥ . أحكام القرآن : لابن العربي ، محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣ هـ) ، تحقيق : محمد عليّ البجاوي ، نشر : دار المعرفة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ .
- ٤٦ . أحوال الرجال : للحوزجاني ، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي (ت ٢٥٩ هـ) ، تحقيق : صبحي بدري السامرائي ، نشر : مؤسّسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٤٧ . أخبار الدول وآثار الأول : للقرماني ، أبو العباس أحمد بن يوسف الدمشقي (ت ١٠١٩ هـ) ، تحقيق : فهمي سعد ، وأحمد حطيّط ، نشر : عالم الكتب — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٤٨ . أخبار الدولة العباسية : مؤلف مجهول من أعلام القر الثالث ، تحقيق : عبد العزيز الدوري .
- ٤٩ . أخبار الشيوخ وأخلاقهم : لابن الحجاج المروزي ، أحمد بن محمد (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق : عامر حسن صبري ، نشر : دار البشائر الإسلاميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ .
- ٥٠ . أدب الكاتب : للدینوري ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، نشر : مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الرابعة ١٣٨٢ هـ .
- ٥١ . الأذكار النوويّة : لأبي زكريا محي الدين النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، نشر : دار الفكر — بيروت . راجع أيضاً شرحه للفتوحات الرئانيّة .
- ٥٢ . أرجح المطالب (سوانح عمري) : عبيد الله أمرتسري ، نشر : بهاول پريس — لاهور .

- ٥٣ . أسباب النزول : للنيسابوري ، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، نشر : المكتبة العصريّة — بيروت ، سنة الطبع ١٤٢٧ هـ .
- ٥٤ . الأسماء والصفات : للبيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ٥٥ . أسنى المطالب في نجاة أبي طالب عليه السلام : لأحمد بن زيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ) ، تحقيق : صالح الورداني ، الهدف للإعلام ، ونسخة بتحقيق : حسن بن عليّ السقّاف ، دار الإمام النووي — عمان — الأردن ، الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ .
- ٥٦ . أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل : لابن حجر الهيتمي ، أحمد بن محمد (ت ٩٧٤ هـ) ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- ٥٧ . أعلام الأخيار : للقاضي محمود بن سليمان الكفوي (ت ٩٩٠ هـ) ، مخطوط .
- ٥٨ . أعلام الدين في صفات المؤمنين : للدليمي ، الحسن بن أبي الحسن (من أعلام القرن الثامن الهجري) ، تحقيق ونشر ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث — قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٥٩ . أعلام النبوة : للماوردي ، عليّ بن محمد الشافعي (ت ٤٥٠ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٦٠ . أعلام النساء : لعمر رضا كحالة ، نشر : مؤسسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٤ هـ .
- ٦١ . أعيان الشيعة : للسيد محسن بن السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي ، تحقيق : حسن الأمين ، نشر : دار المعارف للمطبوعات — بيروت .
- ٦٢ . الأمالي : للشيخ الطوسي ، محمد بن الحسن بن عليّ (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق ونشر : قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة قم الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ .
- ٦٣ . الأمالي : للشريف المرتضى ، السيد عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : مكتبة ذوي القرني — قم ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ .
- ٦٤ . الأمالي : للشيخ الصدوق ، محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ،

- نشر : مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات — بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٠ هـ .
- ٦٥ . أمل الآمل : للحرّ العاملي الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد الاشكوري ، نشر : مكتبة الاندلس — بغداد .
- ٦٦ . أبناء نجباء الأبناء : للصقلي ، محمّد بن أبي محمّد بن ظفر المكيّ (ت ٥٦٥ هـ) ، تحقيق : مصطفى القباني ، نشر : مطبعة التقدّم — مصر ، الطبعة الأولى .
- ٦٧ . الأنساب : للسمعاني ، عبد الكريم بن محمّد (ت ٥٦٢ هـ) ، تحقيق : محمّد عبد القادر عطا ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- أنساب الأشراف = جمل من أنساب الأشراف .
- ٦٨ . أنساب الطالبين : للسمرقندي ، حسين بن عبد الله الحسيني (ت ١٠٤٣ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم دوحان الجنابي ، نشر : مكتبة الثقافة الدينيّة — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ .
- ٦٩ . الأنوار القدسيّة : للشعراني ، عبد الوهاب بن أحمد (ت ٩٦٠ هـ) ، طبع بالمطبعة العامرة الشرفيّة — مصر ، طبع سنة ١٣١٥ هـ .
- ٧٠ . بحار الأنوار : للعلامة المجلسي ، الشيخ محمّد باقر (ت ١١١١ هـ) ، نشر : مؤسّسة الوفاء — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٧١ . البحر الزخار : للبزّار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢ هـ) ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، نشر : مكتبة العلوم والحكم — المدينة المنورة ، سنة ١٤٢٤ هـ .
- ٧٢ . بدائع السلك : لابن الأزرق ، محمّد بن عليّ الأصبحي (ت ٨٩٦ هـ) ، تحقيق : عليّ سامي النشار ، نشر : وزارة الأعلام — العراق ، الطبعة الأولى .
- ٧٣ . البداية والنهاية : لابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : عليّ شيري ، نشر : دار إحياء التراث — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٧٤ . البدر الطالع : للشوكاني ، محمد بن عليّ (ت ١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد حسن الحلاق ، نشر : دار ابن كثير — دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ .

- ٧٥ . البرصان والعرجان والعميان والحولان : للجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .
- ٧٦ . التاريخ الصغير : للبخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، نشر : دار المعرفة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٧٧ . بشارة المصطفى لشعبة المرتضى : للطبري ، أبو جعفر عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري الآملي ، (من أعلام القرن السادس هـ) ، تحقيق : محمد جواد القيومي ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي — قم ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- ٧٨ . بصائر الدرجات : للصقار ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ ، من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام (ت ٢٩٠ هـ) ، تحقيق : ميرزا حسن كوچه باغي ، نشر : منشورات الأعلمي — طهران ١٤٠٤ هـ .
- ٧٩ . بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث : للهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدي ، نشر : دار الطلائع — القاهرة .
- ٨٠ . بغية المرتاح : للزرندي ، محمد بن يوسف (ت ٧٥٠ هـ) ، مخطوط .
- ٨١ . بغية الوعاة : لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ .
- ٨٢ . البلغة في تراجم علماء أئمة النحو : للفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، تحقيق محمد المصري ، نشر : دار سعد الدين — دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- ٨٣ . البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام (المطبوع ذيل كفاية الطالب) : للكنجي الشافعي ، محمد بن يوسف (ت ٦٥٨ هـ) ، تحقيق : محمد هادي الأميني ، نشر : دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام — طهران ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ، والمطبوع ذيل إلزام الناصب للحائري .

بيان موافقة صريح المعقول = درء تعارض العقل والنقل

- ٨٤ . تاج الموالي : للطبرسي ، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ) ، نشر : مكتبة

آية الله

- المرعشي — قم المقدّسة طبع سنة ١٤٠٦ هـ .
- ٨٥ . تاريخ ابن الوردي : عمر بن مظفر بن عمر المعري الكندي (ت ٧٤٩ هـ) ،
نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٨٦ . تاريخ ابن خلدون : عبد الرحمن (ت ٨٠٨ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة
— بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٨٧ . تاريخ الأئمة عليهم السلام (مطبوع ضمن مجموعة نفيسة) : لابن أبي الثلج ، الثقة
محمد بن أحمد (ت ٣٢٣ هـ) ، نشر : مكتبة آية الله المرعشي — قم ، طبع سنة ١٤٠٦ هـ .
- ٨٨ . تاريخ الإسلام : للذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق
: عمر عبد السلام التدمري ، نشر : دار الكتاب العربي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ،
وبتحقيق : بشّار عوّاد معروف ، نشر دار الغرب الإسلامي — بيروت .
- ٨٩ . تاريخ الخلفاء : لجلال الدين السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ،
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات الرضي — قم .
- ٩٠ . تاريخ الخميس : للديار بكرى ، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦ هـ) ،
نشر : مؤسّسة شعبان للطباعة والنشر — بيروت .
- ٩١ . تاريخ الطبري : لأبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : نخبة
من العلماء ، نشر : مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات — بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ .
- ٩٢ . التاريخ الكبير : للبخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ) ،
تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ .
- ٩٣ . تاريخ يعقوبي : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت
٢٨٤ هـ) ، نشر : دار صادر — بيروت .
- ٩٤ . تاريخ أبي الفداء : لعماد الدين أبي فداء إسماعيل بن عليّ بن محمود (ت
٧٣٢ هـ) ، تحقيق : محمود ديوب ، نشر : دار الكتب العلميّة بيروت ، الطبعة الأولى
١٤١٧ هـ .
- ٩٥ . تاريخ أسماء الثقات : لابن شاهين ، عمر بن أحمد البغدادي (ت ٣٨٥ هـ) ،

- تحقيق : صبحي السامرائي ، نشر : الدار السلفية — الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ٩٦ . تاريخ أصبهان : لأبي نعيم الاصبهاني ، عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ٩٧ . تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، أحمد بن عليّ (ت ٤٦٣ هـ) ، نشر : المكتبة السلفية — المدينة المنورة .
- ٩٨ . تاريخ جرجان : للسهمي ، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧ هـ) ، نشر : عالم الكتب — بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ .
- ٩٩ . تاريخ مدينة دمشق : لابن عساكر ، عليّ بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق : عليّ شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر — بيروت ، طبع سنة ١٤١٥ هـ .
- ١٠٠ . تاريخ مكة المشرفة : لابن الضياء ، محمد بن أحمد الحنفي (ت ٨٥٤ هـ) ، تحقيق : علاء إبراهيم الأزهرى ، وأيمن نصر الأزهرى ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ١٠١ . تاريخ مواليد الأئمة عليهم السلام (مطبوع ضمن مجموعة نفيسة) : للحنّاب ، عبد الله ابن أحمد (ت ٥٦٧ هـ) ، نشر : مكتبة آية الله المرعشي — قم ، طبع سنة ١٤٠٦ هـ .
- ١٠٢ . تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق) : للحافظ أبي الحسن عبد الغافر إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩ هـ) ، انتخاب : إبراهيم بن محمد الصريفيني (ت ٦٤١ هـ) ، إعداد : محمد كاظم المحمودي ، الناشر : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية — قم المقدّسة ، طبع سنة ١٤٠٣ هـ .
- ١٠٣ . تأويل مختلف الحديث : لابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : إسماعيل الأسعدي ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت .
- ١٠٤ . التبصرة : لابن الجوزي ، عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٩٧ هـ) ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ١٠٥ . التبيين في أنساب القرشيين : لابن قدامة المقدسي ، عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠ هـ) ، تحقيق : محمد نايف الديلمي ، نشر : المجمع العلمي العراقي — بغداد ،

الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .

- ١٠٦ . تبيين كذب المفتري : لابن اليمن ، عبد الصمد بن عبد الوهّاب بن عساكر (ت ٦٨٦ هـ) ، نشر : دار الكتاب العربي — بيروت ، طبع سنة ١٤٠٤ هـ .
- ١٠٧ . تبيين كذب المفتري : لابن عساكر ، عليّ بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، نشر : دار الكتاب العربي — بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ .
- ١٠٨ . تجارب الأمم : لمسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- ١٠٩ . تحرير الشهادتين : لسلامة الله الكانپوري (ت ١٢٨١ هـ) ، مخطوط .
- ١١٠ . تحف العقول : للشيخ الأقدم ابن شعبة الحرّاني ، الحسن بن عليّ (القرن الرابع الهجري) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم المشرفّة ، الطبعة الثانيّة ١٤٠٤ هـ .
- ١١١ . التحفة الاثنا عشرية : لعبد العزيز الدهلوي (ت ١٢٣٩ هـ) ، نشر : مطبعة منشي نول كشور — لكهنو / الهند طبع سنة ١٨٨٣ م .
- ١١٢ . تحفة الأهودي : لأبي العلاء المباركفوري ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ١١٣ . تحفة الزوّار : لابن حجر الهيتمي ، أحمد بن محمد (ت ٩٧٣ هـ) ، تحقيق : السيد أبو عمّه ، نشر : دار الصحابة للتراث — طنطا مصر الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ١١٤ . التخويف من النار : لابن رجب الحنبلي ، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥ هـ) ، تحقيق : بشير محمد عيون ، نشر : مكتبة المؤيّد — الطائف ، ومكتبة دار البيان — دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ .
- ١١٥ . تدريب الراوي : لجلال الدين السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : عبد الوهّاب عبد اللطيف ، نشر : مكتبة الرياض الحديثة — الرياض .
- ١١٦ . تذكرة الحفاظ : للذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ١١٧ . تذكرة الخواص : لسبط ابن الجوزي ، يوسف بن قرأوغلي أو قرغلي

- (ت ٦٥٤ هـ) ، نشر : مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام — بيروت ، طبع سنة ١٤٠١ هـ .
- ١١٨ . تذكرة الموضوعات : للفتني ، محمّد طاهر بن عليّ الصديقي الهندي (ت ٩٨٦ هـ) ، نشر : إدارة الطباعة المنيريّة ، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ .
- تراثنا = مجلة تراثنا .
- ١١٩ . التشرّيف بالمنن : للسيد ابن طاووس ، عليّ بن موسى (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : مؤسّسة صاحب الزمان عليه السلام ، نشر : كلبهار — اصفهان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .
- ١٢٠ . تشييد المطاعن : للعلامة السيد محمّد قلي الكنتوري اللكهنوي (ت ١٢٦٠ هـ) ، تحقيق : برات على سخي داد ، ومير أحمد غزنوي ، و غلام نبي با ميانى .
- ١٢١ . تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد : لمحمّد بجيت المطيعي الحنفي (ت ١٣٥٤ هـ) ، نشر : مكتبة الحقيقة — استانبول / تركيا ، طبع سنة ١٤٢٤ هـ .
- ١٢٢ . التعليقات على شرح العقائد العضدية : لجلال الدين الدواني ، محمّد بن أسعد (ت ٩١٧ هـ) ، تحقيق : محمّد عمارة .
- ١٢٣ . تفسير ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمّد الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق : أسعد محمّد الطيّب ، نشر : مكتبة نزار الباز — مكّة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ .
- ١٢٤ . تفسير ابن عربي : محمّد بن عليّ (ت ٦٣٨ هـ) ، تحقيق : عبد الوارث محمّد علي ، نشر : دار الكتب العربية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .
- ١٢٥ . تفسير البحر المحيط : لأبي حيّان الاندلسي ، محمّد بن يوسف (ت ٧٥٤ هـ) ، نشر : دار الفكر — بيروت ، الطبعة الثانیة ١٤٠٣ هـ .
- ١٢٦ . تفسير البغوي : لأبي الحسن الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
- ١٢٧ . تفسير الیضاوي : لأبي سعد عبد الله بن عمر بن محمّد الشيرازي (ت ٦٨٢ هـ) ، نشر : مؤسّسة شعبان — بيروت .
- ١٢٨ . تفسير التبيان : لشيخ الطائفة الطوسي ، محمّد بن الحسن (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، نشر : دار إحياء التراث — بيروت .

- ١٢٩ . تفسير الثعالبي : لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٧٥ هـ) ، تحقيق : أبو محمد الغماري الادريسي ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .
- ١٣٠ . تفسير الثعلبي (الكشف والبيان : لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، نشر : دار التفسير — جدّة — الحجاز ، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ .
- ١٣١ . تفسير الرازي : لفخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ) ، نشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة .
- ١٣٢ . تفسير السدي الكبير : أبي محمد إسماعيل بن عبد الرحمن (ت ١٢٨ هـ) ، تحقيق وجمع : محمد عطا يوسف ، نشر : دار الوفاء — المنصورة / مصر ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
- ١٣٣ . تفسير السمرقندي : لأبي ليث نصر بن محمد بن أحمد (ت ٣٧٥ هـ) ، تحقيق : عليّ محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ١٣٤ . تفسير السمعاني : لأبي المظفر منصور بن محمد المروري (ت ٤٨٩ هـ) ، تحقيق : ياسر إبراهيم ، وغنيم عباس ، نشر : دار الوطن — الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ١٣٥ . تفسير الطبري = جامع البيان : لأبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، وأحمد محمد شاكر ، نشر : مكتبة ابن تيميّة — القاهرة ، الطبعة الثانية ، وطبعة أخرى بتحقيق : عبد الله التركي ، نشر : دار هجر — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .
- ١٣٦ . تفسير العياشي : لأبي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلميّ السمرقندي (ت ٣٢٠ هـ) ، تحقيق : السيد هاشم رسولي المحلّاتي ، نشر : المكتبة العلميّة الإسلاميّة — طهران .
- ١٣٧ . تفسير القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ) ،

- تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت ، الطبعة الثانية .
- ١٣٨ . تفسير القمّي : لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم (كان حيّاً ٣٠٧ هـ) ، تحقيق : السيّد طيب الجزائري ، نشر : مؤسّسة الكتاب الإسلامي — قم ، طبع سنة ١٤٠٤ هـ .
- ١٣٩ . تفسير الكشّاف : للزخشيّري ، مجار الله حمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) ، نشر : دار الكتاب العربي — بيروت .
- ١٤٠ . تفسير الميزان : للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤١٢ هـ) ، نشر : مؤسّسة الأعلمي — بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٣ هـ .
- ١٤١ . تفسير النسفي (ضمن مجموعة من التفاسير) : لأبي البركات عبد الله بن أحمد ابن محمود (ت ٧٠١ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ١٤٢ . تفسير أبي السعود : محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ١٤٣ . تفسير جوامع الجامع : للطبرسي ، أبو عليّ الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم المشرفة ، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ .
- ١٤٤ . تفسير روح المعاني : للآلوسي ، أبو الفضل شهاب الدين محمود (ت ١٢٧٠ هـ) ، تصحيح : محمود شكري الآلوسي ، نشر : دار إحياء التراث — بيروت .
- ١٤٥ . تفسير سورة الإخلاص : لابن تيميّة : أحمد بن عبد الحلّيم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم الحفّاجي ، نشر : دار الطباعة المحمّديّة — القاهرة .
- ١٤٦ . تفسير فرات الكوفي : لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ت حدود ٣٠٧ هـ) ، تحقيق : محمد كاظم ، نشر : وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي — طهران .
- ١٤٧ . التفهيمات الإلهية : للشاه ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ) ، نشر : المجلس العلمي — بداهل سورت — الهند ، طبع سنة ١٣٥٥ هـ .
- ١٤٨ . تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢ هـ) ،

- تحقيق : عبد القادر عطا ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ .
- ١٤٩ . **تقريب المعارف** : لأبي الصلاح الحلبي ، تقي بن نجم (ت ٤٤٧ هـ) ، تحقيق ونشر : فارس تبريزيان (الحسون) ، طبع سنة ١٤١٧ هـ .
- ١٥٠ . **تلبيس إبليس** : لابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق ونشر : دار القلم — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- ١٥١ . **التلخيص الحبير** : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢ هـ) ، المطبوع هامش المجموع ، نشر : دار الفكر .
- ١٥٢ . **تلخيص المحصل** : لنصير الدين الطوسي ، محمد بن محمد (ت ٦٧٢ هـ) ، نشر : دار الأضواء — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
- ١٥٣ . **تلخيص كتاب الاستغاثة** : لابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : محمد عليّ عجال ، نشر : مكتبة الغرباء الأثرية — المدينة .
- ١٥٤ . **التمهيد** : لابن عبد البرّ ، يوسف بن عبد الله المالكي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- ١٥٥ . **تمهيد الأوائل** : للباقلاني ، محمد بن الطيب المالكي (ت ٤٠٣ هـ) ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، نشر : مؤسّسة الكتب الثقافية — لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ١٥٦ . **التمهيد في بيان التوحيد** : لأبي الشكور السالمي محمد بن عبد السيد ، نشر : المطبع الفاروقي — دهلي / الهند ، طبع سنة ١٣٠٩ هـ .
- ١٥٧ . **تنزيه الأنبياء** : للشريف المرتضى ، عليّ بن الحسين الموسوي (ت ٤٦٣ هـ) ، نشر : دار الأضواء — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ١٥٨ . **تنزيه الشريعة** : للشيخ أبي الحسن عليّ بن محمد بن عمّاد بن عمّاد الكناني (ت ٩٦٣ هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت .
- ١٥٩ . **تنقيح المقال** : للشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقاني (ت ١٣٥١ هـ) ، الطبعة الحجرية ، نشر : المطبعة المرتضوية النحف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ ، والطبعة الجديدة تحقيق : الشيخ محي الدين المامقاني ، مؤسّسة آل البيت للإحياء التراث — قم ، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ .

- ١٦٠ . توالي التأسيس : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عبد الله القاضي ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ١٦١ . التوحيد : للشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : السيد هاشم الحسيني الطهراني ، نشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابع لجامعة المدرسين — بقم المشرفّة ، طبع سنة ١٣٩٨ هـ .
- ١٦٢ . التوفيق الريّاني في الردّ على ابن تيميّة الحرّاني : لجماعة من العلماء .
- ١٦٣ . تهذيب الأسماء واللغات : للنووي ، محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) ، تحقيق : إدارة الطباعة والمليّية ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت .
- ١٦٤ . تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن عليّ بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ، نشر : دار صادر — بيروت .
- ١٦٥ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزي ، جمال الدين أبي الحجّاج يوسف المزيّ (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، نشر : مؤسّسة الرسالة — بيروت ، الطبعة السادسة ١٤١٥ هـ .
- ١٦٦ . الثقات : لابن حبان ، أبو حاتم محمّد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، طبع بإشراف : محمّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية — حيدر أباد الدكن الهند الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ .
- ١٦٧ . جامع الأحاديث : للجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : عباس أحمد ، صقر وأحمد عبد الجواد ، نشر : دار الفكر — بيروت ، ١٤١٤ هـ .
- ١٦٨ . جامع الأصول : لابن الأثير الجزري ، أبو السعادات مبارك بن محمّد (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : محمّد حامد الفقهي ، نشر : دار إحياء التراث العربيّ — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .
- ١٦٩ . جامع الأنوار : لعيسى صفاء الدين البندنجي القادري (ت ١٢٨٣ هـ) ، تحقيق : أسامة النقشبندي ، ومهدي عبد الحسين النجم ، نشر : الدار العربية للموسوعات — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .
- ١٧٠ . جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر القرطبي ، أبو عمر يوسف

- (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : أبو الأشبال الزهيري ، نشر : دار ابن الجوزي — الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
- ١٧١ . جامع مسانيد أبي حنيفة : للخوارزمي أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت ٦٥٥ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت .
- ١٧٢ . جذب القلوب إلى ديار المحبوب : لعبد الحق الدهلوي (ت ١٠٥٢ هـ) ، حجري طبع بمطبعة مول كشور — لكهنو / الهند سنة ١٢٨٦ هـ .
جلاء الظلام = مصباح الأنام .
- ١٧٣ . جلاء العينين في محاكمة الأحمديين : لنعمان بن محمود الآلوسي (ت ١٣١٧ هـ) ، نشر : مطبعة المدني سنة ١٤١٠ هـ .
- ١٧٤ . جمع الجوامع (جامع الأحاديث) : للجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق ونشر : جامع الأزهر — القاهرة ، الطبعة الجديدة سنة ١٤٢٦ هـ .
- ١٧٥ . جمع الفوائد : لمحمد بن سليمان المغربي (ت ١٠٩٤ هـ) ، تحقيق : سليمان دريع ، نشر : مكتبة ابن كثير — الكويت ، ودار ابن حزم — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ١٧٦ . الجمل مصنفات الشيخ المفيد : محمد بن محمد بن نعمان (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : السيد عليّ مير شريف ، نشر : مكتب الإعلام الإسلامي — قم الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ١٧٧ . جمل من أنساب الأشراف : للبلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي ، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ١٧٨ . جمهرة الأمثال : لابي هلال العسكري (كان حيّاً ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، نشر : دار الجليل — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ .
- ١٧٩ . جنة المأوى : للعلامة المحدث الميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ) ، تحقيق ونشر : مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام — النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ .

جوابات أهل العلم والإيمان = مجموعة الفتاوى .

- ١٨٠ . جواهر التاريخ السيرة النبوية : للشيخ عليّ الكوراني العاملي (معاصر)
انتشارات باقيات — قم ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ .
- ١٨١ . جواهر العقدين : للسهمودي ، عليّ بن داود الحسيني (ت ٩١١ هـ) ،
تحقيق : موسى العليّلي ، نشر : وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة — بغداد ، سنة ١٤٠٥ هـ
، ومخطوطة مجلس الشورى — طهران .
- ١٨٢ . جواهر الكلام : للشيخ محمّد حسن النجفي (ت ١٢٦٦ هـ) ، تحقيق :
عباس القوجاني ، نشر : دار الكتب الإسلاميّة — طهران ، الطبعة السابعة ١٣٩٢ هـ .
- ١٨٣ . الجواهر المضيئة : لمحي الدين الحنفي ، أبو محمّد عبدالقادر بن محمّد بن
نصر الله القرشي (ت ٧٧٥ هـ) ، الناشر : مير محمّد كتب خانة — كراتشي .
- ١٨٤ . جواهر المطالب : للباغوي ، محمّد بن أحمد الدمشقي (ت ٨٧١ هـ) ،
تحقيق : محمّد باقر المحمودي ، نشر : مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة — قم ، الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ .
- ١٨٥ . الجوهر المنظم : لابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣ هـ) ، تحقيق : محمّد
زينهم محمّد عزب راجع الوهابيّة المتطرّفة . وطبعة دار جوامع الكلم — القاهرة .
- ١٨٦ . حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح : لابن القيم الجوزيّة ، محمّد بن أبي بكر (ت
٧٥١ هـ) ، تحقيق : زائد أحمد النشيري ، نشر : دار عالم الفوائد — مكّة المكرمة ،
الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ .
- ١٨٧ . حاشية الخيالي على العقائد النسفيّة : أحمد بن موسى (ت ٨٦٢ هـ) ،
مخطوط .
- ١٨٨ . حجّة الله البالغة : لولي الله الدهلوي أحمد بن عبد الرحيم (ت ١١٧٦ هـ)
(، تحقيق : السيد سابق ، نشر : دار الجيل — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ .
- ١٨٩ . الحدائق الناضرة : للشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرزي البحراني (ت
١١٨٦ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم
المشرّفة ، طبع سنة ١٣٦٣ هـ .

- ١٩٠ . حديث الثقلين : لنجم الدين العسكري (ت ١٣٩٠ هـ) ، نشر : مطبعة الآداب — النجف الأشرف ، الطبعة الرابعة .
- ١٩١ . حسن المحاضرة : لجلال الدين السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : دار إحياء الكتب العربيّة — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ .
- ١٩٢ . حقائق التفسير (تفسير السلمي) : لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين الأزدي (ت ٤١٢ هـ) ، تحقيق : سيد عمران ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- ١٩٣ . حلّ المعاهد شرح عقائد جلال الدواني : لعبد الحلّيم بن أمين الله اللكهنوي (ت ١٢٨٥ هـ) ، نشر : مطبعة يوسفي — لكهنو / الهند .
- ١٩٤ . حلية الأولياء : لأبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت .
- ١٩٥ . الحماسة البصريّة : لعلي بن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ هـ) ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، نشر : عالم الكتب — بيروت .
- ١٩٦ . حياة الأنبياء بعد وفاتهم : للبيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : أحمد عطية الغامدي ، نشر : مكتبة العلوم والحكم — المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٩٩٣ هـ .
- ١٩٧ . حياة الحيوان : للدميري ، محمد بن موسى (ت ٨٠٨ هـ) ، منشورات الرضي — قم ، وناصر خسرو — طهران ، الطبعة الثانية ١٣٦٤ هـ ش .
- ١٩٨ . خاتمة المستدرک : للمحدّث النوري ، الشيخ حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ) ، نشر وتحقيق : مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث — قم ، الطبعة الأولى ١٤٩٠ هـ .
- ١٩٩ . الخرائج والجرائح : لقطب الدين الراوندي ، أبو الحسين سعيد بن عبد الله ابن الحسين (ت ٥٧٣ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام — قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

- ٢٠٠ . الخصائص الكبرى : لجلال الدين السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، والمطبوع بتحقيق : محمّد خليل هراس ، نشر : دار الكتب الحديثة — القاهرة .
- ٢٠١ . خصائص الوحي المبين : لابن بطريق ، يحيى بن الحسن الأسدي (ت ٦٠٠ هـ) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودي ، نشر : وزارة الإرشاد — جمهورية إيران الإسلاميّة الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٢٠٢ . خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : للنسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق : أبو إسحاق الحويني الأثري ، نشر : دار الكتاب العربي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٢٠٣ . الخصال : للشيخ الصدوق ، محمّد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم المشرفة ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٢٠٤ . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : للعلامة الحلّي ، أبو منصور الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦ هـ ش) ، تحقيق : جواد القيومي ، نشر : مؤسّسة نشر الفقاهاة — قم ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٢٠٥ . خلاصة الكلام : لأحمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ) ، تحقيق : محمّد فارس الشيخ ، ورأفت عبد العزيز ، مطبوعات أرض الحرمين .
- ٢٠٦ . خلاصة الوفا : للسهمودي ، عليّ بن عبد الله (ت ٩٢٢ هـ) ، تحقيق : محمّد الأمين الجكني ، نشر : مكتبة حبيب محمود أحمد — المدينة ، سنة ١٤١٧ هـ .
- ٢٠٧ . خلاصة عبقات الأنوار : تلخيص السيد عليّ الميلاني ، نشر : مؤسّسة البعثة — طهران .
- ٢٠٨ . الخلاف : لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : السيد عليّ الخراساني ، السيد جواد الشهرستاني ، الشيخ محمّد طه نجف ، الشيخ مجتبي العراقي ، نشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم المشرفة طبع سنة ١٤٠٧ هـ .

- ٢٠٩ . الخيرات الحسان : للهيتمي ، أحمد بن حجر (ت ٩٧٢ هـ) ، طبع على نفقة محمد جيتكر وشركائه في بومي — الهند سنة ١٣٢٤ هـ .
- ٢١٠ . الدر المنثور : لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : عبد الله التركي ، نشر : مركز هجر للدراسات العربيّة والإسلاميّة — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ، والطبعة القديمة نشر مكتبة آية الله المرعشي — قم المقدّسة .
- ٢١١ . الدرّ النظيم : لجمال الدين الشامي ، يوسف بن حاتم (من أعلام القرن السابع) تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- ٢١٢ . الدرر السنيّة (الوهابيّة المتطرّفة) : لأحمد بن زيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ) ، نشر : مكتبة الحقيقة — استانبول سنة ١٤٢٢ هـ .
- ٢١٣ . الدرر الكامنة : لابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمّد (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عبد الوارث محمّد علي ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- الدرر والغرر = أمالي الشريف المرتضى .
- ٢١٤ . الدرّة الفاخرة : للجامي ، نور الدين بن عبد الرحمن (ت ٨٩٨ هـ) ، باهتمام : نيكو لاهير ، وعليّ موسوي البهبهاني ، نشر : مؤسّسة المطالعات الإسلاميّة — طهران ١٣٥٨ هـ .
- ٢١٥ . درء تعارض النقل والعقل : لابن تيميّة : أحمد بن عبد الحلّيم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : محمّد رشاد سالم ، نشر : جامعة ابن سعود — السعوديّة ، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ .
- ٢١٦ . دعائم الإسلام : للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد التميمي (ت ٣٦٣ هـ) ، تحقيق : آصف بن عليّ أصغر فيضي ، نشر : دار المعارف — القاهرة .
- ٢١٧ . الدعاء : للطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٢١٨ . الدعوات الكبير : للبيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق :

بدر

- عبدالله البدر ، نشر : غراس للنشر — الكويت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م .
- ٢١٩ . دلائل الإمامة : الطبري الصغير ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت القرن ٥ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة البعثة — قم ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٢٢٠ . دلائل الصدق لنهج الحقّ : للشيخ محمد حسن المظفر (ت ١٣٧٥ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث — قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .
- ٢٢١ . دلائل النبوة : للبيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : عبد المعطي قلنجي ، نشر : دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٢٢٢ . دلائل النبوة : لأبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : محمد رواس قلنجي ، وعبد البرّ عباس ، نشر : دار النفائس — بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .
- ٢٢٣ . دول الإسلام : للذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : حسن إسماعيل مروّة ، نشر : دار صادر — بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٩ م .
- ٢٢٤ . ذخائر العقبى : لمحّب الدين الطبري ، أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤ هـ) ، تحقيق : جميل إبراهيم حبيب ، منشورات دار التربية — بغداد .
- ٢٢٥ . الذريعة إلى تصانيف الشيعة : للاقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ، نشر : دار الأضواء — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٢٢٦ . ذمّ الكلام وأهله : للهروي الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن عليّ (ت ٤٨١ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد الأنصاري ، نشر : مكتبة الغرباء الأثرية .
- ٢٢٧ . ذيل تاريخ بغداد : لابن النجار ، محّب الدين محمد بن محمود بن الحسن (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٢٢٨ . ربيع الأبرار : للزحشري ، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : عبد الأمير المهنا ، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات — بيروت ، الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ .

٢٢٩ . الرجال : للشيخ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : جواد القيومي ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .

٢٣٠ . رجال النجاشي : لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠ هـ) ، تحقيق : السيد موسى الشبيري الزنجاني ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي — قم ، الطبعة الخامسة ١٤١٦ هـ .

٢٣١ . رحلة ابن بطوطة : محمد بن عبد الله الطنجي (ت ٧٧٩ هـ) ، تحقيق : عبدالمهدي التازي ، نشر : أكاديمية المملكة المغربية — الرباط ، طبع سنة ١٤١٧ هـ .

٢٣٢ . رد المحتار (حاشية ابن عابدين) : علاء الدين محمد بن محمد أمين بن عابدين (ت ١٣٠٦ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
الرد على البكري = تلخيص كتاب الاستغاثة .

٢٣٣ . الرد على المتعصب العنيد : لابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : هيثم عبد السلام محمد ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ .

٢٣٤ . رسائل الشريف المرتضى : علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى (ت ٤٣٦ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، والسيد مهدي الرجائي ، نشر : دار القرآن الكريم — قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٢٣٥ . الرسالة : للشافعي ، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت .
رسالة الاحتجاج بالقدر = مجموعة الفتاوى .

رسالة الإرادة = مجموعة الفتاوى .

رسالة الاستغاثة = مجموعة الفتاوى .

رسالة التبيان = مجموعة الفتاوى .

رسالة الفرقان = مجموعة الفتاوى .

- ٢٣٦ . الرسالة القشيرية : لعبد الكريم بن هوازن القشيري (ت ٤٦١ هـ) ، تحقيق
: عبد الحلیم محمود ، ومحمود الشريف ، نشر : دار المعارف — القاهرة .
رسالة القضاء والقدر = مجموعة الفتاوى .
الرسالة المدنية = مجموعة الفتاوى .
- ٢٣٧ . الرسالة المستطرفة : للكاتب ، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ) ، تحقيق
: محمد المنتصر الزمزمي ، نشر : دار البشائر الإسلامية — بيروت ، الطبعة الخامسة
١٤١٤ هـ .
- رسالة الوصية الكبرى = مجموعة الفتاوى .
رسالة رفع الحنفي يديه في الصلاة = مجموعة الفتاوى .
رسالة زيارة بيت المقدس = مجموعة الفتاوى .
رسالة في إثبات الجهة والإشارة الحسية = مجموعة الفتاوى .
رسالة معارج الأصول = مجموعة الفتاوى .
رسالة مناسك الحج = مجموعة الفتاوى .
- ٢٣٨ . رشفة الصادي : لأبي بكر بن عبد الرحمن الحضرمي (ت ١٣٤١ هـ) ،
تحقيق : عليّ عاشور ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٢٣٩ . الرفع والتكميل : لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكهنوي (ت ١٣٠٤ هـ) ،
(، نشر : مطبعة أنوار محمدية — لكهنو / الهند ، طبع سنة ١٣٠١ هـ ، وطبعة بتحقيق :
سلمان عبد الفتاح أبو غدة ، نشر : مكتب المطبوعات الإسلامية (دار البشائر) —
بيروت الطبعة الثامنة ١٤٢٨ هـ .
- ٢٤٠ . الرواة الثقات المتكلم فيهم : للذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ،
تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، نشر : دار البشائر الإسلامية — بيروت ، الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ .
- ٢٤١ . الروايتين والوجهين (قسم الديانات) : للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين
الفراء البغدادي الحنبلي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : سعود بن عبد العزيز الخلف ، نشر :
دار أضواء السلف — الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .

- ٢٤٢ . روضات الجنات : للميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري الأصفهاني (ت ١٣١٣ هـ) ، تحقيق : أسد الله إسماعيليان ، نشر : مكتبة إسماعيليان (دهقان) — قم ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ .
- ٢٤٣ . روض الأخيار : لابن الخطيب ، محمد بن قاسم الأماصي (ت ٩٤٠ هـ) ، تحقيق : محمود فاخوري ، نشر : دار القلم العربي — حلب ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ .
- ٢٤٤ . الروض الأنف : للسهيلى ، عبد الله بن أحمد الخثعمي (ت ٥٨١ هـ) ، تحقيق : مجدي منصور سيد الشورى ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٢٤٥ . روضة الأحاب : لعطاء الله بن فضل الله الشيرازي (ت ٩٢٦ هـ) ، مخطوط .
- ٢٤٦ . روضة المناظر : لابن شحنة ، محب الدين محمد بن محمد (ت ٨١٥ هـ) ، تحقيق : سيد محمد مهنا ، دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٢٤٧ . روضة الواعظين : للفتال النيسابوري ، أبو علي محمد بن الحسن بن عليّ الفارسي (الشهيد سنة ٥٠٨ هـ) ، تحقيق : السيد حسن الخرسان ، منشورات الشريف الرضي — قم ، ١٣٨٦ هـ .
- ٢٤٨ . رياض المسائل : للسيد عليّ بن السيد محمد الطباطبائي (ت ١٢٣١ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث — مشهد ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٢٤٩ . الرياض النضرة : لمحّب الدين الطبري ، أحمد بن مالك الشافعي (ت ٦٩٤ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ .
- ٢٥٠ . ریحانة الأدب : للميرزا محمد عليّ المدرّس التبريزي (ت ١٣٧٣ هـ) ، باهتمام عليّ أصغر المدرّس ، ومحمد المدرّس ، نشر : مكتبة شفق — تبريز ١٣٦٤ هـ .
- ٢٥١ . زاد المعاد : لابن القيم الجوزيّة ، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وعبد القادر الأرنؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة — بيروت ، ومكتبة المنار الإسلاميّة — الكويت ، الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥ هـ .
- ٢٥٢ . الزهر النضر : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : مقبول أحمد ، نشر : جوغابائي — نيودلهي / الهند ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

- ٢٥٣ . سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب : لأبي الفوز ، محمد أمين البغدادي
السويدي (ت ١٢٤٦ هـ) ، نشر : مطبعة محمدية — بومبي / الهند طبع ١٢٩٦ هـ .
- ٢٥٤ . سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد : للشامي ، محمد بن يوسف
الصالحى (ت ٩٤٢ هـ) ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض ، نشر : دار
الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
- ٢٥٥ . سر السلسلة العلوية : لأبي نصر سهل بن عبد الله البخاري (كان حياً سنة
٣٨١ هـ) ، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، نشر : المكتبة الحيدريّة — النجف
الأشرف ، طبع سنة ١٣٨١ هـ .
- ٢٥٦ . سرّ الشهادتين : لعبد العزيز بن أحمد الدهلوي (ت ١٢٣٩ هـ) ، طبع
بمطبعة نول كشور — لكهنو / الهند ، سنة ١٣٠٣ هـ .
- ٢٥٧ . سمط النجوم العوالي : للعصامي ، عبد الملك بن حسين المكي (ت
١١١١ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، نشر : دار الكتب
العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- ٢٥٨ . السنن : للترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بنسورة (ت ٢٧٩ هـ) ،
تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، نشر : دار الفكر للطباعة والنشر — بيروت ، الطبعة
الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٢٥٩ . السنن : لأبي داؤد سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ،
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، نشر : دار الفكر — بيروت .
- ٢٦٠ . السنن : للدارمي ، عبد الله بن بھرام (ت ٢٥٥ هـ) ، نشر : دار الفكر
— القاهرة .
- ٢٦١ . سنن ابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) ،
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار المعارف — بيروت .
- ٢٦٢ . السنن الكبرى : للبيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق :
يوسف عبد الرحمن ، نشر : دار المعرفة — بيروت .
- ٢٦٣ . السنن الكبرى : للنسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق :
عبد الغفار سليمان ، وكسروي حسن ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة
الأولى ١٤٠٣ هـ .

- ٢٦٤ . السياسة الشرعية : لابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق ونشر : لجنة إحياء التراث في دار الآفاق الجديدة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- ٢٦٥ . سير أعلام النبلاء : للذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط ، نشر : مؤسسسة الرسالة — بيروت ، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ .
- ٢٦٦ . السيرة الحلبية : للحلي الشافعي ، علي بن برهان الدين (١٠٤٤ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ٢٦٧ . السيرة النبوية : لابن هشام ، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شبلي ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ٢٦٨ . السيرة النبوية : لابن إسحاق ، محمد بن إسحاق الطلي (ت ١٥١ هـ) ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ .
- ٢٦٩ . السيرة النبوية : لابن كثير ، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، طبع سنة ١٣٨٣ هـ .
- ٢٧٠ . السيرة النبوية (هامش السيرة الحلبية) : لأحمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ٢٧١ . السيف الصقيل : للسبكي الكبير ، تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦ هـ) ، نشر : المكتبة الأزهرية للتراث — القاهرة .
- ٢٧٢ . سؤالات ابن الجنيدي : لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، تحقيق : أحمد نور سيف ، نشر : مكتبة الدار — المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٢٧٣ . شذرات الذهب : لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت .
- ٢٧٤ . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لعبد الله بن عقيل المصري (ت ٧٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، نشر : انتشارات سيد

- الشهداء عليه السلام — قم ، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ .
- ٢٧٥ . شرح الأخبار : للقاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ) ، تحقيق : السيد محمد الحسيني الجلاي ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجامعة المدرسين — قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ٢٧٦ . شرح الزرقاني على المواهب اللدنية : لمحمد بن عبد الباقي الأزهري المالكي (ت ١١٢٢ هـ) ، تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي ، نشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٢٧٧ . شرح السير الكبير : للسرخسي ، محمد بن سهل (ت ٤٩٠ هـ) ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، نشر : معهد المخطوطات ، طبع سنة ١٩٦٠ م .
- ٢٧٨ . شرح الشفا : للملا علي بن سلطان القارئ (ت ١٠١٤ هـ) ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت .
- ٢٧٩ . شرح العقائد النسفية : للتفتازاني ، مسعود بن عمر (ت ٧٩٣ هـ) ، تحقيق : أحمد حجازي السقا ، نشر : مكتبة الكليات الأزهرية — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٢٨٠ . شرح العقيدة الطحاوية : لابن أبي العزّ الدمشقي ، علي بن علي (ت ٧٩٢ هـ) ، تحقيق : عبد الله عبد المحسن التركي ، وشعيب الأرنؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الحادية عشرة ١٤١٨ هـ .
- ٢٨١ . شرح الفقه الأكبر : للملا علي بن سلطان محمد الهروي القارئ (ت ١٠١٤ هـ) ، نشر : المطبع الحنفي — الهند .
- ٢٨٢ . الشرح الكبير (هامش المغني) : لأبي الفرج عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢ هـ) ، نشر : دار الفكر — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ٢٨٣ . شرح المقاصد : لسعد الدين التفتازاني ، مسعود بن عمر (ت ٧٩٣ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، منشورات الشريف الرضي — قم ، الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ .
- ٢٨٤ . شرح المواقف : لعبد الدين الجرجاني ، علي بن محمد (ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، نشر : دار الجيل — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .

- ٢٨٥ . شرح بدء الأمالي : لأبي بكر أحمد الرازي الحنفي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق أبو عمرو الحسيني ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .
- ٢٨٦ . شرح فصوص الحكم : للقيصري ، داؤد بن محمود الرومي (ت ٧٥١ هـ) ، تحقيق : جلال الدين اشتياني ، انتشارات علمي وفرهنگي — طهران ، الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ .
- ٢٨٧ . شرح نخبة الفكر : للملّا عليّ بن سلطان القارئ (ت ١٠١٤ هـ) ، تحقيق : محمّد نزار تميم وهيثم نزار تميم ، نشر : دار الأرقم — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- ٢٨٨ . شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن محمّد (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٧٨ هـ .
- ٢٨٩ . شرف المصطفى : للخركوشي النيسابوري عبد الملك بن محمّد (ت ٤٠٧ هـ) ، تحقيق : نبيل هاشم ، نشر : دار البشائر الإسلامية — مكة ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ .
- ٢٩٠ . شعب الإيمان : للبيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : محمّد السعيد بسيوني زغلول ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ٢٩١ . الشفا : للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت ٨٧٢ هـ) ، تحقيق : هيثم الطعيمي ، ونجيب ماجدي ، نشر : المكتبة العصريّة — صيدا بيروت ، طبع سنة ١٤٢٤ هـ .
- ٢٩٢ . شفاء السقام : لتقي الدين السبكي ، عليّ بن عبد الكافي (ت ٧٥٩ هـ) ، تحقيق : السيد محمّد رضا الجلاّلي ، الطبعة الرابعة ١٤١٩ هـ .
- ٢٩٣ . شواهد التنزيل : للحسكاني ، عبيد الله بن عبد الله (من أعلام القرن الخامس الهجري) ، تحقيق : الشيخ محمّد باقر المحمودي ، نشر : وزارة الإرشاد — طهران ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ٢٩٤ . شواهد الحقّ : للنبهاني ، يوسف بن إسماعيل (ت ١٣٥٠ هـ) ، نشر : مكتبة الحقيقة — استانبول ، طبع سنة ١٩٨٤ م .

- ٢٩٥ . شواهد النبوة : لعبد الرحمن الجامي (ت ٨٩٨ هـ) ، نشر : مكتبة الحقيقة
— استانبول تركيا طبع سنة ١٤٣١ هـ .
- ٢٩٦ . الصحائف الإلهية : للسمرقندي ، شمس الدين محمد بن أشرف (المتوفى
حدود ٦٩٠ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الرحمن الشريف .
- ٢٩٧ . صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار : للسيد عبد الله محمد
سراج الدين الرفاعي (ت ٨٨٥ هـ) ، نشر : مطبعة محمد أفندي مصطفى سنة ١٣٠٦
هـ .
- ٢٩٨ . صحاح اللغة : للجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٤٠٠ هـ) ، تحقيق :
أحمد عبد الغفور عطار ، نشر : دار العلم للملايين — بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ .
- ٢٩٩ . صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي
السجستاني (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة —
بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٨ هـ .
- ٣٠٠ . صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : قاسم
الشماعي الرفاعي ، نشر : دار القلم — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٣٠١ . صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ،
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار الفكر — بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ .
- ٣٠٢ . الصحيفة السجادية : للإمام السجاد عليه السلام ، شرح السيد علي الهاشمي ،
نشر : ناظرين — قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ .
- ٣٠٣ . الصحيفة المباركة المهدوية : جمع السيد مرتضى المجهدي ، نشر : دار
الثقلين — قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- ٣٠٤ . الصراط المستقيم : للشيخ المتكلم زين الدين عليّ يونس البياضي النباطي
العاملي (ت ٨٧٧ هـ) ، تحقيق : محمد باقر البهبودي ، نشر : المكتبة الرضوية — طهران
، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ .
- ٣٠٥ . صفوة الصفوة : لابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٩٧
هـ) ، تحقيق : محمد فاحوري ومحمد رؤاس قلعجي ، نشر : دار المعرفة — بيروت ، الطبعة
الثالثة ١٤٠٥ هـ ، وطبعة دائرة المعارف العثمانية — حيدرآباد الهند ، الطبعة الأولى

- ٣٠٦ . صقّين : لنصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي — قم ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .
- ٣٠٧ . الصوارم المهترقة : للشهيد القاضي نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت ١٠١٩ هـ) ، تحقيق : جلال الدين الحسيني .
- ٣٠٨ . الصواعق المحرقة : لابن حجر الهيتمي ، أحمد بن محمد (ت ٩٧٤ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الله التركي ، وكامل محمد الخراط ، نشر : مؤسّسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٣٠٩ . الضعفاء الكبير : للعقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد (ت ٣٢٢ هـ) ، تحقيق : عبد المعطي قلججي ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ .
- ٣١٠ . الضعفاء والمتروكين : لابن الجوزي ، عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله القاضي ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٣١١ . الضعفاء والمتروكين : للدارقطني ، عليّ بن عمر بن أحمد البغدادي (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، نشر : مؤسّسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .
- ٣١٢ . الضعفاء والمتروكين : للنسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، نشر : دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٣١٣ . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ) ، نشر : دار الكتب الإسلاميّة — القاهرة .
- ٣١٤ . طبقات الحنابلة : لابن يعلى الحنبلي ، محمد بن الحسين (ت ٥٢٦ هـ) ، تحقيق : أسامة بن حسن ، وحازم عليّ ، نشر : دار الكتب العربيّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٣١٥ . طبقات الشافعيّة : للأسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم (ت ٧٧٢ هـ) ، تحقيق :

- يوسف الحوت ، نشر : دار الكتب العربيّة — بيروت ، ١٤٢٢ هـ .
- ٣١٦ . طبقات الشافعيّة : للقاضي ابن شبهة الدمشقي ، تقي الدين بن أحمد (ت ٨٥١ هـ) ، تحقيق : عبد العليم خان ، نشر : عالم الكتب — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٣١٧ . طبقات الشافعيّة : للسبكي ، عبد الوهاب بن عليّ (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتّاح محمد الحلّو ، نشر : دار إحياء الكتب العربيّة — القاهرة .
- ٣١٨ . طبقات الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) ، تحقيق : اللجنة الجامعيّة لنشر التراث العربيّ ، نشر : دار النهضة العربيّة — بيروت طبع سنة ١٩٦٨ م .
- ٣١٩ . طبقات الصوفيّة : للمناوي ، محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣١ هـ) ، تحقيق : محمد أديب الجادر ، نشر : دار صادر — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- ٣٢٠ . طبقات الصوفيّة : لأبي عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ) ، تحقيق : نور الدين ، نشر : مكتبة الخانجي — القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ .
- ٣٢١ . طبقات الفقهاء : لأبي إسحاق الشيرازي ، إبراهيم بن عليّ بن يوسف الفيروزابادي (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، نشر : دار الرائد العربيّ — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .
- ٣٢٢ . الطبقات الكبرى : لابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سسعد الزهري (ت ٢٣٠ هـ) ، نشر : دار صادر — بيروت .
- ٣٢٣ . الطبقات الكبرى : للشعراي ، أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الأنصاري (ت ٩٧٣ هـ) ، نشر : دار الفكر .
- ٣٢٤ . طبقات المفسّرين : لجلال الدين السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت .
- ٣٢٥ . طبقات أعلام الشيعة : لآقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) ، تحقيق عليّ نقي منزوي ، نشر : مؤسسة أنصاريان — قم المشرفة ، الطبعة الثانية .
- ٣٢٦ . طرح التثريب : للعراقي ، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ) ، وابنه

أبي

- زرعة العراقي أحمد (ت ٨٦٢ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ٣٢٧ . عارضة الأحوذى : لابن العربي المالكي ، محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت .
- ٣٢٨ . العبر : للذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : محمد سعيد بسوي ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت .
- ٣٢٩ . عبقات الأنوار : للعلامة مير حامد حسين اللكهنوي (ت ١٣٠٦ هـ) ، نشر : مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة — أصفهان ، الطبعة الثانية ١٣٦٦ هـ .
- ٣٣٠ . العثمانية : للجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، نشر : دار الكتاب العربي — مصر ، سنة ١٣٧٤ هـ .
- ٣٣١ . عجائب المخلوقات : لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢ هـ) ، طبع ذيل حياة الحيوان ، منشورات الرضي — قم ، وناصر خسرو — طهران .
- ٣٣٢ . عقد الدرر : للسلمي ، يوسف بن يحيى بن عليّ المقدسي الشافعي (ت ٨٤٦ هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، انتشارات نصائح ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .
- ٣٣٣ . العقيدة الواسطية : لابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : أشرف عبد المقصود ، نشر : أضواء السلف — الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ .
- ٣٣٤ . العلل : لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، نشر : دار الخاني — الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٣٣٥ . العلل : للدارقطني ، عليّ بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الدين السلفي ، نشر : دار طيبة — الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٣٣٦ . العلل : لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، طبع في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ .
- ٣٣٧ . علل الشرائع : للشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، نشر : المكتبة الحيدريّة — النجف الأشرف ، الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ .
- ٣٣٨ . عمدة القاري في شرح صحيح البخاري : لبدر الدين العيني ، محمود بن

- أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، نشر : دار الفكر — بيروت .
- ٣٣٩ . عمدة عيون الصحاح : لابن بطريق ، محمد بن الحسن الحلبي (ت ٦٠٠ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين — قم المقدسة .
- ٣٤٠ . عمل اليوم والليلة : لابن السني ، أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤ هـ) ، تحقيق : كوثر البرني ، نشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن — جدة و بيروت .
- ٣٤١ . عمل اليوم والليلة : للنسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٢١٥ هـ) ، تحقيق : فاروق حمادة ، نشر : مؤسسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .
- ٣٤٢ . عون المعبود : لمحمد أشرف عظيم آبادي (ت ١٣٢٦ هـ) ، وأتمه أخوه شمس الحق محمد (ت ١٣٢٩ هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل العطار ، نشر : دار الفكر — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- ٣٤٣ . عيون الأخبار : لابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : يوسف الطويل ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ .
- ٣٤٤ . عيون الأنباء في طبقات الأطباء : لابن أبي صبيعة ، أحمد بن القاسم (ت ٦٦٨ هـ) ، تحقيق : عامر النجار ، نشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- ٣٤٥ . عيون التواريخ : لمحمد شاکر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : نبيلة عبد المنعم وفيصل السامر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية — بغداد .
- ٣٤٦ . عيون أخبار الرضا عليه السلام ! : للشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : محمد حسين الأعلمي ، نشر : مؤسسة الأعلمي — بيروت ١٤٠٣ هـ .
- ٣٤٧ . الغارات : لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ) ، تحقيق : مير جلال الدين أرموي ، نشر : انجمن آثار ملي — طهران ، الطبعة الثانية ١٣٥٥ هـ ش .
- ٣٤٨ . غالية المواعظ : لأبي البركات نعمان بن محمود الألوسي (ت ١٣١٧ هـ) ،

نشر : طبعة مصر .

- ٣٤٩ . الغدير : للعلامة الأمين ، عبد الحسين أحمد التبريزي (ت ١٣٩٢ هـ) ،
نشر : دار الكتاب العربي — بيروت ، الطبعة الرابعة ١٣٩٧ هـ .
- ٣٥٠ . غربال الزمان : للحرضي ، يحيى بن أبي بكر (ت ٨٩٣ هـ) ، تحقيق :
محمد ناجي زغي العمر ، دار الخير — دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٣٥١ . الغيبة : لشيخ الطائفة الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)
(، تحقيق : الشيخ عباد الله الطهراني ، والشيخ علي ناصح ، مؤسسة المعارف الإسلامية
— قم ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ٣٥٢ . الغيبة : للنعماني ، الشيخ محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب (ت حدود
٣٦٠ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإعلامي — بيروت سنة ١٤٠٣ هـ .
- ٣٥٣ . الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ! : للحاج عبد الحسين
الشبستري (معاصر) ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم ،
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٣٥٤ . الفتاوى الحديثية : لابن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٣ هـ) ، نشر : دار
الفكر .
- ٣٥٥ . فتح الباري : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) ،
نشر : دار المعرفة ، ودار إحياء التراث — بيروت .
- ٣٥٦ . الفتن : للحافظ نعيم بن حماد بن معاوية المرزوي (ت ٢٢٩ هـ) ، تحقيق :
مجددي منصور ، دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٣٥٧ . الفتنة ووقعة الجمل : للضبي ، سيف بن عمر (ت ٢٠٠ هـ) ، تحقيق :
أحمد راتب عرموش ، نشر : دار النفائس — بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ .
- ٣٥٨ . الفتح : لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ) ، تحقيق : علي
شيري ، نشر : دار الأضواء — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ٣٥٩ . الفتوحات الربانية : لمحمد بن علان البكري الصديقي الشافعي (ت ١٠٥٧ هـ)
(، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ٣٦٠ . الفتوحات المكية : لابن العربي ، محمد بن علي (ت ٦٣٨ هـ) ، نشر :

دار

الفكر .

- ٣٦١ . الفتوى الحموية الكبرى : لابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : حمد بن عبد المحسن التويجري ، نشر : دار الصميعي للنشر — الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ .
- ٣٦٢ . الفجر الصادق : لجميل صدقي الزهاوي (ت ١٣٥٤ هـ) ، نشر : مكتبة الحقيقة — استانبول / تركيا .
- ٣٦٣ . فرائد السمطين : للحوييني ، إبراهيم بن محمد بن المؤيد الخراساني (ت ٧٣٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، نشر : مؤسسة المحمودي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
- ٣٦٤ . الفردوس بمأثور الخطاب : للدليمي ، شيرويه بن شهرداد (ت ٥٠٩ هـ) ، تحقيق : السعيد بسويوني زغلول ، دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٣٦٥ . فصل الخطاب : لمحمد بارسا البخاري ، مخطوط .
- ٣٦٦ . الفصل في الملل والأهواء : لابن حزم الأندلسي ، علي بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ٣٦٧ . فصوص الحكم : لمحي الدين بن العربي (ت ٥٤٣ هـ) ، انتشارات الزهراء ، الطبعة الثانية ١٣٧٠ هـ .
- ٣٦٨ . الفصول الفخرية : لابن عنبه ، أحمد بن علي بن الحسين الحسيني (ت ٨٢٨ هـ) ، تحقيق : السيد جلال الدين المحدث الأرموي ، وكاظم الموسوي ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ — طهران .
- ٣٦٩ . الفصول المختارة من العيون والمحاسن (مصنفات الشيخ المفيد) : للشريف المرتضى علم الهدى (ت ٤٦٣ هـ) ، نشر : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد — قم الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ، وطبعة مكتبة الداوري — قم ، الطبعة الرابعة ١٣٩٦ هـ .
- ٣٧٠ . الفصول المهمة : للإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت ١١٠٤ هـ) ، نشر : مكتبة الداوري — قم ، الطبعة الخامسة .

- ٣٧١ . الفصول المهمة : لابن الصبّاغ ، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي (ت ٨٥٥ هـ) ، تحقيق : سامي الغريزي ، نشر : دار الحديث — قم ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ، والطبعة القديمة مؤسّسة الأعلمي — طهران .
- ٣٧٢ . الفصول المهمة : للإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت ١٣٧٧ هـ) ، مكتبة الداوري — قم ، الطبعة الخامسة .
- ٣٧٣ . الفصول المهمة : للحرّ العاملي ، محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ) ، تحقيق : محمّد عبد الحسين القائيني ، نشر : مؤسّسة المعارف الاسلاميّة — قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٣٧٤ . الفصول في الأصول : للجصّاص ، أحمد بن عليّ الرازي الحنفي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عجيل جاسم النمشي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٣٧٥ . فضائل الأوقات : للبيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن القيسي ، نشر : مكتبة المنارة — مكّة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ٣٧٦ . فضائل الصحابة : للنسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٣٧٧ . فضائل الصحابة : لأحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : وصي الله محمّد عبّاس ، نشر : جامعة أمّ القرى — مكّة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- ٣٧٨ . فضائل أمير المؤمنين عليه السلام : لابن عقدة الكوفي ، أحمد بن محمّد (ت ٣٣٢ هـ) ، جمع : عبد الرزّاق حرز الدين ، انتشارات دليل ما — قم ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ .
- ٣٧٩ . فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : السيد عبد العزيز الطباطبائي ، نشر : دار التفسير — قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ .
- ٣٨٠ . فضائل فاطمة عليها السلام : لابن شاهين ، تحقيق : أبو إسحاق الحويني ، نشر : مركز التوعية الإسلاميّة — القاهرة الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .
- ٣٨١ . فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام : للحاكم النيسابوري محمّد بن عبد الله

(ت ٤٠٥ هـ) ، تحقيق : عبد الرضا عبد الله ، نشر : دار الفرقان — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ .

٣٨٢ . الفضل المبين : للشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ) ، تحقيق : محمد عاشق إلهي ، نشر : دار الكتاب ديوبند — الهند ، طبع سنة ١٤١٨ هـ .

٣٨٣ . الفقه المنسوب للإمام! الرضا عليه السلام! : تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، نشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام — مشهد المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

٣٨٤ . الفوائد : لابن مندة ، محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، نشر : مكتبة القرآن — القاهرة .

٣٨٥ . الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة : محمد بن أحمد المكي (ت ١١٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد رضا ، نشر : دار البشائر الإسلامية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .

٣٨٦ . الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية : للمحدث الجليل الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩ هـ) ، .

٣٨٧ . الفوائد المجموعة : للشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن يحيى المعلمي ، نشر : المكتب الإسلامي — بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ .

٣٨٨ . فوات الوفيات : لصلاح الدين محمد بن شاکر الکتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الكتب العلمية — بيروت .

٣٨٩ . فواتح الرحموت : لعبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري (ت ١٢٢٥ هـ) ، نشر : المطبعة الأميرية ببولاق مصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٢ هـ .

٣٩٠ . الفهرست : لابن النديم ، محمد بن إسحاق الوراق الكاتب (ت ٣٨٥ هـ) ، نشر : دار المعرفة للطباعة — بيروت ، ١٣٩٨ هـ .

٣٩١ . الفهرست : للشيخ منتجب الدين ، علي بن بابويه الرازي (ت ٥٨٥ هـ) ، تحقيق : سيد جلال الدين محدث الأرموي ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي — قم

المقدّسة ، ١٣٦٦ هـ .

- ٣٩٢ . فيض القدير شرح الجامع الصغير : للمناوي ، محمّد عبد الرؤوف المصري (ت ١٠٣١ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد السلام ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- ٣٩٣ . قاموس الرجال : للشيخ محمّد تقي التستري (ت ١٤١٦ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم المشرفّة ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- ٣٩٤ . القاموس المحيط : للفيروزآبادي ، محمّد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) ، نشر : المؤسّسة العربيّة للطباعة والنشر — بيروت .
- ٣٩٥ . قرّة العينين : للشاه ولي الله المحدّث الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ) ، نشر : مطبعة مجتبائي — دهلي / الهند .
- ٣٩٦ . قلائد الذهب : لمصطفى حميدي بن أحمد الكردي البالوي الدمشقي (من مؤلّفي القرن التاسع عشر ميلادي) ، تقاسم : كامل سليمان الجبوري ، نشر : دار مكتبة الهلال — بيروت ، الطبعة الأخيرة ٢٠٠٣ م .
- ٣٩٧ . القواعد والفوائد : للشهيد الأوّل ، محمّد بن مكّي العاملي (ت ٧٨٦ هـ) ، تحقيق : عبد الهادي الحكيم ، نشر : مكتبة المفيد — قم المشرفّة ، طبع سنة ١٣٩٩ هـ .
- ٣٩٨ . القول المستحسن في فخر الحسن : لحسن الزمان محمّد بن قاسم الحيدرآبادي (ت ١٣٢٨ هـ) ، نشر : مطبعة المشتهرة عزيز دكن — حيدرآباد الهند ، الطبعة الثانية ١٣١٢ هـ .
- ٣٩٩ . الكافي : للشيخ الجليل ثقة الإسلام الكليني ، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩ هـ) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفاري ، نشر : دار الكتب الإسلاميّة — طهران ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ .
- ٤٠٠ . كامل الزيارات : لابن قولويه ، أبو القاسم جعفر بن محمّد القميّ (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق : الشيخ جواد القيومي ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم المشرفّة ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .

- ٤٠١ . الكامل في التاريخ : لابن الأثير ، عز الدين عليّ بن محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ) ، نشر : دار صادر — بيروت ١٤٠٢ هـ .
- ٤٠٢ . الكامل في الضعفاء : لابن عدي ، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٤٠٣ . كتاب المعمّرين : للسجستاني ، سهل بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) ، تحقيق : محمد أمين الخانجي ، طبع بمطبعة السعادة — مصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٣ هـ .
- ٤٠٤ . كشف الأستار عن زوائد البزّار : لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : مؤسّسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
- ٤٠٥ . كشف الاستار عن وجه الغائب عن الأبصار : للمحدّث النوري ، الميرزا حسين بن محمد تقي (ت ١٣٢٠ هـ) ، نشر : مكتبة نينوى الحديثة — طهران ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .
- ٤٠٦ . الكشف الحثيث : لسبط ابن العجمي ، إبراهيم بن خليل الحلبي (ت ٨٤١ هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، نشر : عالم الكتب — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٤٠٧ . كشف الخفاء ومزيل الالتباس : للعجلوني ، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ .
- ٤٠٨ . كشف الشبهات : لمحمد بن عبد الوهّاب (ت ١٢٠٦ هـ) ، نشر : وزارة الأوقاف السعودية .
- ٤٠٩ . كشف الظنون : للحاج خليفة ، مصطفى أفندي بن عبد الله الجلي الكاتب (ت ١٠٦٧ هـ) ، نشر : دار الفكر — بيروت ١٤٠٤ هـ .
- ٤١٠ . كشف الغمّة : لأبي الحسن بن عليّ بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٣ هـ) ، تحقيق : السيد هاشم رسولي محلاتي ، نشر : مكتبة بني هاشمي — تبريز ١٣٨١ هـ .
- ٤١١ . كشف القناع عن وجوه حجّية الإجماع : للمحقّق الكاظمي ، أسد الله التستري (ت ١٢٣٧ هـ) ، نشر : الطبعة الحجرية ، مؤسّسة آل البيت عليه السلام — قم .

- ٤١٢ . كشف المراد : للعلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن مطهر (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : الشيخ حسن زاده آمللي ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين — قم المشرفة ، طبع سنة ١٤٠٧ هـ .
- ٤١٣ . كفاية الأثر : للخزاز القمي ، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الرازي (من علماء القرن الرابع) تحقيق : السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرلي الخوئي ، انتشارات بيدار — قم ١٤٠١ هـ .
- ٤١٤ . كفاية الطالب : للكنجي الشافعي ، محمد بن يوسف (ت ٦٥٨ هـ) ، تحقيق : محمد هادي الأميني ، نشر : مطبعة الحيدرية — النجف الأشرف ، الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ .
- ٤١٥ . الكفاية في علم الدراية : للخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : أحمد عمر هاشم ، نشر : دار الكتاب العربي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، وطبعة دار الكتب العلمية — بيروت طبع سنة ١٤٠٩ هـ .
- ٤١٦ . كمال الدين : للشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم المشرفة ، ١٤٠٥ هـ .
- ٤١٧ . كنز العمال : لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان فوري الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ، تحقيق : بكري حياني ، نشر : مؤسسة الرسالة — بيروت ، ١٤٠٩ هـ .
- ٤١٨ . كنز الفوائد : للمحقق الكراچكي ، الشيخ محمد بن علي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ) ، تحقيق : الشيخ عبد الله نعمة ، نشر : دار الذخائر — قم ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- ٤١٩ . الكنى والألقاب : للمحدث الجليل الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩ هـ) ، تحقيق : السيد حسن الحسيني اللواساني ، انتشارات بيدار — قم ، وطبع أيضاً بتحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ .
- ٤٢٠ . اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : لجلال الدين السيوطي ،

عبدالرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : صلاح بن محمد بن عويضة ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .

٤٢١ . اللباب في تهذيب الأنساب : لابن الأثير ، عليّ بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، نشر : دار صادر — بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ .

٤٢٢ . لزوم ما لا يلزم : لأبي العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله التتوحي (ت ٤٤٩ هـ) ، نشر : دار المعارف — القاهرة .

٤٢٣ . لسان العرب : لابن منظور الافريقي ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، نشر : أدب الحوزة — قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٤٢٤ . لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢ هـ) ، نشر : مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات — بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ .

لوائح الأنوار في طبقات الأخيار = الطبقات الكبرى

٤٢٥ . المباحث المشرقيّة : للفخر الرازي ، محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ) ، نشر : مكتبة بيدار — قم ، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ .

٤٢٦ . المبسوط : للسرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل ، (ت ٤٨٣ هـ) ، نشر : دار المعرفة — بيروت ، طبع سنة ١٤٠٦ هـ .

٤٢٧ . المتفق والمفترق : للخطيب البغدادي ، أحمد بن عليّ (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد صادق آيدن الحامدي ، نشر : دار القادري — دمشق الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .

٤٢٨ . مثير العزم الساكن : لابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : مرزوق عليّ إبراهيم ، نشر : دار الراية — الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .

٤٢٩ . مجالس المؤمنين : للقاضي الشهيد نور الله التستري (ت ١٠١٩ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد عبد منافي ، نشر : المكتبة الإسلاميّة — طهران ، الطبعة الثانية ١٣٦٥ هـ .

٤٣٠ . المجدي في أنساب الطالبين : للشريف العمري ، عليّ بن محمد العلوي النسابة (كان حيّا ٤٤٢ هـ) ، تحقيق : أحمد المهدي الطهراني ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي — قم المقدّسة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

- ٤٣١ . المجروحين : لابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد التميمي بن حاتم البستي (٣٥٤ هـ) ، تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، نشر : دار المعرفة . بيروت ١٤١٢ هـ .
- ٤٣٢ . مجلة تراثنا : مجلة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث — قم .
- ٤٣٣ . مجمع الأمثال : للميداني ، أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، نشر : مكتبة السنة المحمديّة .
- ٤٣٤ . مجمع البيان : أمين الإسلام الطبرسي ، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ) ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي — قم ١٤٠٣ هـ .
- ٤٣٥ . مجمع الزوائد : للهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ١٤٠٨ هـ .
- ٤٣٦ . المجمع المؤسس : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، نشر : دار المعرفة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٤٣٧ . المجموع شرح المهذب : للنووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) ، نشر : دار الفكر .
- ٤٣٨ . مجموعة الفتاوى : لابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن محمد قاسم ، نشر : مجمع الملك فهد — المدينة المنورة ، طبع سنة ١٤١٦ هـ .
- ٤٣٩ . المحصّل : للفخر الرازي ، محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : حسين آتاي ، انتشارات الشريف الرضي — قم ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- ٤٤٠ . المحلّي : لابن حزم ، علي بن محمد بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، نشر : دار الآفاق الجديدة — بيروت .
- ٤٤١ . المختار من مناقب الأخيار : لابن الأثير ، مبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : عدنان عبد ربّه ومحمد أديب جادر ومأمون محمد الصاغر جي ، نشر : مركز زايد للتراث والتاريخ — العين ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ .
- المختصر في أخبار البشر = تاريخ أبي الفداء .

- ٤٤٢ . مرآة الجنان : لليافعي ، عبد الله بن أسعد بن سليمان (ت ٧٦٨ هـ) ،
نشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات — بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ .
- ٤٤٣ . مرآة الزمان : لسبط بن الجوزي ، يوسف بن قزأوغلي أو قرغلي (ت ٦٥٤ هـ) ،
تحقيق : عدّة من المحققين ، نشر : دار الرسالة العالميّة — دمشق ، الطبعة الأولى
١٤٣٤ هـ .
- ٤٤٤ . مرآة المفاتيح : للملّا عليّ بن سلطان الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ) ،
نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ٤٤٥ . مروج الذهب : للمسعودي ، عليّ بن الحسين بن عليّ (ت ٣٤٦ هـ) ،
تحقيق : أسعد داغر ، نشر : دار الهجرة — قم ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .
- ٤٤٦ . المزار الكبير : للشيخ محمّد بن جعفر المشهدي (القرن السادس الهجري) ،
تحقيق : جواد القميّ ، نشر : القيتوم — قم ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- ٤٤٧ . مسائل علي بن جعفر ومستدركاتهما : جمع وتحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام
لإحياء التراث ، نشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام — مشهد المقدسة ، الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ .
- ٤٤٨ . مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : للعمري ، أحمد بن يحيى بن القرشي (ت
٧٤٩ هـ) ، الناشر : المجمع الثقافي — أبو ظبي الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ .
- ٤٤٩ . المستدرك : للحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله الحكيم (ت ٤٠٥ هـ) ،
تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، نشر : دار الفكر — بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
- ٤٥٠ . مستدركات علم رجال الحديث : للشيخ عليّ النمازي الشاهرودي (ت
١٤٠٥ هـ) ، الناشر : ابن المؤلّف ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٤٥١ . المستدرك على فتاوى ابن تيميّة : أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨ هـ) ،
تحقيق ونشر : محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد قاسم ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٤٥٢ . المسترشد : للطبري الإمامي ، الحافظ محمّد بن جرير بن رستم (من علماء
القرن الرابع الهجري) ، تحقيق : أحمد الحمودي ، نشر : المؤسسة الثقافية الإسلامية — قم

- ٤٥٣ . المستصفي : لأبي حامد الغزالي ، محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥ هـ)
 ، نشر : المطبعة الأميرية ببولاق — مصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٢ هـ .
- ٤٥٤ . المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : لابن الدمياطي ، أحمد ايّك بن عبد الله
 الحسامي (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، نشر : دار الكتب العلميّة
 — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٤٥٥ . المسلسلات : للشيخ المتقدّم أبي محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي ()
 أعلام القرن الرابع الهجري) ، تحقيق : السيد محمد الحسيني النيشابوري ، نشر : مجمع
 البحوث الإسلاميّة التابع للعتبة الرضويّة — مشهد ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٤٥٦ . المسلك في أصول الدين : للمحقّق الحلّي ، نجم الدين جعفر بن الحسن
 الهذلي (ت ٦٧٦ هـ) ، تحقيق : رضا الاستادي ، نشر : مؤسّسة البحوث الإسلاميّة
 التابعة للعتبة الرضوية — مشهد ، الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ .
- ٤٥٧ . المسند : للحميدي ، عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ) ، تحقيق : حبيب
 الرحمن الأعظمي ، نشر : عالم الكتب — بيروت .
- ٤٥٨ . المسند : للشافعي ، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ) ، نشر : دار الكتب
 العلميّة — بيروت ، طبع سنة ١٤٠٠ هـ .
- ٤٥٩ . مسند ابن الجعد : أبي الحسن عليّ بن محمد (ت ٢٣٠ هـ) ، تحقيق :
 عامر أحمد حيدر ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ .
- مسند البزار = البحر الزخار .
- ٤٦٠ . مسند الشهاب : للقضاعي ، محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ هـ) ، تحقيق :
 حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر : مؤسّسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٤٦١ . مسند الطيالسي : سليمان بن داؤد (ت ٢٠٤ هـ) ، نشر : دار المعرفة —
 بيروت .
- ٤٦٢ . مسند أبي حنيفة مع شرح ملاً عليّ القاري : النعمان بن ثابت (ت ١٥٠ هـ)
 ، تحقيق : خليل محي الدين الميس ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة
 الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٤٦٣ . مسند أبي يعلى : أحمد بن عليّ بن المثقّى الموصلّي (ت ٣٠٧ هـ) ،
 تحقيق :

- مصطفى عبد القادر عطا ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٤٦٤ . مسند أحمد : أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، (الطبعة الحجرية)
 نشر : دار الفكر — بيروت ، وبتحقيق : شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ، نشر :
 مؤسّسة الرسالة — بيروت ، وبتحقيق : أحمد محمود شاكر ، نشر : دار الحديث —
 القاهرة .
- ٤٦٥ . مسند ابن راهويه : إسحاق بن إبراهيم المرزوي (ت ٢٣٧ هـ) ، تحقيق :
 عبد الغفور البلوشي ، نشر : مكتبة الإيمان — المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٤٦٦ . مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار : للشيخ حسن العدوي الحمزاوي
 المالكي المصري (ت ١٣٠٣ هـ) ، نشر : المطبعة العثمانيّة ، الطبعة الأولى ١٣٠٧ هـ .
- ٤٦٧ . مشاهير علماء الأمصار : لابن حبان ، محمّد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ،
 تحقيق : مرزوق عليّ إبراهيم ، نشر : دار الوفاء — المنصورة / مصر ، الطبعة الأولى
 ١٤١١ هـ .
- ٤٦٨ . مشكاة الأنوار : لأبي حامد الغزالي محمّد بن محمّد (ت ٥٠٥ هـ) ، تحقيق
 : رياض مصطفى ، نشر : دار الحكمة — دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- ٤٦٩ . مصابيح السنّة : للبعوي ، الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق :
 يوسف المرعشلي ، ومحمّد سليم سمارة ، وجمال الذهبي ، نشر : دار المعرفة — بيروت :
 الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٤٧٠ . مصباح الأنام (الوهابيّة المتطرّفة) : للعلامة الحبيب علوي بن أحمد بن
 حسن الحدّاد (ت ١٢٣٢ هـ) ، ، تحقيق : عليّ ملا موسى ميدي .
- ٤٧١ . المصباح المضيء : لابن الجوزي ، عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٧٩ هـ) ،
 تحقيق : ناجية عبد الله إبراهيم ، نشر : مطبعة الأوقاف — بغداد ، طبع سنة ١٩٧٦ م .
- ٤٧٢ . المصنّف : لعبد الرزّاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ، تحقيق : نظير
 الساعدي ، دار إحياء التراث العربي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ .
- ٤٧٣ . المصنّف : لابن شيبّة ، أبو بكر عبد الله بن محمّد (ت ٢٣٥ هـ) ،
 تحقيق : محمّد عبد السلام شاهين ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى
 ١٤١٦ هـ .
- ٤٧٤ . مطالب السؤل في مناقب الرسول : لمحمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ) ،

- تحقيق : ماجد بن أحمد العطية ، نشر : دار البلاغ — بيروت .
- ٤٧٥ . المطالب العالية : للفخر الرازي ، محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : أحمد حجازي السقا ، نشر : دار الكتاب العربي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٤٧٦ . معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول ﷺ : للزرندي ، محمد بن يوسف الشافعي (ت ٧٥٠ هـ) ، تحقيق : ماجد أحمد العطية .
- ٤٧٧ . المعارف : لابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : ثروت عكاشة ، نشر : دار المعارف — القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٢ م .
- ٤٧٨ . معجم الأدباء : لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، نشر : دار الفكر للطباعة والنشر — بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ .
- ٤٧٩ . المعجم الأوسط : للطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : محمود الطحان ، نشر : مكتبة المعارف — الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- ٤٨٠ . معجم البلدان : لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، نشر : دار صادر — بيروت ١٣٩٩ هـ .
- ٤٨١ . المعجم الصغير : للطبراني ، سليمان بن أحمد اللخمي (ت ٣٦٠ هـ) ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت .
- ٤٨٢ . المعجم الكبير : للطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .
- ٤٨٣ . المعجم المختص بالمحدثين : للذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : محمد حبيب الهيلة ، نشر : مكتبة الصديق — الطائف ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- ٤٨٤ . معجم المطبوعات العربية : يوسف اليان سركيس (ت ١٩٣٣ م) منشورات مكتبة آية الله المرعشي — قم ، ١٤١٠ هـ .
- ٤٨٥ . معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت .
- ٤٨٦ . معجم رجال الحديث : آية لله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١١ هـ) ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ بيروت ، والطبعة الخامسة ١٤١٣ هـ قم .

- ٤٨٧ . معجم ما أَلفه علماء الأُمَّة الإسلاميَّة ضدَّ الوَهَابيَّة : للسيد عبد الله محمَّد عليّ ، (معاصر) .
- ٤٨٨ . معرفة الصحابة : لأبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : محمَّد حسن محمَّد حسن إسماعيل ، مسعد عبد الحميد السعدي ، نشر : دار الكتب العلميَّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .
- ٤٨٩ . معرفة علوم الحديث : للحاكم النيسابوري ، محمَّد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ) ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، نشر : دار الآفاق — بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ .
- ٤٩٠ . المعرفة والتاريخ : للفسوي ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت ٢٧٧ هـ) ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، نشر : مؤسَّسة الرسالة — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .
- ٤٩١ . المعيار والموازنة : للإسكافي ، محمَّد بن عبد الله المعتزلي (ت ٢٤٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمَّد باقر المحمودي ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
- ٤٩٢ . المغني : لابن قدامة ، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠ هـ) ، تحقيق : وزارة الأوقاف الكويت ، نشر : دار الفكر — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ٤٩٣ . المغني : للقاضي عبد الجبَّار الأسد آبادي المعتزلي (ت ٤١٥ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحقِّقين بإشراف طه حسين .
- ٤٩٤ . مفتاح الفلاح : للشيخ البهائي ، محمَّد بن الحسين الحارثي العاملي (ت ١٠٣١ هـ) ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، نشر : مؤسَّسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين — قم المشرفَّة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- ٤٩٥ . مفتاح النجاة : للنامقي الجامي ، أحمد بن أبي الحسن (ت ٥٣٦ هـ) ، وفي طبعة ايران ت ٥٢٢ هـ) ، تحقيق ونشر : مكتبة الحقيقة — استانبول تركيا ، طبع سنة ١٣٤٢ هـ ، وطبعة ايران بتحقيق عليّ فاضل ، انتشارات بنياد فرهنگ — إيران .
- ٤٩٦ . مقاتل الطالبين : لأبي الفرج الأصبهاني ، عليّ بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ) ، منشورات الرضي — قم ، سنة الطبع ١٤٠٥ هـ .
- ٤٩٧ . مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين : للأشعري ، أبو الحسن عليّ بن

إسماعيل (ت ٣٢٤ هـ) ، تحقيق : هلموت ريتز ، دار فرانز شتايز — بمدينة فيسبادن ألمانيا ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ .

٤٩٨ . المقالات والفرق : للأشعري ، سعد بن عبد الله (ت ٢٩٩ هـ) ، تحقيق : محمد جواد مشكور ، مركز الانتشارات العلميّة والثقافية ، الطبعة الثانيّة ١٣٦٠ هـ .

٤٩٩ . مقتضب الأثر : لابن عيَّاش الجوهري ، الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله (ت ٤٠١ هـ) ، تحقيق : نزار المنصوري ، نشر : مكتبة الطباطبائي .

٥٠٠ . مقصد اقصى : لعزیز الدين بن محمد النسفي (القرن السابع) ، نشر : مكتبة حامدي العلميّة — طهران طبع سنة ١٣٥١ هـ .

٥٠١ . المقنع : للشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام — قم المشرفّة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .

٥٠٢ . المقنع في الغيبة : للشريف المرتضى ، عليّ بن الحسين الموسوي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : السيد محمد عليّ الحكيم ، مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث — قم .

٥٠٣ . مكارم الأخلاق : للخرائطي ، محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق : أيمن عبد الجابر البحيري ، نشر : دار الآفاق العربيّة — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .

٥٠٤ . مكيال المكارم : للميرزا محمد تقي الموسوي الأصفهاني (ت ١٣٤٨ هـ) ، تحقيق : السيد عليّ عاشور ، نشر : مؤسّسة الأعلمي — بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .

٥٠٥ . ملحق الأغاني : لابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، تحقيق : عبد عليّ مهنا ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت .

٥٠٦ . الملل والنحل : للشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق : أحمد فهمي محمد ، نشر : دار السرور — بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ .

٥٠٧ . المناقب : للخوارزمي ، الموقّق بن أحمد بن محمد المكيّ (ت ٥٦٨ هـ) ، تحقيق : مالك الحمودي ، نشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين — قم

المشرفّة الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ .

٥٠٨ . مناقب آل أبي طالب : لابن شهر آشوب ، محمد بن عليّ السروي

- (ت ٥٨٨ هـ) ، مؤسسة انتشارات علامة ، المطبعة العلمية — قم ، سنة الطبع ١٣٧٦ هـ .
- ٥٠٩ . مناقب الأسد الغالب ممزق الكتاب ومظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : لشمس الدين محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، تحقيق : طارق طنطاوي ، نشر : مكتبة القرآن — القاهرة .
- ٥١٠ . مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : محمد بن سليمان الكوفي (ت ٣٠٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، نشر : مجمع إحياء الثقافة الإسلامية — قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٥١١ . مناقب الشافعي : للفخر الرازي ، محمد بن عمر (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : أحمد حجازي السقا ، نشر : مكتبة الكليات الأزهرية — القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٥١٢ . مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : للمغازلي ، علي بن محمد بن الطيب المالكي ، (ت ٤٨٣ هـ) ، نشر : دار مكتبة الحياة — بيروت .
- ٥١٣ . منتخب الأنوار المضيئة : الأصل للسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم النيلي النجفي (ت ٨٠٣ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام — مشهد ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- المنتخب من ذيل المذيل للطبري طبع ذيل كتابه تاريخ الطبري .
- المنتزع من القرآن = النور المشتعل .
- ٥١٤ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، نشر : دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٥١٥ . منتهى المطلب : للعلامة الحلبي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق ونشر : قسم الفقه في مركز البحوث الإسلامية التابع للعتبة الرضوية — مشهد ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- ٥١٦ . المنحول : لأبي حامد الغزالي ، محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥ هـ) ، تحقيق : محمد حسن هيتو ، نشر : دار الفكر — بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ .
- ٥١٧ . منهاج السنة : لابن تيمية : أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨ هـ) ، تحقيق :

محمد

- رشاد سالم ، نشر جامعة ابن سعود — السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ..
- ٥١٨ . منهاج الكرامة : للعلامة الحلبي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : عبد الرحيم المبارك ، المكتبة المختصة بأمر المؤمنين عليه السلام — مشهد ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ .
- المواقف لعضد الدين الإيجي (ت ٧٦٥ هـ) ، راجع شرح المواقف للجرجاني .
- ٥١٩ . المواهب اللدنية : لأحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) ، تحقيق : صالح أحمد الشامي ، نشر : المكتب الإسلامي — بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ .
- ٥٢٠ . موسوعة طبقات الفقهاء : تأليف ونشر : اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام — قم ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ٥٢١ . موسوعة مؤلفي الإمامية : تأليف ونشر : مجمع الفكر الإسلامي — قم ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- ٥٢٢ . الموضوعات : لابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر : المكتبة السلفية — المدينة المنورة ، الطبعة الأولى .
- ٥٢٣ . الموطأ : لمالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار إحياء التراث العربي .
- ٥٢٤ . ميزان الاعتدال : للذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، نشر : دار المعرفة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .
- ٥٢٥ . النجم الثاقب : للميرزا النوري ، حسين بن محمد تقى (ت ١٣٢٠ هـ) ، تعريب وتحقيق : السيد ياسين الموسوي ، نشر : أنوار الهدى — قم ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ
- ٥٢٦ . النجوم الزاهرة : لابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ٥٢٧ . نزهة الخواطر : لعبد الحي بن فخر الدين الحسيني (ت ١٣٤١ هـ) ، نشر : دائرة المعارف العثمانية — حيدرآباد / الهند ، الطبعة ١٣٨٢ هـ .
- ٥٢٨ . نزهة المجالس : للشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت ٨٩٤ هـ) ،

- نشر : المطبعة الكاستلية — مصر ، طبع سنة ١٢٨٣ هـ .
- ٥٢٩ . نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن محمد (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : نور الدين عتر ، نشر : مطبعة الصباح — دمشق ، الطبعة الثالثة ١٤٢١ هـ .
- ٥٣٠ . نسيم الرياض في شرح الشفا : للشهاب الخفاجي ، أحمد بن محمد (ت ١٠٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- ٥٣١ . نظم فرائد السمطين : للزرندي ، محمد بن يوسف الحنفي (ت ٧٥٠ هـ) ، تحقيق : عليّ عاشور ، نشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ .
- ٥٣٢ . نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار : للسيد عليّ الحسيني الميلاني (معاصر) ، نشر : انتشارات مهر ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
- ٥٣٣ . نفحات الأنس : للحامي ، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٨٩٨ هـ) ، تحقيق : مولي عبد الحميد ووليام ناسوليس ، ومولوي غلام عيسى ، نشر : مطبعة ليسبي — كلكتا ، الطبعة الأولى .
- ٥٣٤ . النوادر (الرسائل الثلاث) : للشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ) ، تحقيق : محمد عاشق إلهي ، نشر : دار الكتاب ديوبند — الهند ، طبع سنة ١٤١٨ هـ .
- ٥٣٥ . النور المشتعل : لأبي نعيم الإصبهاني ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي ، نشر : وزارة الإرشاد — طهران ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٥٣٦ . نهاية الأرب : للنويري ، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ) ، تحقيق : مفيد قميحة ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ .
- ٥٣٧ . نهاية الأرب : للقلقشندي ، أحمد بن عليّ (ت ٨٢١ هـ) ، نشر : دار الكتب العلميّة — بيروت .
- ٥٣٨ . النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد

الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، نشر : مؤسسة إسماعيليان — قم
: الطبعة الرابعة ١٣٦٤ هـ .

٥٣٩ . نهج الإيمان : زين الدين عليّ يوسف بن جبر (القرن ٧ هـ) ، تحقيق :
السيد أحمد الحسيني ، نشر : مجتمع الإمام الهادي عليه السلام — مشهد ، الطبعة الأولى ١٤١٨
هـ .

٥٤٠ . نهج البلاغة : مجموع ما اختاره الشريف الرضي قدس سره من كلام أمير
المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، تحقيق : صبحي الصالح ، انتشارات دار الهجرة — قم
سنة ١٣٩٥ هـ .

٥٤١ . نهج الحق وكشف الصدق : للعلامة الحليّ ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت
٧٢٦ هـ) ، تحقيق : الشيخ عين الله الحسيني الأرموي ، انتشارات دار الهجرة — قم ،
الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ .

٥٤٢ . الوافي بالوفيات : للصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤ هـ
) ، تحقيق : هليموت ريتز ، انتشارات جهان — طهران ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ .

٥٤٣ . وجوب الحمية عن مضار الرقية : لأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين
العلوي الحضرمي (ت ١٣٤١ هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

٥٤٤ . وسائل الشيعة : للحرّ العاملي ، الحدّث الجليل محمد بن الحسن (ت
١١٠٤ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث — قم ، الطبعة
الأولى ١٤٠٩ هـ .

٥٤٥ . وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : لأبي العباس أحمد بن الفضل بن محمد
بن باكثير (ت ١٠٤٧ هـ) ، مخطوط .

٥٤٦ . وسيلة المتعبدين في سيرة (متابعة) سيد المرسلين : لابن الملاء ، عمر بن
محمد بن خضر الاربلي (ت ٥٧٠ هـ) ، مخطوط .

٥٤٧ . وفاء الوفا : للسهمودي ، عليّ بن أحمد (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : قاسم
السامرائي ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي — مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ .

٥٤٨ . وفيات الأعيان : لابن خلكان ، أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق :
إحسان عباس ، دار الكتب العلميّة — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .

- ٥٤٩ . الوهابية المتطرفة : مجموعة من الكتب والمقالات والآراء حول الأفكار المتطرفة ، جمعها : المؤتمر العالمي حول آراء علماء المسلمين في التيارات المتطرفة والتكفيرية في قم المقدسة ، نشرها دار الإعلام لمدرسة أهل البيت عليه السلام — قم ، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ .
- ٥٥٠ . الهداية : للشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام — قم المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ..
- ٥٥١ . الهداية الكبرى : للخصيبي ، الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤ هـ) ، نشر : مؤسسة البلاغ — بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١١ هـ .
- ٥٥٢ . هدية العارفين (كشف الظنون) : لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني (ت ١٣٣٩ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث — بيروت .
- ٥٥٣ م — يتيمة الدهر : للثعالبي ، أبو منصور عبد الملك النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق : مفيد قميحة ، نشر : دار الكتب الإسلامية — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- ٥٥٤ . ينابيع المودة : للقندوزي ، سليمان بن إبراهيم الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ) ، تحقيق : علي جمال أشرف الحسيني ، نشر : دار أسوة — قم ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .
- ٥٥٥ . اليواقيت والجواهر في عقائر الأكابر : لعبد الوهاب الشعراي (ت ٩٧٦ هـ) ، طبع بمصر سنة ١٢٧٧ هـ .

فهرس الموضوعات

٥	كلام ابن تيمية في الإمام ! العسكري عليه السلام !
١٤	في نصب ابن تيمية وتشنيعه على الإمام المهدي عليه السلام
١٦	نصوص النسابة على تولد الإمام المهدي بن الحسن العسكري
١٩	نصوص المحدثين على وجود المهدي
١٩	نصّ الشيخ ابن الخشاب
٢٠	نصّ البلاذري الصغير
٢٣	ترجمة البلاذري المحدث
٢٥	نصّ الخواجة پارسا في كتابه فصل الخطاب
٢٦	نصّ الشيخ حسن العراقي
٢٦	نصّ محمد بن طلحة الشافعي
٢٧	نصّ محمد بن يوسف الكنجي في كتابه الغاية و البيان
٢٨	نصّ المسعودي
٣٠	عبارة كتاب المسعودي
٣٢	نصّ المحدث عليّ المتقي في شرح المشكاة
٣٤	عمل الناصر العباسي
٣٧	كلام سبط بن الجوزي
٣٧	كلام نور الدين ابن الصبّاغ
٤١	نصّ القاضي الساباطي
٤٤	نصّ الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس
٤٨	نصّ الشيخ عبد الملك العصامي في تاريخه
٤٩	نصّ المطيري
٥٠	نصّ الشبراوي
٥١	نصّ الرحالة ابن بطوطة
٥١	نصّ ابن حجر المكي

٥٢.....	فصل : الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> الموعود عند مشايخ الطريقة وعلماء الحقيقة
٥٢.....	أما المتقدمون :
٥٣.....	أبو بكر أحمد البيهقي
٥٣.....	أما المتأخرون
٥٣.....	محيي الدين المعروف بابن عربي
٥٤.....	الشعراني
٥٥.....	حسن العراقي
٥٦.....	عليّ الخواص
٥٧.....	نور الدين الجامي
٥٧.....	أبو الفضل بن روزبهان
٥٨.....	حسين المييدي الترمذي
٥٩.....	أحمد الجامي
٦٠.....	سعد الدين الحموي
٦١.....	سليمان الحسيني البلخي القندوزي
٦١.....	محمد بن طلحة الحلبي الشافعي
٦٢.....	الشريف عليّ بن شهاب الدين الهمداني
٦٢.....	صلاح الدين الصفدي
٦٢.....	عبد الرحمن البسطامي
٦٣.....	عليّ أكبر المودودي
٦٤.....	عبد الرحمن الأودي
٦٦.....	صدر الدين القنوي
٦٧.....	جلال الدين الأرموي
٦٧.....	الشيخ عارف محمد المشتهر بالعطار
٦٧.....	شمس الدين التبريزي
٦٨.....	من شبهات ابن تيمية حول الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>
٦٩.....	الجواب عن الشبهة
٧٦.....	الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> عند الإمامية
٧٩.....	ومن شبهات ابن تيمية أيضاً حول الإمام المهدي <small>عليه السلام</small> والجواب عنها

٨١	الحديث الشريف : (... يستضيئون بنوره ، و ينتفعون بولايته في غيبته ..) !
٨٢	شرح العلامة المجلسي للحديث الشريف
٩٥	ومن شبهاته إنكار ابن تيمية طول الأعمار في هذه الأمة
٩٦	الجواب عن ذلك
١٠٠	كلامه في الخضر <small>عليه السلام</small>
١١٥	تزييف كلام ابن تيمية الذي ذكره في مقدمة منهاج السنة
١٣٢	النوع السادس من الأنواع المكفّرة لابن تيمية
١٣٨	الفصل الأوّل : في تكذيبه أحاديث زيارة القبر المكرّم
١٤١	الفصل الثاني : في إنكاره الآيات النازلة في العترة الطاهرة
١٧١	غمز ابن تيمية على أبي نعيم والثعلبي وغيرهما
١٨٣	خاتمة الكتاب
١٨٣	في بعض المفسدين من الذين هم من سيئات ابن تيمية ، ومن شيع عقائده
١٨٣	منهم : ابن زفيل صاحب القصيدة النوتية
١٨٣	ردّ التقي السبكي على القصيدة ابن زفيل
١٨٥	ومنهم : ابن القيم وتكفيره للأشعرية
١٩٠	ذكر الوهابية
٢٠٢	شبهات الوهابية والردّ عليها
٢٤٥	فهرس الآيات القرآنية
٢٥٢	فهرس الأحاديث القدسية
٢٥٣	فهرس الأحاديث الشريفة
٢٦٢	فهرس أسماء الأنبياء والمعصومين <small>عليهم السلام</small>
٢٦٩	فهرس الأعلام
٣٠٢	فهرس الكنى والألقاب
٣٢٨	فهرس الفرق والجماعات
٣٣٦	فهرس الكتب الواردة في المتن
٣٦٠	فهرس مصادر التحقيق
٤١٤	فهرس الموضوعات